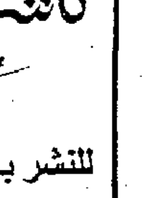
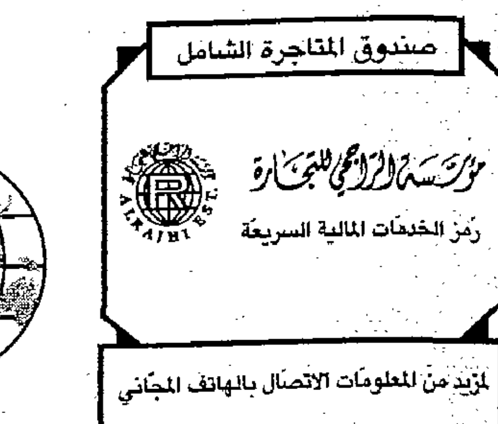
AL HAYAT

الحياة

للنشر بالعربية على الإنترنت
www.sakhr.com

طبعة القاهرة



لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 17, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12769

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٩

انتخابات هندية في ظل العنف



خيمت أجواء من العنف على الانتخابات الهندية، الثانية في أقل من سنتين والتي لا يتوقع ان تؤدي الى استقرار سياسي.

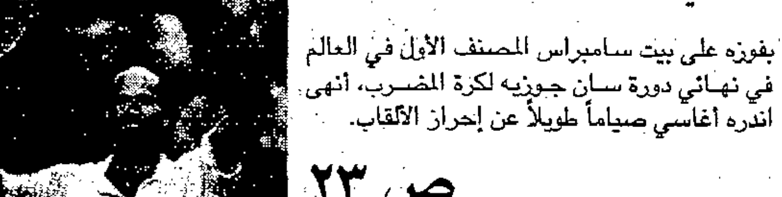
ص ٨

استقرار في الأسواق والمصارف السعودية

حافظت السوق السعودية، في مختلف قطاعاتها الاقتصادية، استقرارها ونشاطاتها رغم ازمة العراق وتوقعات عمل عسكري في الخليج.

ص ٩

أغاسي يهزم سامبراس منهياً صيامه الطويل




بفوزه على بيت سامبراس المصنف الأول في العالم في نهائي دورة سان جوزيه لكرة المضرب، أنهى اندره أغاسي صياماً طويلاً عن إحراز الألقاب.

ص ٢٣

الملك فهد يدعو الى استنفاد الوسائل الديبلوماسية والامارات تعارض الضربة ووزير خارجية قطر يلتقي صدام

جهود خليجية لترجيح الحل السلمي مع العراق

□ نيويورك - راغدة درغام
□ الدوحة - محمد المكي احمد
□ الكويت - حمد الجاسر
□ ابو ظبي - شفيق الاسدي
□ عمان - سلامة نعمات

■ بذلت الدول العربية خصوصاً الخليجية مزيداً من الجهود لتفادي ضربة عسكرية للعراق واكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «ضرورة استنفاد كل الوسائل الديبلوماسية التي من شأنها ايجاد الحل المناسب للأزمة». واعلنت دولة الامارات بعد جلسة لمجلس الوزراء عقدت برئاسة الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس المجلس، رفضها استخدام القوة ضد العراق وطالبت بحل الازمة بينه وبين الامم المتحدة بالطرق السلمية. (راجع ص ٤ - ٥)

وزار بغداد امس الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري حاملاً «مبادرة» للتوصل الى حل سلمي، وبات اول مسؤول خليجي في هذا المستوى يزور العاصمة العراقية منذ حرب الخليج. وكان ملفتاً توجه وزير الخارجية القطري الى بغداد في طائرة خاصة رغم ان مهمته سياسية. وهذا يعني ان هذه المهمة تحظى بغطاء دولي، اذ ان الحظر الجوي المفروض على العراق لا يستثني الا المهمات الانسانية.

ونقل وزير الخارجية القطري رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس صدام حسين انيع رسمياً انها «تتعلق بوجهة نظر دولة قطر حيال الازمة الناشئة بين العراق والامم المتحدة». وافادت وكالة الانباء القطرية ان الشيخ حمد بن جاسم «سيواصل غداً (اليوم) زيارته للعراق لمواصلة جهود دولة قطر لحل الازمة الناشئة بين العراق والامم المتحدة».

وزار امس السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي، المتوقع وصوله اليوم الى باريس، بيروت واجرى محادثات مع كبار المسؤولين اللبنانيين وقال ان زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لبغداد تقوم على المبادرة الروسية والافكار الفرنسية.

وعشية وصول الصحاف الى باريس نقلت ناطقة باسم الرئاسة الفرنسية عن الرئيس جاك شيراك قوله انه يعتقد ان حلاً ديبلوماسياً للازمة العراقية في متناول اليد «من الناحية الفنية» وان الامر يستدعي دفعة اخيرة من اجل السلام.

وقالت كاترين كولونا للصحافيين ان شيراك يريد من الامين العام للامم المتحدة التوجه الى العراق في اقرب وقت ممكن لنزع فتيل الازمة.

وفي القاهرة اعرب الرئيس حسني مبارك عن تفضيله ان يكون حل الازمة العراقية تحت مظلة الامم المتحدة، وقال انه وجه «رسالة سادسة» الى الرئيس صدام حسين طالبه فيها بإبداء المرونة في محادثاته مع الامين العام للامم المتحدة خلال زيارة الاخير المرتقبة لبغداد.

ولفت مبارك الى ان زيارة أنان قد تكون الفرصة الاخيرة امام القيادة العراقية، وأمل بأن تعي هذه القيادة حجم المخاطر وان تستجيب مساعي الامم المتحدة لتجنيب العراق اي عمل عسكري».

وفي نيويورك عملت الديبلوماسية البريطانية على تعزيز القواسم المشتركة في مواقف الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بهدف الاتفاق على اسس لولاية تطرح على الامين العام، ليقرر في ضوئها هل سيزور بغداد هذا الاسبوع. وقالت مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة ان فحوى الافكار البريطانية

التتمة في الصفحة (٦)



طارق عزيز في استقبال الشيخ حمد بن جاسم لدى وصوله الى مطار بغداد في طائرة خاصة. (ا ب)

إبراهيم يزدي منع من الترشح للانتخابات

ايران: منتظري في الإقامة الجبرية

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكد زعيم «حركة الحرية» المعارضة في إيران الدكتور إبراهيم يزدي لـ «الحياة» أن السلطات الإيرانية ما زالت تفرض الإقامة الجبرية على آية الله حسين علي منتظري منذ ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، فيما أقر رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي بأن منتظري وضع تحت «رقابة مشددة من قبل الشرطة».

وقال محمد يزدي في مؤتمر صحافي عقده في طهران امس أن «رجال شرطة مسلحين يضمنون سلامة السيد منتظري الذي يخضع إلى ضوابط مثل علماء دين آخرين» في منزله في مدينة قم. ولم يحدد متى فرضت «الرقابة المشددة» على منتظري، لكنه اكد أن ملف الأخير «أحيل على المجلس الأعلى للأمن القومي» الذي يرأسه الرئيس سيد محمد خاتمي. وبين الاعضاء البارزين في المجلس رئيسا البرلمان والقضاء ووزراء الدفاع والأمن والخارجية والداخلية، وممثل مرشد الجمهورية الإسلامية وقائد القوات المشتركة للجيش و«الحرس الثوري» والقائد العام لقوات «الحرس» والمجلس هو اعلى سلطة قرار سياسي وعسكري في قضايا الدفاع والأمن القومي الإيراني.

وكانت قضية منتظري اثارت جدلاً واسعاً بعدما وجه انتقادات علنية إلى مرشد الجمهورية آية الله خامنئي، ما اثار أوساطاً دينية وسياسية، ونظمت تظاهرات تأييد لخامنئي حملت على منتظري في كل

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات لعلي صالح في بكين تناولت ازمة العراق

تطابق يمني - صيني في التمسك بحل سلمي

□ بكين - فيصل مكرم

■ اجرى الرئيس علي عبدالله صالح امس في بكين سلسلة من المحادثات مع كبار المسؤولين الصينيين بينهم الرئيس جيانغ زيمين الذي كان في مقدم مستقبلي الرئيس اليمني في قصر الشعب حيث جرت مراسم الاستقبال الرسمية في صالته الكبرى.

وأعرب الرئيس الصيني في جلسة المحادثات الأولى بين الجانبين عن اعجاب بلاده بسياسة اليمن حيال مختلف القضايا والمتغيرات في العالم، وما عكسته ايجاباً على علاقة اليمن بالصين وهي علاقة تقليدية صمدت امام المتغيرات والتقلبات السياسية الدولية على مدى اربعين عاماً. وأكد استعداد الصين لتطوير العلاقات والتعاون مع اليمن في مختلف المجالات اقتصادياً وسياسياً وفي ميادين الصحة والتعليم والتجارة، في ضوء الاتفاقات التي ستوقع بين الجانبين في هذه الزيارة. كذلك اعلن الرئيس الصيني ان بلاده ستقدم الى اليمن قرضاً ميسراً قيمته ٣٠ مليون دولار ومنحة مالية على شكل مساعدات قيمتها ٣ ملايين دولار.

ومن جانبه اكد الرئيس اليمني حرص بلاده على تعزيز علاقاتها مع الصين وتوسيع دائرة التعاون والتبادل التجاري والاستثماري. وأشاد في كلمة له بعد مراسم الاستقبال بالدعم الذي قدمته الصين وما زالت تقدمه الى اليمن في مختلف الميادين.

واتفق الرئيسان اليمني والصيني في موقفهما من الازمة الراهنة بين العراق والامم المتحدة، اذ اشاد علي صالح بموقف الصين الداعي الى حل الأزمة سلماً ورفض اللجوء الى القوة او التلويح بها، مشيراً الى ان مواقف البلدين متطابقة حيال هذه المسألة.

وفي ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الأوسط، حمل الرئيس الصيني الحكومة الاسرائيلية مسؤولية تعثر المسيرة السلمية بمحاولتها الالتفاف على اسس مؤتمر مدريد، فيما اعتبر الرئيس علي صالح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يتحمل مسؤولية العقبات التي

التتمة في الصفحة (٦)

ديبلوماسي غربي لـ"الحياة": صدام لا يتجاوب إلا مع القوة والايرانيون سيجلسون ويتفرجون

□ بيروت - وليد شقير

■ اكد مصدر ديبلوماسي غربي في بيروت ان الولايات المتحدة «تعطي الحل الديبلوماسي مداه ولا تضغط او تستعجل من اجل حل عسكري» وتدعم تحرك الأمين العام للأمم المتحدة. واعترف بأن «هناك مخاطر من انعكاسات الضربة على صعيد الوضع في المنطقة كلها». وقال ان الايرانيين «سيجلسون ويتفرجون» اذا حصل الهجوم. ولاحظ ان الرئيس صدام حسين لا يتجاوب الا مع القوة. وقال ان حرب الخليج الثانية «ساعدت في اطلاق عملية السلام ولنأمل بأن تساعد هذه الازمة على تفعيل العملية السلمية الآن». ووصف ما يشاع عن تحديد موعد للضربة بأنه تكهنات.

وقال المصدر لـ «الحياة» امس ان الولايات المتحدة «تدعم تحرك الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان الاخير وتساند زيارته العراق، ومن الواضح انه يجب ان يعطى فرصة لمحاولة التوصل الى حل ديبلوماسي يؤدي بالجانب العراقي الى الامتثال لقرارات مجلس الامن الدولي في شأن التفتيش عن الاسلحة التدميرية».

وأوضح ان واشنطن «تعطي الحل الديبلوماسي مداه ولا تضغط او تستعجل من اجل حل عسكري، وتتصرف بحذر. فإذا انتهى تحرك أنان الى صيغة او مخرج للامتثال لهذه القرارات فستكون واشنطن مهتمة بالأمر. وواقعة ارسال خبراء الامم المتحدة لمسح قصور صدام قد تنتهي الى الاستنتاج ان في بعضها لا يمكن تخبئة اسلحة دمار شامل، لكن الاساس هو تفتيش القصور ولن تقبل الولايات المتحدة بأي شروط او مهل زمنية تحدد مدة الكشف على الامكنة التي يشتبه في وجود اسلحة محظورة مكدسة فيها».

ولم يستبعد تفادي الحل العسكري «لكن تجربة السنوات السبع الماضية وعدم انسحاب العراق من الكويت العام ٩١ الا بالقوة يجعلان من الصعب الوثوق ببغداد. وبرهنت السنوات الماضية على ان صدام لا يتجاوب الا مع القوة لا مع الحل الديبلوماسي، وحين يرفع التهديد في وجهه يمكن الامل بتجاوبه. وليكون هذا التهديد فعالاً يجب ان يكون واسعاً وجدياً، حتى تكون له صدقية».

واكد المصدر ان واشنطن «تريد تأكيد صدقية الامم المتحدة مع صدام حسين حتى ينجح الحل الديبلوماسي اذا كان من امل». واستبعد استخدام القوات الارضية في اي حل عسكري ضد العراق، مشيراً الى ان «جزءاً من القوات الارضية انتشر في الكويت لأسباب دفاعية، خوفاً من قيام العراق بتحرك داخل الاراضي الكويتية». واشار الى ان «القوات الاميركية في المنطقة تتهيأ لحملة عسكرية من الجو، لن تكون وخزة ابرة بل ستكون مديدة ومستمرة حتى تعطي نتائجها. ولكن ليس معروفاً هل تتم الغارات في شكل يومي ام انها ستضرب العراق لبعض الوقت في انتظار النتائج ثم تعيد الكرة. لكنها حين تبدأ لن تتوقف حتى الوصول الى تسليم صدام بالقرارات الدولية».

وأكد المصدر الديبلوماسي الغربي ان «اسرائيل اظهرت التزاماً حيال عدم التحرك عسكرياً خلال حرب الخليج الاولى، ولديها مصلحة في ان تبقى بعيدة، وقد بذلنا جهداً لدى الاسرائيليين لئلا يردوا في حال تعرضوا، وعلى كل حال فإن صدام بعث اليهم برسائل انه لن يهاجمهم».

وسئل المصدر عن توقعاته حيال ما سيفعله الايرانيون في حال ضرب العراق، اجاب: «سيجلسون ويتفرجون. وهم يربحون اذا سلم صدام بالقرارات الدولية ومنع من امتلاك اسلحة محظورة. واذا اعتمد الحل العسكري هم مستفيدون ايضاً من ضرب القوات العراقية والنظام».

واعترف بأن «هناك مخاطر من انعكاسات الضربة على صعيد الوضع في المنطقة كلها، خصوصاً ان الوضع مختلف عن الحل العسكري الذي استهدف العراق في العام ٩١ لأنه كان يحتل الكويت». وقال: «لكن من مصلحة الدول العربية ان يمتثل صدام للقرارات الدولية، والضربة العسكرية ليست من مصلحة الولايات المتحدة او مصلحة الدول العربية. لكن بعض التصريحات التي تصدر عن بعض الدول العربية بالتعاطف معه ورفض الحل العسكري، كما نسمع في البيانات وبعض التظاهرات يفهمها صدام على انها تشجيع له لئلا يمتثل للحل الديبلوماسي، وتأييد لموقفه، وانه على حق وهذا غير مفيد».

التتمة في الصفحة (٦)

وزير الخارجية استقبل الكاتب بعدما دعاه بلير الى مأدبة عشاء

كوك: الغاء الفتوى بقتل سلمان رشدي جزء أساسي من سياسة بريطانيا تجاه ايران

□ لندن - سوزانا طربوش

■ قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه اكد للكاتب سلمان رشدي في لقاء معه في مقر وزارة الخارجية امس ان «العمل لازالة التهديد بقتله سيكون جزءاً اساسياً من سياسة حكومته تجاه ايران، وسنعمل من اجل الحصول على اقصى ما يمكن من التأييد من شركائنا الاوروبيين».

وأدلى كوك بتصريحه بعد يومين على الذكرى التاسعة للفتوى التي اصدرها آية الله الخميني في ١٤ شباط (فبراير) ١٩٨٩ باهدار دم رشدي لاهانته الاسلام في روايته «آيات شيطانية». وكان رئيس الوزراء طوني بلير دعا يوم الذكرى (السبت الماضي) الكاتب رشدي الذي امضى السنوات التسع الماضية متخفياً تحت حماية الشرطة، الى مأدبة عشاء في «تشيكرز» مقر اقامته الريفي، وذلك في اشارة دعم واضحة.

ودعا كوك الحكومة الايرانية الى اتخاذ خطوتين صريحتين: «اولاً، اعطاء ضمان خطي بأنهم لن يفعلوا أي شيء لتعزيز الفتوى. وثانياً، ان يعملوا على الغاء المكافأة التي خصصتها السلطات الايرانية لمن يقتل رشدي».

وجاء تصريح الوزير البريطاني اثر تهديدات اطلقها بعض السياسيين داخل ايران في ذكرى صدور الفتوى. وعبر رئيس البرلمان الايراني علي اكبر ناطق نوري اول من امس عن امله بأن يقتل المسلمون رشدي كـ«رس «لأعداء الله ورسله».

وكان المبلغ الذي خصصته «مؤسسة ١٥ خورداد» مكافأة لمن يقتل رشدي رفع الخميس الماضي الى ٢.٥ مليون دولار. وقال رئيس المؤسسة آية الله حسن صانعي ان من المحتمل اجراء زيادة اخرى الى المبلغ.

ويتعارض مثل هذه التصريحات مع اللهجة الاكثر اعتدالاً للرئيس الايراني محمد خاتمي. وذكّر كوك بأن «الرئيس الجديد لايران شدد على انه يريد ان يعمل في اطار حكم القانون ودعا الى حوار بين الحضارات». واعتبر ان قضية الفتوى ستكون اختباراً لجدية هذا الموقف.

ولفت رشدي الى ان رئيس «مؤسسة ١٥ خورداد» آية الله صانعي هو ايضاً عضو «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي يرأسه علي اكبر هاشمي رفسنجاني الرئيس الايراني السابق. وقال ان هذا المجلس يملك صلاحية إبطال فتوى الخميني، وبالتالي فان الفتوى مسؤولية الحكومة الايرانية بالذات ولا تعني افراداً معينين.

وأدلى كوك ورشدي بتصريحاتهما في مؤتمر صحافي اثر لقائهما أمس. وكان انعقاد المؤتمر الصحافي في مقر وزارة الخارجية مؤشراً أخر الى الاهمية التي توليها الحكومة لقضية رشدي خلال فترة رئاستها الاتحاد الاوروبي التي تستمر ٦ اشهر. ولفت الكاتب الى ان المجلس الوزاري

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
17
9 770967 559026



سلمان رشدي وروبن كوك في لقائهما امس. (ا ف ب)

لبنان: بري يعتبر السوق المشتركة تحصيناً للعالم العربي

□ بيروت – «الحياة»

■ تناول رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري، في كلمة امس في دورة نقابية في بيروت، عن الثقافة العمالية ودورها في التنمية والإعمار، الشأن الاجتماعي والأزمة العراقية – الاميركية.

فرأى ان استقرار النظام العام في كل قطر عربي واستقرار النظام العربي العام «يشكل مصلحة لقوى العمل والانتاج، لأن القلق والشكوك التي تحيط باي نظام والتهديدات الموجهة الى النظام العربي تعكس توتراً محبطاً لأسواق العمل وتجمد دورة دورة الحياة وتسبب المزيد من البطالة».

وضرب مثلاً على ذلك ما نتج عن حرب الخليج الأولى والثانية، وعن عودة تكتل «ليكود» الى الحكم في اسرائيل.

وطالب «بإيجاد وسائل تمكن قوى العمل والانتاج المحلية من المشاركة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية في الاحداث، وبإدارة تتيح للمواطنين القدرة الكافية على ممارسة تاثير اكبر في الدولة والاسواق، وباعتماد اللامركزية باعتبارها وسيلة تتيح للمواطنين السيطرة على حياتهم وتؤمن النهوض بالمشاركة العامة». ودعا الى «تعاون مشترك بين الادارات الرسمية والنقابات».

وتطرق الى الازمة العراقية – الاميركية، فقال: «اذا كان ضرب العراق عام ١٩٩١ ادى الى مؤتمر مدريد فإلى اين ستجرنا الضربة الآن؟»، مذكراً بموقفه المعارض آنذاك للمشاركة في المؤتمر، ومشيراً الى التفسيرات الاسرائيلية الجديدة للقرار الرقم ٤٢٥، ومعتبراً ان «التفسير الوحيد له هو خروج اسرائيل من دون قيد او شرط». ولاحظ ان التسوية تريد تحويل العالم العربي مصدراً للاستهلاك وجعل اسرائيل مصدراً للسلطة. ولفت الى «استمرار الاستراتيجية القائمة على تبديد قوة عالمنا العربي وثرواته الوطنية وإضعافه لمصلحة مشروع اسرائيل الكبرى اقتصادياً»، مشيراً الى ان «مشروع الدولة في هذا العصر اصبح مشروعاً اقتصادياً».

وطالب «بتحصين عالمنا العربي وعالمنا الاسلامي باسواق عربية وإسلامية ومتوسطية مشتركة».

ورأى ان «انشاء السوق يحتاج الى قرار سياسي عربي، وسلطة القرار العربي يجب ان تدفع الى اتخاذ هذا القرار وهو الامر الذي يحتاج الى وقفة شجاعة من الحركة العمالية والنقابية والحركة الطالبية ومؤسسات الراي العام العربية الاعلامية والثقافية، وإلى بناء وعي لدى المواطنين العرب في كل اقطارهم حيال مصلحتهم في انشاء هذه السوق».

وأشار الى اتفاق التعاون والتنسيق والاخوة بين لبنان وسورية وما يتم في اطاره من «صياغة علاقة على كل مستوى، خصوصاً على المستوى الاقتصادي». وتمنى ان «يشكل نموذجاً عربياً يحتذى في بناء علاقة عربية مميزة، لأن هذا الاتفاق يشكل قوة للبلدين على مستوى اسواق العمل والانتاج ويؤسس لبناء ذاتي عربي ارتكازاً الى ما تصنعه ايديكم بل انها تشكل الاساس للسوق العربية المشتركة».

وختم: «اننا مسؤولون عن السعي الى تحقيق المطالب المحقة للعمال ومطالب الموظفين ومنها سلسلة الرتب والرواتب، وإطلاق مشاريع التنمية الريفية التي تؤمن هجرة عكسية الى الريف وتعتبر توزيع الموارد في صورة متناسقة وعبر العناية الكاملة بالوسط الانساني لا بالوسط التجاري فقط».

وفي الندوة نفسها، اكد رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي ان «الحركة النقابية هي المتضرر الاول من سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية». ودعا الى «ضرورة اعطاء العمال حقوقهم وخصوصاً ما يتعلق بالتقديمات الاجتماعية وتصحيح الاجور ورفع الحد الادنى مع توسيع هامش تقديمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وإقرار سلسلة الرتب والرواتب في القطاع العام واستحداث طابع مالي على معاملات اجازات العمل تخصص للاتحاد العمالي».

ارتياح في بكركي لجولة جنبلاط على القيادات المسيحية

■ بيروت – «الحياة» شكلت جولة وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على القيادات المسيحية وموضوع عودة المهجرين محور اللقاءات في بكركي امس بين البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير وزواره.

واعلن النائب عبده بجاني ان «الجهد ينصب الآن مع المسؤولين على تامين عودة المهجرين» مشيراً الى ان «العنصر الاساسي لتامين هذه العودة توفير الاموال».

وابدى النائب وديع عقل ارتياحه الى اللقاءات التي عقدها اخيراً وزير المهجرين. ونقل عن البطريرك صفير ان «لا مانع من عقد لقاء بينه وبين الوزير جنبلاط ولكن يبقى ان تسمح الظروف والاجواء بتحقيق ذلك». واشار الى ان «عدم توافر الاموال لعودة المهجرين قد تكون له خلفيات سياسية يجهلها الجميع». ورأى ان «الحكومة الى الآن لم تقم بخطوات في اتجاه تعزيز الوفاق الوطني، وان ما يقوم به الوزير جنبلاط وجبهة النضال النيابية تحرك نحو وفاق وطني حقيقي».

والتقى البطريرك صفير وفداً من الاتحاد العمالي المستقل برئاسة الياس ابو رزق.

التغيير الوزاري محاذيره أكثر من موجباته

الحكومة الجديدة لن تعدل من الوضع والإنتخابات المقبلة ستحرمها الوهج

□ بيروت – محمد شقير

■ قال احد الوزراء ان طغيان التطورات المتلاحقة على جبهة العراق، وان كانت محط اهتمام ومراقبة من القيادة السورية، ليس سبباً لصرف النظر عن احتمال اجراء تعديل وزاري وحسب، وانما صرف النظر عن الموضوع لاعتبارات يجب توافرها اساساً للولوج الى التغيير الحكومي الذي كان طرحه رئيس الحكومة رفيق الحريري، واقتنع بوجهة نظر دمشق في ضوء ما ابدته من ملاحظات.

واكد الوزير لـ «الحياة» ان الدخول في طرح فكرة التغيير الوزاري لتصبح قابلة للتحقيق، يشترط التوافق على مجموعة من النقاط، قبل اثارتها، لئلا تتطور المشكلة الراهنة الى ازمة يصعب التغلب عليها ما لم تكن الظروف الذاتية والموضوعية مؤاتية لذلك.

وتحدث عن النقاط التوافقية. وقال ان «التغيير يشترط اول ما يشترط توافق رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري على التفاصيل الساخنة، لتجنيب البلاد انتكاسة سياسية في غنى عنها اليوم، خصوصاً ان هذا الشرط غير قابل للتنفيذ نظراً الى ان الاتفاق، وان تامن على مبدأ التغيير، فإن اعادة توزيع الحقائب كفيلة باندلاع مشكلة سياسية».

واضاف ان «كل رئيس يحاول ان يوظف التغيير الوزاري لمصلحته، ان على صعيد التوزير او اعادة توزيع الحقائب، فضلاً عن ان من غير الممكن احداث تبديل في التركيبة الحكومية الراهنة في حال تقرر الابقاء على التمثيل المسيحي الحالي، من دون ان يطاوله تعديل يراد منه توسيع رقعته لإرضاء فريق من المسيحيين يشكو في استمرار من الظلامة التي يتعرض لها من جراء ابعاده عن الحكومة».

ولفت الى ان غياب التوافق يستبعد فكرة التعديل الوزاري على رغم ان الرئيس الحريري كان صارح كبار المسؤولين السوريين مراراً وتكراراً انه لم يعد قادراً على الاستمرار في رئاسة الحكومة في ظل غياب حد ادنى من التضامن الوزاري، وقد ظهر جلياً من خلال التصويت على قانون الموازنة للعام ١٩٩٨.

ورأى الوزير ان هناك جملة من الاسباب الاخرى التي لا تدعم وجهة نظر المتحمسين للتغيير الوزاري، وان بعضها يكمن في ان اي تعديل حكومي جديد لن يحدث اي تبديل ايجابي في الوضع الراهن. وعزا الامر الى ان الاستحقاقات التي ينتظرها لبنان ستكون كفيلة بمصادرة الوهج السياسي المترتب على التغيير والذي يتوقع منه الجميع ان تكون له نتائج عملية على صعيد اجراء تحسين ملموس يتناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

واكد ان الوهج الذي يحمله التغيير الوزاري سيذهب «فرق عملة»، وسيضيع بين غياب استحقاقين اساسيين: الاول الانتخابات البلدية في ٢٤ ايار (مايو) المقبل ما لم تطرأ تطورات تحول دون اتمامها. والثاني انتخابات رئاسة الجمهورية، اذ ان الهموم ستنصرف الى مكان آخر، وسيكتشف الجميع ان الوضع سيبقى اسير التداعيات الرئاسية والبلدية وبالتالي فإن الاهداف المرجوة من التعديل الوزاري ستبقى معلقة ولن ترى النور.

وختم ان «كل هذه الاسباب مجتمعة باتت تقطع الطريق على التغيير خصوصاً ان الحكومة الجديدة ستجد نفسها مضطرة الى الانشغال بالتحضير لاستحقاقي الانتخابات البلدية والرئاسية، ما يعني انها ستواجه صعوبة في فرض تغييرات خلال مدة زمنية وجيزة، نظراً الى انها ستكون اسيرة التجاذبات السياسية التي ستدخلها مجدداً في لعبة شد الحبال، وبالتالي من الافضل الحفاظ على الرونق السياسي ليأتي التغيير في شكل طبيعي ومع بداية العهد الرئاسي الجديد».

ردّاً على اقتراحات مجلس الإنماء والإعمار

"جبهة النضال" توزع مذكرة "تصلح لخطة تنمية بديلة"

□ بيروت – «الحياة»

■ وزعت «جبهة النضال الوطني» التي يتزعمها الوزير وليد جنبلاط امس مذكرة تتعلق بقضية التنمية في لبنان رداً على الاقتراحات التي قدمها مجلس الانماء والاعمار وتبنتها الحكومة تحت عنوان خطة الـ ٩٩١ بليون ليرة.

ورأت المذكرة ان اقتراحات المجلس «لا تتوافر فيها صفة المشروع العلمي، فضلاً عن التناقض والالتباس المثيرين للشك والتساؤل، خصوصاً لجهة غياب التفصيل والتوضيح» عن الخطة، واخذ عليها انها تتعامل مع الوضع في شكل آني. واضافت ان «هذه الاقتراحات تؤكد خطورة الاستخفاف بقضية التنمية»، محذرة من «التلاعب السياسي» بها، فضلاً عن انها «تعكس عقلية في السياسة والادارة اكثر مما تعكس عقلية في التنمية، وهي جزء من النهج الاقتصادي الاحادي الجانب والاسلوب الاداري المتسرع، فيما البلد يحتاج الى خطة مستقبلية تنموية شاملة واعادة النظر في الاولويات والتنبه الى ابعاد الشرخ الاجتماعي المتسع يومياً».

واعتبرت ان الاقتراحات «ترتكب مخالفة قانونية عندما تتجاهل آلية التنفيذ والرقابة».

وذكرت بمبادئ تصلح اسساً لخطة بديلة، منها في الزراعة: التخلي عن النظرة التهميشية لهذا القطاع ووضع خطة تشجع العمل الزراعي ومصارف التسليف وتحمي المنتجات وتثقف المزارع وتهتم جدياً بالزراعات البديلة (من المخدرات في البقاع).

وفي الصناعة: تشجيع الصناعات الخفيفة وحمايتها وتسهيل الحصول على قروض ميسرة وتطوير التعليم التقني، وتغيير مفهوم الرسوم المفروضة على الصناعة، كرسوم حماية لا رسوم جباية اموال للخزينة، اضافة الى التيقظ لطريقة دخول لبنان الشراكة الاوروبية، ووضع خطة لدعم الاقتصاد الاسري وصناعات الحرف.

ودعت المذكرة الى البحث في القدرات البشرية وفي طليعتها اليد العاملة خصوصاً ان نسبة البطالة في حدود ٣٠ في المئة، والى درس واقع اليد العاملة الاجنبية ومدى حاجة السوق اللبنانية اليها ووضع قوانين تنظمها.

وعن مشاريع البنى التحتية، رأت المذكرة ان ما نفذ الى الآن منها يؤكد «مدى ضرورة اعادة النظر جذرياً في خطة النهوض والاعمار، لتصويبها واعطائها الشمولية الحقيقية المتناسبة مع قدرات لبنان»، مركزة على وقف انشاء المشاريع العملاقة وتعزيز التوجه نحو الارياف. وطالبت بالتخلي عن خطط التلاعب بالشواطئ اللبنانية والتشدد في تطبيق القانون لمنع اي رهن لهذه الثروة الوطنية او اي محاولة بيع لمصلحة الاستثمارات التهجيرية، فضلاً عن «الابتعاد كلياً عن سياسة القرارات والاجراءات الاستثنائية العقارية»، مثل قانون شركة «سوليدير» لوسط بيروت.

قضية المهجرين

وفي قضية المهجرين، دعت المذكرة الى عدم اخضاع عودتهم «لأي نوع من الابتزاز السياسي وعدم اهمال تامين الاعتمادات اللازمة، والتذرع بعدم وجود المال». وطالبت بإقرار رسوم على الكماليات واستثمار الاملاك البحرية، وضرائب على فوائد الخزينة والمقالع والكسارات، واعلانات التدخين والمشروبات وفوائد المصارف وارباحها، وتحويل رسم التعمير لمصلحة الخزينة.

وفي الاصلاح الاداري، طالبت بتعزيز هيئات الرقابة والغاء المجالس والصناديق الموازية للوزارات، وانشاء وزارة التصميم العام.

وفي المجال الضريبي، دعت الى اعتماد الضريبة التصاعدية وتخفيف الضرائب والرسوم غير المباشرة... وفي الخصخصة رأت ان «من غير الجائز الحديث عن التنمية فيما نشهد اساليب مباشرة وغير مباشرة للخصخصة».

وحذرت من «مغبة المحاولات الجارية تحت شعار ضرورة ايفاء الدين، ومن تحطيم المؤسسات الادارية وتشويهها بالادارات الرديفة».

واعتبرت ان للقضاء دوراً اساسياً في التنمية «فهو سلطة للمحاكمة للذين يعتدون على المال العام وعلى كل من يخرق القانون».

وطالبت «بالاقلاع نهائياً عن التدخل السياسي في شؤونه، والمحافظة على استقلاله التام وتامين كفاية معيشية لائقة للقضاة».

وختمت بالدعوة الى «نفض الغبار عن قانون الاثراء غير المشروع وتطبيق مبدأ من اين لك هذا»، مؤكدة «اهمية تنفيذ مشروع الـ ١٥٠ بليون ليرة للمناطق المحرومة».

"اللقاء الوطني النيابي" لا يطعن في الموازنة

□ بيروت – «الحياة»

■ قرر «اللقاء الوطني النيابي» امس عدم تقديم طعن في قانون الموازنة العامة على رغم مخالفته الدستور، «واقتناعاً منه بان الطعن لا يصب في مصلحة لبنان بعد التطورات التي حصلت بعد اقرار الموازنة».

جاء قرار اللقاء في بيان اصدره عقب اجتماعه امس في منزل النائب بطرس حرب في حضور الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائب محمد يوسف بيضون وغاب عنه النائب نسيب لحود. ودرس الموضوع بعدما تقدم عدد من النواب بطعن وتامن العدد المطلوب لتقديمه.

وقرر اللقاء «تقديم اقتراح قانون معجل مكرر بتعديل المادة السادسة (اقتراض البليوني دولار) من قانون الموازنة على ان يطرح على المجلس النيابي في ضوء التطورات المالية والسياسية وبعض المواقف التي صدرت عن حاكم مصرف لبنان (رياض سلامة) ومن الحكومة اللبنانية في المدة التي ستحاول خلالها اجراء عملية الاقتراض، والتي نراها غير متناسبة مع الاسباب». وأشار الى ان «الاقتراح يهدف الى الغاء الفقرتين الـ٢ والـ٣ من المادة السادسة من قانون الموازنة».

وفي هذا الاطار، اعلن النائب نجاح واكيم ان اتصالات تتم مع النواب الذين ابدوا رفضهم للموازنة وأعلنوا عدم دستوريتها، وان اجتماعاً سيعقد صباح اليوم في المجلس النيابي «للحصول على مزيد من التواقيع على الطعن في الموازنة»، متوقعاً ان «يوقعه كل النواب الذين عارضوها». واشار الى ان النائبين بيار دكاش ونزيه منصور سيتوجهان اليوم الى المجلس الدستوري لتقديم هذا الطعن.

لجنة المراقبة تنظر اليوم في ٦ شكاوى لبنانية واسرائيلية

□ بيروت – «الحياة»

■ تجتمع اليوم لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) في مقر القوات الدولية في الناقورة للنظر في ست شكاوى ثلاث منها لبنانية، تتعلق باقدام القوات الاسرائيلية على نسف منزل المواطن نمر هاشم في النبطية وجرح المواطن حسن علي جمول في حبوش وتضرر منازل عدة من جراء القصف على بلدة كفررمان. اما الشكاوى الاسرائيلية الثلاث فتتعلق بقصف المواقع الاسرائيلية من داخل بلدة شقرا واطلاق صواريخ «كاتيوشا» على اصبع الجليل واصابة خمسة مواطنين في بلدتي شبحين وياربن في القطاع الغربي في الشريط الحدودي.

من جهة اخرى، افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس عن المواطن شادي سعيد صادق في منطقة العرقوب بعد اعتقال دام شهراً في سجن الخيام.

وعبرت قافلة مساعدات تموينية مقدمة من مجلس الجنوب ظهر امس معبر كفرتبنيت، تواكبها سيارة تابعة للصليب الاحمر اللبناني لتوزيع ٥٧٥ حصة غذائية على اهالي القرى داخل «الشريط». وستوزع اليوم قافلة مماثلة حصصاً تموينية على قرى اخرى، على ان تتبعها غداً قافلة ثالثة.

الكتلة الوطنية تنتقد الاتفاق الجمركي مع سورية

□ بيروت – «الحياة»

■ اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية رأت، في بيان بعد اجتماعها الدوري، ان «الاتفاق الجمركي الجديد مع سورية يشكل مدخلاً الى وحدة معها»، معلنة رفض الحزب ذلك، ومبدية تحفظاً عن الاتفاق. واوضحت انها ستدرسه «لتبيان خطورته اقتصادياً من حيث اختلاف النظام الاقتصادي والسياسي في كل من الدولتين والخلل في المعطيات الاقتصادية لكل منهما، خصوصاً لجهة الموارد الاساسية واليد العاملة وخلافها».

وبعدما اعادت الى الاذهان كتاباً مفتوحاً وجهه عميدها ريمون إده قبل ثلاثة ايام الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، يشير فيه الى «ان سيادة لبنان واستقلاله ووحدة ارضه وشعبه ومؤسساته ثوابت – مقدسات ترعاها الشرعية الدولية والإرادة الوطنية الواجب تحريرها»، دعت «السلطات الدستورية وبخاصة رئيس الجمهورية المؤتمن في قسمه على استقلال لبنان وسلامة أراضيه الى اطلاع الشعب اللبناني على نصوص هذا الاتفاق ووضع دراسة تعرض على الرأي العام لمناقشتها».

واكدت «استمرارها في النضال من اجل علمنة الدولة بالتوافق مع مختلف الاطراف»، معتبرة ان «مشروع الزواج المدني الاختياري والتوافق على توحيد قانون الاحوال الشخصية يدعم الانصهار الوطني وحرية المعتقد والدين والرأي وبخاصة سيادة الدولة والولاء لها. اما حيال بعض الرفض الذي يواجهه المشروع المطروح من قسم من المرجعيات الدينية الاسلامية فلا شيء يمنع وضع مشروع كهذا قيد التنفيذ ليسري على الطوائف غير الاسلامية أسوة بقانون حزيران (يونيو) ١٩٥٩ الذي يرعى مواد الارث وخلافه ريثما يتاح تعميمه لاحقاً على اللبنانيين كافة».

الاعتداء على نجل مسؤول "حزب الله" في بعلبك

□ بيروت – «الحياة»

■ علمت «الحياة» ان مجموعة مسلحة اقتحمت ليل اول من امس مكتب الوكيل الشرعي لمرشد الثورة الاسلامية في ايران عضو شورى «حزب الله» ورئيس الحوزة العلمية في بلدة عين بورضاي الشيخ محمد يزبك، الكائن في محلة راس العين في بعلبك، واعتدت بالضرب على نجله باقر.

وأدى الحادث الى ظهور مسلحين في المنطقة، ما استدعى تدخل الاجهزة الامنية التي عملت على تهدئة الوضع وسيرت دوريات خصوصاً ان الظهور المسلح طاول وسط مدينة بعلبك.

وكان المدعي العام التمييزي عدنان عضوم اجتمع امس مع المحقق العدلي في حوادث بعلبك القاضي جورج غنطوس.

٢٠ جريحاً في حريق معمل

● بيروت – «الحياة» اصيب عشرون عاملاً امس من جراء اندلاع حريق في مستودع الكرتون في معمل «كونسروة الحديثة شتورة» (البقاع). وعمل عناصر من الدفاع المدني على اخماده. ونقل الجرحى الى مستشفى الميس في شتورة. وتجري ادارة المعمل باشراف المهندس المختص التحقيقات اللازمة لتحديد اسباب الحريق. وبدأت عناصر من قوى الامن الداخلي بقيادة العميد الركن سمير صبح التحقيق.

بعدما برأته لجنة تحقيق من المسؤولية عن فشل محاولة اغتيال مشعل في عمّان

نتانياهو: سنتحرك حيثما نرغب ضد الارهاب

☐ القدس المحتلة – سائدة حمد

■ برأت لجنة تحقيق رسمية ساحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من أية مسؤولية عن فشل محاولة اغتيال مسؤول في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) قامت بها الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) السنة الماضية من دون أن تنتقد اختيار الأردن مسرحاً لعملية الاغتيال، موجهة بذلك ضربة ثانية للعلاقات «المتميزة» بين اسرائيل والأردن كما قالت مصادر اسرائيلية مختلفة.

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي مجدداً أمس ان اسرائيل ستتحرك حيثما ترغب ضد الارهاب برغم الانتقادات الموجهة الى محاولة اغتيال مسؤول فلسطيني في عمان.

وقال نتانياهو للصحافيين بعد تلقيه تقرير لجنة التحقيق ان «سياستنا هي مكافحة الارهاب حيث نضطر الى ذلك».

واعرب نتانياهو عن اقتناعه بان القادة الأردنيين يتفهمون السياسة الاسرائيلية. وقال: «اعتقد ان هناك تفاهماً بيننا وبين الأردن حول أسلوب مكافحة الارهاب».

وفي ما يتصل باحتمال تنحية الجنرال ياتوم، قال نتانياهو انه سيتخذ قراراً في هذا الشأن بعد ان يطلع على التقرير بمجمله. وأضاف: «إنني أدعم ياتوم فعلاً. وأرى من المفضل ان أقرأ التقرير بأكمله حتى النهاية قبل ان اجيب على الأسئلة المتعلقة به».

واشاد نتانياهو بتقرير اللجنة التي عين بنفسه اعضاءها الثلاثة. وقال: «هناك محاولات لاتهام اعضاء اللجنة لأنهم وجدوا ان رئيس الوزراء تصرف بشكل صحيح، ومن جهتي اعتقد أنهم قاموا بعملهم بطريقة مسؤولة وجديرة بالثقة».

وقالت اللجنة التي عينها رئيس الوزراء نتانياهو للتحقيق في القضية في تقريرها: «خلصنا الى ان رئيس الوزراء تعامل مع القضية بطريقة مسؤولة، وعلى هذا الأساس لا نجد أي شائبة في تصرفه الذي لم يخرج باي شكل من الأشكال عن المعتاد في قضايا مماثلة في الماضي». وكشف التحقيق الرسمي الذي سلمته اللجنة امس الى نتانياهو بصفته المسؤول الأعلى عن «موساد» عن عيوب أساسية في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «ساهمت في خلق التوجه الخاطئ» الذي اتسمت به العملية.

واستناداً الى تقرير اللجنة الذي جاء في ٩٠ صفحة فإن تنفيذ العملية والاستعدادات التي سبقتها شابها «الاهمال» وطغى عليها «عدم الاحتراف».

وهزت عملية «موساد» الفاشلة في عمان صورة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي محلياً وعالمياً بعد ان كانت اسرائيل تتباهى بمستوى احترافه في العمل وثقته في اصطياد أهدافه وتنفيذ مهماته في مختلف أنحاء العالم. وحذرت مصادر اسرائيلية من تجدد الغضب الأردني في ضوء تقرير لجنة التحقيق التي لم تخلص الى ان الاستخبارات ارتكبت خطأ باختيارها الأردن «أكثر البلدان العربية تقرباً الى اسرائيل» ساحة لتنفيذ عملية الاغتيال التي كان من الممكن أن تهز السلطة الحاكمة في عمان.

وقالت المصادر ان الأردن اصيب بـ «خيبة امل كبيرة» من تقرير اللجنة التي امتنعت عن المطالبة باقالة رئيس «موساد» داني ياتوم على رغم تحميله مسؤولية فشل محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في الأردن خالد مشعل.

وقال سفير اسرائيل السابق في عمان شمعون شامير للاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل وجهت ضربتين موجعتين الى الأردن، الأولى عند قيامها بتنفيذ محاولة الاغتيال الفاشلة على أراضيها وثانيها عندما «لم تكتف بما فعلت بل اعتبرت أنها تمتلك الحق في ذلك».

وانتقد السفير الاسرائيلي السابق ما جاء في تقرير اللجنة عن عدم استبعاد تنفيذ عمليات مشابهة في الأردن في المستقبل وقال شامير «ان معاهدة السلام بين الأردن واسرائيل (وقعت في العام ١٩٩٤) لا تلزم الملك حسين بتطوير العلاقات مع موساد إلا انه تجاوز كل المفاهيم المتبعة في هذا الشأن»، مشيراً الى ما اسماه بـ «العلاقات المتميزة والناجحة بين جهازي استخبارات البلدين قبل توقيع المعاهدة».


نتانياهو يتسلم تقرير لجنة التحقيق من رئيسها جوزيف سينتشانوفر امس.(ا ب)

وكشفت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في تقرير للمحلل السياسي المعروف زئيف شيف ان العاهل الأردني كان قد «أنذر» ساسة تل أبيب في وقت سابق أن العلاقات بين جهازي استخبارات البلدين «لن تعود كما كانت عليه ما بقي ياتوم في منصبه».

وكانت محاولة الاغتيال الفاشلة اثارت غضب الملك حسين، الأمر الذي دعا اسرائيل الى اطلاق الزعيم الروحي لحركة «حماس» الشيخ أحمد ياسين و٢٠ سجيناً فلسطينياً وأردنياً كانوا في سجون اسرائيلية مقابل الافراج عن عنصرين من «موساد» اعتقلتهما السلطات الأردنية.

ووصف «شيف» العلاقة بين «موساد» والمخابرات الأردنية بانها كانت «ممتازة». واعتبرت مصادر صحافية اسرائيلية ان نتانياهو لن يوصي بتنحية ياتوم في الوقت الحالي حفاظاً «على ماء وجهه» إلا انها رجحت عزل ياتوم في الصيف المقبل.

وقالت هذه المصادر ان نتانياهو قد يسعى الى اقالة ياتوم ليس بناء على طلب العاهل الأردني المتكرر بل نتيجة لضغوط العديد من المسؤولين الأمنيين الاسرائيليين الذين يريدون التخلص منه وعلى رأسهم رئيس الاستخبارات الداخلية (شين بيت) ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي وآخرون استثناهم ياتوم عند اتخاذه القرار بشأن اغتيال مشعل.

السلطة الفلسطينية احتجت على مصادرة الأراضي لتوسيع الاستيطان

اسرائيل تجلي ٣٥ عائلة بدوية لتوسيع مستوطنة معالي أدوميم

امرأة من الشرطة العسكرية الاسرائيلية تمنع امرأة من عرب الجهالين وطفليها من الذهاب الى خيمة العائلة امس.(ا ف ب)

■ ابو ديس (الضفة الغربية)، غزة، أ ف ب، رويترز – دمر الجيش الاسرائيلي امس الاثنين مخيماً يسكنه بدو فلسطينيون في الضفة الغربية من اجل توسيع مستوطنة معالي ادوميم اليهودية القريبة من القدس. واحتجت السلطة الوطنية الفلسطينية على مصادرة اسرائيل الأراضي وتوسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقال صلاح بدر مسؤول الارتباط الفلسطيني مع الجانب الاسرائيلي في بلدة أبو ديس، الى الشرق من القدس، ان الجيش الاسرائيلي «أجلى بالقوة نحو ٢٠٠ شخص من عرب الجهالين ورحلهم الى جهة غير معلومة».

وأفاد مراسلو وكالة «فرانس برس» ان العسكريين الاسرائيليين طوقوا مضارب عرب الجهالين ثم قاموا بتحميل اغراض نحو ٣٥ عائلة منهم في شاحنات. وعلى الاثر قامت الجرافات بجرف الاكواخ والخيم.

وتدعي اسرائيل ان جميع سكان هذا المخيم تلقوا اوامر باخلائه لكنهم لم ينفذوها. لكن سليمان مزارة، وهو احد مشايخ قبيلة الجهالة قال: «لم يبلغونا بشيء. يريدون اجلاءنا جميعاً. لقد عشنا في هذه المنطقة منذ الخمسينات».

ويقول البدو انهم عاشوا على تلك الأرض منذ ان اجبرتهم اسرائيل على ترك منازلهم في صحراء النقب عام ١٩٥٠ ودفعت بهم الى الضفة الغربية التي كانت جزءاً من الأردن قبل ان تحتلها الدولة العبرية في حرب عام ١٩٦٧.

ومنع الجيش الاسرائيلي مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني من دخول المنطقة حيث كان يريد التعبير عن احتجاجه.

وقال الحسيني أمام مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في أريحا للصحافيين: «انه وضع مأسوي وما تقوم به الحكومة الاسرائيلية غير مقبول اطلاقاً (...) كيف يمكن ان نقنع شعبنا بان اسرائيل تريد السلام؟».

وسبق للجيش الاسرائيلي ان دمر عشرات الأكواخ التي يسكنها هؤلاء البدو، وهم من قبيلة الجهالين، من أجل توسيع مستوطنة معالي ادوميم اكبر المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وصرح بيتر ليرنر الناطق باسم السلطة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية بان عمليات اجلاء البدو تتم بعد ان رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية التماسهم المقدم ضد قرار الاجلاء.

واضاف: «البدو استوطنوا وبنوا على أرض مملوكة للدولة. لقد تلقوا أوامر بترك المنطقة ولم يستجيبوا فكان علينا أن ننفذ (الأمر) بأنفسنا».

واتهمت السلطة الفلسطينية امس اسرائيل بالعمل على مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات اليهودية بدلاً من السعي الى استئناف عملية السلام.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة «فرانس برس» انه بعث برسالة بهذا الخصوص الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه.

وقال عريقات: «قلت لداني نافيه انه في الوقت الذي كنا نجتمع فيه في واشنطن لبحث كيفية اعادة عملية السلام الى مسارها، كانت المستوطنات الإسرائيلية تتوسع والأراضي تصادر والبيوت تهدم».

وكان مفاوضون فلسطينيون واسرائيليون اجروا برعاية الادارة الأميركية محادثات في واشنطن الأسبوع الماضي في محاولة جديدة لدفع مسار السلام الفلسطيني الاسرائيلي المتعثر، لكن من دون تحقيق نتائج.

واضاف: «أشرت له في الرسالة الى ان اسرائيل صادرت منذ بداية العام الحالي ٤٥٠٠ دونم من أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة (...) ووسعت مستوطنات وهدمت منازل».

وقال عريقات «حذرت (نافيه) من ان استمرار هذه الممارسات سيبقي عملية السلام خارج اطارها الطبيعي وانه يتوجب وقفها فوراً».

وأضاف عريقات انه بعث رسائل مماثلة الى المبعوثين الخاصين الأميركي دنيس روس والأوروبي ميغيل انخيل موراتينوس والى ممثلي الدول الأوروبية والآسيوية وأميركا اللاتينية واستراليا وكندا واليابان.

بغداد أطلقت سجناء فلسطينيين

عرفات يدعو العراق لتنفيذ القرارات الدولية

■ أريحا (الضفة الغربية)، بغداد، القدس المحتلة – أ ف ب – دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الاثنين الرئيس العراقي صدام حسين الى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة «تفادياً» لوقوع حرب في المنطقة. وقال عرفات للصحافيين: «لقد أرسلت موفدين ورسالتين الى الرئيس صدام (حسين) اطالبه فيهما باهمية تنفيذ قرارات مجلس الأمن الأخيرة تفادياً للحرب».

وأضاف عرفات، الذي كان يتحدث في ختام لقاء مع عضو الكنيست عن حزب العمل يوسي بيلين: «انني ابذل جهدي لتحقيق حل سلمي فقط لأنني لا ارضى الأذى للشعب العراقي ولا الفلسطيني ولا الاسرائيلي».

وفي بغداد، اعلن مصدر فلسطيني ان المبعوثين الفلسطينيين اللذين كان عرفات اوفدهما الى العراق أوائل الشهر الجاري للمساهمة في الجهود الديبلوماسية لايجاد حل للأزمة بين العراق والأمم المتحدة غادرا بغداد امس.

والمبعوثان الفلسطينيان هما عزام الأحمد وزير الأشغال العامة في السلطة الفلسطينية وصخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات.

وقال مصدر ديبلوماسي فلسطيني ان المبعوثين اجريا سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين العراقيين وتباحثوا معهم حول «آخر الاتصالات والتحركات المتعلقة بالجهود العربية والدولية المبذولة لايجاد حل مقبول من قبل جميع الأطراف».

وأعرب الرئيس الفلسطيني مجدداً اول من امس الاحد لوزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في اتصال هاتفي بينهما عن الأمل بالتوصل الى حل ديبلوماسي للأزمة الحالية من أجل تفادي حرب في المنطقة.

وأظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس ان الغالبية العظمى من فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة يتعاطفون مع العراق في أزمته الحالية، وأوضح ٢٨ في المئة منهم فقط ان هذا التعاطف مرده تأييد النظام العراقي.

وجاء في الاستطلاع الذي اجراه «مركز القدس للاتصال والاعلام»، وهو مؤسسة فلسطينية خاصة تعمل في القدس الشرقية، ان ٩٤ في المئة من الأشخاص الذين استطلعت آراؤهم يؤيدون العراق ويتعاطفون معه في أزمته الحالية. إلا ان ٢٨ في المئة فقط «يؤيدون العراق بسبب تأييدهم للنظام العراقي ورئيسه».

وأظهر الاستطلاع، الذي تلقت وكالة «فرانس برس» نتائجه، ان تأييد ٧٢ في المئة من الفلسطينيين للعراق نابع من «تعاطفهم الانساني مع الشعب العراقي»، مقابل ٦٤ في المئة يؤيدون العراق «لأنهم ضد اميركا وسياستها في المنطقة».

وقال مصدر في السفارة الفلسطينية في بغداد امس ان العراق أفرج عن ٢٦ سجيناً فلسطينياً بمقتضى عفو عام عن السجناء العرب أعلنه الرئيس صدام حسين قبل ١١ يوماً.

الصين تنفي تخليها عن حق النقض

البابا يحض أنان على زيارة بغداد وبريماكوف يشدد على استمرار الجهود

■ أثينا، بكين، روما - حض البابا يوحنا بولس الثاني الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على زيارة العراق من اجل ايجاد حل سلمي لأزمته مع الامم المتحدة. وفيما اعتبرت موسكو واثينا ان الجهود الديبلوماسية لم تستنفد بعد، نفت الصين ان تكون تخلت عن حق النقض في مجلس الامن الدولي في حال التصويت على القيام بعمل عسكري ضد العراق.

ووزع الفاتيكان امس بياناً جاء فيه ان البابا اعرب لأنان السبت الماضي عن شعوره بالقلق من خلال الممثل الدائم للفاتيكان في الامم المتحدة الاسقف ريناتو مارتينو. وقال البيان «عبّر الاسقف ريناتو مارتينو عن قلق البابا يوحنا بولس الثاني من تفاقم الازمة وكذلك تشجيع البابا للسيد كوفي انان على الذهاب الى بغداد لاحباط اي خيار عسكري».

وكان البابا عارض حرب الخليج في ١٩٩١ ودعا مرات عدة خلال الازمة الحالية الى التوصل الى حل سلمي. وابلغ الزائرين في ميدان القديس بطرس قبل ٨ ايام انه يعتقد انه ما زال من الممكن ان تسعى جميع الاطراف الى حل سلمي. واضاف ان الصراع المسلح لا يحلّ المشاكل بل يزيد من سوء الفهم.

من جهة اخرى اكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، بعد محادثات في أثينا مع نظيره اليوناني تيودورس بانغالوس ان الجانبين يعتبران «ان الجهود السياسية والديبلوماسية لم تستنفد» بعد لحلّ الأزمة العراقية، كما يعتبران «ان اللجوء الى العنف في المنطقة قد يؤدي الى نتائج خطيرة». واضاف «لست خبيراً عسكرياً ومن الصعب تحديد ما اذا كان لدى العراق الكثير من امدادات الاسلحة البيولوجية والكيماوية لكن كما قال وزير دفاعنا خلال زيارة وزير الدفاع الاميركي (وليام) كوهين لموسكو اذا كان هناك مثل هذه الاسلحة فان توجيه ضربة سيؤثر بشدة على الدول المجاورة»، مشيراً الى ان موسكو تؤيد ازالة اسلحة الدمار الشامل، لكن بالوسائل السلمية.

في بكين نفت الصين ان تكون تخلت عن حقها في استخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الامن في حال التصويت على احتمال القيام بعمل عسكري ضد العراق.

وجاء هذا التوضيح رداً على اعلان مسؤول اميركي في ختام زيارة لبكين قام بها المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون، عن ثقته بان الصين قد تمتنع في حال اجراء تصويت على استخدام القوة ضد العراق.

واكد الناطق الصيني ان «الطرفين اتفقا على ثلاث نقاط». وقال ان الصينيين والاميركيين اتفقوا على ان الوضع في العراق خطير وان العراق يجب ان يحترم كل القرارات الدولية ويسمح للمفتشين الدوليين بالقيام بمهمتهم وان الحل الديبلوماسي هو الحل الافضل للازمة، «وفي ما عدا هذه النقاط لم تصدر اي توصية عن الطرفين».

في سيدني اعلن رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد ان القوات الاسترالية التي ستشارك في ضربة محتملة ضد العراق ستتوجه اليوم الى الخليج، موضحاً ان هذا القرار اتخذ بعد التشاور مع الولايات المتحدة وان لجنة الامن القومي في الحكومة اقرته.

كندا وبريطانيا تحذران رعاياهما

□ بيروت - «الحياة»

■ دعا سفير كندا في لبنان دانيال مارشان الجالية الكندية فيه الى «الالتفاف بعضهم حول بعض». ووجه الى افرادها تعليمات للتقيد بها، في ضوء التطورات، في منطقة الخليج. وهي تجميع كل المستندات والاوراق المهمة، والتأكد من ان جوازات السفر صالحة للاستعمال، وجمعها كلها مع الهويات والاوراق الثبوتية ودفاتر التوفير واوراق التأمين في مكان واحد».

كذلك دعت الخارجية البريطانية رعاياها في المنطقة الى مضاعفة الحذر «حتى وان كانت لا توجد حالياً تهديدات معينة» ضدهم. وجاء في بيان للسفارة البريطانية في بيروت ان الوزارة تستبعد «احتمال وقوع أعمال عنف منعزلة»، داعية جميع البريطانيين من سائحين ومقيمين في المنطقة الى إبلاغ السفارات بوجودهم بسبب «التهديدات الممكنة للمصالح البريطانية».

فاتشيت: أي ضربة ستشكل تحدياً للنظام العراقي

□ لندن - «الحياة»

■ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان أي ضربة عسكرية للعراق ستشكل تحدياً حقيقياً للبنية التحتية والجذور والأسس للنظام العراقي.

واعتبر ان «اجتماع اعضاء مجلس الأمن في نيويورك اليوم (امس) هو افضل طريقة للوصول الى حل سلمي للأزمة مع العراق في حال حصول اجماع على المواقف بالنسبة الى العراق. هذا حسب الخبرة السابقة مع الرئيس العراقي».

وقال فاتشيت امام مجموعة من الصحافيين من منطقة الشرق الأوسط، ان رحلته الاخيرة الى عُمان والامارات العربية المتحدة ومصر كانت ناجحة وانها كانت فرصة للوقوف على إجماع الرأي نحو وجوب ان ينصاع الرئيس صدام حسين لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة». ونفى الوزير البريطاني ان يكون هناك تفاوت في وجهات النظر العربية والاميركية والبريطانية بالنسبة لتوجيه ضربة الى العراق في حال عدم نجاح الحلول السلمية للأزمة.

مبارك يحذّر العراق مجدداً: وساطة أنان الفرصة الأخيرة

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ كرر الرئيس حسني مبارك الطلب من الرئيس صدام حسين بإبداء المرونة في محادثاته والامين العام للامم المتحدة كوفي انان في حال توسط الاخير لحل الازمة العراقية.

وشدد مبارك، خلال لقاء، وطلبة جامعة حلوان وأساتذتها على ضرورة التزام العراق قرارات مجلس الامن بلا قيد او شرط وان تتمكن فرق التفتيش من ممارسة عملها من دون ادنى قيود. ودعا القيادة العراقية الى تجنيب الشعب العراقي ضربة عسكرية تزيد من معاناته.

واعادت تصريحات الرئيس المصري التي نقلها وزير الاعلام صفوت الشريف الى الاجواء مناخ حرب الخليج قبيل تنفيذ قوات التحالف لعملية عاصفة الصحراء، وقال «ما اشبه اليوم بالبارحة ونحن نسعى الى تجنيب الشعب العراقي المزيد من المعاناة والمنطقة مخاطر غير محسوبة ومن هذا المنطلق فانني ابعث برسائل متتالية الى القيادة العراقية».

واعاد الرئيس المصري الى الاذهان الرسائل التي بعث بها الى القيادة العراقية. وقال: «انني انصح بامانة واخلاص القيادة العراقية لتفادي كارثة سيتضرر منها الشعب العراقي راضينا ام لم نرض. وانني كرجل عسكري أعرف حجم القوة العسكرية المحشودة والقوى العسكرية الاخرى الموجهة ضد العراق».

ولفت الى ان زيارة انان الى بغداد قد تكون الفرصة الاخيرة امام القيادة العراقية، وعبر عن امله بان تعي القيادة العراقية حجم المخاطر وان تستجيب مساعي الامم المتحدة الرامية الى تجنيب العراق اي عمل عسكري.

وانتقل الرئيس مبارك الى العلاقة المصرية - القطرية فوصف قطر بانها دولة عربية صديقة ولفت الى حرص البلدين على العلاقات بينهما، وقال: «اتصور ان العلاقات تسير الى الافضل وان الاتصال الهاتفي الاخير مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة بحثنا فيه في موضوع العمالة المصرية».

وفتح الباب الى امكان تحسن العلاقة المصرية - الايرانية، وقال: «منذ ان توليت المسؤولية اسعى الى اقامة علاقات طيبة مع كل دول العالم وهو ما تحقق مع كل الدول العربية من دون استثناء، وليس لدينا ما يمنع من قيام علاقات طيبة مع ايران طالما توافرت العناصر التي تتفق والمصالح العليا»، مؤكدا انه مع مصلحة شعبه.

وتطرق الرئيس مبارك للمرة الاولى الى العلاقات المصرية - الاميركية بعد ازمة العراق وما تردد عن وجود ازمة مصرية - اميركية. وقال: «علاقاتنا مع الولايات المتحدة طيبة، وان الاختلاف في وجهات النظر لا يعني ان تسوء العلاقات التي تحكمها المصالح وليس العواطف، وان هناك تقديرا كاملا لوجهات النظر حيال تلك القضايا سواء كانت بالنسبة للازمة العراقية او القضية الفلسطينية». لكن الرئيس مبارك عاد واكد خطأ الكيل بمكيالين في السياسة الاميركية، مشيرا الى اثاره السلبية على الراي العام في المنطقة.

زيارتهما لطهران أرجئت لاستبعاد انطباع التحالف الثلاثي مع بغداد

خدام والشرع إلى القاهرة

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة»، أن دمشق أرجأت زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع لطهران «اياماً عدة فقط» إلى أن «تتضح الصورة» في شان الأزمة العراقية، في ضوء «السباق» بين الحل الديبلوماسي والضربة العسكرية.

واشار مراقبون إلى أن طهران ودمشق لا ترغبان في إعطاء انطباع بانهما تعملان لتشكيل تحالف ثنائي معلن أو ثلاثي يضمهما مع العراق لمناهضة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وكان مقرراً أن تبدأ أمس في طهران اجتماعات اللجنة العليا السورية - الإيرانية برئاسة خدام ونظيره الإيراني الدكتور حسن حبيبي، وحضور الشرع ووزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي للبحث في التنسيق السياسي والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وأوضحت المصادر أن «اتصالات سورية - عربية» ستجري قبل زيارة خدام طهران، مشيرة إلى أن نائب الرئيس السوري والشرع سيزوران القاهرة اليوم على الأرجح من أجل «البحث في الأزمة العراقية وآثارها على التضامن العربي والاستقرار في المنطقة».

وقالت ان المسؤولين السوريين سيجتمعان في العاصمة المصرية مع الرئيس حسني مبارك ووزير الخارجية السيد عمرو موسى لـ «الاطلاع على نتائج زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز للقاهرة، والاتصالات التي جرت أخيراً للتوصل إلى حل ديبلوماسي» للأزمة بين بغداد والأمم المتحدة.

واكدت المصادر عدم وجود «أي أزمة» في العلاقات السورية - الإيرانية. وقالت مصادر ديبلوماسية إيرانية لـ «الحياة» أن «زيارة خدام والشرع لطهران لم تلغ بل أرجئت أياماً عدة فقط» وحتى «اتضاح صورة الوضع في المنطقة». وزادت أن «مشاورات واتصالات تجري بين الطرفين للاتفاق على الموعد وجدول المحادثات». وفسر مراقبون تأجيل الزيارة بعدم رغبة دمشق في إظهار وجود «تحالف إيراني - سوري معلن مناهض لواشنطن في الشرق الأوسط، لأن سورية وإيران تريدان «التحالف غير المعلن» وأن تكون «العلاقات استراتيجية تخدم مصلحتهما». ورأوا أن «محادثات سورية - إيرانية على هذا المستوى تعطي انطباعاً بأن البلدين يعملان لإقامة تحالف أو جبهة ثلاثية تضمهما مع العراق ضد أميركا، خصوصاً أن وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف زار دمشق الأسبوع الماضي.

دعوة الى لقاء مع وفد من الكونغرس لمناقشة الازمة

برلمانيون روس "دروع" في بغداد

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اقترح مجلس الدوما (النواب) امس عقد لقاء بين وفدين عن البرلمان الروسي والكونغرس الاميركي «في واشنطن او بغداد» لمناقشة الازمة الراهنة».

وأكد رئيس الدوما غينادي سيليزنيوف ان قيادة البرلمان دعت الى اجراء اللقاء مع اعضاء الكونغرس لمناقشة «سبل التسوية السلمية» للأزمة. الا ان رئيس لجنة الشؤون الدولية فلاديمير لوكين نفى ان يكون البرلمان الروسي تلقى دعوة من الكونغرس لإتمام الزيارة.

على صعيد آخر، أعلن نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديموقراطي الليبرالي اليكسي ميتروفانوف ان زعيم الحزب فلاديمير جيرينوفسكي سيعود من بغداد اليوم، لكن النواب المرافقين له سيظلون في العاصمة العراقية كـ «درع بشري» في حال تعرض العراق الى هجوم اميركي.

وذكر الناطق باسم الخارجية فاليري نيستيروشكين ان موسكو «لا ترى مؤشرات» على تقليص الوجود العسكري في المناطق المتاخمة للعراق. واضاف ان الكثافة العسكرية «تتصاعد» لكنه زاد ان المبعوث الروسي فيكتور بوسوفاليوك سيواصل مهمته في بغداد حتى وصول الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى العاصمة العراقية. وشدد على ان زيارة انان المرتقبة يجب الا تكون «استطلاعية بل ينبغي ان تكون ذروة الجهود للحل السلمي».

واستبعد وزير الدفاع السابق ايغور روديونوف امكان هذا الحل. وذكر ان القوات الاميركية «هي الاقوى في العالم ومستعدة للدفاع عن مصالح الولايات المتحدة». واضاف ان واشنطن باتت «تملك القوة لفرض ارادتها على الآخرين». وفي رد غير مباشر على دعوة الرئيس بوريس يلتسن الى تعدد الاقطاب قال روديونوف ان «في العالم قطباً واحداً والولايات المتحدة تدعم وتعزز هذا الوضع»، وهي «ستخسر هيبتها بين حلفائها» اذا لم تضرب العراق.



... ومتطوعون عراقيون يتدربون في بغداد (ا ف ب)

ماريتز اميركيون في صحراء الكويت ...

الكويت تخشى "غزو" اللاجئين

□ الكويت - حمد الجاسر

■ يشعر الكويتيون بالقلق من ان تتداعى أحداث الأزمة العراقية إلى حرب تدفع سكاناً في جنوب العراق إلى النزوح إلى الكويت باعداد كبيرة، ويرى مسؤولون في الحكومة ان ذلك سيثير تعقيدات أمنية كثيرة للكويت، وأن النزوح إذا حصل تجب السيطرة عليه في نطاق المنطقة الحدودية. وقال مصدر امني كويتي لـ«الحياة»: «نحن في غنى عن التعامل مع مشكلة من هذا النوع، والأقطار الأخرى المجاورة للعراق اتخذت إجراءات في الماضي وخلال الأزمة الحالية لمنع موجات النزوح هذه، كما أن تجارب سابقة لدول أخرى لا تشجع على إيواء نازحين داخل الأراضي الكويتية، فذلك سيخلق لنا تعقيدات أمنية كبيرة».

وطرح موضوع استقبال النازحين العراقيين للبحث في الكويت في الاجتماعات الحكومية وفي بعض الصحف على خلفية النتائج المحتملة لحرب متوقعة بين التحالف الغربي والعراق. وعندما سئل وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الأسبوع الماضي عن موقفه من ذلك أكد أن الكويت ستعامل النازح العراقي في إطار القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان. لكنه شدد على أن النازحين «لن يدخلوا الكويت» ما يعني أن تقديم المساعدة لهم سيتم في نطاق المنطقة الحدودية.

وقال متطوعون يشاركون في التدرب على الدفاع المدني، والذي بدأ أخيراً في الكويت أن بعضهم فرز ضمن مجموعات تتدرب على استيعاب اللاجئين ومساعدتهم والتعامل مع الظروف التي تنتج عن دخولهم البلاد. وكشفت اجتماعات حكومية - برلمانية عن توجه إلى التشدد في عدم قبول نازحين داخل الكويت أسوة بإجراءات اتخذتها دول مثل الأردن وتركيا، خصوصاً أن عشرات الآلاف من العراقيين يعيشون في مخيمات صحراوية مجاورة لحدود الكويت، وهناك شكوك جدية في احتمال تسلل عناصر من المخابرات العراقية بينهم.

ورصدت الأجهزة الأمنية الكويتية حالات لنازحين بدعوى المعارضة للنظام العراقي أو لأسباب اقتصادية ثم تبينت علاقة بعضهم بخطط استخباراتية عراقية. وبنت الكويت في السنوات الثلاث الماضية سوراً أمنية تتضمن خندقاً وسواتر ترابية واسلاكاً مكهربة ونقاط رصد الكترونية لكبح عمليات التسلل ونجحت في خفضها إلى حد كبير، كما استدعت قوات للأمم المتحدة للتعامل مع «انتهاكات» دوريات عراقية للجانب الكويتي من الشريط الحدودي المنزوع السلاح (عمقه خمسة كيلومترات في الجانب الكويتي وعشرة في الجانب العراقي).

هذه الموانع صممت لضبط أمن الحدود ومواجهة المتسللين، والمهربين، ولو ارادت مجموعات كبيرة من المدنيين العراقيين الفرار من مخاطر أمنية أو من مجاعة في مناطقهم ستجد الكويت نفسها ملزمة بالتعامل معهم وتقديم المساعدة إليهم.

وستشجع عوامل جغرافية واقتصادية وتاريخية مهمة أعداداً كبيرة من العراقيين في مدن مثل البصرة والعمارة والناصرية على التوجه إلى الكويت إذا تدهورت الأوضاع الأمنية والمعيشية في هذه المدن. كما أن انهياراً للسلطة المركزية في بغداد سيؤدي إلى حال مشابهة. فمع زوال قبضة حرس الحدود العراقي عن الشريط الحدودي، سيحاول عدد غير قليل من العراقيين الوصول إلى الكويت للحصول على عمل، أو التمتع بما عرفوه عن الكويت في الماضي من توفيرها خدمات صحية مجانية وغذاء مدعوم الأسعار وحالاً معيشية سهلة.



تاجر كويتي يأخذ قياسات احد الزبائن الراغب في شراء بدلة واقية (ا ب)

... والأميركيون يستعدون للحرب

□ الكويت - «الحياة» - تواصل أميركا حشد قوات في الخليج والكويت، فيما تواصل وحدات من الجيش الأميركي التدرب في صحراء شمال الكويت ضمن مناورات «العمل المدمج» التي يقول الجنود أنها غير مرتبطة بالأزمة العراقية. ونفذت دبابات أميركية من نوع «م-١ أبرامز» رماية على أهداف صنعت على شكل دبابات وناقلات جند مدرعة، كما أطلقت مدافع «هاون» قذائف على هذه الأهداف في التمرين الذي شهده صحافيون في شمال الكويت وشاركت فيه سرية (١٥٠ جندياً) أميركياً.

وقال الملازم كريس ماريام: «الصحراء منحتنا فرصة ممتازة للتدريب، ولم نجر أي تغيير في جدول تدريبات العمل المدمج بسبب المواجهة بين العراق والأمم المتحدة». على رغم ذلك عبّر الجنود الأميركيون عن استعدادهم لأي طارئ، وقال الرقيب مايكل سميث: «هذه الرمايات عرض نموذجي لما نستطيع فعله» في حال اندلعت الحرب. وقال الجندي سكوت رينولدز: «إذا أراد الرجل الذي في الشمال (الرئيس صدام حسين) أن يأتي إلى هنا لدينا ما نقدمه له».

الكويت تعتبر الحل في الضغط على صدام

الصحاف: زيارة انان لبغداد ترتكز على الأفكار الروسية والفرنسية

□ بيروت - «الحياة»

■ تسلّم الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس رسالتين من نظيره العراقي صدام حسين، ومن أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، تتعلقان بتطورات الأوضاع في المنطقة في ضوء الأزمة العراقية - الاميركية، نقلهما على التوالي وزير الخارجية العراقية السيد محمد سعيد الصحاف ووزير التخطيط الكويتي السيد علي فهد الزميع. واجرى الصحاف امس في بيروت محادثات مع الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ونظيره اللبناني فارس بويز، في حين التقى الزميع الرؤساء الثلاثة.

واعتبر الصحاف في تصريحات بعد لقاءاته الرسمية، ان الأسس التي ستقوم عليها زيارة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان والمتوقعة غداً لبغداد «هي الأسس نفسها التي توافرت في المبادرة الروسية وفي الكثير من الأفكار الفرنسية التي تركز على ايجاد صيغة موضوعية تصدر عن مجلس الأمن وبإدارة الأمين العام للتحقق من الاتهامات التي وجهت الى العراق بانه يخفي مواد وأسلحة ممنوعة في المواقع الرئاسية». ووصف الاتهامات الاميركية للعراق بانها «سخيفة ولا اساس لها»، والتخوف من تقسيم العراق بانه «اوهام سخيفة»، مؤكداً ان «العراق غير قابل للتقسيم وسيصمد في وجه العدوان».

وتحدث عن «مخطط اميركي – صهيوني ليس فقط ضد العراق، إنما ايضاً ضد ابناء الأمة العربية في كل مكان». وأعرب عن اعتقاده بان «ما من دولة عربية ستسمح بانطلاق العدوان على شعب العراق منها». وأكد «حرص العراق على ان تنجح الحلول السياسية والديبلوماسية، وحرصه على حقوقه والتمسك باحترام سيادته واستقلاله». وقال انه نفذ «كل المتطلبات التي نصت عليها القرارات الدولية، والقول انه لم ينفذها لا يقوم على اساس». وقال «اننا نعمل لرفع الحصار عن العراق، ولنزع فتيل ازمة مفتعلة من الولايات المتحدة».

اما وزير التخطيط الكويتي علي فهد الزميع فدعا الى «احترام قرارات مجلس الامن وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية»، مشدداً على «اللجوء الى الحلول الديبلوماسية في معالجة الخلاف ومحاولة تجنيب المنطقة اي صدام او صراع». وتحدث عن «تخوف من المستقبل المجهول والحلقة المفرغة اللذين يسعى النظام العراقي الى ايصال العالم العربي اليهما من خلال تعنته ورفضه كل الاتصالات الديبلوماسية»، لكنه أعرب عن الأمل بان «تستمر الحلول الديبلوماسية والاتصالات لإقناع النظام العراقي بالتراجع عن موقفه كي يجنب الشعب العراقي البريء والمنطقة اي كارثة».

وتمنى الزميع ان «تنجح مهمة كوفي انان، وان يكون هناك حل عربي في ظل قرارات مجلس الامن، ولكن ويا للأسف فالحل العربي عام ١٩٩٠ لم يجد لدى النظام العراقي آذاناً مصغية». واعتبر ان «اي ضربة عسكرية ستفيد اسرائيل وخصوم العالم العربي»، متهماً العراق بانه «هو من احدث الازمة». وأشار الى ان «الكويت كانت الضحية الاولى للنظام العراقي لانها رفضت اللجوء إلاّ الى الحل العربي». ورفض «اي تقسيم للعراق وسيادته». وعن توقعاته لما يمكن ان يحدث في المنطقة، قال «لا يمكن التوقع في ظل اي معطيات، نحن مع الحل الديبلوماسي لكن العراق عوّدنا عدم الانصياع الى العقل والقرارات الدولية». وأعرب عن اعتقاده ان «السبيل الى الخروج من الأزمة الضغط الديبلوماسي على صدام حسين لتنفيذ القرارات الدولية واحترام الشرعية الدولية».

الى ذلك، اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي لدى وصوله الى بيروت عصر امس من القاهرة، معارضته «لضربة عسكرية اميركية للعراق»، مشيراً الى «ضرورة قيام تحرك عربي موحد ولو عبر اجراء المشاورات لأن مصير الأمة العربية مهدد وهو الآن في خطر».

البرلمان العراقي يدعو انان الى 'منع الاعتداء'

■ بغداد - ا ف ب - دعا المجلس الوطني (البرلمان) العراقي أمس الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى «تحمل مسؤولياته ومنع الاعتداء» الاميركي على العراق.

وبعث اعضاء المجلس مذكرة الى انان اكدوا فيها «ان العراق لا يمتلك اي اسلحة للدمار الشامل وان هذا الادعاء ليس الا غطاء من اجل تبرير العدوان العسكري على العراق»، داعين الامين العام الى «تحمل مسؤولياته ومنع الاعتداء على دولة عضو في الامم المتحدة».

وصرح رئيس المجلس السيد سعدون حمادي للصحافيين انه «اذا وقع عدوان على العراق فانه سيدافع عن نفسه وسيقوم باقسى ما يستطيع للرد على العدوان».

وسلّم حمادي المذكرة الى مدير برنامج الامم المتحدة الانمائي في بغداد بعد تجمع نظمه اعضاء المجلس الـ ٢٥٠ امام مقر هذه المنظمة في العاصمة العراقية.

وهتف اعضاء المجلس الذين انضم اليهم ١١ برلمانياً عربياً وصلوا الى بغداد أول من امس الاحد «لا إله إلا الله اميركا عدو الله»، و«بالروح بالدم نفديك يا صدام».

واطلق اعضاء المجلس ايضا هتافات مؤيدة لسورية ضد اسرائيل واخرى تدعو الى اعادة سلطة الحكومة العراقية على منطقة كردستان العراق الخارجة عن سلطة بغداد منذ ١٩٩١.

برلمانيون عرب يتظاهرون في بغداد امس. (ا ف ب)

فرنسا والبحرين تتمسكان بالحل السلمي

باريس: لا تأكيد لزيارة أنان

□ باريس - رنده تقي الدين

■ بحث وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أمس مع نظيره البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة في الأزمة مع العراق، فيما اكد قصر الأليزيه ان الرئيس جاك شيراك سيستقبل اليوم وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، في حين لم يؤكد القصر زيارة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لباريس مثلما ذكر.

وصرح فيدرين عقب اللقاء الذي عقد في مقر وزارة الخارجية الفرنسية ان البحث تناول اضافة الى العراق، القضايا الاقليمية والعلاقات الثنائية وايضاً القضايا المتعلقة بمجلس الأمن، وانهما اتفقا على البقاء على اتصال خلال الأيام المقبلة.

وأشاد الشيخ محمد بن مبارك بالدور الفرنسي معرباً عن الأمل في ان تتوصل جهود باريس الى نتائج، مؤكداً تعاون بلاده مع فرنسا، على صعيد مجلس الأمن.

وأكد ان البحرين تتمسك ببذل كل الجهود من أجل الوصول الى حل ديبلوماسي لهذه القضية.

وأضاف أنه ينبغي اعطاء الأمين العام للأمم المتحدة الصلاحيات الكاملة التي تسمح له بالتوجه الى بغداد والتوصل مع السلطات العراقية الى حل يتيح للجنة الدولية المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل تفتيش كل المواقع «لتجنيب العراق مآسي جديدة، ولكن عليه ان يدرك انه مطالب بدوره بتطبيق كل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان المحادثات الفرنسية - البحرينية تناولت ايضاً التطورات في ايران بعد تولي الرئيس سيد محمد خاتمي السلطة، و ضرورة تعزيز التيار الذي يمثله.

مبادرة علي صالح تمهد لإشراك المعارضة في اتخاذ القرارات

● صنعاء - «الحياة» - أكد الأمين العام المساعد في المؤتمر الشعبي العام السيد يحيى المتوكل أن دعوة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح إلى إغلاق «ملفات الماضي» تهدف إلى «الإفساح في المجال أمام مشاركة أحزاب المعارضة في القرار السياسي وفي القضايا الوطنية بصرف النظر عن المواقف السياسية لهذه الأحزاب أو الاختلافات معها».

وأشار المتوكل إلى أن حزبه درس أبعاد مبادرة الرئيس اليمني وشكل لجاناً للحوار في شأنها مع التجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي وبقية الأحزاب والتنظيمات السياسية. وزاد أن «هذه اللجان تتولى الآن صوغ التصورات والأسس التي تعبر عن مدلول المبادرة ليتم في ضوئها التحاور مع الأحزاب، ومن ثم تحقيق أهداف المبادرة».

ونفى أن تكون أحزاب المعارضة وضعت شروطاً للمشاركة في الحوار وقال: «لم نتلق منها سوى الترحيب والاستعداد للتحاور».

وقال في حديث صحافي أن حزبه يسعى إلى تحقيق إجماع وطني على «ميثاق شرف» للعمل السياسي المشترك بين القوى السياسية في اليمن. وتابع أن «كل القوى السياسية وافقت على الفكرة لكنها لم تتفق بعد على التفاصيل وصيغة المشروع، وهو ما يسعى إلى تحقيقه المؤتمر الشعبي الآن».

وتتخوف أحزاب للعارضة من أن تؤدي فكرة «ميثاق الشرف» إلى «إجهاض عملية الفرز التي تشهد إرهاصاتها الساحة اليمنية، وقد تسفر عن تشكل تكتلات سياسية كبيرة في البلاد» بحسب أحد أقطاب المعارضة الذي تساءل «لماذا يطرح المؤتمر الشعبي دائماً فكرة التوقيع على ميثاق شرف للعمل السياسي المشترك كلما أحس تقارباً بين الأحزاب الأخرى»؟

طهران ترفض التراجع عن حكم بإعدام ألماني

● طهران - «الحياة» - اكد رئيس السلطة القضائية في إيران آية الله محمد يزدي أن القضاء في بلاده لن يرضخ لـ «الابتزاز» «ولن يتأثر بالحملات السياسية» في قضية رجل أعمال ألماني دانته المحكمة الابتدائية في طهران بإقامة علاقة جنسية غير شرعية مع إيرانية مسلمة، وقضت بإعدامه.

وكشف أن محامي رئيس تحرير صحيفة «إيران نيوز» سابقاً مرتضى فيروزي الذي ذكر انه حكم بالإعدام بتهمة التجسس، طلبوا معاودة المحاكمة أمام محكمة ثانية. وأكد يزدي أن فيروزي دين بـ «التجسس والزنى ويواجه اتهامات خطيرة وهو اعترف بها، ويجب أن تأخذ التحقيقات وقتاً أطول، وله الحق في الطعن بالحكم». وكانت صحيفة «رسالت» افادت أول من أمس أن المحكمة العليا ثبتت حكم الإعدام بعد إدانة فيروزي بالتجسس لثلاث دول، هي فرنسا واليابان وكوريا الجنوبية. وأشارت إلى أنه كان يقدم معلومات «سياسية واقتصادية وأمنية» وتقاضى نحو ١٧٥ الف دولار على مدى سنوات.

يُتهم بأنه منسق حملة التفجيرات عام ١٩٩٥

الجزائر سلمت فرنسا نسخة عن بصمات "طارق"

□ باريس - «الحياة»

■ علم في باريس امس ان اجهزة الأمن الجزائرية سلمت الشرطة الفرنسية نسخة عن البصمات العائدة لجثة الشخص الذي ذُكر انه علي توشنت المعروف بـ «طارق» والذي يعتبر منسق حملة التفجيرات التي شهدتها فرنسا سنة ١٩٩٥.

وتعمل الشرطة القضائية الفرنسية على تحليل البصمات ومقارنتها مع البصمات العائدة لـ «طارق» والموجودة بحوزة المحققين الفرنسيين.

وكانت السلطات الجزائرية اعلنت ان توشنت الذي يبلغ ٣٠ عاماً والذي ينتمي الى «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، قتل في احد فنادق العاصمة في ٢٣ ايار (مايو) الماضي، لكن لم يتم التعرف عليه في حينه. وطلب المدعي العام الفرنسي غيابياً عقوبة السجن لمدة عشر سنوات لتوشنت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في اطار محاكمة الشبكة الاسلامية التي فككتها اجهزة الأمن الفرنسية وتعرف باسم شبكة «شاس سور رون».

وفي الجزائر (ا ف ب)، ذكرت صحيفة «لوتانتيك» امس ان مجموع المدنيين الذين قتلوا في منطقة سعيدة (جنوب غرب) السبت الماضي بلغ ٢٩ شخصاً. واوضحت الصحيفة انه الى الاشخاص السبعة عشر الذين قتلوا في قرية تامسنة وفق الحصيلة الرسمية، يضاف اربعة من قوات الحماية التي تنظمها السلطات خطفوا في الهجوم وعثر عليهم وقد حزت رؤوسهم مع ثمانية قرويين اخرين في قرية صغيرة اخرى قطعت رؤوسهم ايضاً.

وبذلك يرتفع الى ١٤ عدد الاشخاص الذين قتلوا السبت الماضي في انحاء الجزائر كلها. وكان ١١ شخصاً من عائلة واحدة قتلوا في دوار شيغا في منطقة المسيلة (٢٥٠ كلم جنوب شرقي العاصمة) اضافة الى اربعة مسافرين قتلوا في قرية عين الملح في منطقة المدية (٨٠ كلم جنوب العاصمة). من جهة اخرى قتل شرطي الاحد في وضح النهار تحت انظار المارة في ضاحية الابيار قرب العاصمة وفق ما ذكرت «الوطن».

اعلان نيات

وفي بريتوريا (أ ف ب)، وقع وزير دفاع جنوب افريقيا جو موديز ورئيس اركان الجيش الجزائري اللواء محمد لعماري امس الاثنين اعلان نيات في شان التعاون العسكري بين بلديهما.

وقال موديز في ختام حفلة التوقيع الرسمي التي اقيمت في بريتوريا «علينا ان نعمل معاً. علينا تطوير علاقاتنا التجارية وروابط اخرى في قارتنا ومع امم نامية اخرى».

وشدد موديز وضيفه الجزائري على ان التعاون العسكري بين بلديهما لا يقتصر على تجارة السلاح.

ونقلت عنه وكالة انباء جنوب افريقيا قوله ان «الاتفاق الذي وقعناه (الاثنين) سيسمح للجزائر بالدفاع عن نفسها مضيفاً ان جنوب افريقيا يمكنها ايضاً اذا دعت الحاجة ان تطلب مساعدة الجزائر».

رئيس الحكومة الليبية يزور تونس اليوم

□ تونس - رشيد خشانة

■ يزور امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) الليبي محمد احمد المنكوش تونس اليوم ليرأس وفد بلاده الى اجتماع اللجنة العليا المشتركة التي تستمر الى الاربعاء.

وستخصص الاجتماعات التي يراسها من الجانب التونسي الدكتور حامد القروي لتقويم تطور التعاون الثنائي ومدى تنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها الجانبان في اجتماعات الدورات السابقة.

وتوقعت صحيفة «لابراس» الرسمية التونسية في افتتاحيتها امس ان يُساهم في تعزيز العلاقات التونسية - الليبية في تمهيد الطريق لتنشيط الاتحاد المغاربي. وحضت على انشاء «جبهة مغاربية موحدة» من خلال اقامة سوق اقليمية. وسيجري رئيس الوزراء الليبي المنكوش على هامش زيارته لتونسي محادثات مع كبار المسؤولين التونسيين وفي مقدمهم الرئيس زين العابدين بن علي والدكتور القروي.

من جهة اخرى يبدأ وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى اليوم زيارة رسمية الى النروج تستمر يومين رداً على زيارة كان قام بها نظيره النروجي الى تونس العام الماضي. وسيجري الوزيران محادثات تتعلق بتطوير التعاون الثنائي وتعثر مسار التسوية في الشرق الاوسط.

دعوة البابا يوحنا بولس الثاني لزيارة ليبيا

■ حاضرة الفاتيكان - أ ف ب - تلقى البابا يوحنا بولس الثاني امس الاثنين دعوة لزيارة ليبيا من السفير الليبي الجديد لدى الفاتيكان حسين فؤاد مصطفى كبازي الذي قدم امس اوراق اعتماده الى البابا.

وفي معرض الحديث عن الصحراء الليبية اعرب الديبلوماسي عن امله «في ان يتمكن البابا من زيارتها يوماً».

ولم يعط البابا جواباً على هذه الدعوة.

محادثات مغربية - ايطالية تركز على مكافحة الهجرة

□ الرباط - محمد الاشهب

■ صرح وزير الداخلية المغربي ادريس البصري بان حكومة بلاده متمسكة بمنظورها الذي يركز على اقامة علاقات متكافئة بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي في مواجهة الهجرة غير المشروعة. واوضح لـ «الحياة» ان هذا التوازن يراعي الجهود المبذولة والامكانات المتاحة، في اشارة الى عدم قدرة المغرب وحده على مواجهة الظاهرة.

ورأى ان الحكومة الايطالية تدعم هذا التوجه.

وشكل موضوع مواجهة الهجرة غير المشروعة محور محادثات اجراها الوزير المغربي مع نظيره وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو امس في الرباط، توجت بإبرام اتفاقات للتعاون في مجالات محاربة المخدرات والجريمة المنظمة والهجرة غير المشروعة.

وقال الوزير البصري لدى رصده الجهود التي تبذلها بلدان الاتحاد الأوروبي لدعم المغرب في تنمية المحافظات الشمالية، كونها تعتبر مركزاً لزراعة الحشيشة، «ان افضل دعم نلقاه من الشركاء الاوروبيين ياتي من ايطاليا».

وتندرج زيارة الوزير الايطالي في نطاق تكثيف الجهود بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي لمحاربة الهجرة غير المشروعة وتنسيق العمل ضد الجريمة وتجارة المخدرات. وقال نابوليتانو ان هذه المهمة تحتاج الى مزيد من الجهد نظراً للأبعاد التي تتخذها تحركات بارونات المخدرات والارهاب، سواء على الصعيد الثنائي او على مستوى جماعي ضمن منظومة البلدان الأورو - متوسطية. وقال ان اكبر جالية في ايطاليا تضم المغاربة الذين يقدر عددهم بـ ١٣٠ الفاً، وان القوانين المنظمة لمحاربة الهجرة غير المشروعة لن تطاول المقيمين بصفة قانونية.

وكانت هذه البلدان ابرمت اتفاقات ركزت على التنسيق الأمني وتسليم المتابعين قضائياً وتكثيف المشاورات لمناهضة هذه الظواهر، بيد ان بلدان الضفة الجنوبية للبحر المتوسط، وفي مقدمها المغرب يتمنون على الشركاء الاوروبيين دعماً اكبر على قضايا التنمية الشاملة، وليس على الجوانب الأمنية فقط.

على صعيد آخر، يواصل موفد الأمين العام للأمم المتحدة السفير تشارلز دانبار زيارة الى منطقة شمال افريقيا لتحريك المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لاجراء الاستفتاء في الصحراء بخاصة في ضوء ظهور صعوبات جديدة امام لجنة تحديد الهوية.

وسيبدأ اليوم زيارة الى الجزائر يلتقي خلالها مع الرئيس اليمين زروال، وكذلك وزير الخارجية احمد عطاف. وكان اجرى في وقت سابق محادثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ووزير الداخلية ادريس البصري في الرباط. ونقل عنه القول في اعقاب اجتماعه مع قياديين في جبهة «بوليساريو»: «سابذل قصارى جهدي لترتيب استفتاء يتسم بالامانة والعدالة والشفافية في الصحراء». بيد ان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اتهم في مقابلة مع صحيفة «أ. ب. س» الاسبانية بعض اعضاء المينورسو بالتواطؤ مع «بوليساريو». وقال «لدى المغرب شكوك تستند الى ادلة ثابتة في ان بعض اعضاء بعثة الأمم المتحدة متواطئون بشكل كبير، ومتعاطفون مع طروحات بوليساريو». واضاف ان المغرب يشترط شفافية يومية في التحضير لعملية استشارة السكان المتحدرين من اصول صحراوية «ولن يقبل الاستفتاء في حال لاحظ ان حق التصويت بالنسبة للصحراويين ينتهك بشكل منظم». وقال صحراويون من قبائل عدة ان عمليات التسجيل في القوائم تجري وفق انتقائية تحول دون مشاركة كافة الرعايا المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة في الاقتراع.

وترجح المصادر في حال استمرار هذه الصعوبات ان يتخذ التعاطي وخطة الاستفتاء، وبالذات عمليات تحديد الهوية، ابعاداً جديدة تهدد بتعليق العمليات الى حين ظهور مؤشرات مشجعة، تكفل تنفيذ الالتزامات التي تضمنتها اتفاقات هيوستن، وبخاصة احترام المعايير التي اقرتها الأمم المتحدة لتسجيل السكان المتحدرين من اصول صحراوية في قوائم الاقتراع.

على صعيد آخر، دعا تنظيم طالبي الى اطلاق الطلاب المعتقلين في مواجهات اخيرة عرفها بعض الجامعات المغربية. ودعت لجنة منبثقة عن «الاتحاد الوطني للطلاب» في اعقاب اجتماع تنظيمي في الجديدة، جنوب الدار البيضاء، الى دعم الجهود الرامية الى استكمال الهرم التنظيمي لفصيل طلابي، ضمن توجه يهدف الى توحيد العمل النقابي في الجامعات. وكان بيان اصدره فصيل «طلبة الوحدة والتواصل» في جامعة فاس دعا الى مواجهة اعمال العنف التي يعرفها بعض الجامعات واجراء تحقيق قضائي للكشف عن المتورطين فيها.

الحسن الثاني يدعو الى تكريس "ثقافة السلام"

□ الرباط - إقبال الهامي

■ حمل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مسؤولية تدهور الاوضاع التي آلت اليها الانسانية الى القوى الكبرى التي «تساهم في تكريس هذه الاوضاع عبر مساعيها الى امتلاك آليات التحكم في مستقبل البشرية اقتصادياً واعلامياً وتكنولوجياً وعولمة الثقافة البراغماتية والمادية الفوغائية». وحذر العاهل المغربي في رسالة وجهها امس الى المشاركين في «اليوم التأملي» حول «حوار أديان التوحيد السماوية... من اجل ثقافة السلام»، وأن عدم التصدي لهذه المخاطر «يتهدد السلام العالمي في فقدان التوازن امام التيارات المتدافعة». وأضاف ان الانسانية في وضعها الحالي تحتاج لمرجعية اخلاقية مشتركة، مشدداً على ان «ثقافة السلام والحوار يتعين ترسيخها اليوم ضمن التقاليد الدولية والمناهج المقررة في المؤسسات التربوية والعلمية لحفظ السلام وضمان استمراره». وعبر العاهل المغربي عن اسفه للأوضاع التي آلت اليها الانسانية خلال هذا القرن، حيث «بلغت الحد الاقصى من المعاناة». وعزا ذلك الى اختلال القيم واتساع الهوة بين شعوب غنية واخرى فقيرة واستفحال مخاطر النزاعات العرقية وانتشار العنف والجريمة المنظمة. وأكد ضرورة التصدي لكل هذه المخاطر التي أصبحت تشكل تحدياً مقلقاً يتطلب وضع استراتيجية تتضافر فيها جهود كل الفاعليات الدينية والثقافية والاجتماعية لتطويق انتشار هذه المخاطر والحد من تفاقمها.

الى ذلك دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى وضع خطة عمل لتكريس ثقافة السلام وتغليبها على كل الاعتبارات الاخرى. وقال ان «المعول هو الخروج بجدول اعمال للقضايا الكبرى التي ترتبط باستيعاب منطق السلام على كل اعتبار آخر».

حزب يساري مغربي يرحب بتكليف اليوسفي تشكيل الحكومة

□ الرباط - «الحياة»

■ أكدت جبهة القوى الديموقراطية التي يتزعمها التهامي الخياري، المنشق عن التقدم والاشتراكية، قبولها فكرة المساهمة في الحكومة التي يراسها عبدالرحمن اليوسفي رئيس الوزراء المعين. وأعربت اللجنة الوطنية للجبهة في بيان أمس، عن ارتياحها لهذا التكليف الذي «يعد تحولاً تاريخياً في الحياة السياسية للبلاد، بما يحمله من دلالات لتحقيق مبدأ التناوب».

وتكمن أهمية الموقف في أنه يصدر عن حزب يساري ليس عضواً في تحالف المعارضة. ما يعني مساهمته في حشد التأييد النيابي للحكومة المرتقبة.

كوك

تتمة الصفحة الاولى

الاوروبي سيناقش في غضون بضعة ايام كيف ينبغي لاوروبا ان تتعامل مع ايران، موضحاً ان كوك ابلغه ان قضية الفتوى ستحتل موقعاً بارزاً في المحادثات. وذكر انها المرة الاولى التي يُسمح فيها لـ «اللجنة الدولية للدفاع عن رشدي» بأن تعقد مؤتمراً صحافياً داخل مقر وزارة الخارجية. وأعرب عن اعتقاده بأن ذلك «مؤشر الى مستوى الصلة بيني وبين هذه الحكومة، والعلاقة الاوثق بكثير التي تربطنا. وأشعر، بالطبع، بتفاؤل نتيجة ذلك».

وكانت «اللجنة الدولية للدفاع عن رشدي» التي تتألف من ثماني لجان وطنية، كافحت ضد الفتوى طوال تسع سنوات وقدمت ثلاثة مطالب الى الحكومة البريطانية: ان تتفاوض فوراً مع الحكومة الايرانية لالغاء المكافأة لمن ينفذ الفتوى. وينبغي ان تصر على الامتناع عن تقديم تنازلات ديبلوماسية او سياسية، إن على مستوى ثنائي او من قبل الاتحاد الاوروبي، حتى يلبى هذا الشرط وان يُطلق الاتحاد الأوروبي مبادرة جديدة للحوار مع ايران في شأن هذه القضية، وان تُعلن المبادرة في القمة الاوروبية التي ستعقد في مدينة كارديف في حزيران (يونيو) المقبل.

وانتقد رشدي موقف حكومة المحافظين السابقة. وقال: «غالباً ما تملكني احساس بأن الحكومة السابقة اومأت باشارات خجولة الى شركائها في اوروبا، ملمحة الى ان تبني موقف هادئ سيكون افضل وسيلة للتعامل مع قضية الفتوى. ومع اعطاء مثل هذا الانطباع من قبل وزارة الخارجية، لم يكن مثيراً للاستغراب ان تتبنى حكومات اوروبية اخرى هذا الموقف. لكن وزير الخارجية اعلن انه يريد ان يجعل (قضية الفتوى) مسألة اساسية في فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي». وأضاف: «ان الاتصالات التي اجريتها مع حكومات اوروبية كانت ايجابية عموماً. وهذا مهم، ليس لأن بريطانيا تشغل الرئاسة الاوروبية فحسب بل لان بريطانيا تتخذ المبادرة».

وقال كوك: «لقينا الكثير من التضامن من اوروبا في مناسبات سابقة عندما أثيرت هذه المسألة، خصوصاً من فرنسا».

وكان مسلمون بريطانيون، خصوصاً من الآسيويين، اتخذوا قبل تسع سنوات موقفاً متطرفاً ضد رشدي وأحرقوا نسخاً من روايته خلال تظاهرات احتجاج. لكن الكاتب لاحظ أمس انه لم تعد هناك اي مشكلة مع المسلمين في بريطانيا. وقال انه شارك في ندوات علنية ومناسبات للدعاية لكتبه في بريطانيا ولم يلق اي مشكلة خلالها. ولم يبق الآن سوى «لاعب واحد» في قضية الفتوى هي ايران.

وبدا رشدي مسترخياً وبصحة جيدة لا تشي بحال رجل عاش متخفياً خلال السنوات التسع الماضية. لكنه تحدث عن الكلفة الانسانية للتجربة التي عاشها، فقد كان عمره ٤١ سنة عندما أجبر على ان يتوارى، وهو الآن فوق الخمسين. وقال انه يحس بحزن عميق لانه خسر كثيراً من لذة الحياة، اذ عجز حتى عن لعب الكرة في الحديقة مع ابنه الذي كان عمره تسع سنوات عندما صدرت الفتوى.

منتظري

تتمة الصفحة الاولى

المدن الرئيسية الإيرانية. وهدأت الأجواء عشية القمة الإسلامية التي استضافتها طهران في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وأكد إبراهيم يزدي لـ «الحياة»، إن منتظري يخضع للإقامة الجبرية منذ ١٩ تشرين الثاني، وهو اليوم الذي شهدت فيه مدينة قم تظاهرات حاشدة مضادة لمنتظري، مشيراً الى أن عناصر من «الحرس الثوري» تتولى فرض الرقابة على منزل الأخير.

إلى ذلك أكد يزدي أن وزارة الداخلية ابلغته رسمياً رفض طلبه ورفيقه هاشم صباغيان الترشح للانتخابات البرلمانية التكميلية في طهران، وانه يحق له تقديم شكوى إلى اللجنة المركزية لمراقبة الانتخابات التابعة للوزارة في غضون أربعة أيام.

وأبلغ مصدر رسمي «الحياة»، أن سبب رفض السماح ليزدي بالترشح هو تقديمه الطلب باسم «حركة الحرية»، التي لا تملك ترخيصاً قانونياً. واستدرك: «إذا قدم هذا الطلب كمستقل ستختلف المعطيات».

تطابق يمني - صيني

تتمة الصفحة الاولى

يتحمل مسؤولية العقبات التي تواجه المسيرة السلمية.

وفي هذا السياق، وقعت اليمن والصين ١٢ اتفاقاً للتعاون الاقتصادي والتجاري بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ستستثمرها الصين في عدد من المشروعات اليمنية بينها مشروعات البنى التحتية وعدد من المصانع في اليمن.

وكان الرئيس اليمني اجرى محادثات مع لي رويهوان رئيس اللجنة الوطنية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني، كما التقى تشياو شي رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب (البرلمان). وأجرى الدكتور عبدالكريم الارياني وزير الخارجية اليمني محادثات مع كيان كيشين وزير الخارجية الصيني. وتناولت المحادثات قضايا التعاون الثنائي ومسيرة العلاقات بين البلدين وقضايا اقليمية ودولية.

الى ذلك قال الرئيس اليمني في تصريحات الى البعثة الصحافية المرافقة له ان محادثاته مع الرئيس الصيني تركزت على التعاون في الجوانب السياسية والاقتصادية وغيرها، كما تناولت تعثر المسيرة السلمية في الشرق الاوسط وان الجانبين اتفقا على ان اسرائيل هي السبب لتعثر العملية السلمية.

وقال انه والرئيس الصيني اتفقا على دعم الجهود الراهنة لحل الأزمة بين العراق والأمم المتحدة سلماً بتعاون جميع الاطراف الدولية بما في ذلك تعاون العراق مع لجان التفتيش الدولية.

وفي وقت لاحق التقى الرئيس اليمني السفراء العرب في بكين واطلعهم على نتائج محادثاته مع الرئيس الصيني وكبار المسؤولين الصينيين اضافة الى آخر تطورات القضايا العربية.

ديبلوماسي غربي لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

واضاف: «يبدو ان الولايات المتحدة اضطرت الى ان توازن بين مصلحتها (عدم استخدام الحل العسكري) وصدقية المجتمع الدولي وبالتالي، يجب اجبار صدام على الاذعان لقرارات مجلس الامن... وهو لم يستعمل اسلحة كيماوية ضد الاميركيين بل استخدمها ضد شعبه وضد الايرانيين، وبالتالي اظهر رغبة واضحة في استخدامها ضد دول المنطقة التي ليس من مصلحتها ان يمتلك اسلحة كهذه».

وسئل عن رايه في تصريح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع الأمير سلطان بن عبدالعزيز عن رفض المملكة استخدام القواعد السعودية للهجوم على العراق، فاجاب: «الاميركيون سيستخدمون حاملات الطائرات وقواعد اخرى لحملتهم العسكرية».

لكن المصدر لاحظ ان بيان وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي القى اللوم على صدام «لأنه سيكون هو المسبب اذا حصل حل عسكري، ولدى الولايات المتحدة بعض الدعم العربي، بما فيه استخدام القوة (...) وعلى العرب ان يتوحدوا من اجل اقناع صدام بالامتثال واذا فعل فسيجعلنا نركز على عملية السلام بين العرب واسرائيل».

وتابع ان «صدام هو الذي يساعد (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو، فحين نشبت هذه الازمة منذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي كانت الادارة الاميركية تحاول وضع اقتراحات حلول وسط على المسار الفلسطيني، وحين زار نتانياهو واشنطن كان الهدف بلورة هذه الاقتراحات، لأن واشنطن تريد التقدم في عملية السلام».

ورد على التصريحات التي تتحدث عن الكيل بمكيالين في تطبيق القرارات الدولية وعدم الضغط على اسرائيل بالقول: «اذا كان المقصود القرار الرقم ٤٢٥ فهو تناول الانسحاب الاسرائيلي وتولي قوات الطوارئ الدولية مساعدة السلطة اللبنانية على استعادة سيادتها، ولكن خلال السنوات العشرين الماضية حال الانقسام بين اللبنانيين والحرب دون وجود سلطة، ومنذ وقف الحرب الاهلية هناك مساعدات للبنان وجيشه وقوى الامن لهذا الهدف. فواشنطن ساعدت قوى الامن بنحو ١٤٠ مليون دولار. ومنذ حرب الخليج في العام ٩١ بدات صيغة مؤتمر مدريد للسلام التي اعتقدنا بانها يمكن ان تؤدي الى مفاوضات لتطبيق القرار ٤٢٥. ان حرب الخليج الثانية ساعدت في اطلاق عملية السلام ولنأمل ان تساعد هذه الازمة على تفعيل العملية السلمية الآن».

ورأى المصدر الديبلوماسي الغربي ان «تصريحات المسؤولين الروس ومواقفهم اعطت انطباعاً خاطئاً للعراقيين عن جدية واشنطن، والآن ان الجانب الفرنسي يصحح هذا الانطباع لأن باريس تدلي بمواقف اكثر قوة حيال بغداد...». وأشار الى ان «الروس كانوا ضد الخيار العسكري العام ٩١ وهم ضده الآن».

ورفض التكهن بما سيكون عليه الموقف في حال استخدم صدام اسلحة كيماوية او بيولوجية، اذا حصل الهجوم عليه بالقول: «اذا فعل ذلك الآن يعني انه يستطيع القيام بذلك في اي وقت، صحيح ان الحل العسكري مخاطرة ولكن لا يمكن ان نعيش مع هذا التهديد. والحديث عن تزايد الارهاب لن يثني اميركا عن الضربة». ونفى المصدر الغربي ان تكون واشنطن حددت موعداً للضربة العسكرية، معتبراً ما ينشر في هذا المجال مجرد تكهنات.

ونفى ان يكون هدف الولايات المتحدة تقسيم العراق «ولا نرى كيف يمكن الهجوم العسكري على العراق ان يحقق ذلك فضلاً عن ان لا تركيا ولا إيران تريدان هذا التقسيم ولا الشيعة ولا الاكراد في قوة تجعلهم يقسمون العراق، وصدام هو الذي يخلق هذا الوهم». وأكد ان «تغيير صدام ليس هدفاً ايضاً (...) واذا ذهب فإن عسكرياً سيحلّ مكانه لا

جهود خليجية

تتمة الصفحة الاولى

هو ان تجنب الضربة العسكرية يتطلب تعريف «الخطوط الحمر» التي لا يمكن تجاوزها. واضافت ان هذه الخطوط تؤكد عدم جواز خرق مبادئ اساسية هي: اولاً، ان تبقى اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم) «لب عمليات التفتيش»، وعدم السماح بتجاوزها. وثانياً، ان تكون حرية دخول جميع المواقع بلا شروط مسبقة. وثالثاً، عدم وضع اية قيود زمنية على عمليات التفتيش لاية مواقع بما في ذلك المواقع الرئاسية.

وزادت المصادر ذاتها ان الدول الخمس (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين) «تحقق بعض التقدم» في العمل على التوصل الى اسس مشتركة لولاية للامين العام. وتابعت ان اجتماعات مكثفة ومستمرة للدول الخمس كانت مقررة امس الاثنين طوال النهار الى حين اجتماع السفراء الخمسة مع الامين العام في المساء.

وفيما تعمدت المصادر الديبلوماسية الغربية تاكيد ان صياغة الاسس المشتركة «لا تنطوي على اية تنازلات» ولا على محاولات «للتفاوض» مع العراقيين، لوحظ ان استراتيجية تحديد «الخطوط الحمر» تترك مجالاً لصيغ تنفيذ المتطلبات ببعض المرونة في اطار «انقاذ ماء الوجه» شرط عدم التنازل او التفاوض على الجوهر.

وأكدت المصادر الغربية ان الامين العام «لن يقوم بزيارة مفاوضات» الى بغداد اذا كان سيذهب انطلاقاً من موقف للدول الخمس. وتابعت ان اية زيارة له، على اساس مواقف الدول الخمس، تنطلق من «ارسال رسالة موحدة» فحواها «ان يفهم العراقيون بكل وضوح ان هناك مبادئ اساسية ليس مسموحاً بتقويضها» وان يشرح كوفي انان للعراقيين «ما هي المبادئ الرئيسية التي لن يُسمح لخرقها».

واشارت المصادر نفسها الى وجود «نسبة كبيرة من التلاقي في مواقف الدول الخمس» لكنها قالت «ان المفاوضات ما زالت مستمرة».

واعتبرت المصادر الغربية ان المحرك الاساسي وراء موافقة الدول المعارضة للخيار العسكري على الافكار المطروحة هو المعادلة الآتية: «ان تجنب ضربة عسكرية يتطلب القيام بكل شيء لضمان امتثال العراق، وبالتالي، يتطلب ذلك موقفاً اقرب ما يمكن من الموقف القاطع». وزادت ان التوصل الى حل ديبلوماسي يتطلب قطعاً التزام المبادئ الاساسية والخطوط الحمر. وقالت ان فحوى الموقفين الاميركي والبريطاني، في نهاية المطاف، هو القول لروسيا والصين وفرنسا «اذا اردتم الا تقوم بالعملية العسكرية، عليكم انتم التمهيد لتجنب الضربة العسكرية».

وقالت المصادر نفسها، انه في حال اتخاذ الامين العام قراراً بزيارة بغداد، فانه سيقوم بالزيارة ما بين منتصف الاسبوع الجاري ونهايته.

وشددت مصادر الامانة العامة على ان الامين العام لن يتخذ قراره الا بعد الاجتماع بسفراء الدول الخمس والاطلاع على نتيجة مفاوضاتهم طوال امس الاثنين.

ولاحظت ان احد الخطوط الحمر هو اعتبار اونسكوم «لب» عمليات التفتيش ما قد يترك مساحة لصيغة تفتيش المواقع والقصور الرئاسية تضيف طابعاً ديبلوماسياً عليها شرط الا تتجاوز اونسكوم وان تبقى اونسكوم اساساً لعمليات التفتيش بلا قيود اوشروط مسبقة ولبها.

وقالت مصادر في الامانة العامة ان انان يعمل على التعرف الى دقة الموقفين الاميركي والعراقي ليرى هل في وسعه الربط بينهما بما يجعل زيارته الى بغداد ذات معنى وفائدة.

الملك فهد

وفي الرياض، اكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس حرص السعودية على «وضع حد لمعاناة الشعب العراقي» وعلى «سلامة العراق ووحدته» معتبراً ذلك منطلقاً لمواقف السعودية التي عبرت عنها تجاه الأزمة العراقية.

ونبه الملك فهد الذي كان يتحدث خلال ترؤسه أمس جلسة مجلس الوزراء السعودي في الرياض، إلى «خطورة الأزمة الراهنة في العراق». وقال إنها «نشات اساساً بسبب عدم انصياع الحكومة العراقية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن خصوصاً ما يتعلق بمهمات اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل». واكد «ضرورة امتثال حكومة بغداد لقرارات مجلس الأمن» مجدداً حرص المملكة على ضرورة استنفاد كل الوسائل الديبلوماسية التي من شانها إيجاد الحل المناسب للأزمة».

التحرك الخليجي

على الصعيد الخليجي وفي خطوة هي الأولى من نوعها لمسؤول خليجي زار وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بغداد أمس في إطار «مبادرة» قطرية لدعم الجهود الهادفة للتوصل إلى حل سلمي للأزمة العراقية. وجاءت الزيارة بعد يوم على تلقي الوزير رسالة من نظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف، وتلت ايضاً عرض الإمارات التوسط بين بغداد وواشنطن. واعلن في الدوحة ان المبادرة القطرية «ليست وساطة ولم تات بتفويض من اي طرف»، وانها «تعبر عن الآمال الخليجية بحل سلمي».

واعرب الشيخ حمد بن جاسم لدى وصوله إلى بغداد عن امله بالتوصل إلى شيء يرضي كل الأطراف. وزاد ان زيارته هي «جهد لمحاولة التوصل إلى حل سلمي للأزمة بين العراق والأمم المتحدة». واستقبل الوزير القطري في المطار نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي اعرب عن أمله بالتوصل إلى «حل يجنب المنطقة اي خطر».

يذكر ان دولة الإمارات كانت اعلنت انها لن تقف مع الولايات المتحدة وحلفائها في ضرب العراق، واعلنت استعدادها للتوسط بين بغداد وواشنطن لحل الأزمة العراقية سلمياً إذا اتيح لها ذلك. وتمنت على القيادة العراقية استجابة النداءات التي وجهت إليها لتجنيب العراق وشعبه الأخطار. وجاء هذا الموقف خلال اجتماع عقده الفريق أول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في دولة الإمارات مع السفير الأميركي في ابو ظبي ديفيد ليت ليل السبت الماضي.

ونقل عن الشيخ محمد بن راشد المكتوم قوله للسفير: «لسنا معكم أبداً في ضرب العراق، لأننا نعلم مدى ما سيخلفه هذا العنف من آثار سيئة على الأبرياء من الشعب العراقي الذين لا ذنب لهم وهم في موقف لا يحسدون عليه. لذلك ندعو إلى حل سلمي ووساطة عربية ودولية لهذه الأزمة». وحض وزير الدفاع الإماراتي القيادة العراقية على ان تقدر الوضع بدقة وموضوعية وتحتوي «الأزمة التي تنذر بعواقب وخيمة، وذلك مراعاة لمصلحة شعبها وبلدها المهدد بمزيد من الدمار والويلات».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية السيد فواز العطية اكد في مؤتمر صحافي امس قبل عودة وزير الخارجية من بغداد أن زيارة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني للعراق جاءت «بمبادرة قطرية خالصة، وهي ليست وساطة ولم تات بتفويض من اي طرف». ووصفها بانها «مساع حميدة في اللحظات الأخيرة لدرء ما قد يحدث من اعمال غير مامونة». وتابع أن المبادرة القطرية «تعبر عن الآمال الخليجية في حل سلمي للأزمة» مشيراً إلى البيان الذي اصدره وزراء خارجية دول مجلس التعاون في اجتماعهم الاستثنائي في الكويت اخيراً. وأوضح أن البيان أكد حقائق منها «قلق مجلس التعاون من موقف الحكومة العراقية التي تتخذ مواقف احادية غير عابئة بالنتائج الخطيرة التي قد تحدث» و«التاكيد على سيادة العراق ووحدته» واهمية «تطبيق القرارات الدولية ما يمهد لمزيد من تخفيف العقوبات عن كاهل الشعب العراقي».

وزاد العطية أن «قطر تؤكد ضرورة تنفيذ العراق كل قرارات مجلس الأمن بما يساهم في رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق وتجنيب المنطقة المزيد من التوتر».

وسألت «الحياة» الناطق القطري هل تم التنسيق مع واشنطن في شان زيارة الشيخ حمد بن جاسم لبغداد، وهل تم الحصول على موافقة من الأمم المتحدة لقيام الوزير برحلة جوية مباشرة من الدوحة إلى العاصمة العراقية فأجاب إن «قطر تتبادل الآراء مع كل الأطراف المعنية بالأزمة بما فيها الولايات المتحدة والأمم المتحدة ودول المنطقة (دول مجلس التعاون)».

وسئل هل ستقدم قطر تسهيلات عسكرية لواشنطن إذا قررت توجيه ضربة للعراق فذكّر بقول وزير الخارجية القطري اثناء مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين في الدوحة ان قطر إذا قدمت مثل هذه التسهيلات ستعلن ذلك. ورأى أن «من البديهي الا يكون هناك مبرر للإقدام على عمل عسكري ضد العراق حال امتثاله لقرارات الأمم المتحدة وفتح كل المواقع امام لجان التفتيش الدولية».

إلى ذلك أكد العطية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيزور الإمارات. ورداً على سؤال عن تاكيد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله وقف وساطته بين مصر وقطر بسبب حملات صحافية في البلدين، قال الناطق القطري إن «المصالحة بين مصر وقطر تمت في الرياض في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وكنا عبرنا عن أملنا بان تتوقف الصحافة في البلدين عن ذلك الأسلوب». وأشار مجدداً إلى أن بلاده وجهت الدعوات إلى وزراء خارجية دول إعلان دمشق لحضور الاجتماع المقبل للدول الثماني في الدوحة.

الكويت

وسعت الكويت الى التقليل من اهمية زيارة وزير الخارجية القطري لبغداد. وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد رداً على سؤال لصحافيين ان الشيخ حمد بن جاسم «ذهب بصفة شخصية، ولذلك لا اريد التعليق». وذكّر بنتائج الاجتماع الاخير لوزراء الخارجية الخليجيين وقال: «استمعتم الى البيان الختامي الذي صدر وهو يمثل رأي الاجماع الخليجي».

وجاءت تعليقات الشيخ صباح بعد حضوره اجتماعاً للجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي شرح خلاله للنواب تطورات الأزمة العراقية والتحركات الدولية والإقليمية.

وقال ان «العالم كله يتمنى ان يكون هناك انفراج قريب ولكن يجب أن يتحمل النظام العراقي كل التبعات عندما يرفض الانصياع لقرارات مجلس الأمن».

في الوقت ذاته واصلت الحكومة الكويتية إجراءاتها لإعداد البلاد لكل الاحتمالات، وزار ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح مقر العمليات والخطط في رئاسة الاركان العامة للجيش، والتقى جميع قادة القوات المسلحة، وناقش معهم «الاستعدادات والإجراءات العسكرية التي اتخذت لمواجهة التطورات المحتملة للأزمة التي افتعلها رئيس النظام العراقي».

وعلى رغم التوتر واستعداد المناطق الشمالية الكويتية لاستقبال طلائع لواء بري اميركي في غضون ايام، اعلنت شركة نفط الكويت امس البدء بحفر بئر في منطقة «كراع المرو» القريبة من الحدود مع العراق.

موقف الامارات

وفي ابو ظبي، اكدت دولة الامارات امس رفضها استخدام القوة ضد العراق وطالبت بحل الازمة بينه وبين الامم المتحدة بالطرق السلمية.

جاء ذلك في بيان اصدره مجلس الوزراء بدولة الإمارات اثر اجتماع عقده أمس برئاسة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس ناقش فيه ما تتعرض له المنطقة من تصعيد ومخاطر نتيجة الأزمة بين العراق ومفتشي الامم المتحدة وما قد يترتب على ذلك من زيادة المعاناة على الشعب العراقي الشقيق.

وناشد مجلس الوزراء العراق ابداء المزيد من المرونة في التعامل مع المفتشين الدوليين. واكد المجلس ضرورة تشجيع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على زيارة العراق ليلمس بنفسه وعن قرب ما قام به العراق على صعيد تنفيذ قرارات مجلس الامن، كذلك ما يعانيه الشعب العراقي من حرمان بسبب الحظر المفروض عليه.

وأشاد المجلس بالجهود والمساعي التي بذلتها جامعة الدول العربية والدول الأخرى لايجاد حل سلمي للمشكلة القائمة بين العراق والامم المتحدة. كما اشاد مجلس الوزراء بمبادرات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات ومواقفه لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق ودعوته الى المصالحة العربية لتحقيق الامن والاستقرار في المنطقة. وتقول مصادر ديبلوماسية ان بيان مجلس الوزراء يؤكد رفض الامارات لاية عملية مسلحة وضربة عسكرية تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية للعراق «دون ذكرها بالاسم».

وقالت ان هذا البيان الذي وافقت عليه السلطات السياسية العليا في ابو ظبي يعبر عن الموقف الرسمي والشعبي في الامارات، ويرى ان العراق نفذ الكثير من قرارات مجلس الامن بشأن نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

رسائل اميركية

وفي عمان علم ان الولايات المتحدة وجهت اخيراً رسائل الى الدول المجاورة للعراق تطالبها بعدم اغلاق حدودها مع العراق في وجه النازحين واللاجئين العراقيين في حال تدفقهم اليها جراء العمليات العسكرية المرتقبة.

وقالت مصادر ديبلوماسية موثوق بها امس ان واشنطن ابلغت الدول المعنية ان «اغلاق الحدود مع العراق خط احمر» وان على هذه الدول ان تسمح للاجئين العراقيين «بالعبور الى اراضيها تمهيداً لقيام منظمات الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الاخرى بعملها تجاههم».

وأوضحت ان الحكومة الاميركية اكدت للاطراف المعنية ان المنظمات الدولية «ستتحمل مسؤولية العناية باللاجئين» اي ان الدول المضيفة للاجئين «لن تكون مسؤولة بالدرجة الأولى». وشددت على ان المسألة هي «قضية انسانية» وان المنظمات الدولية «لن تتمكن من العبور الى العراق للعناية باللاجئين» وستضطر الى معالجة اوضاعهم في الدول التي تستضيفهم».

تعهد اتخاذ إجراءات لتحسين العلاقة بين الشرطة والمواطنين

وزير الداخلية المصري يتهم "الإخوان" بالتنسيق مع "الجماعات الإرهابية"

□ القاهرة – حازم محمد

■ حمل وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي بشدة على جماعة «الإخوان المسلمين» للخطورة، مؤكداً وجود اتصالات بين اعضاء الجماعة والجماعات الإرهابية الأخرى. واعتبر ان ما يقوم به الإخوان «توزيع ادوار». وقال: «هم يقومون بالدعوة والآخرون ينفذون». واشار إلى ان «جماعة الإخوان» انحرفت عن اهدافها وكانت اول من نفذ العمليات الإرهابية من خلال التنظيم السري الخاص بها الذي نفذ عمليات اغتيالات.

وكان العادلي يتحدث امام لجنة الأمن القومي والعلاقات الخارجية في مجلس الشورى. وكشف للمرة الأولى أن جماعة «الإخوان المسلمين» والتنظيمات الإرهابية تستخدم تنظيماً كاملاً من النساء في الوجه القبلي يقمن بمهمات كبيرة وادوار خطيرة، وتمتلك اجهزة الامن تقارير كاملة عن هذه التشكيلات النسائية. غير أنه اكد رفضه في الوقت ذاته وقوع «تجاوزات» في التعامل معهن على رغم صعوبة متابعتهن.

وتعرض العادلي الى ما يشبه «المحاكمة» من اعضاء اللجنة، خصوصا من محافظات الصعيد في شان ما اسموه تجاوزات يقوم بها ضباط شرطة ضد المواطنين خلال مواجهتهم «عناصر الإرهاب» والتي اعترف بها وزير الداخلية. واشار الى «وجود اهتزاز في العلاقة بين رجل الشرطة والمواطن» وتعهد «اتباع اجراءات جديدة لتحسين هذه العلاقة».

وكان وكيل لجنة الأمن القومي السيد محمد قرشي أشار الى «وجود تصدع شديد جداً، بين الشرطة والمواطنين بسبب تجاوزات تحدث في محافظات الصعيد وتترك صدى سلبياً في التعاون بين الطرفين». ووصف ممثل حزب الغالبية في المجلس السيد محمد رجب صور التعامل مع المواطنين في اقسام الشرطة انها «بالغة السوء».

وعزا العادلي أسباب وقوع تجاوزات خلال الفترة الماضية الى «تعامل اجهزة الأمن مع ظاهرة الإرهاب الجديدة على المجتمع من دون خبرات سابقة»، مشيراً الى أن «اغلب الحوادث التي وقعت ارتبطت بالصعيد بسبب توافر السلاح ووسائل الاختفاء». وقال إن «الخبرات التي اكتسبها (الأمن) تؤهل الآن لمنع وقوع هذه التجاوزات في المرحلة المقبلة».

وشدد الوزير المصري على أن الأجهزة الأمنية «ترصد الخلافات القائمة داخل الجماعات الإرهابية». وقال: «لدينا قدر وافر من المعلومات عن مداها الحقيقي، أياً كان محور تلك الخلافات سواء ارتبطت بالفكر أو الاسلوب، او التوقيت أو المناورة»، مشيرا الى أن «تقديرات الأمن للموقف لا تستند على تصريحات أو بيانات وإنما على الحقائق والوقائع».

واضاف «لا مجال لأي استرخاء امني، وموقفنا ركيزته الشرعية وسيادة القانون، وسنتابع التصدي بكل حزم لأي تجاوز للشرعية». وفي إشارة الى ثغرات ادت الى مذبحة الأقصر التي وقعت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، قال إن «رجال الشرطة قادرون بشجاعة على استيعاب الدروس المستفادة والنقد والمكاشفة بموضوعية وصدق».

وشدد العادلي على أن «مكافحة الإرهاب ما زالت في مقدم اولويات سياسة وزارة الداخلية لمواجهة اية محاولة تنال من الاستقرار ويجري حالياً التركيز على استكمال تطوير إجراءات الأمن الوقائي وتكثيف جهود ضبط العناصر الهاربة»، مشيراً الى «إجراء محادثات تمهيدية مع بعض الدول لتوقيع اتفاقات امنية ثنائية، بالإضافة الى تفعيل مسارات التعاون الأمني الدولي استناداً الى اتفاقات ثنائية مبرمة بالفعل». وعن توفير متطلبات حماية المناطق الأثرية قال إنه يتم «التنسيق مع وزارتي السياحة والثقافة في ما يتعلق بتأمين المواقع الأثرية والسياحة واستخدام تقنيات حديثة لإحكام الإجراءات الأمنية».

محام اسلامي يلتقي اامن قادة "الجماعة" في سجن طرة

□ القاهرة – محمد صلاح

■ زار عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني المحامي شعبان حسب الله أمس سجن طره والتقى عدداً من قادة تنظيم «الجماعة الاسلامية» ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وقال حسب الله لـ «الحياة» إن القادة التاريخيين للتنظيم طلبوا إليه إبلاغ الأمة الاسلامية تهنئتهم في مناسبة عيد الفطر المبارك وتمنياتهم وحدة الأمة والوقوف صفاً واحداً في مواجهة العدو المشترك. وكان القادة السجناء للجماعات الاسلامية اطلقوا مبادرة لوقف العنف في تموز (يوليو) الماضي. وأوضح حسب الله أنه التقى خلال زيارته كلا من كرم زهدي وعبود الزمر وطارق الزمر وعاصم عبدالماجد وعصام دربالة وعلي الشريف وفؤاد الدواليبي وحمدي عبدالرحمن الذين يقضون فترة العقوبة في قضية السادات، واسامة حافظ الذي يقضي فترة العقوبة في قضية احياء نشاط الجماعة الاسلامية وخالد ابراهيم الذي يقضي فترة العقوبة في قضية أحداث اسوان، والدكتور سامي الجيزاوي الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات في قضية أصدرت محكمة عسكرية الحكم فيها في بداية الشهر الجاري.

وذكر أن هؤلاء استفسروا منه حول ما نشر عن صدور بيان من قادة الجماعة المقيمين في الخارج من أنهم يدرسون حالياً التجاوب مع مبادرة وقف العنف وأعلنوا ترحيبهم بذلك الموقف، مشيراً إلى أنهم كلفوه إبلاغ المحامي منتصر الزيات قراراً إتخذوه بضرورة عودته الى ممارسة نشاطه بعد اعلان اعتزاله.

مبارك: قرار استئناف الملاحة النهرية جاء تلبية لطلب الفريق الزبير

□ القاهرة – اشرف الفقي

■ وجه الرئيس حسني مبارك رسالة مفتوحة الى المسؤولين السودانيين دعاهم فيها الى اتخاذ إجراءات من شأنها تصحيح العلاقات بين البلدين. واكد في تصريحات صحافية امس خلال لقائه طلاب جامعة حلوان (جنوب القاهرة) دعمه لأي مبادرة سودانية في هذا الاتجاه.

وتحدث مبارك عن وجود عدد من القضايا دعا المسؤولين السودانيين الى حلها لكنه لم يسم هذه القضايا، فيما تطرق الى الحادثة التي أودت بحياة نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح، وقال: «الفريق الزبير كان رجلاً صريحاً نحترمه ونقدره تماماً» مشيراً الى أنه كان يفضل الحديث مع الزبير في موضوع الأزمة المصرية – السودانية. وقال ان موافقته على تدشين خط الملاحة النهرية بين اسوان وبور سودان جاء تلبية لطلب شخصي من الزبير.

الى ذلك يصل الى القاهرة اليوم رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني السيد محمد عثمان الميرغني.

محادثات أمنية مصرية – باكستانية

□ القاهرة – حسام كمال

■ عقدت بعد ظهر أمس محادثات بين وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي ونظيره الباكستاني شجاعت حسين تركزت على التنسيق بين البلدين في ما يتعلق بمواجهة الارهاب وتبادل المعلومات بين اجهزة الامن تطبيقاً لاتفاقية تبادل المجرمين التي وقعت بين البلدين قبل عامين.

وعلمت «الحياة» أن السلطات المصرية طلبت من باكستان تسليمها بعض «الارهابيين» المقيمين على الحدود المتاخمة مع أفغانستان.

أوفدت وزير الدولة شيفر في جولة على القاهرة والخرطوم ونيروبي

ألمانيا تستقصي الحقائق في السودان وتحض على تحقيق السلام والديموقراطية

□ الخرطوم – كمال حامد
□ بون – اسكندر الديك
□ لندن – نزار ضو النعيم

■ يصل وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية هلموت شيفر اليوم الى الخرطوم في أول زيارة يقوم بها مسؤول الماني رفيع المستوى الى السودان منذ عام ١٩٨٨. وسيلتقي شيفر الذي كلفته حكومته السفر الى كل من مصر والسودان وكينيا لاستقصاء حقائق الوضع في السودان، بناء على طلب البرلمان الاتحادي الألماني، كلاً من الرئيس عمر البشير ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) الدكتور حسن الترابي ووزير الخارجية علي عثمان محمد طه ونظيره وزير الدولة في الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل. وكان اسماعيل زار بون قبل ثلاثة اشهر ونصف شهر واجتمع مع شيفر معرباً عن الترحيب بوساطة الحكومة الألمانية بين الخرطوم والمعارضة السودانية برغم الخلاف في وجهات نظر بون والخرطوم من الموضوع.

واعلنت بون أن شيفر الذي غادر بون الى القاهرة أمس سيلتقي أيضاً ممثلي المعارضة السودانية في مصر وكينيا اضافة الى ممثلي منظمات غير حكومية تمثل الكنيسة ومجموعات حقوق الانسان للاطلاع على أوضاع هذه الحقوق وأحوال الاقليات الدينية ومصير أعمال الاغاثة.

وأصدرت السفارة المصرية في بون بياناً جاء فيه أن الوزير شيفر سيجتمع في القاهرة مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لبحث الوضع في كل من السودان والجزائر والأزمة العراقية الحالية.

ورتبت السفارة الألمانية في الخرطوم لقاءات لشيفر مع عدد من الشخصيات السودانية المعارضة في مقدمها سيد أحمد الحسين الأمين العام المناوب للحزب الاتحادي الديموقراطي. كما يلتقي شيفر ممثلين لحزب الأمة المعارض ليطلع على الأوضاع السياسية في السودان. وأوضح السفير الألماني ان شيفر سيحض الحكومة السودانية على مواصلة خطواتها الايجابية في سبيل إقرار مزيد من الحريات في مجالات الصحافة والتعبير وانشاء التنظيمات والنقابات تفضي الى بناء ديموقراطي قوي يضمن حقوق الانسان.

ونفى السفير الألماني ما تردد عن مبادرة ألمانية يقودها الوزير شيفر لرأب الصدع بين حكومة الخرطوم ومعارضيها على رغم إقراره بان الوزير سيلتقي، عقب عودته من الخرطوم زعيم حزب الأمة رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي وزعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي السيد محمد عثمان الميرغني، مشيراً الى ان لم الشمل وعقد المصالحات ينبغي أن تكون شأناً سودانياً خالصاً.

وتعلق الحكومة السودانية آمالاً كبيرة على زيارة شيفر باعتباره مسؤولاً عن المعونات الانسانية في الحكومة الألمانية وعن ملف حقوق الانسان التي تجرعت حكومة الخرطوم بسببه الكثير من الاتهامات والعقوبات.

وتربط ألمانيا استئناف مساعدتها للتنمية الى الخرطوم بجهود السلام التي تبذلها الحكومة السودانية وباعتمادها الانفتاح الداخلي. وستحاول الخرطوم خلال الزيارة ابراء ذمتها واخلاء ساحتها من الاتهامات، خصوصاً وأن شيفر يمثل وزير الخارجية لدى البرلمان الألماني الاتحادي الذي عقد من قبل جلسات عدة خصصها لمناقشة شؤون السودان. كما ساهمت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاتحادي، في أولى مراحل المحادثات السرية التي جرت بين الحكومة السودانية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» المعارض، وهي المحادثات التي مثل الدكتور علي الحاج الحكومة السودانية ومثل حركة قرنق الدكتور لام اكول الذي شاعت التطورات في ما بعد أن ينشق عن قرنق ويعود مصالحاً الحكومة عبر اتفاقية فشودة (١٩٩٧).

من جهة اخرى، بدأ وزير الدولة الألماني للتعاون الاقتصادي والتنمية يورغن هيدريش جولة يجري خلالها اتصالات مع قادة الحكومة السودانية والمعارضة في اطار اهتمام الماني بتحقيق حل سلمي للصراع في السودان. وعقد الوزير الألماني اجتماعاً مع قادة «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض في أسمرا أول من امس.

وأعلن الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي السيد مبارك المهدي في بيان امس ان الوفد الألماني برئاسة هيدريش اجتمع مع وفد من التجمع في مقره في أسمرا الأحد وان هيدريش «عبر عن دعم بلاده المبدئي لقضية الديموقراطية واتاحة الفرصة للشعب للتعبير عن نفسه في انتخابات نزيهة، ورغبة ألمانيا في دعم جهود السلام في السودان ومبادرة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيغاد) وضرورة التوصل الى سلام شامل».

واوضح المهدي انه قدم «شرحاً وافياً لأهداف التجمع وبرامجه واتفاق أطرافه من أجل تحقيق السلام». واضاف ان مسؤولين آخرين في التجمع «شرحوا الأوضاع الانسانية في المناطق المحررة». ووعد المسؤول الألماني باستئناف المساعدات الألمانية الى السودان «لدى تغير الأوضاع».

ويعتقد أن ألمانيا تدرس حالياً اقامة مشاريع اقتصادية كبيرة في السودان، وأن الاتصالات الألمانية الحالية تأتي في اطار دراسة الوضع السياسي ومدى استقراره قبل الدخول في هذه المشاريع. وتشارك شركة ألمانيا في كونسورتيوم لاستخراج النفط السوداني.

وعبر الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية عن أمل الوفد الألماني في لقاء زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق. وأوضح أن زعيم المتمردين السودانيين ابلغ بجولة المسؤول الألماني.

دعوة الى انفتاح سياسي في "المؤتمر الوطني" في الخرطوم

□ الخرطوم – «الحياة»

■ بدأت امس في الخرطوم فعاليات الدورة الثانية للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي) التي ينتظر ان تتخذ قرارات مهمة تتعلق بشكل التنظيم في المرحلة المقبلة (من ١٩٩٨ الى ٢٠٠١).

وتحدث في الجلسة الافتتاحية رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير، وبعده الدكتور غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر موضحاً ان «النظام السياسي يدخل مرحلة جديدة بدستور جديد يفتح المزيد من الحريات في مجالات التعبير والحركة السياسية والانتظام السياسي ليتوافق الناس على ثوابت الدين والوطن وليتعاهدوا على نبذ المذهبية الطائفية». وقال غازي صلاح الدين امام نحو ستة آلاف عضو ان نائبي رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان وطائفة من قياداته اضافة للوزراء والولاة وامناء الولايات شاركوا في تجسيد فكرة الاصلاحات الجديدة على هيكل المؤتمر. واضاف ان المؤتمر «كان المبادر لتبني الوفاق الوطني والسلام الاجتماعي منهجاً مرعياً لا هتافاً مرائياً».

وفي ختام كلمته لخص خطة الامانة العامة لتطوير هياكلها في ١١ بنداً اهمها البند التاسع الذي جاء فيه انه «لا بد من استثمار مبدأ حرية التنظيم لتنطلق في كل اتجاه منشطي من هموم المجتمع ووظائفه لمحاربة الثقافة السائدة الممعنة في الخطأ والتي تقصر حرية التنظيم على التنظيم الحزبي، وينبغي ان لا تقع في مزالق المفاهيم الخاطئة او تتخندق في تعصب جاهل ضد هذا المبدأ، لأن حرية التنظيم انما هي السمة الملازمة للحداثة والتقدم والنهضة القائمة على مبادرة المجتمع».

ودعا الى ان تتجه القوانين والقواعد التنظيمية الى توسيع آفاق حرية التنظيم ورعايتها لكي لا يكون تنظيم الحرية الا لمصلحة ازدهارها، لا للتضييق عليها. وينتخب المؤتمر غداً رئيساً واميناً عاماً، يتوقع ان يكونا الفريق البشير والدكتور حسن الترابي.

اعتبر أن قضيته أمام المحكمة الفرنسية غير جدية

غارودي يطالب بـ "باندونغ" جديدة لمواجهة الهيمنة الأميركية

□ القاهرة – «الحياة»

■ وصف المفكر الإسلامي الفرنسي روجيه غارودي قضيته المطروحة حالياً أمام القضاء الفرنسي بأنها «غير جدية وليست إلا قضية لتشتيت الفكر»، مشيراً إلى أن ٩٥ في المئة من الإعلام الغربي تسيطر عليه إسرائيل، وقال: «باسم حرية الفكر يمكن أن تنتقد اية شخصية عالمية أو سياسية وحتى البابا، لكن المهم الا تنتقد اسرائيل».

واضاف غارودي الذي كان يتحدث في لقاء ثقافي مساء اول من امس في معرض القاهرة للكتاب «ان هذا الاعلام جعل من سلمان رشدي بطلاً لحرية الفكر ومن غارودي شخصاً غير مرغوب فيه. فعلى سبيل المثال عندما اصدرت كتابي «فلسطين ارض الرسائل السماوية» وجد الناشر نفسه مهدداً بالاعتداء عليه، وعندما تُرجم كتابي «الاساطير المؤسسة للصهيونية» الى ٢٣ لغة هوجم الناشر بزجاجات المولوتوف، على رغم انه لم يُمنع تداوله في فرنسا. وفي سويسرا دين اصحاب المكتبات من دون محاكمة».

وأكد غارودي أن اعتناقه الإسلام «كان تحولاً طبيعياً حيث وجدت فيه ديناً عالمياً يقبل الانبياء السابقين، كما أنني مؤمن بحوار الحضارات وأرى في القرآن الكريم تمجيداً لكل الأديان، ولا يوجد لدي إحساس بأن هناك قطيعة لما كنت اعتنقه وإنما استمرارية».

واعتبر غارودي ان الولايات المتحدة «قررت معاقبة العراق لأنه خرق القوانين الدولية»، مشيراً إلى ان اسرائيل خرقت ١٧٢ مرة قرارات الأمم المتحدة ولم يتخذ ضدها أي إجراء أو عقوبات. وقال: «هناك إفك آخر وهو مسألة التفتيش المستمرة منذ سبعة أعوام. وبالرغم من وجود كل اجهزة التفتيش المتطورة التي تكشف على بُعد ٣٦ الف كيلومتر فهو لم ينته حتى اليوم، وبالتالي فهم إما متخلفون أو سيئو النية». موضحاً أن الحظر المفروض على العراق عرّض أكثر من ٣٠٠ الف طفل عراقي للهلاك. وقال: «بعدها سيكون الدور على إيران وليبيا والخليج وغيرها. ولذلك فإنه يتعين علينا أن نتخذ موقفاً مشتركاً لمواجهة هذا الخطر الاستعماري أو هذا الإفك الكبير».

واقترح غارودي أربعة اجراءات للتصدي للخلل الذي يشهده العالم والذي يأتي من منطلق الهيمنة الاميركية، حيث تود واشنطن فرض سيطرتها على العالم، وأولها ان تنسحب الدول (التي تتعرض لضغوط اميركية) من منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية التابعة لها مثل الغات وصندوق النقد الدولي «اذ اصبحت الأمم المتحدة اداة في أيدي اميركا التي تريد أن ترتكب اليوم جريمة جديدة لإبادة شعب العراق، ولا يمكن أن نساند هذه الجريمة».

وذكر أن الاجراء الثاني «يتطلب إنشاء «باندونغ» جديدة بظروف تاريخية مختلفة. ففي الماضي كان هناك قطبان، ونحن اليوم نعيش في عالم احادي القطب. واتصور أن باندونغ الجديدة هي مجموعة الدول التي ترفض سياسة الحرب، ولا تضم فقط الدول العربية وإنما تمتد الى الصين والفيليبين واسيا وكل الدول التي ترفض الشكل الاستعماري».

ولفت إلى أن عناصر هذه الوحدة تجلت اخيراً في مقاطعة مؤتمر الدوحة وفي عقد المؤتمر الإسلامي في إيران إضافة إلى المبادرة الصينية التي تبنت انشاء «طريق الحرير الجديد»، مشيراً إلى أن «باندونغ» الجديدة ستكون لإجراء اولياً ضد اميركا التي تريد أن تفرض علينا ديناً جديداً هو «العولمة» او «الايمان بإله واحد وهو السوق»، ثم يتعين علينا مقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية.

واضاف ان «الاجراء الثالث يتعلق بالاقتصاد الاميركي الذي يعد في حالة مترنحة بعض الشيء ولا يستطيع ان يفقد زبائنه، ولو تم ذلك فسيتم حل المشكلة العربية – الاسرائيلية، فإسرائيل لن تستطيع ان تعيش لمدة ستة اشهر من دون حماية أو مساندة المساعدات الاميركية».

واوضح ان الاجراء الرابع يكمن في إنشاء سوق مشتركة لأعضاء «باندونغ الجديدة» وهو ليس إجراءً خيالياً او وهمياً، لأن ٧٥ في المئة من مصادر الثروة الطبيعية للعالم تأتي من دول يطلق عليها دول العالم الثالث وان ٦ في المئة من سكان العالم تستهلك هذه الثروة.

ورداً على سؤال حول الخطط الاسرائيلية ضد الدول العربية قال غارودي إن الاستراتيجية الاسرائيلية «تقوم على أساس تفتيت البلدان العربية واللعب على مختلف العرقيات والاديان. ففي مصر يلعبون على مسألة الاقباط والمسلمين، وكذلك في سورية ولبنان. وهناك احاديث تجري حالياً حول مرحلة ما بعد الصهيونية لايجاد الصيغة الجديدة للعصر الذي سندخل فيه».

الديبلوماسية الالمانية بين فكين: "الكف الاسود" الصربي و"النازيون" في كرواتيا

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اجرى وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل محادثات في بانيالوكا امس الاثنين مع زعماء صرب البوسنة ورؤساء الطوائف الدينية وجاء ذلك في وقت شرعت التنظيمات النازية في التلويح بقوتها في كرواتيا وتصاعدت تهديدات المتطرفين الصرب للمصالح الالمانية.

وأفاد تلفزيون بانيالوكا ان الوزير الالماني اجتمع مع كل من رئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافيتش ورئيس حكومتها ميلوراد دوديك و«اشاد بالتحولات التي شهدتها الجمهورية اخيراً ووفرت مجالات التعاون الصربي مع مسيرة السلام البوسنية التي ينفذها المجتمع الدولي ما أفسح في المجال لمساهمة المانيا بشكل رئيس في تلبية حاجات الجمهورية الصربية الى انواع المساعدات الاقتصادية».

وأوضح ان بلاده «ستقدم مساعدات سخية للاطراف والمدن البوسنية التي ترفع العراقيل القائمة امام عودة اللاجئين». كما نجتمع كينكل مع كبار رجل الدين الارثوذكس والمسلمين والكاثوليك في بانيالوكا» وحضهم على استخدام نفوذهم في ازالة الضغائن ونشر التسامح». واعتبر التلفزيون زيارة كينكل لبانيالوكا من دون اي منطقة بوسنية أخرى «دليل على تأييده لقيادة الجمهورية الصربية والنهج الصائب الذي تسلكه».

النازيون والصرب

من جهة اخرى، نشطت التشكيلات النازية في كرواتيا التي عملت خلال الحرب العالمية الثانية باسم «الاوستاش» (الثوار) والتي تعمل حالياً بصورة شرعية داخل «حزب الحق الكرواتي».

وقام حوالي ٨٠٠ من انصار المتطرفين هؤلاء بقيادة زعيمهم انتي جابتش باستعراض للقوة في مدينة فوكوفار في سلافونيا الشرقية بعد ظهر أول من أمس الاحد. وتجولوا في اكثر من مئة سيارة وحافلتين وهم يرفعون الشعارات التي تطالب بـ «كرواتيا الكبرى النقية» ورددوا اغانيهم وأناشيدهم التي تمجد «دولة كرواتيا الحرة» التي قامت بفضل الاحتلال النازي للبلقان خلال الحرب الثانية.

واشتملت تظاهرة هؤلاء النازيين على مهرجان خطابي قرب مدينة فوكوفار ووضع اكاليل الزهور على قبور «شهدائهم». واطلقوا تهديدات للسكان الصرب والمسؤولين الدوليين بوجوب الجلاء سريعاً عن اراضي الكروات. وأعلن وزير داخلية كرواتيا يوشكو موروتيش انه تم رفع دعاوى قضائية «ضد المشاركين في انتهاك الامن والاخلال بالنظام واستفزاز المواطنين والمبعوثين الدوليين».

وفي صربيا، اصدرت منظمة الكف الاسود بياناً دعت فيه الى ضرب المصالح الالمانية في جميع اراضي الصرب «لأن الالمان يسعون الى فصل كوسوفو والسنجق وفويفودينا وتدمير الصرب في صربيا والبوسنة».

وذكرت مجلة «فوكس» الصادرة في بلغراد ان السفارة الالمانية في يوغوسلافيا تلقت تهديدات من منظمة «الكف الاسود». ونصحت السفارة الرعايا الالمان الموجودين في صربيا بالتزام الحذر.

يذكر ان منظمة «الكف الاسود» الصربية تأسست مطلع القرن التاسع عشر لمقاومة الوجود العثماني، لكنها استمرت تعمل بأهدافها المتطرفة بعد استقلال صربيا وقامت في ٢٩ أيار (مايو) ١٩٠٣ باقتحام القصر الملكي في بلغراد وقتلت الملك الكسندر الذي ينتمي الى اسرة أوبرينوفيتش التي هادنت العثمانيين ونصبت مكانه بيتار من احفاد الثائر المتشدد كاراجورجه (كاراجورجيفيتش). وتميزت الكف الاسود بأنها الجماعة الاكثر عنفاً وفتكاً في قوات «التشيتنيك» (المحاربين الصرب) خلال الحرب العالمية الثانية. وبرزت في عمليات التطهير العرقية البوسنية ونسبت اليها هجومات عدة ضد القوات الدولية خلال العام الماضي.

النيجيريون يحذرون من أعمال ثأر في سيراليون

كوروما لجأ في قارب إلى حماية تايلور

■ فريتاون - أ ب، أ ف ب - واصلت القوات الغرب افريقية التي تقودها نيجيريا تطهير سيراليون من فلول المسلحين الموالين للانقلابيين العسكريين. وطلبت من انصار الرئيس المخلوع احمد تيجان كباح وقف عمليات الثأر ضد هؤلاء وتعهدت بانها ستطاردهم في المناطق النائية حتى تجردهم من اسلحتهم.

واعلن «الحاكم العسكري» النيجيري لفريتاون الجنرال ماكسويل كوبي ان قائد الانقلاب العسكري في سيراليون الكولونيل جوني بول كوروما موجود في ليبيريا التي تمكن من الوصل اليها في قارب. ويشكل ذلك تكذيباً للانباء التي افادت ان كوروما توجه الى غينيا لطلب اللجوء في السفارة اللبنانية هناك، الأمر الذي نفته المصادر الديبلوماسية اللبنانية في حينه.

ومعلوم ان الرئيس الليبيري تشارلز تايلور متعاطف مع الانقلابيين العسكريين في سيراليون وطلب من القوات الغرب افريقية تسليمه ٢٥ من هؤلاء تم اعتقالهم في مطار منروفيا قبل يومين، وبينهم الرجل الثاني في نظام كوروما الكولونيل فيكتور كينغ.

كذلك تم اعتقال ١٥ انقلابياً عسكرياً اخرين في كوناكري حيث


كوروما: نهاية مغامرة فاشلة

يعيش الرئيس المخلوع وتم تسليم هؤلاء الى القوات الغرب افريقية التي اعادتهم الى فريتاون حيث استسلم عشرات آخرون من العسكريين الموالين للانقلاب.

وفي ظل هذه التطورات، ارتفعت معنويات الميليشيا الموالية للرئيس المخلوع والتي تمكنت من استعادة عدد من البلدات من أيدي الانقلابيين العسكريين وأقدمت على اعدام عدد من هؤلاء. وتتألف هذه الميليشيا من صيادي الأسماك التقليديين الذين يطلق عليهم اسم «كاماجور».

وفي مواجهة ذلك، طلب «الحاكم العسكري» النيجيري في نداء بثته الاذاعة السيراليونية من الموالين لتيجان كباح «وقف عمليات الثأر» ضد الانقلابيين العسكريين.



الرئيس الهندي كي ار نارايانان (الثاني من اليمين) وامامه زوجته اوشا ينتظران للادلاء بصوتيهما في نيودلهي (أ ب)

...ومسلمات امام احد مراكز الاقتراع في العاصمة الهندية امس. (أ ب)

الهندوس يفشلون في استمالة المسلمين... والانفصاليون يفرضون مقاطعة بالقوة

الهند: انتخابات ملؤها العنف والمسؤولون يعتبرونها "سلمية تخللتها مشاكل"

■ نيودلهي، أ ب، أ ف ب، رويترز - في ظل عمليات تفجير وغارات على مراكز اقتراع واشتباكات بين مجموعات متنافسة، توجه الناخبون في الهند الى صناديق الاقتراع امس الاثنين للمشاركة في الانتخابات الاشتراعية الثانية في اقل من سنتين.

ورغم اعمال عنف متفرقة اودت بحياة اكثر من ١٤ شخصاً واسفرت عن اصابة اكثر من ٥٠ آخرين بجروح في مختلف انحاء البلاد، قال رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات ام. اس. جيل انها كانت «عملية سلمية... تخللتها مشاكل».

وشهدت ولاية أسام شمال شرقي البلاد تدنياً ملحوظاً في الاقبال نتيجة قرار الانفصاليين المسلحين مقاطعة الانتخابات وتهديدهم بقتل من يشارك فيها. وكان الأمر مماثلاً في ولايتي بيهار ومانيبور المجاورتين اللتين تشهد ان تفجيرات فيما ظل التوتر مستمراً في الجنوب خصوصاً في ولايتي تاميل نادو حيث اقدمت الشرطة على تفجير قنابل موقوتة وفككت سيارات مفخخة.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية ان عمليات اعادة ستجري في مناطق بيهار وأسام حيث اقدمت مجموعات متنافسة على التلاعب بصناديق الاقتراع ودهم مراكز لمنع الناخبين من الادلاء بأصواتهم.

وأذاعت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء ان خمسة اشخاص من بينهم اربعة رجال شرطة قتلوا في بيهار خلال هجمات بالقنابل الحارقة وانفجار ألغام ارضية في منطقتي تشاترا وبوكارو. كما لقي شخص سادس حتفه خلال تبادل لاطلاق النار في منطقة مونجير.

وذكرت الوكالة ان شخصاً سابعاً قتل في اسام. وقالت ان القتيل من المتشددين وان قوى الامن اردته رمياً بالرصاص حين فتح النار على الناخبين.

وصدرت الاوامر لقوات الامن في بيهار باطلاق النار فوراً على اي مهاجم يستهدف الناخبين.

وتعتبر بيهار افقر ولايات الهند وبها ٣٤ دائرة انتخابية وتسودها صراعات طائفية.

وقال شهود ان ما لا يقل عن ١٥ مركزاً انتخابياً في العاصمة الاقليمية باتنا تعرضت لهجمات من جانب مسلحين استولوا على عدد من البطاقات الانتخابية قبل وضعها في الصناديق.

ويتمتع اكثر من ٣٥٠ مليون ناخب من اصل ٦٠٠ مليون بحق الانتخاب في المرحلة الاولى من عملية التجديد النصفي للبرلمان الذي يشمل ٢٢٢ مقعداً من بين مقاعد البرلمان الهندي وعددها ٥٤٣ مقعداً.

وتحدثت السلطات الهندية عن تدني نسبة اقبال الناخبين وتراوحت النسبة بين ٨ في المئة في ولاية أسام و٢٥ في المئة في ولاية كرناتاكا الجنوبية.

وفي ولاية تريبورا قالت الشرطة ان عشرة ناشطين سياسيين من بينهم احد المرشحين في الانتخابات المحلية للولاية اصيبوا في اشتباكات بين جماعات متنافسة وشرطة تريبور التي تشهد انتخابات برلمانية ومحلية في آن واحد.

وستجرى جولات انتخابية اخرى في ٢٢ و٢٣ و٢٨ الشهر الجاري والسابع من آذار (مارس) المقبل ولن تصوت دائرتان انتخابيتان تحاصرهما الثلوج الا في حزيران (يونيو) المقبل.

المسلمون والهندوس

وبعد ستة اعوام من قيام متطرفين هندوس بتدمير مسجد ايوديا الشهير الذي بني على حد قولهم «على انقاض معبد هندوسي»، وهو الامر الذي ادى الى اضطرابات اسفرت عن مقتل الفي شخص، رفض مسلمو هذه الدائرة الواقعة في شمال الهند بشبه اجماع مبادرات الانفتاح الانتخابية التي أبداها القوميون الهندوس.

ووقف المئات من الرجال والنساء المسلمين امس في صفوف منفصلة ينتظرون دورهم للادلاء بأصواتهم لاختيار ممثليهم في البرلمان الفيديرالي حيث يحاول حزب المتطرفين الهندوس «الشعب الهندي» او «بهارتيا جاناتا» الحصول على غالبية مطلقة غير مرجحة.

وحاول الحزب الهندوسي الذي وعد ببناء مساجد، استمالة المسلمين الهنود الذين يبلغ عددهم ١٢٥ مليوناً ويشكلون اكبر اقلية في الهند التي يشكل الهندوس غالبية سكانها.

ويؤكد حزب الشعب الهندي انه يدعو الى «شعب وامة وثقافة» ويرفض الاتهامات التي توجه له بالتعصب الديني.

ولكن قلة فقط من المسلمين في ايوديا ومدينة فايزاباد المجاورة حيث يبلغ عددهم ١٥٠ الفاً من اصل ١,٢ مليون نسمة، عبرت عن استعدادها تقديم الدعم لحزب الشعب الهندي.

وفي دائرة فايزاباد التي تضم ايوديا، يجري التنافس بين القومي الهندوسي فاناي كاتيار الذي حضر تدمير المسجد وخصمه الاشتراكي منذ زمن بعيد ميترا سين ياداف وهو هندوسي ايضاً.

ويفضل المسلمون في هذه المنطقة ميترا سين ياداف الذي هزمه كاتيار في اقتراعي ١٩٩١ و١٩٩٦.

ورفض مرشح حزب الشعب الهندي اقتراح تسوية تقدم به بعض القادة الهندوس لإقامة «نصب وطني» يشمل مسجداً ومعبداً في ايوديا. واتهمه خصمه الاشتراكي بالتطرف.

حول العالم

"ايرباص" تجتاح حياً سكنياً في تايوان

● تايبه - أ ف ب، رويترز - ذكرت وسائل الاعلام التايوانية ان طائرة من طراز «ايرباص - ٣٠٠» تابعة للخطوط الجوية الوطنية «تشاينا ايرلاينز» وعلى متنها ١٩٧ راكباً، تحطمت امس الاثنين في مطار تشانغ كاي تشيك الدولي في شمال الجزيرة.

وأشار التلفزيون الرسمي الى ان الطائرة التي كانت قادمة من بالي في اندونيسيا سقطت فوق حي سكاني بينما كانت تحاول الهبوط واشتعلت فيها النيران، ما اسفر عن تدمير عدد من المنازل. وقال مسؤولون في مطار تايبه ان معظم ركاب الطائرة قتلوا في الحادث وبينهم محافظ البنك المركزي شو يوان دونغ. وقال مسؤول في المطار انه «قياساً على منظر الحادث فإنه لا توجد فرصة كبيرة لوجود ناجين». وفي الصورة الاضرار التي لحقت بالمنازل حيث تحطمت الطائرة.

مونيكا والحب... عبر البريد الالكتروني

● واشنطن - أ ف ب - اكدت مجلة «نيوزويك» في عددها الصادر امس الاثنين ان مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الأبيض التي تسببت في فضيحة جنسية تقلق الرئاسة الاميركية، كشفت عن علاقتها الجنسية بالرئيس بيل كلينتون عبر البريد الالكتروني.

وأوضحت المجلة ان المدعي المستقل كينيث ستار الذي يحقق في هذه القضية حصل على الرسائل التي بعثت بها لوينسكي العام الماضي بالبريد الالكتروني الى صديقتها ليندا تريب.

وفي رسالة مؤرخة في ١٩ شباط (فبراير) ١٩٩٧، اشتكت مونيكا التي كانت تعمل آنذاك مع ليندا تريب في وزارة الدفاع من ان «القذر الكبير (الاسم الرمزي لكلينتون كما تقول ليندا تريب) لم يحاول حتى ان يتصل بي بالهاتف في عيد فالنتاين (...). كان في امكانه ان يتصل لكنه لم يفعل. لقد كان مسافراً».



وأوضحت «نيوزويك» ان ليندا تريب منزوية في منزل غير معروف للشرطة الفيديرالية حيث تقوم باعادة نسخ الرسائل التي تسلمتها من مونيكا. وتريب هي التي فجرت القضية عندما سلمت المدعي المستقل اشرطة تسجيل تحتوي على احاديث مع مونيكا لوينسكي تم تسجيلها بغير علم منها.

وتؤكد لوينسكي في هذه الرسائل انها اقامت علاقة جنسية مع الرئيس منذ ١٩٩٥ وان كلينتون طلب منها ان تتكتم على هذه القضية خلال الادلاء بشهادتها في اطار قضية اخرى. وتروي ليندا تريب كيف اضطرت مونيكا الى الاختباء في المكتب البيضاوي في انتظار ان ينهي الرئيس مقابلة مع نظيره المكسيكي ارنستو زيديللو حسبما اكدت «نيوزويك».

"عدو الاسواق" المرشح الوحيد لخلافة سوهارتو

● جاكرتا - أ ف ب - بعدما اعلن راديم هارماكو رئيس حزب غولكار الاندونيسي الحاكم انه يرفض ان يكون مرشحاً لمنصب نائب الرئيس الاندونيسي، اصبح المرشح الوحيد للمنصب وزير البحث والتكنولوجيا بشار الدين حبيبي وهو احد المقربين من الرئيس سوهارتو الذين يقلقون الاوساط الاقتصادية الاندونيسية. ونائب الرئيس هو الذي يتولى مقاليد السلطة في حال شغور منصب الرئاسة بالموت او العجز أو المرض حسبما ينص الدستور. وكانت اشارات سوهارتو الواضحة الشهر الماضي الى انه يرغب في أن يكون حبيبي نائباً للرئيس ادت الى تدهور الروبية الاندونيسية الى مستوى قياسي بلغ ١٧ الف روبية للدولار الواحد مقابل ٢٤٥٠ روبية في بداية الازمة.

ويعتبر حبيبي احد انصار تدخل الدولة في الاقتصاد وفي مختلف المشاريع خصوصاً صناعة الطيران والسفن التي كلفت الدولة بلايين الدولارات.

ويشترط صندوق النقد الدولي وقف الدعم الذي تقدمه الدولة لعدد من هذه المشاريع كي يوافق على منح جاكارتا قروضاً ومساعدات بقيمة ٤٠ بليون دولار حتى تتغلب على ازمتها المالية.

كليريديس يشدد على وحدة القبارصة اليونانيين بعد انتخابه رئيساً لولاية ثانية

تركيا متفائلة يونانياً... متشائمة قبرصياً

■ نيقوسيا، أثينا - أ ف ب - غداة انتخاب غلافكوس كليريديس رئيساً لقبرص لخمس سنوات اخرى ودعوته جميع القبارصة اليونانيين الى الوحدة، اعرب وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم امس الاثنين في مقابلة مع صحيفة يونانية عن «تفاؤله» بالملف اليوناني - التركي و«تشاؤمه» بالنسبة الى الملف القبرصي.

كذلك وجه كليريديس «رسالة صداقة» الى القبارصة الاتراك الذي جاء منهم ٣٠ صحافياً في صورة استثنائية من الشطر الشمالي للجزيرة. واكد انه يعتزم «متابعة الجهود مع المسؤولين القبارصة الاتراك من اجل التوصل الى حل عادل وقابل للحياة يكون لمصلحة المجموعتين والاقليات المارونية والارمنية واللاتينية».

ووجه جيم نداء الى نظيره اليوناني تيودور بانغالوس دعاه فيه من اجل الحوار «لان علينا ان نبدأ تسوية مشاكلنا وان نتصالح». اكد جيم في مقابلة مع صحيفة «الفتيروتيبيا» (مستقلة) انه «ليس متشائماً بل على العكس متفائل» في ما يختص بالملف اليوناني - التركي. وقال انه مستعد للبحث في اي اقتراح يوناني «بما فيه مسألة تجميد التسلح بين انقرة واثينا»، واعتبر انه «يجب بحث المسائل بين الجيران قبل عرض الخلاف على المحكمة».

معروف ان اليونان، التي تكرر في كل مناسبة ان المشكلة الوحيدة «الحقيقية» القائمة بين انقرة واثينا هي تحديد الجرف القاري في بحر ايجه، دعت أنقرة الى عرض الخلاف معها امام المحكمة الدولية في لاهاي من اجل تسوية «كل ما تعتبره مشكلة»، مثل التشكيك بسيادتها على جزيرتين صخريتين صغيرتين في شرق بحر ايجه.

في المقابل اعتبر جيم ان قبرص «مسالة اكثر تعقيداً والاشياء هنا تتعقد اكثر فاكثر. فترشيح قبرص لعضوية الاتحاد الاوروبي زاد تعقيد الوضع بالنسبة الينا والى القبارصة الاتراك وكذلك بالنسبة الى مشكلة الصواريخ الروسية «اس - ٣٠٠»، التي اشترتها نيقوسيا. وتابع: «ضمن هذه الشروط لست متفائلاً. انا متشائم».

كليريديس

في نيقوسيا وجه كليريديس اثر اعلان نتائج الانتخابات اول من امس نداء الى جميع القبارصة اليونانيين دعاهم فيه الى «المحافظة على وحدتهم لكسب رهانات المستقبل». وفي اول خطاب القاه بعد اعلان انتخابه رسمياً قال ان «الانتخابات انتهت والفائزون هم القبارصة اليونانيون الذين يتعين عليهم البقاء موحدين». واضاف انه سيتصل «بكل الاحزاب لتشكيل حكومة وحدة وطنية بما فيها حزب اكيل» اليساري الواسع النفوذ الذي دعم منافسه جورج ياكوفو. واشار كليريديس الى انه سيواصل السير «مرفوع الراس في طريق الانضمام الى اوروبا والتعاون العسكري مع اليونان والجهود الرامية الى ايجاد حل دائم وقابل للحياة لمشكلة» الجزيرة التي تحتل تركيا ثلثها الشمالي منذ ١٩٧٤. وشكر الرئيس الذي هتفت له الجموع طويلاً رؤساء الاحزاب التي شاركت في انتخابه.

واعيد انتخاب كليريديس بـ ٥٠,٨ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٩,٢ في المئة لياكوفو وتلقى الى الان تهاني رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتيس ووزير الخارجية البريطانية روبن كوك الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. واتصل ياكوفو، الذي كان وزيراً للخارجية من ١٩٨٣ الى ١٩٩٣، قبيل اعلان النتائج النهائية بكليريديس لتهنئته باعادة انتخابه.

ودعا جميع الزعماء الذين دعموا كليريديس انصارهم الى «الابتعاد عن التصرف بمنطق المنتصر» معتبرين ان لا «غالب ولا مغلوب» وان «مستقبل الجزيرة رهن وحدة جميع القبارصة اليونانيين».

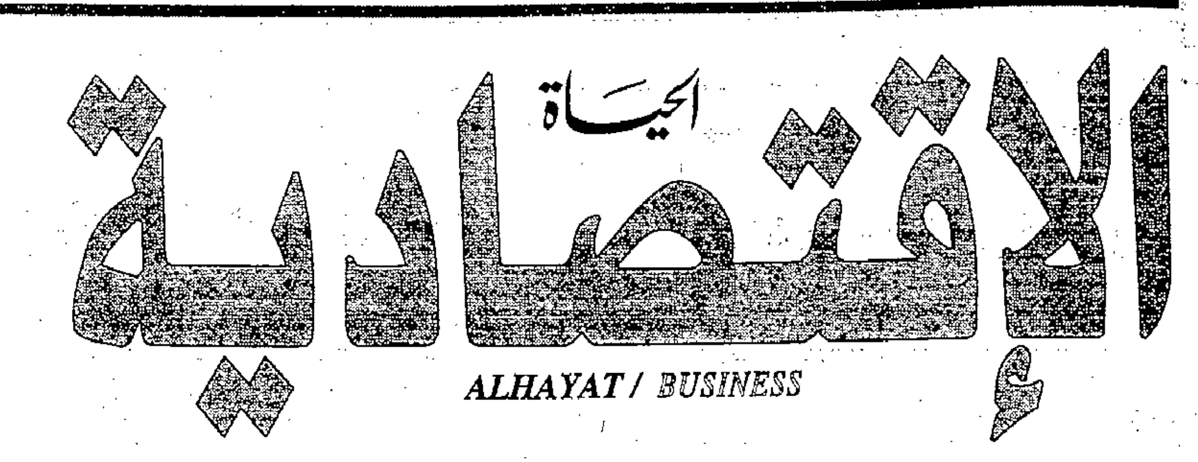
وتنتظر كليريديس مهمة شاقة عندما ستستأنف في اذار (مارس) المقبل المبادرات الدولية الرامية الى ايجاد حل لتقسيم الجزيرة التي تحتل تركيا ثلثها الشمالي منذ ١٩٧٤. وفي ٣٠ آذار (مارس) المقبل ستبدأ ايضاً مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي.

دنكطاش يهنئ ولكن...

وذكرت وكالة الانباء القبرصية التركية (تاك) الملتقط بثها في انقرة ان زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش هنأ الرئيس القبرصي (اليوناني) غلافكوس كليريديس. لكنه قال انه لا يستطيع اللقاء به قبل ان يتم الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية.

وقال دنكطاش للصحافيين: «منذ ٣٤ عاماً ليس في قبرص حكومة شرعية تمثل المجموعتين التركية واليونانية في الجزيرة (...) فكليريديس ليس رئيس قبرص، بل رئيس القبارصة اليونانيين (...) انه لا يمثل جميع القبارصة».

ويطالب دنكطاش بان يعترف الشطر القبرصي اليوناني بجمهورية شمال قبرص التركية من اجل استئناف المفاوضات حول تسوية سياسية بين «كيانين متساويين».



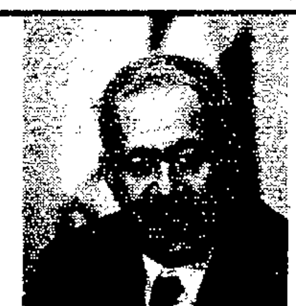
$ في سوق لندن (+ ١٧،٠٢ توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١،٨١٥٤	١،٨٣١٣	١،٨١٥٥	١،٨٢٣٠
الين الياباني	١٢٥،٨٦	١٢٦،١٣	١٢٥،٨٠	١٢٥،٣٠
الجنيه الاسترليني	١،٦٣٩٠	١،٦٤٠٨	١،٦٣٦٠	١،٦٣٤٤

النفط في سوق لندن: ١٤،٨٠ — السعر السابق ١٤،٩٥ (مزيج برنت، دولار/برميل)

الذهب في سوق لندن: اقفال الاثنين ٢٩٨،٠٠ — السعر السابق ٢٩٨،٩٠

الأردن والعراق يوقعان البروتوكول التجاري لعام ٩٨



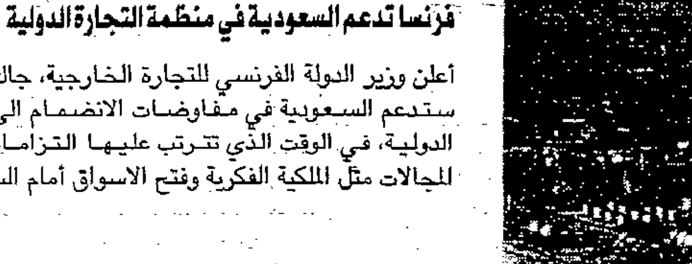
وقع الأردن والعراق البروتوكول التجاري لعام ١٩٩٨ بعد محادثات وصفها وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بأنها كانت الأسهل منذ عام ١٩٨٩. واتفق الجانبان على ابقاء البروتوكول على حجمه الحالي البالغ ٢٥٥ مليون دولار.

ص ١٠

هل يستمر انخفاض سعر النفط فترة طويلة؟

يناقش وكيل وزارة النفط المصرية السابق حسين عبدالله في مقال اعده لـ «الحياة» تذبذب اسعار النفط على مدى الاعوام الثلاثة الأخيرة ويتساءل عما اذا كان انخفاض الاسعار سيستمر طويلا؟

ص ١١



فرنسا تدعم السعودية في منظمة التجارة الدولية

أعلن وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية، جاك دوندو، ان بلاده ستدعم السعودية في مفاوضات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، في الوقت الذي تترتب عليها التزامات عدة في بعض المجالات مثل الملكية الفكرية وفتح الاسواق أمام السلع الدولية.

ص ١٣

مزاد كبير في الرياض اليوم لبيع ١٢٧٤ قطعة أرض

السعودية: استقرار الأسواق والمصارف تواصل تقديم القروض

□ جدة – عمر جستنية
□ الرياض – محمد اليامي

■ خالفت السوق السعودية، في مختلف قطاعاتها الاقتصادية، التوقعات الدولية بانحسار النشاطات التجارية والمصرفية في الخليج بسبب الظلال التي القتها أزمة العراق مع الأمم المتحدة وتوقعات عمل عسكري في الخليج.

وباستثناء سوق الأسهم التي تنبذبت أسعارها الشهر الجاري وغلب عليها الانخفاض الحاد في أغلب فترات التداول، استمرت وتيرة العمل في المصارف السعودية وفق معدلاتها العادية خلال هذه الفترة من كل عام، وحافظت السوق العقارية على تماسكها، واستمرت تجارة التجزئة عند معدلاتها الطبيعية.

وأكد المدير العام للخدمات المصرفية الشخصية في البنك السعودي – البريطاني في الرياض سليمان الحمدان لـ «الحياة» انه «لم يطرأ اي انخفاض في الحسابات ولم تلحظ الادارة أي تغيير في استقرار العمليات المصرفية او زيادة في تحويلات العمالة الأجنبية، وارتفعت عمليات الاقراض وفقاً لسياسة المصرف».

وأشار الحمدان الى استقرار المعاملات المصرفية وعدم تأثرها بأي شكل من الأشكال بما يسمى «أزمة العراق». وقال: «ان حركة المعاملات تسير بخطى ثابتة من دون اي تغييرات».

ولفت الى ان السعودي – البريطاني والمصارف السعودية تواصل نشاطاتها وخدماتها بشكل ايجابي ومتفائل من خلال طرح خدماتها المعتادة والخدمات الجديدة، وافتتاح الفروع وفق الخطط الموضوعة.

وعلى رغم الخسائر التي منيت بها سوق الأسهم السعودية في الأيام العشرة الماضية قال خبراء اقتصاديون في السوق التقتهم «الحياة» ان «سوق الأسهم لا تعمل بقاعدة علمية حقيقية وليس لها معايير استثمارية محددة، ويستهدف العاملون المضاربة ولا يعملون في الاستثمار».

واستبعد الخبير الاقتصادي سامي بخاري ان تكون سوق الأسهم تاثرت من الحشود في الخليج.

وقال: «ان التذبذب في السوق لم يكن تعبيراً عن حالة قلق لكن محاولة من بعض المضاربين الاستفادة من التطورات وهو امر يعد طبيعياً حسب وجهة نظرهم».

وظلت الأوضاع هادئة ومستقرة في المصارف التجارية في جدة ولم تشهد اقبالاً غير عادي سواء من المواطنين او المقيمين على تحويل مدخراتهم الى الخارج كما حدث ابان أزمة احتلال الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠، واستبعد مصرفيون اتصلت بهم «الحياة» وجود اشارات عن سحوبات مالية من اي نوع او تحويل المدخرات او الاقبال على شراء الدولار او أي من العملات الأخرى مقابل بيع الريال.

ولم تشهد اسواق السلع الغذائية والاستهلاكية في الرياض وجدة اي حركة غير معتادة تستهدف تخزين المواد، وبقيت الأسعار على حالها من دون تغيير، والنقص المحلي الذي حدث في البندورة، على سبيل المثال الأسبوع الماضي، وأدى الى زيادة الأسعار عوض بكميات كبيرة تم استيرادها من بعض الدول العربية، وظلت السوق محتفظة بهدوئها واتزانها حتى ان بائع زهور في جدة باع عند الاحتفال بعيد الحب اكثر من خمسة آلاف وردة حمراء واكثر من عشرة آلاف من الوان مختلفة وبدت مراكز بيع الورد خالية تقريباً.

المؤشر العام لسوق الأسهم السعودية



المزاد العقاري الكبير

ولم تشهد السوق العقارية أي تغير يذكر وحافظت الأسعار على تماسكها وستشهد الرياض اليوم مزاداً عقارياً كبيراً يقام لبيع ١٢٧٤ قطعة ارض في الجزء الشمالي الشرقي من العاصمة تديره كل من شركة «الانوار» وشركة «صالح العبيد» العقاريتان.

وقدر سمسارة السوق في الرياض ان يكون ايراد المزاد نحو ٥٠٠ مليون ريال (١٣٣ مليون دولار)، مشيرين الى ان المزاد سيشهد اقبالاً جيداً وستباع الأراضي بالأسعار المتداولة في هذا الجزء من العاصمة.

الأمير سلطان: مشاركة واسعة للمواطنين في عمليات تخصيص "السعودية"

□ الرياض – «الحياة»

■ قال الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي رئيس مجلس ادارة «الخطوط الجوية العربية السعودية»، ان خادم الحرمين الشريفين والامير عبدالله وجها بضرورة تخصيص «الخطوط السعودية». وأضاف «ستبدأ بخطوة ثابتة للتخصيص وسيشارك فيها جميع المواطنين بأسهم معينة وبنظام معين، وسنعمل على المحافظة على سمعة السعودية واجراءاتها وخدماتها». وأوضح الأمير سلطان، الذي رعى مساء أول من امس احتفالات «السعودية» بتدشين اسطولها الجديد في مقر «شركة السلام للطائرات» في الرياض، ان عملية تمويل صفقة الطائرات الجديدة التي تزيد على ستة بلايين ريال (١،٦ بليون دولار) تتم بصورة جيدة، وان كلاً من وزير المال والمدير العام لـ «الخطوط السعودية»، وقعا بعد توجيه من الحكومة، اتفاقات مع المصارف لتمويل الصفقة.

واطلق الأمير سلطان خلال الاحتفال اشارة استخدمت فيها نراع القيادة الجوية لإعلان بدء انطلاق الاسطول الجديد ودخوله الخدمة رسمياً. وتجول الأمير سلطان بعد الاحتفال الخطابي والغنائي في الطائرات الجديدة واطلع على التجهيزات والمميزات التي ادخلتها «الخطوط السعودية» على الاسطول. واعتبر السيد خالد بن بكر المدير العام لـ «الخطوط السعودية» ان الاسطول الجديد سيحدث نقلة نوعية في توجهات وادارة وتشغيل المؤسسة، لمواكبة التسارع في صناعة النقل الجوي والتقنيات المرتبطة بها. وأشار الى ان الاسطول الجديد يمثل احدث ما توصلت اليه صناعة الطائرات، وتحتوي طائراته ارقى التجهيزات في الاتصالات والترفيه. ويشار الى ان الاسطول الجديد يضم ٦١ طائرة من طرازات مختلفة، وتواصل «السعودية» استلام الطائرات حتى سنة ٢٠٠١.

قيمته ٢٥٥ مليون دولار وخُصص جزء منه لتسديد الديون

العراق والأردن يوقعان البروتوكول التجاري لسنة ٩٨

□ عمان - صلاح حزين

■ وقع الأردن والعراق البروتوكول التجاري بين البلدين لعام ١٩٩٨ بعد يومين من محادثات وصفها محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي، عقب توقيع البروتوكول، بانها كانت الأسهل منذ عام ١٩٨٩.

واتفق الجانبان الأردني والعراقي على ابقاء البروتوكول على حجمه الحالي وهو ٢٥٥ مليون دولار وذلك خلافاً لرغبة عراقية بزيادته الى ٣٠٠ مليون دولار من السلع والخدمات.

وبرر الدكتور هاني الملقي، وزير الصناعة والتجارة الذي وقع الاتفاق عن الجانب الأردني، ابقاء البروتوكول على حجمه بانه جاء نتيجة لانخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية وأنه تبعاً لذلك يجب ألا يزيد حجم البروتوكول عن واردات الأردن النفطية، إذ ان الأردن لا يمكنه بعد ذلك تمويل صادراته من خلال البنك المركزي الذي يحتاج الى تعزيز احتياطاته من العملات الأجنبية.

ومعلوم ان احد الأسباب التي جعلت الأردن يرفض الطلب العراقي زيادة البروتوكول التجاري بين البلدين، عدم رغبة الأردن في خسارة جزء من احتياطاته لتمويل سلع يصدرها صناعيوه الى العراق، وكذلك لعدم رغبته في زيادة تراكم الديون الأردنية على العراق.

ويذكر ان الصناعيين الأردنيين الذين تربطهم علاقة جيدة مع العراق يحصلون على اثمان سلعهم من النفط من البنك المركزي الأردني بالعملات الأجنبية وذلك بترتيب خاص مع العراق يقوم العراق بموجبه بتسديد دينه على الأردن في شكل نفط خام ومشتقات نفطية على ان يسوي البنك المركزي الحساب مع التجار والصناعيين الأردنيين من ثمن النفط العراقي بدلاً من دفعه الى الحكومة العراقية، بحيث يتراكم الدين بدلاً من ان ينخفض. لذلك فقد زاد حجم الدين من بضعة مئات ملايين الدولارات عام ١٩٩١ الى نحو ١,٥ بليون دولار الآن.

واتفق الجانبان على ان يتم تخصيص ما قيمته ١٨٥ مليون دولار من أصل الحجم الاجمالي للبروتوكول للسلع وما قيمته ٧٠ مليون دولار للخدمات. كما تضمن البروتوكول للمرة الأولى تخصيص ما قيمته سبعة ملايين دولار من المبلغ الأصلي للبروتوكول لتسديد ديون تعود لشركات أردنية مستحقة على العراق منذ ما قبل ١٩٩٠.

وكان الوزير الأردني طالب خلال محادثاته مع نظيره العراقي بتخصيص جزء من الحجم الاجمالي للبروتوكول لتسديد ديون أردنية مستحقة على العراق لقاء سلع كانت هذه الشركات صدرتها قبل ١٩٩٠. ووعد الوزير العراقي بتسديد الديون المستحقة للشركات الأردنية على الحكومة العراقية والمساعدة في تسديد أي ديون أخرى مستحقة على القطاع الخاص العراقي. وقد وزع المبلغ المخصص لتسديد الديون على جزءين يحسم الأكبر منه، ومقداره خمسة ملايين دولار من بروتوكول العام الجاري ويحسم الثاني، ومقداره مليونا دولار من بروتوكول ١٩٩٧ الذي لم تستنفد قيمته باكملها. ومن شأن تسديد هذه المبالغ ان يوفر بعض السيولة للشركات الأردنية الدائنة لزيادة قدراتها التصديرية.

وتم للمرة الأولى تخصيص حصة كبيرة من البروتوكول للصناعات الصغيرة والمتوسطة الأردنية، وذلك بناء على توصية من غرفة صناعة عمان التي قدمت قوائم بأسماء هذه السلع. كما وعد الجانب العراقي بدراسة امكان ادراج هذه السلع في البروتوكول التجاري الجديد.

ويرتبط البروتوكول التجاري الأردني - العراقي باتفاق النفط السنوي الذي يوقعه البلدان والذي يحصل الأردن بموجبه على حاجاته النفطية من العراق باستثناء خاص من مجلس الأمن الدولي الذي يفرض حظراً على العراق يمنعه من تصدير نفطه، عقاباً له على غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وكان البلدان وقعا الاتفاقية في كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، حيث اتفقا على ان يحصل الأردن على ٤,٨ مليون طن من النفط الخام ومشتقاته العام الجاري مقابل ٤,٣ مليون طن العام الماضي، بسعر مقداره ١٦,٨ دولار للبرميل الواحد مقابل ١٩,٥ دولار العام الماضي. ومن هذه الكمية من النفط يحصل الأردن على ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار من النفط الخام مجاناً.

وكان حجم البروتوكول التجاري بين الأردن والعراق حتى مطلع ١٩٩٦ ٤٠٠ مليون دولار، غير انه انخفض الى ٢٢٠ مليوناً في ذلك العام قبل ان يعود الى الارتفاع الى ٢٥٥ مليون دولار العام الماضي.

وزير التجارة العراقي (ا ب)

موازنة الإمارات للسنة الجارية: ارتفاع المصاريف والعجز العام

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ وافق مجلس الوزراء في الامارات أمس على الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٨ وعلى الموازنات الملحقة بها.

وأظهرت أرقام الموازنة الجديدة زيادة في المصاريف رغم تراجع اسعار النفط الخام الذي تشكل عائداته المحول الأساسي للموازنة الاتحادية من خلال مساهمة الإمارات المنتجة للنفط بنسبة ٥٠ في المئة من العائدات السنوية.

إضافة الى دخل الحكومة الاتحادية من الرسوم والضرائب على الخدمات التي تقدمها واستثماراتها المحلية والخارجية.

وأعلن في أبو ظبي أمس ان تقديرات المصارف بلغت نحو ٢١,٢٩٢ بليون درهم (٥,٧٥ بليون دولار) بزيادة ١,٤٢٩ بليون درهم على المصاريف في موازنة ١٩٩٧ التي بلغت ١٩,٦٨٣ بليون درهم، كما ارتفعت الايرادات المقدرة في موازنة ١٩٩٨ الى ١٩,٦٢٥ بليون درهم بزيادة ٧٤٩ مليون درهم على ايرادات موازنة ١٩٩٧ التي بلغت ١٨,٨٧٦ بليون درهم، وارتفع العجز في موازنة السنة الجارية الى ١,٧٥٨ بليون درهم في مقابل عجز عام ١٩٩٧ بلغ ٩٨٧ مليون درهم.

السعودية: تكليف وزارة المال تطبيق اتفاق منطقة التجارة

□ الرياض - «الحياة»

■ كلف مجلس الوزراء السعودي في اجتماعه أمس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وزارة المال باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج التنفيذي لاتفاق «تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية لتنفيذ منطقة التجارة الحرة العربية مع مراجعتها دورياً وتطبيق مبدأ المعاملة بالمثل عند الحاجة».

وذكرت «وكالة الأنباء السعودية» ان المجلس طلب من وزارة المال إيداع التعرفة الجمركية السارية في السعودية لدى الجامعة العربية على أن تكون التعرفة الجمركية المودعة من الدول العربية الأطراف في البرنامج هي التعرفة المطبقة السارية لديها على الواردات من جميع أنحاء العالم.

وقرر المجلس السماح باستيراد التمور والقمح والدقيق الى السعودية مع تعديل الرسوم الجمركية عليها بنسبة ١٠٠ في المئة أو حسب الرسوم التي تتفق عليها السعودية مع منظمة التجارة الدولية ايهما أقل، اضافة الى تكليف وزارة المال وضع قائمة للروزنامة الزراعية وتعديلها بالحذف أو الاضافة.

وكانت السعودية قررت العام الماضي تطبيق مبدأ الروزنامة الزراعية حماية لمحاصيلها في أوقات المواسم.

وتأتي القرارات السعودية الجديدة التي شملت تفاصيل تطبيق هذه القرارات مع اتجاه جامعة الدول العربية الى ايجاد سوق عربية حرة وتخفيض التعرفة الجمركية بواقع ١٠ في المئة كل عام.

وطالب مجلس الجمارك السعودية باتخاذ الاجراءات التنفيذية لتطبيق قواعد المنشأ العامة للسلع العربية المستوردة وفقاً للبرنامج التنفيذي للتجارة الحرة العربية.

ثلاث مجموعات دولية تتنافس على امتياز ميناء طنجة

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قالت مصادر مغربية ان ثلاث مجموعات دولية تتنافس على امتياز انشاء ميناء طنجة التجاري الدولي على المحيط الأطلسي واستغلاله قدمت عروضاً في بداية الشهر الجاري استجابة للمناقصة الدولية التي كانت اعلنتها وزارة الاشغال المغربية في شأن الميناء في ايلول (سبتمبر) الماضي. وقالت المصادر ان شركات «بكتل» الأميركية و«بويغ» الفرنسية و«كامبنون» الهولندية، تقود تحالفات للحصول على عقد الميناء. واشارت الى ان شروط العقد تقضي بأن تتحالف شركات للاشغال وأخرى لادارة الميناء لتكوين النواة الصلبة التي ستعود اليها تنفيذ المشروع. وينتظر ان يُعلن نهاية الشهر المقبل اسم المجموعة او المجموعات التي ستفوز بصفقة ميناء طنجة الدولي التجاري وتصل تكاليفه الى ٣٠٠ مليون دولار.

لبنان: خدمة المديونية ٩٠ في المئة من الإيرادات

■ بيروت - «الحياة» أظهر تقرير «فرنسبنك» اللبناني عن الربع الأخير من عام ١٩٩٧ نمواً في الانفاق العام بمعدل ٢٨,٨ في المئة عام ١٩٩٧ مما يتجاوز بكثير نمو الايرادات العامة الذي بلغ ٨ في المئة. وساهم في توسع معدل العجز المالي المحقق كنسبة من الانفاق الى ٥٩ في المئة في مقابل ٣٦,٣ في المئة تقديرات الموازنة وتوسعه كنسبة من اجمالي الناتج المحلي من ١٨,١ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٢٣,٤ في المئة عام ١٩٩٧. ودفع توسع العجز على هذا النحو المديونية العامة الى التصاعد بنسبة كبيرة بلغت ٣٨,٨ في المئة عام ١٩٩٧ لتصل ارقامها الى نحو ١٤,٤ بليون دولار. واشار الى ان ارتفاع ارقام المديونية كنسبة من اجمالي الناتج المحلي من نحو ٧٩,٧ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٩٥,٢ في المئة عام ١٩٩٧ والى التأثيرات المباشرة لنمو خدمة المديونية في توسع ارقام الانفاق والعجز والدين العام وأخطار هذا التطور في المدى الطويل خصوصاً ان ارقامها ارتفعت من ٧٥,١ في المئة عام ١٩٩٦ الى ٩٠,٢ في المئة عام ١٩٩٧ عند تنسيبها الى الايرادات العامة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٩	,٤٩٩٢	٥,٩٦٩	٤١٣,٢	٢٠,٠١	١,٣٩٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٤٠	,٤٨٥٤	٣٣,٦٠	١,٦٢٧	,٣٩٥٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٣	,٤٩٥٦	٣٤,٣١	١,٦٦١	,٣٨٤٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٢	٤,٨٢٩	٣٣٤,٣	١٦,١٨	٣,٨٤٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٣	٤,٧٢٨	٣٢٧,٣	١٥,٨٥	٣,٧٥٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٨	,٥٠٠٢	٣٤,٦٢	١,٦٧٦	,٤٠١٩
الليرة اللبنانية	١٥١٩,٥	٢٤٨٧,٨	٨٣٤,٦	١٢,٠٥	٢٤٨,٩	١٠٣٨,٧
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٥٥٨	,٥٣٦٢	٣٧,١٢	١,٧٩٧	,٤٣٠٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٥٧١	١٧٨,٠٠	٨,٦١٩	٢,٠٦٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,٧	,٠٠١٥	,١٠٥٠	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الأجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٥٤	,٠٠٤٨	,١٠٠٠	,٤١٧٥
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٧٣	,٥٤٩٣	,٠٠٧٩	,١٦٣٨	,٦٨٣٦
الين الياباني	١٢٦,٠٣	٢٠٦,٣	٦٩,٢٢	-	٢٠,٦٥	٨٦,١٥
المارك الالماني	١,٨٢٠٥	٢,٩٨٠	-	,٠١٤٤	,٢٩٨٣	١,٢٤٤
الفرنك الفرنسي	٦,١٠٢	٩,٩٩١	٣,٣٥٢	,٠٤٨٤	-	٤,١٧١
الفرنك السويسري	١,٤٦٢٨	٢,٣٩٥	,٨٠٣٥	,٠١١٦	,٢٣٩٦	-
الليرة الايطالية	١٧٩٥,٥	٢٩٣٩,٧	٩٨٦,٢	١٤,٢٤	٢٩٤,٢	١٢٢٧,٤

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٦٨	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥
الفرنك السويسري	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٧٥	٠,٨١	٠,٨٧	١	٠,٨١	١,٠٦	١	١,٢٥
الليرة الايطالية	٦	٦,١٢	٦	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,١٢	٥,١٨

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٨ ٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٨,٢٠	٢٩٩,١٥	٢٩٩,٤٥	٢٩٨,٤٥	٢٩٩,٥٠	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٧,٠٥	٧,٠٨	٦,٩٩	٧,٠٧	٧,١٠	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٥	٣٨٦	٣٩٢	٣٨٩	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	تسليم ٣ اشهر ٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠
نحاس (دولار)	١٦٦٤	١٦٧٦,٥	١٦٩٠	١٦٧٧,٥	١٦٦٦,٥	١٦٩٠,٥	١٧٠٢	١٧١٤	١٧٠٣	١٦٩١
الومنيوم (دولار)	١٤٨٢,٥	١٤٩٣	١٤٩٨,٥	١٤٨٠,٥	١٤٨٤,٥	١٤٩٧	١٥٠٦	١٥١١	١٤٩٨,٥	١٥٠٥,٥
زنك (دولار)	١٠٢٧	١٠٥٥	١٠٥١	١٠٦٠	١٠٥٣	١٠٥٠	١٠٧٩,٥	١٠٧٥	١٠٨٦	١٠٨٠
نيكل (دولار)	٥٤٧٥	٥٥٧٥	٥٦٢٠	٥٥٤٨	٥٤٦٥	٥٥٧٥	٥٦٦٠	٥٧٤٥	٥٦٣٥	٥٥٦٠

النفط دولار-برميل *

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	٢/١٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٨٠	١٢,٩٠	١٢,٥٠	١٢,٩٠	١٢,٨٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٤,٨٠	١٤,٩٥	١٤,٦٠	١٥,١٠	١٥,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٦,١٥	١٦,٣٠	١٦,١٠	١٦,٥٥	١٦,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية - لندن

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢٥٠	٥,٦٢٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية - نيويورك

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٣	١٠٠,٣١	١٠٠,١٢	١٠٣,٨٤
العائد	٥,٣٦	٥,٤٣	٥,٤٨	٥,٨٥

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السلعة	١٩٩٨ ٢/١٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٨٣,٤	٢٨١	آذار
بن (دولار)	١٧٣٣	١٧٣٨	آذار
كاكاو (جنيه)	٩٩٨	٩٩٩	آذار
قمح (جنيه)	٨٠,٥	٧٩,٨	آذار
شعير (جنيه)	٧٥	٧٤,٦	آذار
صويا (دولار)	١٨٩,٧	١٩١,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٦٨	٦٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/١٦	٢/١٣
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٥	١,١٦٧٦
الجزائر	دينار	٥٩,٠٩	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٤٣٠	٩,٨٥٦٤
موريتانيا	اوقية	١٧١,٩٦	١٧١,٣٣
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٩	٧,٧٣٨
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٤٠,٥٠	٤٠,١٠
سنغافورة	دولار	١,٦٨٢٠	١,٦٤٩٥
تايوان	دولار	٣٢,٨٣	٣٤,٠٤٨
تايلاند	بات	٤٧,١٠	٤٥,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٣٧	,٩١٨٤
اليونان	دراخما	٢٨٧,٠٩	٢٨٦,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٢٣	١٥٣,٧١
الفرنك الافريقي	-	٦١١,٦١	٦١٢,٢٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١١,٦١	٦١٢,٢٠
استراليا	دولار	١,٥٠٥٥	١,٤٧٧١
كندا	دولار	١,٤٤٣٦	١,٤٣٦٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤١٠	,٧٤٠٨
قبرص	جنيه	,٥٣٣٥	,٥٣٢٥

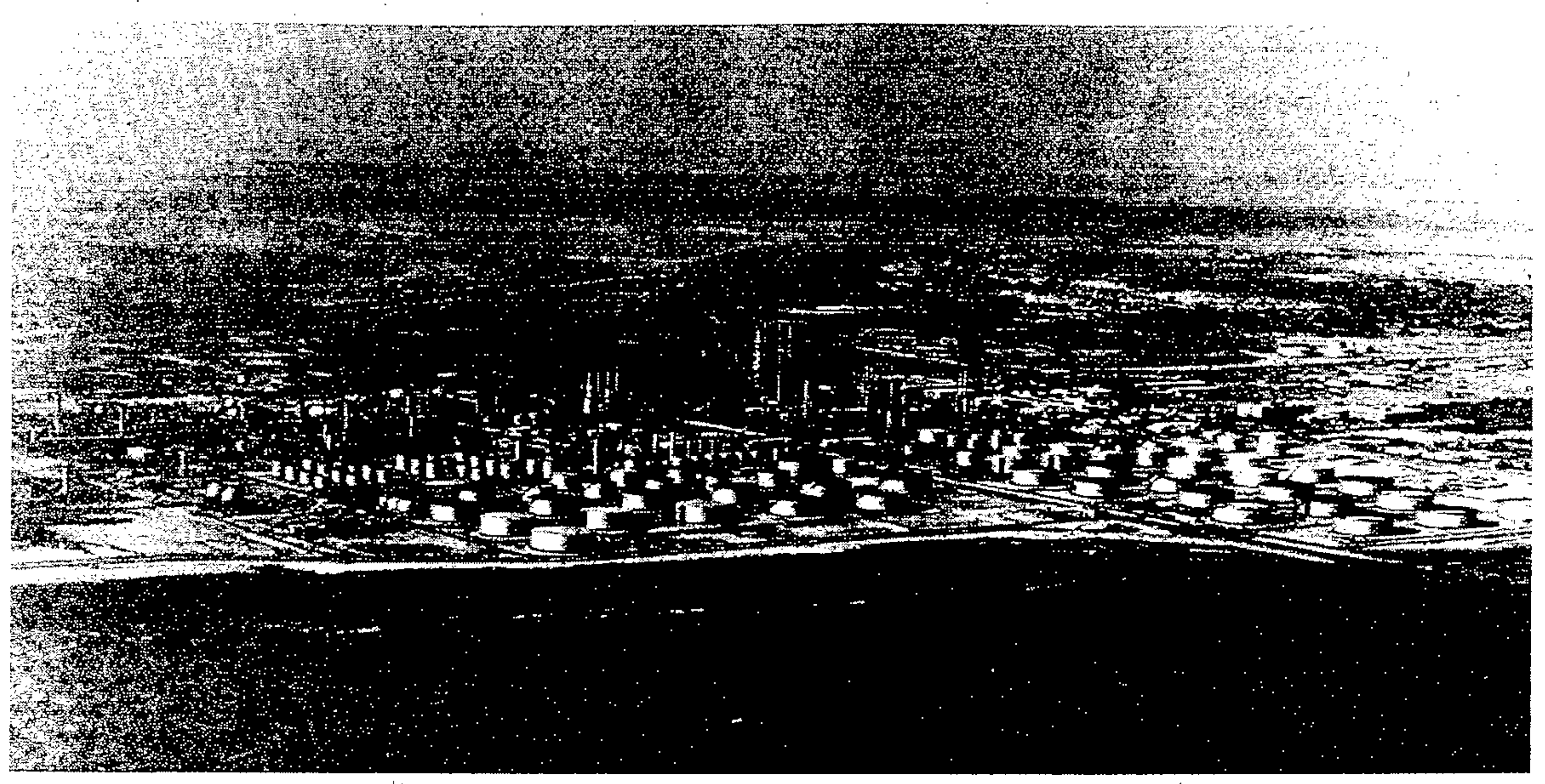
* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢٩٤	١٠٣١٢٩	٣٣١٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٣
سوليدير فئة «ب» - للتثبيت الاول	١٢.٢٥	١٢.٥	١٩٠٥٦	٣٣٤٦٥	١٧٧٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢	١٢١٢	١٨٤٨٥	١٠٥٠٧٥	٦٩٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٣٧	١٨٨٦٦	٢١٤٦٥	٤٧٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٨٧	٢١.٨٧	٣٣٣٤٨	١٢٦٦٤	١٩٩٠	١٩٩٨-٠٢-١٣
بنك عودة «ج»	٣٠.٧٥	٣٠.٧٥	٤٦٨٧٨	١٢٦٠٠	٧٦٠٠	١٩٩٨-٠٢-١٣
بنك بيروت «ج»	٧.٤٣	٧.٢٥	١١٠٥٣	٨٤٩٥٦	٣٣٦٤٣	١٩٩٨-٠٢-١٣
شركة رسامني يونس	٣.٦٢	٣.٦٨	٥٥٢٢	١٠٤٢٥٦	٣٦٢٢٨	١٩٩٨-٠٢-١٣
شركة الترابة اللبنانية	١,٩٣	١ ١٢	١٧١٥	١٠٥٠٠	١٠٥٠٠	١٩٩٨-٠٢-١١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٢٦٦	٣٣٣	-	١٩٩٨-٠٢-١٢
شركة اترنيت	١ ٨٧	-	٢٨٥٨	٥٨٤٢٠	-	١٩٩٨-٠٢-١٣
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٤٩	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (أ)	-	-	-	-	-	-

هل يستمر انخفاض أسعار النفط فترة طويلة؟

حسين عبدالله *


مصفاة رأس تنوره. (الحياة)

■ اتجه سعر النفط الى الارتفاع التدرجي في الأعوام الثلاثة الأخيرة، وحقق المتوسط ١٥.٥٣ دولار للبرميل عام ١٩٩٤ ثم ارتفع الى ١٦.٨٩ دولار عام ١٩٩٥ وإلى ٢٠.٢٩ دولار عام ١٩٩٦ ثم تراجع الى ١٨.٦٨ دولا عام ١٩٩٧.

وفي مطلع سنة ١٩٩٨ فوجئ العالم بانهيار السعر الى نحو ١٤ دولارا بعدما كان حقق ٢٤ دولارا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧. فإلى اي مدى يتوقع استمرار انخفاض سعر النفط؟

من المسلمات ان استقرار سوق النفط الدولية يعتمد على عوامل اساسية اهمها التفاعل بين العرض والطلب، والموازنة بينهما بالسحب او الإضافة الى المخزون العالمي. ومن شأن الاختلال الذي يلحق بواحد او اكثر من تلك العوامل ان تنعكس آثاره في ارتفاع السعر او في انخفاضه. ومثال على ذلك ما حدث في النصف الثاني من ١٩٩٦، اذ تجلى بوضوح اثر حركة المخزون في ارتفاع السعر.

وتعتبر حركة المخزون التجاري في الدول الصناعية الغربية الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من اهم عناصر المخزون العالمي، إذ يقترب حجمه من اربعة امثال نظيره في باقي العالم، كما يخضع في حركته لنمط شبه منتظم ويعتبر الخروج على هذا النمط بشكل ملحوظ نذيراً باضطراب السوق النفطية ومؤثراً على الاتجاه المتوقع للاسعار. ومع انخفاض عدد الايام التي يغطيها المخزون من نحو ٦٢ يوماً تقريبا عام ١٩٩٥ الى ما بين ٥٧ و ٥٨ يوماً عام ١٩٩٦ وانخفاض ما يغطي منه كل الطوارئ غير المتوقعة من ١٢ يوماً الى نحو ٧ أيام، احست الصناعة بالمستوى الحرج الذي تدنى اليه المخزون. واندفعت الشركات الى محاولة استعادته الى مستوى مريح. وكان دخول بعض الحقول الغربية مضمار الإنتاج تأخر من موعده المتوقع عام ١٩٩٦، وارتفع الطلب على نفط «اوبك» الذي لم يستجب بالمرونة الكافية، ومن ثم تحرك السعر من نحو ١٩ دولاراً خلال الفترة بين أيار وآب (مايو - اغسطس) ١٩٩٦ ليبلغ ذروته في كانون الثاني ١٩٩٧ ويحقق ٢٤ دولاراً.

وبدخول النفط العراقي الى الأسواق الدولية في مستهل ١٩٩٧، وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٩٨٦، ومع ما تحقق من إعادة بناء المخزون في أواخر ١٩٩٦، ساد الاسواق شيء من الطمأنينة، واخذ السعر في الاسترخاء وتراوح بين ١٨ دولاراً في النصف الثاني من ١٩٩٧ ثم انخفض الى ١٤ دولاراً في كانون الثاني ١٩٩٨.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: ماذا نتوقع لتطور اساسيات السوق العالمية للنفط، وما الذي يمكن تحريكه منها لكي يستعيد سعر النفط مستواه الذي ساد طوال ١٩٩٧ وراوح بين ١٨ و ١٩ دولاراً للبرميل؟

ياتي في مقدم تلك الأساسيات الطلب العالمي على النفط الذي اصيب بقدر كبير من اللايقين نتيجة لما شهدته منطقة شرق اسيا من اضطرابات مالية - اقتصادية وتوقع انعكاس آثارها السلبية على مناطق اخرى، خصوصا اميركا اللاتينية. وكما تعتبر أحدث الدراسات، ستنعكس الآثار في انخفاض الطلب العالمي على النفط في هاتين المنطقتين بنحو ٤٠٠ برميل يوميا وربما زاد على ذلك. كذلك لم تشتد برودة الشتاء الحالي الى الحد الذي يدعم الطلب العالمي على النفط، وبذلك يتوقع الا يزيد الطلب خلال ١٩٩٨ على اكثر من ٧٥.١ مليون برميل يوميا بزيادة نحو ١.٥ برميل يوميا فوق مستوى ١٩٩٧، وهو ما يقل كثيراً عن التقدير السابق على الأزمة الذي كان يتوقع ان يبلغ الطلب العالمي على النفط خلال ١٩٩٨ نحو ٧٥.٧ مليون برميل يوميا.

ولعل اهم ما يتسم به التقدير الحالي لهذا الطلب، بالإضافة الى انخفاضه عما كان متوقعاً، انه لا يزال غير مستقر. نظراً لتوقعات قوية باتساع الأزمة الحالية الاقتصادية مما يلقي ظلالاً كثيفة على اتجاه السوق العالمية للنفط في المدى القصير.

ولعل مما يؤكد ذلك ان المضاربين على اسعار النفط في بورصات نيويورك ولندن وسنغافوره في حال حيرة ويتساءلون الى اين يتجهون، هل في اتجاه الصعود ام في اتجاه الانخفاض؟. ومن هنا عبرت بعض الدوريات النفطية عن تلك الحيرة بعناوين مثل: WANTED: CRUDE OIL MARKET DIRECTION ومن المعالم المهمة التي يتسم بها الطلب العالمي على النفط انه يتذبذب مع اختلاف فصول العام، وتتسع فجوة التقلب لتبلغ نحو ٣ ملايين برميل يوميا بين فصل وآخر، وهذا ما يتم موازنته بالسحب أو الإضافة الى المخزون، غير ان حركة المخزون كثيراً ما تعجز عن تحقيق الموازنة والاستقرار وينعكس اثرها على السعر كما حدث عام ١٩٩٦.

ومن هنا يلزم ان يتخذ العرض العالمي مساراً أكثر مرونة مما هو عليه الآن لكي يساند حركة المخزون في المحافظة على استقرار السعر في المدى القصير.

وفي جانب العرض العالمي للنفط تتارجح الصورة كذلك لكن بدرجة أقل من اللايقين. ويلعب بحر الشمال دوراً مؤثراً في هذا التأرجح. وفي العام الماضي تأخر، عن مواعيده المتوقعة، دخول بعض الحقول الجديدة مجال الانتاج مما ساهم في ارتفاع الأسعار. وفي عام ١٩٨٨ اختفى القلق من هذا التأخر، ويتوقع ان يرتفع انتاج النروج بنحو ٢٢٠ الف برميل يوميا ليبلغ نحو ٣.٥١ مليون برميل يوميا، كما يتوقع ان يحقق القطاع البريطاني نمواً مماثلاً لكي يرتفع انتاج بحر الشمال بنحو ٤٠٠ الف برميل يوميا. وفي تقدير وكالة الطاقة الدولية ان انتاج النفط خارج «اوبك» سنة ١٩٩٨سيبلغ نحو ٤٤.٦ مليون برميل يوميا وهو ما يزيد على مستوى ١٩٩٧ بنحو ١.٩ مليون برميل يوميا. وثمة خلاف حول هذا التقدير، اذ ترى جهات اخرى، مثل مركز دراسات الطاقة العالمية، ان تجارب الوكالة في الأعوام السابقة، التي كانت تميل دائما الى المبالغة في تقدير ذلك الانتاج، توحي بان الزيادة لن تتجاوز ١.٢ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٨. ويعزي هذا التحفظ في التقدير الى ما تعانيه السوق من نقص في اجهزة الحفر البحري التي يمكنها التعجيل بالانتاج في الحقول البحرية.

وعن المخزون النفطي العالمي، تشير الدلائل الى انه ارتفع فوق المستوى الحرج الذي تدنى إليه عام ١٩٩٦، وعلى رغم انخفاض السعر في الوقت الحاضر، الا ان المتوقع ان لا يتجاوز التخزين في الربع الاول من السنة الجارية معدلاته الموسمية لكي يبلغ قمته في الربيع.

ولا يبقى من العوامل التي تحكم استقرار السوق النفطية غير انتاج «اوبك» بما في ذلك انتاج العراق الذي يتارجح بين الانقطاع، اذا ما تعرض لضربة عسكرية اميركية، وبين الزيادة الكبيرة اذا ما اقرت الزيادة المقترحة في قيمة الصادرات النفطية لاغراض انسانية تبلغ نحو ٥ بلايين دولار. ومن شأن تلك الزيادة، التي تجئ في وقت تدنت فيه الأسعار الى هذا المستوى القياسي، ان تغرق الأسواق بفيض جديد من النفط اضافة الى الفائض الذي يقدر بنحو مليوني برميل يوميا في الوقت الحاضر. ويصبح الأمل في تلافي هذا الإغراق المضاعف معلقاً على ما تقرره باقي دول «اوبك» بخفض انتاجها لكي تفسح مكاناً للعراق كما هو متفق عليه رسمياً بين اعضاء المنظمة.

وفي ضوء تلك التقديرات، وأخذاً في الاعتبار الظروف الهلامية وغير المستقرة، يصبح ما تقرره «اوبك» هو العامل الحاسم. لكن، بصرف النظر عن طاقة العراق الانتاجية، يتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية لدول «اوبك» بنحو ٦٠٠ ألف برميل يوميا سنة ١٩٨٨ وبنحو ٤٠٠ الف برميل يوميا سنة ١٩٩٩.

من ناحية اخرى يبلغ نصيب «اوبك» من صادرات النفط العالمية التي تقدر بنحو ٣٤ مليون برميل يوميا حوالى ٦٠ في المئة في الوقت الحاضر. وواضح مما تعلنه المنظمة وتؤكد عليه انها غير راغبة في ان تلعب دور المنتج المكمل الذي يدافع وحده عن سعر النفط.

وفي داخل «اوبك» تتجاوز دول اعضاء حصتها الانتاجية بشكل ملحوظ، ومن ثم فإن الدعوة لكي تخفض «اوبك» سقف انتاجها الذي رفعته في جاكارتا بنحو ٢.٥ مليون برميل يوميا، لا يبدو اقتراحا راجحا من الناحية العلمية. كذلك لا يبدو عمليا ان تفتح المنظمة في الوقت الحاضر موضوعا خلافيا مثل إعادة توزيع الحصص بين اعضائها كما يدعو بعض الاطراف. واذا كانت لجنة المراقبة الوزارية التي تضم وزراء نفط الكويت وايران ونيجيريا بادرت باجتماعات قبل الموعد العادي الذي كان محدداً في ١٦ اذار (مارس) [illegible] العنصر الحاسم بالنسبة للسوق لا يتمثل [illegible] باجتماع طارئ للمؤتمر الوزاري بكامل اعضاء المنظمة وهو ما تختلف حوله الآراء، وهناك من بين الاعضاء من يحبذه وهناك من يرى عدم ضرورته.

وربما كانت السوق في حاجة لجرعة من المساندة المعنوية النفسية التي يساهم فيها مصدرو النفط سواء كانوا اعضاء في «اوبك» او غير اعضاء فيها. وبداية يستبعد من تلك المساندة كل من بريطانيا والنروج وكلتاهما عضو في المجموعة الصناعية الغربية [illegible] ان عبرا عن رفضهما الصريح مساندة «اوبك» بتخفيض الانتاج. يبقى بعد ذلك نحو عشر دول، اضيرت بشدة من انخفاض الاسعار واعتقد انها ستلبي الدعوة اذا دعتها «اوبك» للاجتماع على المستوى الوزاري للتداول في مساندة السعر. وهذه الدول [illegible] تبقى من مجموعة «ايبك» التي تشكلت عام ١٩٨٨ إثر انهيار مماثل لأسعار النفط وتضم عمان ومصر وماليزيا وانغولا وسورية واليمن وكولومبيا. ويمكن ان تنضم اليها [illegible] والغابون بعد خروجها من عضوية «اوبك» بسبب عدم القدرة على تحمل اعبائها المالية. كما يمكن أن تنضم ايضاً كازاخستان التي ارتفع انتاجها في الآونة الاخيرة. ويبلغ الانتاج الإجمالي لهذه الدول العشر نحو ستة ملايين برميل يوميا بحيث اذا اضيفت الى انتاج «اوبك» يمكن أن يصبح الإجمالي نحو ٣٣ مليون برميل يوميا. وإذا ما اتفقت الآراء على خفض لا يتجاوز خمسة في المئة ويمكن ان يعتبر في حدود التقلبات التي كثيرا ما تفرضها ظروف العمليات، فإن من شأن هذا الخفض أن يمتص من فائض العرض نحو ١.٥ مليون برميل يومياً. واذا ما استعاد السعر مستواه الطبيعي عند ١٨ او ١٩ دولارا يمكن للزيادة الإجمالية في الايرادات النفطية ان تتجاوز ٢٥ في المئة فوق ما يتحقق في ظل الانخفاض الحالي في الأسعار، وفي ذلك ما يعوض انخفاض الكمية مرات عدة.

* وكيل وزارة النفط المصرية سابقاً.

ماليزيا وسنغافورة تبحثان المشاكل الاقتصادية في آسيا

■ كوالالمبور، طوكيو - رويترز، أ ف ب - قال وزير ماليزي ان رئيسي وزراء ماليزيا وسنغافورة التقيا امس الاثنين لمناقشة المشاكل الاقتصادية التي تشهدها المنطقة، لكنهما لم يقدما حلولاً محددة للتغلب على هذه المشاكل. وناقش رئيس وزراء سنغافورة غوه تشوك تونغ الذي يزور ماليزيا للمرة الثالثة الشهر الجاري، القضايا الثنائية المعلقة مع نظيره الماليزي مهاتير محمد في اجتماع استغرق ساعة ونصف الساعة.

وفي وقت لاحق عقد وفدان من البلدين اجتماعاً استمر ساعة بحضور غوه ومهاتير بالاضافة الى وزيري خارجيتيهما. وعلى رغم توتر العلاقات بين الدولتين المتجاورتين في الآونة الأخيرة، إلا ان مسؤولين من الجانبين وصفوا جو المحادثات بانه كان «ودياً».

وقال وزير الخارجية الماليزي عبدالله احمد بدوي للصحافيين عقب الاجتماع ان الزعيمين أعربا عن قلقهما في شان اندونيسيا حيث اندلعت أعمال شغب بسبب مشاكلها الاقتصادية.

وأدى الانخفاض المستمر لقيمة الروبية الاندونيسية الى انخفاض أسعار عملات اقليمية أخرى مقابل الدولار الاميركي.

واضاف بدوي ان المسؤولين «اغتنموا الفرصة لمناقشة مسألة العملات الاقليمية، وانهم اتفقوا على العمل معاً للمساعدة في انقاذ اقتصادهم واقتصادنا».

في جاكارتا شهدت العملة الاندونيسية انخفاضاً جديداً مفاجئاً امس الاثنين بعد دقائق من فتح الاسواق المالية، اذ بلغ سعر الدولار الواحد بين ١٠٢٠٠ و١٠٥٠٠ روبية مقابل ثمانية آلاف لدى الاغلاق الجمعة.

ويقول المحللون ان هذا التدني ناجم عن رفض صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة مشروع الرئيس سوهارتو القاضي بتحديد سعر ثابت للروبية.

في طوكيو، اقر البرلمان الياباني نهائياً امس مشروعي قانون يتيحان تخصيص ٣٠ الف بليون ين (٢٤٠ بليون دولار) لدعم النظام المالي في البلاد.

وصوت مجلس المستشارين في البرلمان على مشروعي القانون في جلسة عامة باصوات الحزب الليبرالي الديموقراطي وحليفيه الصغيرين، الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب ساكيغاكي.

وتتيح القوانين الجديدة توفير ضمانة تامة للودائع إذا تعرض مصرف ما للافلاس. كما تجيز للسلطات تمويل مصرف سليم لكنه يواجه صعوبات عابرة.



رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد (الى اليمين) يرحب بنظيره السنغافوري غوه تشوك تونغ في كوالالمبور امس. (رويتر)

براون: الاصلاحات الآسيوية لا بد ان تجلب الاستقرار

■ بروكسيل - رويترز - قال وزير الخزانة البريطاني غوردون براون امس الاثنين ان الاصلاحات الاقتصادية التي ستنفذها آسيا لا بد وان تجلب الاستقرار الى المنطقة.

واضاف براون لدى وصوله الى بروكسيل في زيارة ليوم واحد لحضور اجتماع وزراء مال دول الاتحاد الاوروبي، «علينا ان نتأكد ان الاصلاحات الاقتصادية اللازمة (في آسيا) ستتم فعلياً».

كما اعتبر ان بعض التعليقات الاخيرة في شأن تأثير الازمة المالية الآسيوية على اوروبا كان «مبالغاً فيها»، مشيراً في الوقت نفسه الى انه يتعين على اوروبا أن تظل «متيقظة».

اتجاهات اقتصادية

أسعار الأسهم في طوكيو تغلق على هبوط طفيف بانتظار اجراءات التحفيز

● طوكيو - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو اغلقت على هبوط طفيف امس الاثنين بعد يوم من التداولات الخفيفة للغاية، فيما اكتفى معظم المستثمرين بمتابعة السوق قبيل الاعلان المرتقب يوم الجمعة المقبل عن مجموعة من الاجراءات وضعتها الحكومة اليابانية لتحفيز الاقتصاد.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً عند ١٦٧٧٥.٥٢ نقطة بانخفاض ١٥.٤٩ نقطة او ما يوازي ٠.٠٩ في المئة لكن مؤشر «نيكاي - ٢٢٥» للتعاقدات الآجلة لشهر آذار (مارس) اغلق على ارتفاع ٥٠ نقطة مسجلاً ١٦٧٧٠ نقطة بعدما ظل منخفضاً معظم الجلسة.

وقال تيتسويا ايشجيما كبير المحللين الاستراتيجيين في اوكاسان سيكيوريتيز «ان المستثمرين ينتظرون اعلان المقترحات الجمعة».

تراجع الأسهم في بورصة هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - هوت أسعار الاسهم في هونغ كونغ امس الاثنين لتغلق على انخفاض ولكن فوق ادنى مستويات جلسة التداول، فيما اشاع الجدل المحيط بخطط اندونيسيا لاقامة مجلس عملة جواً من التشاؤم في بعض الاسواق الاقليمية.

وفقد مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ١٥٠.٥٧ نقطة او ما يوازي ١.٤٧ في المئة ليغلق عند ١٠١٢٤.٠٣ في المئة بعدما هبط في وقت سابق الى ٩٩١٨.٢٣ نقطة.

وقال جيف غولبريث نائب رئيس مبيعات المؤسسات في «دي. بي. اس سيكيوريتيز»: «سقطنا مرة اخرى ضحية الانفلونزا الاندونيسية».

وهبطت الروبية الاندونيسية مرة اخرى عن مستوى ١٠٠٠٠ روبية للدولار الاميركي امس لتصل الى ١٠٨٠٠ روبية عقب تقارير مطلع الاسبوع ذكرت أن صندوق النقد الدولي هدد بسحب مساعداته لاندونيسيا اذا تبنت البلاد فكرة اقامة مجلس عملة.

سعر سلة 'أوبك' يرتفع الى ١٣,٣٣ دولار

● لندن - رويترز - قالت وكالة انباء منظمة البلدان المصدّرة للبترول (اوبك) امس الاثنين ان سعر سلة «اوبك» التي تضم سبعة خامات ارتفع الجمعة الى ١٣,٣٣ للبرميل من ١٣,٢٨ دولار الخميس الماضي.

وتضم سلة «أوبك» خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

الأعمال الصغيرة في المانيا غير مستعدة لليورو

● فرانكفورت - رويترز - ذكر تقرير نشر امس الاثنين ان الاعمال الصغيرة والمتوسطة الحجم في المانيا لم تعد نظم لجهزة الكمبيوتر لديها لاستقبال العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) وانه يسودها جو من التشاؤم في شأن الآثار المحتملة لليورو.

وقالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان مسحاً قامت به مؤسسة «غرانت ثورنتون للأعمال الاوروبية الدولية» اظهر ان ١٦ في المئة فقط من الشركات الالمانية تترقب مولد اليورو بمشاعر ايجابية.

كما خلص المسح السنوي الى انه من بين ٦ الاف شركة اوروبية تم تحليل موقفها لم تأخذ ٤٤ في المئة من الشركات في الاعتبار الآثار المترتبة على طرح اليورو على تكنولوجيا المعلومات لديها.

فيما قالت نسبة ١١ في المئة من الشركات انها تحركت لتوفيق نظم البيانات لديها مع اليورو.

وذكرت نسبة ٣١ في المئة من الشركات البريطانية أنها تتوقع ان يكون لليورو تأثير جيد على اعمالها، فيما قال نحو ثلث الشركات في فرنسا انه لا يتوقع ان يكون لليورو اي تأثير على الاعمال.

تونس تمدد موعد بيع "الشركة الصناعية للاجهزة والمواد الكهربائية"

● تونس - رويترز - أعلنت تونس امس الاثنين انها مددت مجدداً الموعد النهائي لتقديم العروض في مزاد دولي لبيع حصة غالبية من أسهم «الشركة الصناعية للاجهزة والمواد الكهربائية».

وقالت وزارة التنمية الاقتصادية المسؤولة عن برنامج التخصيص ان الموعد النهائي لتقديم العروض تأجل الى ١١ نيسان (أبريل) المقبل بدلاً من ٢٠ شباط (فبراير) الجاري.

وكان هذا الموعد تحدد في الاصل في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) عندما أعلن المزاد في ايلول (سبتمبر) الماضي وطرح في المزاد ١٧٥٣٢٠ سهماً تمثل ٥١ في المئة من راسمال الشركة البالغ ٣,٤ مليون دينار. وتم تأسيس الشركة عام ١٩٧٦ وتقوم بتصنيع الاجهزة الكهربائية بترخيص من عدة دول اوروبية.

مصر تطرح اذون خزانة لأجل ٩١ يوما قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه

● القاهرة - رويترز - أعلنت الخزانة المصرية امس الاثنين فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها ٦٠٠ مليون جنيه لأجل ٩١ يوما على ان تصدر في ١٩ شباط (فبراير) الجاري وتستحق في ٢١ ايار (مايو) المقبل.

وتستحق في ١٩ شباط أذون خزانة أجلها ٩١ يوماً وقيمتها ٧٢٣.٣٢٥ مليون جنيه.

وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق الذي عقد في ١١ شباط ٨.٨١٠ في المئة.

ويحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح ١٨ شباط.

المفوض التجاري الأوروبي يزور الصين

● بكين - رويترز - قالت ناطقة باسم الاتحاد الاوروبي أن المفوض التجاري الاوروبي، السير ليون بريتان، وصل الى العاصمة الصينية بكين امس الاثنين لاجراء محادثات في شأن انضمام الصين لمنظمة التجارة الدولية. وذكرت ان بريتان سيجتمع مع وزير الخارجية الصيني كيان كيشين ووزيرة التجارة الخارجية وو يي لمناقشة انضمام الصين الى المنظمة والازمة المالية التي تواجه آسيا.

واوضحت ان بريتان «سيجري محادثات في شأن التجارة ومنظمة التجارة الدولية وانضمام الصين الى المنظمة».

وتسعى بكين الى الانضمام الى منظمة التجارة الدولية بشروط ميسرة تمنح للدول النامية.

وترفض الولايات المتحدة وشركاء تجاريون آخرون المطلب الصيني ويعتبرون انه يتعين على بكين ان تتخذ مزيداً من الاجراءات لفتح أسواقها وتستمر زيارة بريتان للصين ستة ايام يستكمل خلالها محادثات جرت بينه وبين نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانكينغ في بروكسيل الاسبوع الماضي.

ارتفاع أسعار المستهلك في إسرائيل ٠.٣ في المئة في كانون الثاني

● القدس المحتلة - رويترز - قال مكتب الاحصاءات المركزي الاسرائيلي ان اسعار المستهلك ارتفعت ٠.٣ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجاء ذلك بعد انخفاض مؤشر الاسعار في تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر).

وزير الدولة الفرنسي للتجارة يبحث تزويد "ارامكو" بمروحيات

فرنسا تدعم السعودية في منظمة التجارة وتساهم في مشاريع البنية التحتية

□ *الرياض - سعد الأسمري*

■ أعلن وزير الدولة الفرنسي للتجارة الخارجية، جاك دوندو، ان فرنسا ستدعم السعودية في مفاوضات الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، في الوقت الذي يترتب عليها التزامات عدة في بعض المجالات مثل الملكية الفكرية وفتح الاسواق أمام السلع الدولية، والشفافية في البنوك وسوق الاسهم ونظام التأمين. وأكد الوزير الفرنسي أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين وزيادة مساهمة الشركات الفرنسية في مشاريع البنية التحتية، مشيراً الى ان السعودية ستستقطب في السنوات المقبلة استثمارات فرنسية كبيرة خصوصاً بعد إزالة مشاكل الملكية الصناعية في السعودية.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس في الرياض، ان الشراكة الفرنسية - السعودية سيكون لها وجود قوي في القرن الـ ٢١ خصوصاً وان السعودية تتمتع بامتيازات عدة وثروات متنوعة، مشيراً الى ان فرنسا لديها الرغبة في المشاركة في تمويل المشاريع السعودية في مختلف المجالات.

واضاف انه تمت مناقشة مسائل عدة مع المسؤولين السعوديين بينها الانفتاح الاقتصادي وكيفية المشاركة في المشاريع الكهربائية ومشاريع المياه والاتصالات والمواصلات والسكك الحديد، وانه تم الاتفاق على تكوين فريق عمل لمتابعة هذه المناقشات.

وعن امكان تسهيل انظمة الاستثمار الاجنبي في السعودية، قال دوندو انه اذا تحقق التوازن المالي بين البلدين، فإن هذا الأمر سيكون عاملاً مشجعاً للشركات الفرنسية لزيادة استثماراتها. وأضاف: «إننا لا نطالب بمعاملة تفضيلية وخاصة إلا اننا نطالب بمناقصات محددة وواضحة ونحن على ثقة كبيرة بانه سيكون للشركات الفرنسية النصيب الأكبر في ذلك».

واوضح ان الوفد الفرنسي بحث مع الجانب السعودي في عدد من المشاريع ابرزها تزويد «ارامكو السعودية» بطائرات مروحية وتطوير الاتصالات السعودية ومعالجة المياه والمجاري ومشروع للسكك الحديد بالتعاون مع شركات سعودية، وتزويد السعودية ببعض الباصات وصيانة الكترونيات الدفاع وغيرها، مشيراً الى ان الجانب السعودي طلب من الوفد الفرنسي زيادة الاستثمارات في مجال السياحة في السعودية.

من جهة اخرى، ناقش دوندو امس مع عدد من المسؤولين ورجال الاعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض امكان التوصل الى اتفاقية للاعفاء الضريبي بين البلدين. واكد الوزير اهمية تخصيص القطاع العام في السعودية الذي سيجذب المستثمرين الاجانب خصوصاً الفرنسيين. وأشار الى اهمية انشاء مكتب متخصص يكون دوره شرح فرص الاستثمار في السعودية للجانب الفرنسي اسوة بالدول الأخرى.

يذكر ان فرنسا تحتل المرتبة الأولى بين الدول الأوروبية من حيث حجم التبادل التجاري مع السعودية، والذي بلغ ١٣,٣ بليون ريال في ١٩٩٦.

وبلغ عدد المشاريع السعودية - الفرنسية المشتركة القائمة في السعودية ٥٧ مشروعاً صناعياً وغير صناعي يقدر حجم الاستثمارات فيها بنحو ١,٩٣ بليون ريال، تبلغ حصة الجانب السعودي فيها ٦٧,٣١ في المئة وحصة الجانب الفرنسي ٣١,٣٥ في المئة، فيما يملك شركاء آخرون النسبة المتبقية.

"يوروتنل" تسجل اول ارباح لها في ١٩٩٧

□ *باريس - ارليت خوري*

■ اعلنت شركة «يوروتنل» التي تتولى استغلال النفق بين فرنسا وبريطانيا تحت بحر المانش اول نتائج ايجابية لها في ١٩٩٧، اذ حققت ارباحاً فيها بلغت ٦٥٣ مليون فرنك فرنسي، بعدما سجلت الشركة من استغلال النفق في ١٩٩٦ خسائر بقيمة ٢٣٤ مليون فرنك.

لكن رئيس الشركة باتريك بونسول الذي تولى اعلان النتائج في مؤتمر صحافي عقده امس، حذر من الافراط بالتفاؤل. وقال «اننا قلبنا صفحة التردد وعدم اليقين، لكن العديد من المخاوف لا يزال قائماً في المستقبل». وذكر بونسول، على سبيل المثال، القرار الأوروبي الذي سيدخل حيز التنفيذ منتصف ١٩٩٩ ويقضي بالغاء السوق الحرة بين دول الاتحاد الأوروبي، «مما سيحرم يوروتنل من جزء ملحوظ من عائداتها».

وقال رئيس الشركة ان «الاجواء لا تزال صعبة ولا نزال نواجه مشاكل عدة، في مقدمتها وسائل النقل المنافسة لـ «يوروستار»، وهي القطارات التي تنقل الركاب بين باريس ولندن عبر النفق، مشيراً بالتحديد الى السفن (FERRIES) التي «تعتمد سياسة انتحارية في تحديد اسعارها». واضاف ان من عوامل القلق التي تواجهها الشركة، الاسعار التي ستضطر الى اعتمادها بعد الغاء السوق الحرة.

والى جانب ما ذكره بونسول، هناك ايضاً وزن الدين المترتب على الشركة والذي بلغت قيمته ٣٥ بليون فرنك بعد عملية اعادة الجدولة التي تمت العام الماضي.

وتشير التوقعات الى ان «يوروتنل» التي ستحقق ارباحاً بقيمة ١,٠٨ بليون فرنك فرنسي سنة ١٩٩٨ من جراء استغلال النفق، لن تخرج رابحة وستبقى خسارتها الصافية كبيرة بسبب عبء الدين المترتب عليها والذي بلغ في ١٩٩٧ ٦,١٢٦ بليون فرنك.

ومن المرتقب ان تشهد «يوروتنل» عملية تعويم لرأسمالها في ٧ نيسان (ابريل) المقبل، تقتصر على المصارف لتجنيب المساهمين خصوصاً الصغار منهم خسائر اضافية.

وعلى ضوء هذه النتائج، حقق سعر سهم «يوروتنل» امس في بورصة باريس ارتفاعاً بنسبة ٣,٣ في المئة، حيث بلغت قيمته ٦,٨٠ فرنك، بالمقارنة مع ٣٥ فرنكاً وهو سعر شراء السهم من قبل المساهمين عقب تاسيس الشركة عام ١٩٨٧.



رئيس «يوروتنل» باتريك بونسول (ا ب)

العبار يحض الجامعة العربية على تحديد السقف الأدنى للتعرفة الجمركية

□ *الرياض - محمد اليامي*

■ قال السيد محمد العبار، المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي، ان امارة دبي تعتبر توجهات جامعة الدول العربية نحو خفض التعرفة الجمركية بين الدول العربية بنسبة ١٠ في المئة سنوياً «غير واضحة أو محددة».

واضاف في حديث لـ «الحياة» في الرياض اول من امس عقب مؤتمر صحافي نظمته الدائرة الاقتصادية في شأن مهرجان دبي للتسويق، ان القرار الجديد من قبل الجامعة لم يضع سقفاً ادنى للتعرفة الجمركية ولم يوضح الدول التي وصفها بانها منخفضة الدخل التي يتوقع تضررها من القرار والتي تطالب الجامعة بان يخصص بقية الاعضاء جزءاً من دخله لمساعدتها. وتساءل العبار عن مدى قوة التنفيذ التي يمكن ان تطبقها الجامعة لتفعيل هذا التوجه وعن كيفية التوفيق بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة بين هذا القرار ورغبة دول مجلس التعاون الخليجي توحيد تعرفتها الجمركية عند حدود ٨ في المئة ومطالبتها امارة دبي برفع التعرفة. وقال في هذا الصدد «نحن فعلاً حائرون، والى ان يتم تنسيق التوجه العربي مع الخليجي ازاء مسالة التعرفة الجمركية، سنبقى نعمل بالنظام الحالي للامارة».

الى ذلك اكد العبار ان مهرجان دبي للتسوق المقرر اقامته في الفترة بين ١٩ آذار (مارس) و١٨ نيسان (ابريل) المقبلين سيتأثر في حال توجيه ضربة عسكرية للعراق.

الا انه ابدى تفاؤله بامكان حل الازمة بطريقة سلمية.

وأوضح ان دبي تعول الكثير على مهرجان دبي للتسوق لجهة جذب الاستثمارات الاجنبية، ورفع مساهمة السياحة في اجمالي الناتج المحلي للامارة الذي تخطط الامارة ان تصل الى ٢٠ في المئة مع حلول سنة ٢٠٠٥، لتقارب مساهمة النفط في ناتج الامارة (٢٥ في المئة).

وأشار الى ان السعوديين يشكلون الهدف الأول لادارة المهرجان، اذ يشكلون النسبة الاعلى بين زواره الذين بلغ عددهم العام الماضي ١,٧ مليون زائر انفقوا نحو ثلاثة بلايين درهم (٨٠٠ مليون دولار). ولفت الى ان السياح الخليجيين يشكلون ٤٠ في المئة من زوار المهرجان.

واشار الى ان «طيران الامارات» التي تساند المهرجان تقدمت بطلب الى ادارة الطيران المدني في السعودية لزيادة عدد المقاعد المسافرة الى دبي.

ويذكر ان ادارة المهرجان رفعت عدد الفعاليات بنسبة ١٠٠ في المئة للمهرجان المقبل ليصل الى ٢٥٠، كما انها ستكثف تركيزها فيه على الاطفال، اذ اتخذ شعار مهرجان هذه السنة «دبي ملتقى اطفال العالم».

"السعودي - الاميركي" يرعى مؤتمراً لمشاكل الحاسب

□ *الرياض - «الحياة»*

■ من المقرر ان يرعى «البنك السعودي - الاميركي» مؤتمراً اقليمياً لمعالجة مشكلة سنة ٢٠٠٠ في أنظمة الكومبيوتر وتاثيراتها المحتملة على الاقتصاد العربي، الذي من المقرر ان يعقد في بيروت في الفترة بين ١٩ و٢٠ شباط (فبراير) الجاري. ويشارك في المؤتمر مؤسسات وشركات ومصارف عدة من الدول العربية.

وقال عيسى العيسى، المدير العام للبنك، في بيان اصدره المصرف امس ان المشكلة تتلخص في عجز أنظمة الكومبيوتر الحالية عن التعرف على سنة ٢٠٠٠ وما بعد، الأمر الذي يهدد بشل انظمة الكومبيوتر التي تتحكم بملايين المعاملات والحسابات في المؤسسات الحكومية والشركات والمصارف وانظمة الدفع والخدمات العامة. وأشار الى ان ذلك سيؤدي الى زعزعة دورة الاقتصاد وعمل الشركات والمصارف والحكومات.

وأضاف العيسى ان أخطر ما يواجه الدول العربية النقص الحاد على النطاق الدولي في عدد الفنيين الذين يمكنهم المساهمة في تنظيف البرامج القائمة مما سماه «قنبلة سنة ٢٠٠٠»، مشيراً الى ان النتائج المحتملة لهذا النقص ستكون الارتفاع المتزايد في كلفة الخبرة الفنية، مما قد يرهق كاهل المؤسسات المتوسطة والصغيرة، واحتمال ان يركز الخبراء اهتمامهم على المؤسسات العملاقة والكبيرة القادرة على توفير العقود والأجور السخية.

ولفت الى ان الخطر الحقيقي يكمن في الا تتمكن نسبة كبيرة من المؤسسات والشركات العربية من معالجة المشكلة في الوقت المطلوب. وذكر البيان ان العالم العربي في حاجة لأن ينفق في ١٩٩٨ و١٩٩٩ ما لا يقل عن ٥٠٠ مليون دولار لمواجهة مشكلة سنة ٢٠٠٠. وقال انه نظراً لأن العامل الحاسم هو الاسراع في المعالجة وحشد الموارد الفنية والمالية اللازمة، فإن العالم العربي يحتاج لأن يعطي المشكلة اولوية قصوى الى حد اعلان حال طوارئ حقيقية.

دبي تطلق برامج ترفيهية وتسويقية الصيف المقبل تستهدف تشجيع السياحة والتسوق والحركة التجارية

□ *دبي - «الحياة»*

■ قررت دبي اطلاق حدث تسويقي وترفيهي جديد في الصيف المقبل لاجتذاب أعداد جديدة من زوار دول مجلس التعاون الخليجي والدول المجاورة وتعزيز حركة الأسواق المحلية وانعاش المرافق السياحية والترفيهية في الامارة في الصيف، على غرار مهرجان دبي للتسوق الذي يقام سنوياً في الربيع ويستقطب اكثر من ١,٥ مليون زائر ربعهم من خارج دولة الامارات.

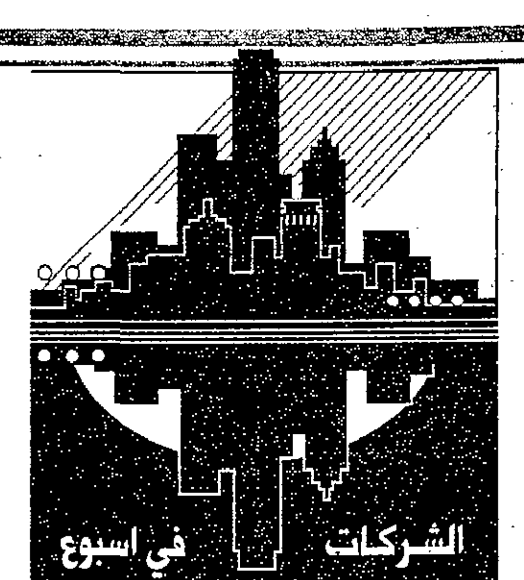
وقال ولي عهد امارة دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي أمر باقامة الحدث، «ادراكاً لعوامل التغير التي طرات على الحركة السياحية في دولة الامارات الاعوام الماضية، تقرر القيام خلال الصيف المقبل بنشاطات من شانها استقطاب الزوار الذين لم تعد تجتذبهم الدول الاوروبية، ويسعون الى زيارة الدول القريبة التي تقدم احياناً خدمات وتسهيلات افضل من تلك التي يحصلون عليها في الخارج».

واعتبر في بيان وزع في دبي ان دولة الامارات من الوجهات المثالية للأسر العربية التي ترغب بقضاء اجازاتها في بلد لا تختلف فيه عوامل اللغة والدين والتقاليد، كما تشتهر باسواقها ومركز التسوق التي تستقطب على مدار العام عدداً كبيراً من الخليجيين الذين يبحثون عن متعة التسوق في أجواء عائلية تناسب كل فرد في الأسرة الخليجية.

واشار الشيخ محمد بن راشد الى ان مشروع الصيف الترفيهي ومفاجاته سيقام بين مطلع تموز (يوليو) ومنتصف أيلول (سبتمبر) المقبلين، ويستهدف تعزيز القطاعات الحيوية في الامارات بالاضافة الى امكان تحقيق عائدات مالية كبيرة للمؤسسات المختلفة من خلال زيادة الطلب على أعمال شركات الطيران والسفر والسياحة والفنادق ومراكز التسوق والشقق المفروشة والمطاعم وغيرها من المرافق الحيوية.

ومن المقرر ان يتضمن مشروع الصيف عدداً موسعاً من النشاطات الثقافية والترفيهية المخصصة للأطفال والعائلات التي ستقام في الأماكن الترفيهية المغلقة في الامارة ويتضمن معظمها صالات للتزلج على الجليد وملاعب كرة السلة والطاولة والبولينغ وغيرها من الرياضات المسلية.

وستقدم فنادق الامارة وشركات الطيران ومختلف المرافق الحيوية حسومات تصل الى ٥٠ في المئة خلال فترة الحدث الذي يقام للمرة الأولى في دول الخليج، بينما ستقدم المتاجر المتواجدة داخل مراكز التسوق عروضاً ترويجية مغرية حيث سيتم منحها صلاحيات كاملة لتقديم برامجها الترويجية.



"بورش" مميزات تقنية عالية لسيارة ٩١١ الجديدة



● في لقاء صحافي وإعلامي كبير عقدته في درة العروس - جدة شركة «سماكو» وكلاء سيارات «بورش» بمقرها في جدة وحضره عدد كبير من قيادات الشركة في السعودية وعدد من مصنعي سياراتها في الخارج، تم تدشين السيارة الجديدة «كاريرا - ٩١١» إلى جانب استعراض عدد من الانجازات والتطورات التي ادخلت بصفة عامة على سيارات «بورش» المميزة ذات التقنية العالية.

"بوليس" مفهوم العلامة التجارية



● ان اختيار الاسم التجاري «بوليس» اختيار فريد لأنه أكثر الأسماء التجارية من تلك الفئة التي تحمل اسم المصمم أو الأسماء المرتبطة بالموضة والابتكار.

وكلمة «بوليس» محبوبة عالمياً في معظم البلدان (البلدان الناطقة باللغة الانكليزية وتلك الناطقة بغيرها) وعندما نأتي لاستذكار الاسماء التجارية، نجد أن كلمة «بوليس» أكثر سهولة في الاستحضار عن غيرها من الأسماء التجارية الأخرى التي تعتبر نسبياً صعبة الفهم والنطق، وهذا يسهل «سهولة» القبول عالمياً.

إن العلاقة التبادلية للمجموعة المستهدفة خصوصاً المراهقين والشباب وبين كلمة «بوليس» يعتبر عاملاً مثيراً للاهتمام، إذ انها تتضمن متضادين في اسم واحد - المجموعة المستهدفة المرحة السعيدة المستقلة الشخصية المحبة للبهجة من جانب، والفئة التي تحمل صورة رجل الشرطة الجاد الملتزم اليقظ دوماً مما يكسب ذلك الاسم الخصوصية المتميزة.

عُماني لإدارة تسويق زيوت "بي. بي" في الخليج



● أعلنت شركة «بي. بي الشرق الأوسط» تعيين خليفة المخيني، من سلطنة عُمان، في منصب مدير تسويق قسم الزيوت في الشركة ليتولى مسؤولية العمل مع موزعي زيوت «بي. بي» في أسواق كل من دولة الإمارات والكويت ولبنان وسورية والأردن.

وكان السيد المخيني، الذي سيتخذ من مكاتب «بي. بي الشرق الأوسط» في دبي مقراً له، يشغل منصباً مماثلاً في سلطنة عُمان، حيث كان يدير أعمال زيوت «بي. بي» في السلطنة. وعبّر السيد المخيني عن سعادته باختياره لهذا المنصب، قائلاً إنه من المفضل دائماً تولي أعمال ومشاريع قائمة وناجحة وأبدى استعداده لمواجهة التحديات التي ستواجهه في عمله الجديد.

ويذكر ان زيوت «بي. بي» للمحركات «فيسكو ٢٠٠٠» تحتل المرتبة الأولى حالياً في عدد من هذه الأسواق. وسيبذل السيد المخيني ما بوسعه للمحافظة على هذه المكانة إلى جانب تعزيزها والارتقاء بها.

قبرص تستقطب المزيد من السياح الخليجيين

● يشكل السياح من دول مجلس التعاون الخليجي حالياً نسبة لا تتجاوز الخمسة في المئة من اجمالي السياح الذين يزورون جزيرة قبرص سنوياً البالغ عددهم مليوني سائح. غير أن هذه النسبة ستزداد بشكل ملحوظ حسب تصريح مسؤول في القطاع الفندقي في الجزيرة.

وقال مدير المبيعات والتسويق في فندق «مريديان ليماسول» كراتينوس سقراطس إن السياح الخليجيين أمضوا في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين ١٢٠٠ ليلة في الفندق.

وقال سقراطس ان نجاح الفندق في المنطقة يعود إلى التسويق المباشر الذي تعتمده الإدارة، وأضاف انه امضى ٤٥ يوماً العام الماضي في الترويج لمزايا الفندق لدى وكلاء السفر في الإمارات والسعودية والكويت وسائر دول المنطقة.

وأشار سقراطس إلى ان قبرص هي أقرب محطة أوروبية إلى منطقة الخليج. وقال: «إن الخطوط الجوية القبرصية تسهم إلى حد بعيد في استقطاب السياح من دول المنطقة عبر رحلاتها من ثماني دول شرق أوسطية. خصوصاً ان الناقلة تملك اسطولاً حديثاً من الطائرات وتقدم خدمات راقية بأسعار تنافسية».

الغسّالات تدخل عصر الكومبيوتر!

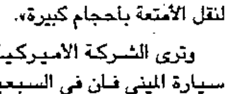
■ كشفت شركة سامسونغ للالكترونيات النقاب عن غسّالة تحتوي على تقنية فريدة لخفض الضجيج ومنع الاهتزاز وتعتبر الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

وزودت غسّالة سامسونغ الجديدة «سينسور كوايت» بجهاز كومبيوتر صغير يتحسس وزن الغسيل ونوعية الأقمشة وحرارة الماء، ثم يختار مستوى الماء المناسب ومدة الغسل واسلوب التشغيل.

وتتيح هذه المعلومات التشغيل التلقائي لنظام «كان - بالانس» الذي طوّره مهندسو المؤسسة الأوروبية الدولية للتقنيات (إي تي آي) الذي يعمل عبر حلقتين تحتويان على سطوح ارتكاز معدنية. ووضعت هاتان الحلقتان على اسطوانة الغسالة نفسها، وبذلك تتحرك سطوح الارتكاز لامتصاص أي اختلال للتوازن في وعاء الغسيل.

ويذكر أن مهندسي الغسالات يقومون في العادة بوضع اثقال مضادة على حوض الغسيل من اجل التحكم بحركة الغسالة خلال التشغيل.

وقال المدير العام للتراخيص في مؤسسة «إي تي آي» دايفيد تشايا ان الاثقال المضادة تتجاوب مع الارتجاج العالي بتخفيض سرعة الدوران او ايقاف تشغيل الغسّالة بشكل كامل، ما يترك الثياب رطبة. اما نظام «كان - بالانس» فيحول دونؤ وصول القوة الناتجة عن اختلال التوازن إلى سائر اجزاء الغسالة، وذلك عبر امتصاص الارتجاجات.



"نيسان" تستكمل برنامجاً تدريبياً في المبيعات لـ"الباترول" الجديد كلياً



● أعلنت شركة «نيسان الشرق الأوسط للسيارات»، ومقرها المنطقة الحرة في جبل علي، استكمالها لبرنامج تدريبي في المبيعات استضافت خلاله الشركة موزعيها في المنطقة، وذلك لاطلاعهم على سيارة «نيسان باترول» ذات الدفع الرباعي الجديدة كلياً.

وشارك في البرنامج التدريبي مسؤولو مبيعات سيارات «نيسان» في كل من دول الإمارات والكويت وقطر والبحرين وعُمان والمملكة العربية السعودية. وتضمن البرنامج تدريباً مكثفاً حول سيارة «نيسان باترول» الجديدة، إلى جانب اتاحة الفرصة أمامهم لاختبارها وقيادتها في صحراء وشعاب العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

وقال ماساشي ناكاؤرا المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط»: «نظمت شركة نيسان البرنامج التدريبي بهدف اطلاع مسؤولي المبيعات لدى موزعيها المعتمدين في المنطقة على سيارة الباترول الجديدة التي كانت قد طرحتها الشركة للمرة الأولى في الشرق الأوسط أخيراً. في الحقيقة، تزود مثل هذه البرامج مسؤولي المبيعات بالمعلومات والتفاصيل الكاملة حول ميزات ومواصفات سياراتنا، مما يعود بالفائدة على الزبون ليعرف أكثر عن السيارة التي ينوي شراءها».

"كرايسلر" تتجه إلى مضاعفة مبيعات "فوياجر"

● قالت شركة «كرايسلر» الأميركية لصناعة السيارات ان سنة ١٩٩٨ ستكون سيارة «الميني فان» العائلية في منطقة الشرق الأوسط مع اتجاهها إلى مضاعفة المبيعات من هذه السيارة الحائزة على عدد كبير من الجوائز واطلاق المنافسين لطرازات جديدة في السوق.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي لشركة «كرايسلر الشرق الأوسط»: «بدأت المنطقة تستوعب مفهوم سيارة الميني فان، إذ ان نوعية الحياة العائلية المترابطة هنا تنسجم مع هذا النوع من السيارات التي تتسع لأفراد العائلة جميعاً براحة تامة، إضافة لنقل الأمتعة بأحجام كبيرة».

وترى الشركة الاميركية، التي كانت وراء ابتكار مفهوم سيارة الميني فان في السبعينات وحققت صادراتها منها إلى اوروبا نجاحاً كبيراً، ترى ان نشر مفهوم السيارة العائلية في الشرق الأوسط سيحقق نجاحاً مماثلاً.

واشار جيم زيمكي مدير التسويق في الشركة إلى ان «كرايسلر» هي التي تضع معايير تطوير الميني فان، وبالتالي فإنها تتفوق على المنافسين من هذه الناحية.

المدير العام الجديد للخطوط الجوية البريطانية في المنطقة

● تمت ترقية الين برنيت، الذي كان يحتل سابقاً منصب مدير مبيعات «الخطوط الجوية البريطانية» في جنوب افريقيا، إلى منصب المدير العام للشركة في المملكة المتحدة وافريقيا والشرق الأوسط وسيبدأ الين، الذي يحتل حالياً منصب المدير العام للخطوط الجوية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في مكتب الشركة في دبي، بمباشرة مهام منصبه الجديد بشكل فوري، حيث سيتخذ من لندن مقراً له بدءاً من العام الجديد.

وبينما تسدل الترقية الستار على فصل سعيد وناجح جداً من علاقة امتدت عبر خمسة أعوام مع منطقة الشرق الأوسط، إلا أنها في الوقت نفسه تشكل بداية لفصل جديد.

يقول الين: «ساضطلع في منصبي الجديد بدور أكبر بكثير من الدور الذي كنت العبه في منصبي السابق. وذلك سيشمل مسؤولية القارة الافريقية بأكملها، بالإضافة إلى المملكة المتحدة. كما ستبقى منطقة الشرق الأوسط أيضاً ضمن نطاق مسؤولياتي. وأنا أتطلع بوجه خاص إلى زيارة جوهانسبورغ مرة أخرى حيث أمضيت فيها سنوات عدة ممتعة».



منتجع "شيراتون ميرامار" جوهرة في تاج الجونا

● تشكل الطفرة في قطاعي الانشاءات والسياحة على ساحل البحر الأحمر أحد مظاهر الانتعاش الاقتصادي في مصر، حيث تقوم كبرى المجموعات الفندقية العالمية بالتوسع إلى الشواطئ التي تتميز بالمياه الزرقاء الصافية والشعاب المرجانية الثمينة.

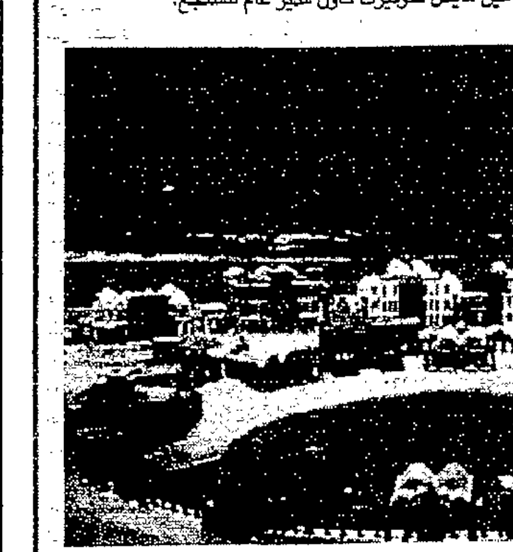
ومن مشاريع التطوير التي تستقطب اهتمام القطاع الفندقي في منطقة الجونا المزدهرة التي كانت قبل خمسة اعوام مجرد مجموعة من البحيرات الموزعة على مساحة شاغرة من الساحل الصحراوي الجميل.

وشهد الموقع تطوراً سريعاً حيث أصبح منتجع الجونا اليوم ستة فنادق و٦٠٠ فيللا ومطار ومدرسة ومستشفى، إضافة إلى مراكز لتحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية. ومع تدفق السياح من مختلف انحاء العالم إلى القرية السياحية الجديدة على ساحل البحر الأحمر، اتاح هذا المشروع خمسة الاف فرصة عمل في مصر.

وسينضم إلى مرافق ومنشآت منتجع الجونا مع نهاية السنة ملعب غولف يحتوي على ١٨ حفرة ومدرج ومطار يمكنه استقبال الطائرات الكبيرة.

ابرز المؤسسات الفندقية العالمية الممثلة في منتجع الجونا مجموعة «أي تي تي شيراتون»، التي افتتحت أول فندق لها على ساحل البحر الأحمر سنة ١٩٧٩، وهو فندق «شيراتون الغردقة» الشهير، وتتمتع «أي تي تي شيراتون» بسجل حافل في مصر، كما أنها أكبر سلسلة فندقية في الشرق الأوسط حيث تدير فنادق في المنطقة منذ ١٩٦٧.

وفندق «شيراتون ميرامار» الذي صممه مايكل غرايفز، أحد أشهر المهندسين المعماريين في العالم، يقوم على تسع جزر هادئة تحيط بها بحيرات واسعة وغنية بالشعاب المرجانية. ويضم منتجع ميرامار الذي صمم لإبراز واجهة الفندق البحرية، غرفاً واجنحة تتحلق في نظام بديع حول بحيرات صغيرة للسباحة. وقد عيّن مايكل سوفيرت كأول مدير عام للمنتجع.





اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المع[illegible]
معرض القاهرة الدولي الثلاثين للكتاب	١٩٩٨/٢/٢٠-٥	القاهرة	[illegible]
معرض تكنولوجيا المكولات	١٩٩٨/٢/١٩-١٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض السيارات الدولي الثامن ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للكيبل والاقمار الصناعية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٢
معرض الالكترونيات الاستهلاكية	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٨٦٠٤٢
معرض «دبي نت» لخدمات الانترنت	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٠٩٧٠٨٣
معرض تكنولوجيا [illegible] الكومبيوتر [illegible]	١٩٩٨/٢/٢٠-١٧	دبي	دبي - [illegible]
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٨	١٩٩٨/٢/٢٦-٢٢	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: [illegible]	٩٨/٢/٢٧-٢٣	لبنان	السعودية - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للمعدات الصناعية والبحرية	١٩٩٨/٢/٢٥-٢٤	دبي	بريطانيا - ٧٦٨٦١١
معرض [illegible] «[illegible] ٩٨»	١٩٩٨/٢/٢٨-٢٥	الدوحة	قطر - [illegible]
الحلقة: مواصفات البناء: كتابتها واعدادها وتطبيقها	٩٨/٣/٢-٢/٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الشرق الاوسط للأغذية ومعدات الفنادق «سيفكس ٩٨»	٩٨/٣/٢-٢/٢٨	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: اوامر التغيير وعلاقتها في تأخير وتسريع المشاريع	١٩٩٨/٣/٤-٣	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الحدائق التخصصية ومراكز التسلية	١٩٩٨/٣/٥-٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للترفيه «مايل»	١٩٩٨/٣/٦-٣	دبي	دبي - ٣٥٤٩٦٠
معرض دبي الإعلامي الدولي «ميديا تي في»	١٩٩٨/٣/١٠-٨	دبي	دبي - [illegible]
ملتقى المهتمين بالتدريب وتطوير الموارد البشرية في الوطن العربي	١٩٩٨/٣/١١-٩	البحرين	البحرين - ٥٢٥٥٢٥
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكتاب ٩٨	١٩٩٨/٣/٢٠-٩	البحرين	البحرين - ٧٢٥١١١
الحلقة: الأساليب المتقدمة في إدارة المشاريع	١٩٩٨/٣/١٦-١٤	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض ترايدكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٦٤٧٤٤
معرض الألعاب ومهرجان الأطفال	١٩٩٨/٣/١٨-١٦	دبي	دبي - [illegible]
الحلقة: عمليات تنفيذ وتسليم المشاريع الانشائية	١٩٩٨/٣/١٨-١٧	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٤	دبي	دبي - [illegible]
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤
معرض [illegible]	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
معرض [illegible]	[illegible]	دبي	دبي - ٣٧١٥٩٥
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٩٣١٧٢
معرض الشرق الاوسط للطاقة الكهربائية [illegible] ٩٨	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عمان	عمان - ٥٦٤٣٦٨
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣٢٢٧٠٠
معرض قطر الدولي للهدايا والتحف	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للزهور «آجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٢٢٤٨٣
معرض الاعمال الزراعية «آجري بزنس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاعمال	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الأول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للجيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض خدمات الوساطة المالية «فنيرو»	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - [illegible]
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعال للمدراء	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
المؤتمر الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	[illegible]	[illegible]
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي لتكنولوجيا المعلومات «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عمان	عمان - ٥٦٤٣٦٨
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨
الحلقة: تحسين مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض الخليج للأدوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - [illegible]
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤
معرض سوق السفر العربي «الثامن ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - [illegible]
الحلقة: تقييم ومتابعة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٢-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
المعرض الاول للمنتجات السياحية والترفيه «سعودي ليجير»	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
المؤتمر الخامس للسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٢٤٦٥٥٨
معرض البتروكيماويات والأتمتة «بتروتك ٩٨»	[illegible]	الدوحة	قطر - [illegible]
دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض البحرين التجاري	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: التحليل الاستراتيجي: عناصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة [illegible]	[illegible]	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥
الحلقة: نظم المعلومات الادارية MIS	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥٠١	٣٩٨,٠٥	٣٩٨,٠٥	٣٩٨,٠٥	٤١٩,٠٠	٢٠,٩٥-
	البنك الاهلي سوسيته جنرال	٣.٢٥٨	٧٧,٠٠	٧٨,٠٠	٧٧,٨٦	٧٧,٨٨	٠,٠٢-
	البنك الوطني للتنمية	٣٧.٤٧٥	١٥,٦٥	١٦,٩٦	١٦,٧٧	١٦,١٦	٠,٥٦
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٨.٢٥٠	٥٧,٠٠	٦٠,٤٦	٥٧,٣٩	٥٧,٥٩	٠,٢٠-
	بنك مصر الدولي	٢٠.٠٨١	٩٠,٠٠	٩١,٠٥	٩٠,٨٩	٩١,٩٨	١,٠٩-
	البنك الوطني المصري	٦.٠١٣	٤٧,٠٠	٤٧,٤٩	٤٧,٠٢	٤٧,٠٠	٠,٠٢
	البنك المصري الامريكي	٨.٥٤٤	٩٠,٥١	٩١,٥٠	٩٠,٨٩	٩١,١٦	٠,٢٧-
	بنك المهندس	٣٧٥	٣٣,٤٩	٣٣,٩٥	٣٣,٧٧	٣٣,٩٥	٠,٢٣-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٢.٢٩٥	٣٨,١٠	٣٩,٠٠	٣٨,٨٨	٣٨,٩٣	٠,٠٥-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.٥٠٠	٨١,٠٠	٨٢,٢٥	٨١,٨٦	٨٢,١٨	٠,٣٢-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٩٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٨٨٠	٢١,١٢	٢٢,٥٠	٢١,٤٤	٢١,٨٦	٠,٤٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١.٢٥٠	٣٧,٥٠	٤٠,٤١	٣٨,٣٠	٣٨,٤٩	٠,١٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٤١.٩٩٥	٥٢,٨٢	٥٤,٥٠	٥٣,٥١	٥٣,٣٨	٠,١٣
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٦.٢٢٥	٣١,٠٠	٣٣,٠٠	٣٢,٥١	٣١,٥٧	٠,٩٤
	العامة للصوامع والتخزين	٤٤.٧٦٠	٦٤,٥٠	٦٧,٠٠	٦٦,٠٦	٦٤,٢١	١,٨٥
	مطاحن مصر العليا	٣٧٧٥٠	٥٣,٦٠	٥٥,٢٠	٥٤,٤٩	٥٤,٠٦	٠,٤٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٥٩٥	٢٨,٢٥	٢٩,٠٠	٢٨,٤٧	٢٨,١٥	٠,٣٢
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢٥	٢٢,٢٩	٢٢,٢٩	٢٢,٢٩	٢٢,٢٩	٠,٠٠
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٥٠	٢٧,٦٠	٢٩,٧٥	٢٩,٢٧	٢٨,٣٤	٠,٩٣
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣٣.٢٩٠	١٠٥,٠٠	١٠٨,٠٠	١٠٦,٩٣	١٠٥,٧٣	١,٢٠
	المصرية للصناعات الدوائية	١٤.٩٧٥	٢٢٨,٠٥	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٩٦	٢٢٨,٠٥	١,٩١
	فايزر مصر	١.١٠٠	١٤,٤٠	١٤,٥٠	١٤,٤٠	١٤,٥٠	٠,١٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٥	١٥,١٠	١٥,١٠	١٥,١٣	١٥,١٣	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.٨٢٥	٧,١٦	٧,٦٠	٧,٣٤	٧,٤٣	٠,٠٩-
	العربية للادوية	١.٨٣٣	٥٢,٥٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٦	٥٣,٣١	٠,٣٥-
	النيل للادوية	٣.١١١	٥٢,٦٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٨	٥٢,٨٧	٠,١١
	الاسكندرية للادوية	٢.٥٠٨	١٦٣,٠٠	١٦٥,٠٠	١٦٤,٣٤	١٦٠,٤٩	٣,٨٥
	ممفيس للادوية	٣.٠١٤	٨٩,٠١	٩٣,٠٠	٩٢,٩٦	٩٣,٣٢	٠,٣٦-
	القاهرة للادوية	١.١٨٥	٤٨,٠٠	٤٨,٢٥	٤٨,٠٠	٤٨,٠٠	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٤.٠٢٩	١٣٤,٠٠	١٣٦,٥٠	١٣٦,١٤	١٣٤,٠٥	٢,٠٩
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٩.٢٦٥	٣٤,٢٥	٣٥,٠٠	٣٤,٥٦	٣٤,٤٧	٠,٠٩
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢٩.٤٩٩	١٨,٧٣	١٩,٦٥	١٨,٨٤	١٩,٧١	٠,٨٧-
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٩,٠٠	-
	العربية لحليج الاقطان	٢٣٥	٤٨,٥٠	٥٠,٠٠	٤٩,٧٧	٥٠,٠٠	٠,٢٣-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٥٠	٩٤,٥٠	٩٤,٥٠	٩٤,٦٤	٩٤,٦٤	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٦	١٢,٦٠	١٣,١٠	١٣,٠٩	١٣,٠٩	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١٢.٥٣٠	٧٣,٢٥	٧٥,٠٠	٧٤,٧٨	٧٤,٩٥	٠,١٧-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣.٠٥٩	١٥٠,٠٠	١٥٧,٠٠	١٥٣,٠٢	١٥٠,٦١	٢,٤١
	الحديد والصلب المصرية	٥٨٥	٥,٠٢	٥,٠٥	٥,٠٣	٥,٠٩	٠,٠٦-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٠٠	٧,٣١	٧,٣١	٧,٣١	٧,٣١	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.١٩٣	٩٨,٠٥	٩٩,٠٠	٩٨,٣٤	٩٨,٠٧	٠,٢٧
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٤.٩٧٥	٢٩,٥٣	٣٠,١٠	٢٩,٩٠	٣٠,٤٠	٠,٥٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٣	٠,٠٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٤٥٠	٢٠,٦٠	٢١,٣٠	٢٠,٨٧	٢١,٤١	٠,٥٤-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١٥.٠٠١	٣٦,٥٠	٣٧,٠٠	٣٦,٩٦	٣٦,٥٥	٠,٤١
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٠٠٠	١٢,٢٧	١٢,٥٠	١٢,٣٣	١٢,٥٧	٠,٢٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٩.٧٨٠	١٩٤,٢٥	١٩٨,٠٠	١٩٥,١٥	١٩٥,٢٩	٠,١٤-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٨٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٤٠,٠٠	٤٣٩,٤٤	٤٤٠,٩٣	١,٤٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٥٧٠	١٨,٥٠	١٨,٩٠	١٨,٥٦	١٨,٩٦	٠,٤٠-
اسمنت	القومية للاسمنت	١٦٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٠	٢٢,٥٧	٠,٠٧-
	السويس للاسمنت	٣٨.٥٠١	٦٨,١٠	٧٠,٤٩	٦٩,٧٩	٦٩,٧٤	٠,٠٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٤.٤٤٠	٦٦,٦٠	٦٧,٢٥	٦٦,٩١	٦٦,٩٦	٠,٠٥-
	اسمنت العامرية	٦٦.٣٤٤	٧١,٧٠	٧٣,٥٠	٧٢,٦٠	٧٢,٢١	٠,٣٩
	اسمنت طرة المصرية	٥٤.٤٥٦	٦٦,٠٠	٦٦,٥٠	٦٦,٢٧	٦٦,٢٨	٠,٠١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣٦.٧٠٠	٥٧,٠٠	٥٨,٥٠	٥٧,٩٠	٥٧,٤٧	٠,٤٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٢٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٥٠	٠,٥٠-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٩٨	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٢٨.٧٢٠	٧٥,٥٠	٧٧,٩٩	٧٦,٩٧	٧٦,٥٠	٠,٤٧

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٠.٢٠٠	١١,٥٥٠	١١,٧٠٠	١١,٥٥٠	١١,٧٠٠	٠,١٥٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٣.٠٣٣	١١,٣٨٠	١١,٥٠٠	١١,٤٥٠	١١,٤٠٠	٠,٠٥٠
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٢.٠٦٢	١٨,٣٥٠	١٨,٥٠٠	١٨,٥٠٠	١٨,٣٠٠	٠,٢٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٩٠.٩٠٦	٧,٧٩٠	٧,٨٥٠	٧,٨٠٠	٧,٧٩٠	٠,٠١٠
	بنك عمان الدولي	٧٧.٥١٨	٦,٤٢٠	٦,٥٦٠	٦,٤٣٠	٦,٤٩٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٠,٠٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٢٤.١٠٠	٩,٥٠٠	٩,٧٥٠	٩,٥٧٠	٩,٧٥٠	٠,١٨٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٦٦.٥٨٠	٤,٧١٠	٤,٧٣٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٢٩٩.٣٠٦	٥,٠٤٠	٥,١٨٠	٥,١٢٠	٤,٩٤٠	٠,١٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٧.٤٤٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,١٥٠	٠,١٥٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٦.٥٦٠	٥,٨٥٠	٥,٩٢٠	٥,٨٥٠	٦,١٠٠	٠,٢٥٠-
	ظفار للتامين ٢٥,٥٦٪	٣.٣٠٠	٥,٦٠٠	٥,٦٥٠	٥,٦٥٠	٥,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	١٠,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٨.٨٨٦	٥,٦٥٠	٥,٧٥٠	٥,٦٥٠	٥,٧٥٠	٠,١٠٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٣٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢.٠٥٥	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٣١٠	٢,٢٠٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٤٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٠٥٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٥٠	٠,٠٥٠-
	المطاحن العمانية	٣.٤٨٨	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٧٥٠	٠,٠٥٠
	ريسوت للاسمنت	٥٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٤,٢٥٠	٠,٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	٢٠٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٣.٠٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٣٦٠	٠,٠١٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٤,٨٤٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٢.٣٦٥	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٣,٧٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	للزراع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الاسماك العمانية	٦.٢٠٣	٢,٥٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٠٠	٢,٥٢٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	٢.٥٠٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	٢٢.٦٥٣	٢,٧٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٥٠٠	١١,٢٠٠	١١,٢٠٠	١١,٢٠٠	١١,٣٥٠	٠,١٥٠-
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٧.٢٠٠	٩,٠٠٠	٩,٠١٠	٩,٠٠٠	٩,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٧.٥٠٧	٢,٠٣٠	٢,٠٧٠	٢,٠٦٠	٢,٠٢٠	٠,٠٤٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٦.٩٦٠	٩,٢٥٠	٩,٣٥٠	٩,٢٥٠	٩,٣٥٠	٠,١٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٦١٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٣٣.٤٠٠	٢,٤٩٠	٢,٦٠٠	٢,٤٩٠	٢,٤٨٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢.٨٠٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٥٠	٥,١٠٠	٠,٠٥٠
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	الثلمان للاوراق المالية	٦.٥٠٠	٩,٥٠٠	٩,٦٠٠	٩,٥٥٠	٩,٥١٠	٠,٠٤٠
	بنك التضامن للاسكان	١١.٩٧٨	٢,٢٣٠	٢,٢٤٠	٢,٢٣٠	٢,٢٦٠	٠,٠٣٠-
	صندوق مزون الاول	٣.٥٨٣	١,١٤٠	١,١٦٠	١,١٤٠	١,١٩٠	٠,٠٥٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٥,٥٥٩	٣,٩٣٠	٣,٩٧٠	٣,٩٧٠	٤,٠٤٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان التجاري	٣٩.٧١٧	٤,٢٥٠	٤,٢٦٠	٤,٢٥٠	٤,٢٥٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	٠,٩٧٠	-
	مطاحن صلالة	٢.١٨٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	١١.٨٣٨	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٤.٠١٤	١,٣٥٠	١,٤٠٠	١,٣٨٠	١,٣٥٠	٠,٠٣٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	١٤٠.٤٢٥	٢,٩٥٠	٣,٠٢٠	٢,٩٨٠	٣,٠٠٠	٠,٠٢٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٩٠٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٠٠	٠,٠٦٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٨٠.٤٩٦	٣١٧	٣٢٢	٣٢٠	٣٢٠	٠
	بنك الجزيرة	٥,٨٥٠	١٧٦	١٨٠	١٧٩	١٧٧	٢
	بنك الإستثمار	٢٨.٤٥٧	٣١٢	٣١٩	٣١٨	٣١٦	٢
	البنك الهولندي	١٠٠	٦٥٥	٦٥٥	٦٥٥	٦٥٥	٠
	البنك الفرنسي	٣٢.١٧١	٣١٢	٣١٩	٣١٨	٣١٧	١
	البنك البريطاني	٤.٤٧٦	٧١٤	٧٢٠	٧١٥	٧٢٠	٥-
	البنك العربي	٣.١٨٥	٥١٩	٥٢٦	٥١٩	٥٢٥	٦-
	البنك الامريكي	-	-	-	-	٧٤٣	-
	شركة الراجحي	١٢.٤٨٧	١٤٢٢	١٤٣٦	١٤٣٥	١٤٢٥	١٠
	السعودي المتحد	٨.١٧٠	٣٠٤	٣٠٩	٣٠٤	٣٠٩	٥-
الصناعة	سابك	٦٠.١٨٥	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٣	٤٠٢	١
	الاسمدة	١٢.٣٣٤	٥٨٨	٥٩٧	٥٩٢	٥٩١	١
	للمصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٣٨	-
	صافولا	١٥	٥٠٤	٥٠٧	٥٠٧	٥٠٣	٤
	للتصنيع الوطنية	٢٥.٧٨٦	٦٨	٧٠	٦٩	٦٨	١
	الدوائية	١٢.٤٩٣	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	الغاز	٨٥٠	١٤٥	١٥٠	١٥٠	١٤٥	٥
	الجبس	-	-	-	-	٤١٥	-
	الغذائية	٣.٨٩٧	٩٦	٩٨	٩٧	٩٦	١
	الكابلات	٢.٤٢٠	١٠٦	١١٠	١٠٨	١٠٩	١-
	الصناعات المتطورة	٥٩٤	٥٩	٦٢	٦٢	٦٠	٢
	صدق	٢٠.٤٧١	٨١	٨٤	٨٤	٨١	٣
	الاحساء للتنمية	٣.١٨٠	١٠٣	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اميانتيت	٢.٤٥٩	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	اللجين	٢.٠٠٠	١٠٢	١٠٤	١٠٣	١٠٢	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢٦.٠٢٣	١٣٠	١٣٦	١٣٣	١٣٤	١-
	اسمنت اليمامة	٦.٧٨١	٣٥٤	٣٦١	٣٥٤	٣٦٠	٦-
	الاسمنت السعودية	٥٩.٠٧٧	٢١٣	٢١٦	٢١٥	٢١٤	١
	اسمنت القصيم	٦٥٠	٣٨٠	٣٨٢	٣٨٠	٣٨٠	٠
	اسمنت الجنوبية	٢.٢٧٥	٣١٦	٣١٨	٣١٨	٣١٦	٢
	اسمنت ينبع	-	-	-	-	٢٢٤	-
	اسمنت الشرقية	١.١٨٠	٣٥٣	٣٥٧	٣٥٣	٣٥٥	٢-
	اسمنت تبوك	٢٢.٠٥٧	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣١	١
الخدمات	الفنادق	١٦٦	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٠	-
	النقل البحري	٢٣٤.٢٠٨	٥٩	٦١	٦١	٥٩	٢
	النقل الجماعي	٩.٩٥٠	١١٠	١١١	١١٠	١١٠	٠
	السيارات	١٤.٠٠٠	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	المواشي المكيرش	٨٦.٩٩٨	٧٥	٧٨	٧٦	٧٦	٠
	تهامة للاعلان	٨.٤٨٠	٦٤	٦٧	٦٤	٦٣	١
	عسير	٧.٨٩١	٧٢	٧٣	٧٢	٧١	١
	طيبة للاستثمار	٤.٣٠٠	٤٣	٤٤	٤٣	٤٣	٠
	مكة للانشاء	٩.٩٨٤	٢٤٩	٢٥٣	٢٥٢	٢٥٤	٢-
	مبرد	١٨.٨٣٤	٦١	٦٣	٦٢	٦١	١
	العزيزية بنده	٣.٢٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٦	١٢١	٥
	الباحة	١٦.٠٠٥	٥٩	٦١	٦٠	٦٠	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٤٨.٩٣٦	٧٨	٨٠	٧٩	٧٩	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٧	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٦.٦٥٠	١٠١	١٠٤	١٠٢	١٠١	١٠
	كهرباء الغربية	٤٦.٦٠١	١٠١	١٠٣	١٠١	١٠٠	١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	١.٠٢٣	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٣	١
	القصيم الزراعية	١.٠٤٧	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٠
	حائل الزراعية	٣.٨٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠
	تبوك الزراعية	٢٨٤	١٠١	١٠١	١٠١	٩٨	٣
	الأسماك	٣١٠	١٨٦	٢٠٣	٢٠٣	١٩٩	٤
	الشرقية الزراعية	٦.٩٧٧	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٠
	الجوف الزراعية	٧.٨١٥	٦٨	٦٩	٦٩	٦٨	١
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٥	-
	جازان الزراعية	١.٧٠٠	٦٢	٦٣	٦٣	٦٣	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٣٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	بنك الخليج	١.٢٣٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	البنك التجاري	١٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	٤٢٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٥٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	البنك العقاري	٦٢٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٥٠	١٠-
	بنك برقان	١٩٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٤٧٥,٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	١.٥١٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣٢٠	١٠-
	التسهيلات التجارية	١٣٠,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الاستثمارات المالية	١٥٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٧٥	٢٩٠	١٥-
	الاستثمارات الوطنية	٤.١٢٠,٠٠٠	١٨٦	١٨٦	١٨٦	١٨٨	٢-
	مشاريع الكويت	١.٧٠٠,٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٦	٢٣٠	٤-
	الاهلية لاستثمار	٩٠,٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	الساحل للتنمية	٣٨٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٦	١٦٦	١٦٨	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٩٠,٠٠٠	٤٠٥	٤١٠	٤٠٥	٤١٥	١٠-
	م . الاوراق المالية	١.٣١٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	الدولية للمرابحة	١٦٠,٠٠٠	٤٦٥	٤٧٥	٤٦٥	٤٩٠	٢٥-
	المركز المالي	٤.٦٤٠,٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٢	١٩٤	٢-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٨٨٠	-
العقار	عقارات الكويت	٣٩٠,٠٠٠	٤٨٠	٤٨٥	٤٨٠	٤٩٠	١٠-
	العقارات المتحدة	٣٥٠,٠٠٠	٢٤٦	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٥	٥-
	الوطنية العقارية	٤٠٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٣٥	٣٢٥	٣٤٠	١٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	١.٤٢٠,٠٠٠	١٤٨	١٥٢	١٤٨	١٥٠	٢-
	التمدين العقارية	٨٨٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٥٠	٦-
	الدولية م . أ	٦٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	اجيال	١٠,٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢١٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٣٠	٤٢٠	٤٣٥	١٥-
	إسمنت الكويت	٦٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٨٥	١٠-
	صناعات التبريد	١١٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٣٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٣٧.٥٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	١٣٨٠	١٤٠٠	٢٠-
	اصلاح السفن	٩٢٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	للخدمات البحرية	-	-	-	-	٤٦٠	-
	لسمنت بورتلاند	٥,٠٠٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٥٠	٩٦٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٦٥٠	-
	سكب . ك	١٣٥,٠٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩١٠	٩٤٠	٣٠-
	خرسانة	٨٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٥	١٠-
	ص . متحدة	٧٤٠,٠٠٠	١٨٠	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٢٥,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	المخازن العمومية	١.٠٦٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٢٥	٤٣٥	١٠-
	مجمعات الاسواق	١٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٤٨٧,٥٠٠	١٤٠٠	١٤٢٠	١٤٢٠	١٤٠٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٥٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الخدمات التعليمية	٥,٤١٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٥	٥
	المجموعة البترولية	٨٢٠,٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٩٠	٢٠-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م . سلطان	١٠٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٦	٨-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٥٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٤٠	١٠-
	الاسماك الكويتية	٣٧٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٥	١٠-
	المتحدة للدواجن	١٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٢٩٠	٣٠٥	١٥-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٥٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٦٠,٠٠٠	١٥٨	١٥٨	١٥٨	١٥٨	٠
غير	شعاع	٢.٤٤٠,٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١٢٠	٢-
كويتية	اسمنت الشارقة	٧٠٠,٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٣.٨٦٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٠	٢٠٤	٤-
	اسمنت ام القيوين	١.٤٨٠,٠٠٠	٧٨	٨٠	٧٨	٧٩	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٣٦٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٨٦٠	٣٣٣,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٧,٠٠	-
	البنك الأهلي	١.١٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	بنك القاهرة عمان	٣.٨٠٠	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٢٩	٣,٣٠	٠,٠١-
	بنك الأردن	٤.٥٠٠	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	١,٣٩	٠,٠٠
	بنك الشرق الأوسط	٥٠٠	١,٠١	١,٠١	١,٠١	١,٠٤	٠,٠٣-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٢٥٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٧.٨٥٠	٤,٩٥	٥,٠٠	٤,٩٨	٥,٠٠	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	١.٧١٥	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٤٨.٣٠٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٠	٠,٠٢
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٩٦	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٩.٧٢٥	٢,٠٠	٢,٠٩	٢,٠٩	١,٩٩	٠,١٠
	بنك الاتحاد	١٠٠	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٣	١,٠٢	٠,٠١
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,١٨	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٩.٢٥٠	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٤	٠,٠٤
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	المحفظة الوطنية	٣.٢٥٠	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٠١
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٤٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٧	-
	الدولية للتعليم	١.١٥٠	٣,٩٠	٣,٩٢	٣,٩٢	٣,٩٠	٠,٠٢
	الزرقاء للتعليم	٥٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٤٥٠	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٧	١,٦٦	٠,٠١
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٦	-
	الأسمنت	٥.٤٦٤	٢,٦٩	٢,٧٥	٢,٦٩	٢,٧٢	٠,٠٣-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٤٨	-
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٣٠٠	١٠,٠٥	١٠,١٠	١٠,١٠	١٠,٠٧	٠,٠٣
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١٦	-
	الإنتاج	٥٨٠	١,٣٤	١,٣٤	١,٣٤	١,٢٨	٠,٠٦
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	العربية للأدوية	١١.٤٠١	٤,٦٢	٤,٦٥	٤,٦٥	٤,٦٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الألبان الأردنية	١.٢١٦	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٧	٢,٨٥	٠,٠٢
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٢٩	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٢.٨٠٠	٥,٨٠	٥,٨٢	٥,٨٠	٥,٨٣	٠,٠٣-
	الألومنيوم / أرال	-	-	-	-	٢,٣٩	-
	المواشي والدواجن	١٥,٥٠٠	٠,٤١	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤١	٠,٠٢
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	٨٥٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٢.٦٠٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٠١
	الصوف الصخري	٧٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٣	-
	الوطنية للكوابل	١.٢٦٠	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٩٤	٠,٠٥
	السلفوكيماويات	١٥,٧٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٤٥٠	١,١٩	١,١٩	١,١٩	١,١٧	٠,٠٢
	الزيوت النباتية	٣.٥٠٠	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٨١	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٤٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	١١.٧٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	٥٠٠	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	١,٣٢	٠,٠٠
	السجائر الدولية	٩٣٠	١,١٦	١,١٧	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٢٥٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٤	٠,٤٩٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٢	٠,٤٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٧	٠,١٧٧	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٨٠	١٠,٨٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٥	٠,١٩٦	٠,٠٠١-
	بنك انفستكورب ($)	٣,٣٠	٣,٣٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨١	٠,١٨٢	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٨	٠,٢١٨	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٤٠	٠,٥٨٠	٠,٠٤٠-
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٢	٠,٣٤٠	٠,٠٠٢
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٤	٠,٣١٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٥	٠,٥٣٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٧٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨١٥	٠,٨١٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٢٢	٠,٢٢٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٩	٠,١٧٩	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٤	٠,٠٠٤-

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٦٠	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٦٥	٤٦٥	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٥	٥-
	بنك دبي التجاري	٨٦	٨٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٨	١٨	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٩٥	٢٩٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٥	١٨٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٤٠٠	٤٠٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٢٠	١٤٢٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٢٠	٨٢٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٠	١٦٠	٠
	اتصالات	١٤٣٠	١٤٣٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٨٠	٤٨٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/١٦	٢/١٣	٢/١٢	٢/١١	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٧٧٥,٥٢	١٦٧٩١,٠١	١٧١٧٤,٩٣	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	عطلة	٨٣٧٠,١٠	٨٣٦٩,٦٠	٨٣١٤,٥٥	٨٣٧٠,١٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٦١٩,٩٠	٥٥٨٢,٣٠	٥٥٥٢,٥٠	٥٦٠٧,٩٠	٥٦٢٩,٧٠	٢٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٢٠,٦٤	٤٥٠٢,٤٨	٤٥٣٦,٨٣	٤٥٨٨,٤٣	٤٥٨٨,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٢٢٥,١٢	٣١٨٧,٧٣	٣١٧٨,٧٠	٣٢٤٠	٣٢٤٠	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٨٤,٥٣	٤٢٨٠,٢٠	٤٢٦١,٤٢	٤٣٠٣,٤٢	٤٣٠٣,٤٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٢٤,٠٣	١٠٢٧٤,٦٠	١٠٦٢٠,٠٣	١٠٧٩٣,٤١	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٨١,٥٥	١٥٥٢,٦٩	١٦٠٠,٢٩	١٦٢١,٢٥	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٢١,٢٠	٢٦٥٣	٢٦٧٤,٣٠	٢٦٧٨	٢٧٧٩,٢٠	١٨١٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1219	35	1312	714.5
AIRTOURS	412.5	-2	445	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	899	7	960	533
ALLIED COLLOIDS	202	0	202	101.5
ALLIED DOMECQ	528	-2	572	414
AMVESCAP	578	10.5	578	313
ANGLIAN WATER	841	-3	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	487.5	6.5	487.5	304.05
ARGOS	606	-5	698.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	153.5	2.5	207.5	146
ARRIVA	365	-3.5	433.5	329.5
ASDA GROUP	194.5	3	206	106.25
ASSD BRIT.FOODS	615	-4	645	470
ASSD.BRIT.PORTS	295.5	1	318.5	247.5
AWS EUROPE	183.5	0.5	190	124
BAA	540	-5	607	451
BANK OF SCOTLAND	645	5	680	313
BARCLAYS	1931	45	1948	990.5
BASS	950	16	976.67	727.47
BAT INDS.	569	-11	609	489
BBA GROUP	392.5	-6	444	315
BERKELEY GROUP	665	5.5	734.24	583.5
BG	311	-1.5	331.5	158.92
BILLITON	152	-2	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	337	-1.5	448.5	293.75
BOC GROUP	936	-8	1175.5	858
BODY COTE INTL.	997.5	0	997.5	630.94
BOOKER	221	10	365	211
BOOTS	912.5	4	932	661
BPB	302.5	0	368	297
BRIT AEROSPACE	1775	62	1792	1207.5
BRIT BORNEO PTL.	314	-1	522.5	314
BRIT PETROLEUM	787	-8	956.5	663.5
BRIT.SKY BCAST.	365	0	650	342
BRITANNIC ASR.	1170	-14	1232.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	559	-7.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	451.5	1.25	489.5	224.5
BRITISH LAND	740.5	-9.5	768	522
BRITISH STEEL	139.75	-0.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	577	-2.25	598	379.5
BTR	162	0	284	152
BUNZL	226	-0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	1076	-8	1134	950
CABLE & WIRELESS	625	2	642	465
CABLE & WIRELESS COM	331.5	5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	725	-1	759	485
CAIRN ENERGY	414.5	-1	634.5	414.5
CAP.SHOP.CENTS.	456.5	4.5	456.5	357
CARADON	169	-2.5	268.69	159
CARLTON COMMS.	419	4	564	413
CENTRICA	104.5	-2	111.5	56.25
CHELSFIELD	383.5	-1	396	319
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	421
CMG	1982.5	2.5	2047.5	1090
COBHAM	838.5	2	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	1016	3	1038	631.5
COMPASS GROUP	830	-14	844	582.5
COOKSON GROUP	201.5	-2.5	262.5	167.5
COURTAULDS	269.5	6	380	238.5
DAILY MAIL 'A'	2292.5	-2.5	2325	1535
DALGETY	345	9	353.5	222.5
DE LA RUE	359.5	-5.5	662.5	324.5
DIAGEO	590	31	645.22	441.76
DIXONS GP.	537	0	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	670
ELECTROCOMP.	468.5	0	504	387.5
ELEMENTIS	130	0	140.5	102
EMAP	1094	9	1094	718.5
EMI GROUP	486	-1.5	647.82	430
ENERGY GROUP	771.5	-1.5	779	466.5
ENG CHINA CLAYS	237	2	290.5	182.5
ENTERPRISE OIL	552	-2	729.5	514
FKI	170	-2	213	147
FLEXTECH	500	0.5	802.5	486.5
GALLAHER GROUP	*365*	*-7*	*379*	*248.5*
GENERAL ACCIDENT	1280	-7	1318	783
GENERAL ELEC.	383	-1	416	331.5
GKN	1361	6	1474	911
GLAXO WELLCOME	1939	18	1983	1013
GRANADA GROUP	876	-16	990	738
GREENALLS GP.	409	-1	560.5	315
GT.PORTLAND EST.	275	-1.5	278	193
GT.UNVL.STORES	747.5	-2.5	779	590
GUARDIAN RYL.EX.	408	9.5	411	258.5
HALIFAX	918	13.5	945	663
HAMMERSON	517.5	-4	527.5	427.5
HANSON	287	-2	333.5	250
HAYS	875	5	907	518.5
HILLSDOWN HDG.	157	6.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1602	-8	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1501	-8	2252.5	1298
HYDER	967.5	-0.5	1048.5	770.5
IMI	408.5	-1.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	1091	11	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	425	-10	453	363.5
INCHCAPE	170	9	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	544	-3.5	694	461.5
KINGFISHER	1041	-12	1053	652.5
LADBROKE GROUP	284.5	1.5	307.5	221.5
LAND SECURITIES	1104	-2	1134	758
LAPORTE	658.5	2.5	774.5	594.5
LASMO	263.5	1.5	287.5	218.5
LEGAL & GENERAL	706	5	706	381.5
LIBERTY INTL.	568.5	3	568.5	447
LLOYDS TSB GP.	900	27	912	454
LOGICA	1310	-11	1397.5	674.43
LUCASVARITY	214.75	0.25	243	182
MEG GROUP(HDG.)	1547.5	-5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	567	7	664.5	459
MEPC	580.5	-7	604.5	453
MERCURY ASSET MAN.	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	174	-2	220.5	174
MISYS	2315	10	2502.5	1102.04
MORGAN CRUCIBLE	408	-6	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	257	1	261	147
NAT WSTM.BANK	1174	34	1190	670
NATIONAL EXPRESS	744	6	744	436.5
NATIONAL GRID	316	-3	322	206.5
NATIONAL POWER	645	-1	694	472
NEXT	807.5	10.5	809.5	585
NFC	171.5	-1.5	173	123.5
NORTHERN FOODS	257	-2.5	288	191
NORTHERN ROCK	651	7.5	651	463
NORWICH UNION	452.5	2	454	290
NYCOMED AMERSHAM	2290	25	2530	1205
OCEAN GROUP	619.5	16	631	462.5
ORANGE	350	-8	361	194
PEARSON	878	28	878	664.5
P.&O.DFD.	755.5	4.5	755.5	592.5
PERPETUAL	3065	0	3120	2157.5
PILKINGTON	109	-1	167.5	104.5
POWERGEN	875	17	893	584
PREMIER FARNELL	374	2.5	560	275
PROVIDENT FINL.	878.5	1	902.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	846	-4	850	540
RAILTRACK GP.	858	-7.5	1094	583.5
RANK GROUP	304	-4	452	297
RECKITT & COLMAN	1002	-1	1045	760.5
REDLAND DEAD - DEAD	343	0	378.5	220
REED INTL.	670	-1	672	507
RENTOKIL INITIAL	282	-6	300	199.5
REUTERS HOLDINGS	615.5	6	776	520
REXAM	252	-5.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	802	-6	1109	697.5
RMC GROUP	865	4	1125	760
ROLLS ROYCE	204.25	2.25	268.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	704	20.5	706	430
RUGBY GROUP	115	-1	139.5	108
RYL.BK.OF SCTL.	940	3	974.5	515.5
SAFEWAY	374	9	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1104	-1	1157.5	574
SAINSBURY (J)	452	5	520	308
SCHRODERS	1960	-40	2042.5	1517.5
SCHRODERS NV.	1720	4	1830	1315
SCOT.& NEWCASTLE	840	2.5	840	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	565	-5.5	576.5	349
SCOTTISH POWER	513	2.5	545	333.5
SEARS	51	1.5	83	46.5
SECURICOR	371.5	-0.5	373	250
SEDGWICK GROUP	141	1.5	151.5	116
SEMA GROUP	1822.5	12.5	1822.5	1161.5
SEVERN TRENT	950	1	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	415.5	7.5	484.5	342
SIEBE	1150	20	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	377	-3.5	394.5	261
SMITH & NEPHEW	177.5	2.5	196	163
SMITHKWH.GROUP	470	-0.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	835	13	845	424
SMITHS INDS.	853	-12	975.5	709
SOUTH WEST WATER	909	-1	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	572	17	572	374
STAGECOACH HDG.	811.5	-2.5	866	594.5
STD.CHARTERED	702	28.5	1081.5	543
STOREHOUSE	243.5	2.5	291.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	555	-2.25	585.5	276.5
T & N	255.5	1.5	256	123
TARMAC	100	1	133.5	94
TATE & LYLE	507.5	-4.5	563	401
TESCO	512	10.25	539	333.5
THAMES WATER	860	-5	960	655.5
THISTLE HOTELS	175.5	0	209	121
TI GROUP	496	14	690.5	430.25
TOMKINS	339	-4	349.5	256
UNIGATE	647.5	2.5	647.5	449.5
UNILEVER (UK)	502	0	525.5	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	592	3	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	258	-10	272	189
UNITED UTILITIES	830	20	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	677	-13	804.5	660.5
VENDOME LUXURY U	477.5	0	542.5	325.5
VICKERS	216.5	-1	273	170
VODAFONE GP.	532	-5	540	264.5
WESSEX WATER	473.5	-1	548.5	351
WHITBREAD	967	12	997.5	695
WILLIAMS	345	-2.5	392	299
WOLSELEY	492	-3.5	535	425.5
WOOLWICH	364.5	-4.5	388	284.5
WPP GROUP	285	9	292	237.5
YORKSHIRE WATER	487.5	-1	541	331
ZENECA	2560	-20	2685	1717

FRANCE

ACCOR	1273	25	1273	764
AGF-ASR.GL.DE FRN.	327	0	336	167.9
AIR LIQUIDE	940	17	1017	831
ALCATEL ALSTHOM	761	4	874	575
AXA-UAP	535	1	535	339.5
BANCAIRE (CIE.)	905	3	1052	622.51
BIC	420.7	-1.3	532	373.5
BNP	327	3.8	350	222
BON MARCHE	2010	0	2010	981
BOUYGUES	810	0	818	473.2
CANAL +	1183	21	1284	958
CAP GEMINI	621	-13	645	304
CARREFOUR	3455	65	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	368	2	368.6	240.2
CASTORAMA DUBOIS	775	-7	940	536
CCF	412	-3	438.5	234.8
CETELEM	710	7	886	580
CGIP	2308	3	2348	1580
CHRISTIAN DIOR	665	15	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	890	538
COMPT. MODERNES	2914	6	3172	2350
DANONE	1174	6	1218	809
DASSAULT AVIATION	1334	12	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	205	-0.9	214.5	152.5
DEXIA FRANCE	749	2	793	508
EAUX (GENERALE DES)	929	7	938	648
ELF AQUITAINE	657	9	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1079	10	1128	770
ESSILOR INTL.	1928	2	1928	1435
EURO DISNEY SCA	9.05	-0.25	10.6	6.9
FINAXA	431.9	-1.1	439	290
FRANCE TELECOM	294.8	5.5	294.8	187
GAN	150.5	-0.5	157	103.66
HAVAS	438.3	4.5	462	365.5
HERMES INTL.	470	13.8	583	353
L'OREAL	2571	56	2584	1833
LAFARGE	415.7	-2.2	452.7	339.7
LAGARDERE GROUPE	213.7	-1.3	223.5	156.1
LEGRAND	1290	26	1345	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2100	-1	2970	1863
LVMH	1110	35	1638	894
MICHELIN	319.1	-4.9	399.3	273.8
MONTAIGNE	2100	0	3500	1860
MOULINEX	149	0	167	120
NAVIGATION MIXTE	785	0	985	757
PARIBAS 'A'	552	0	570	356.6
PECHINEY 'A'	236.8	5.3	306	196.9
PERNOD-RICARD	392.8	1	393.8	261
PEUGEOT SA	825	-3	872	546
PINAULT PRINTEMPS	3819	103	3835	2121
POLIET	*485.1*	*-2.8*	*515*	*480*
PROMODES	2660	49	2715	1620
RENAULT	197	4.9	203	118.9
REXEL	1965	5	2012	1445
RHONE POULENC 'A'	271.1	0.1	303.5	174.1
SAINT GOBAIN	831	31	940	745
SANOFI	670	19	697	479
SCHNEIDER	350	4.7	384.5	277.3
SEB	763	-6	1125	659
SEITA	245	-4.8	249.8	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	400.4	-6.2	605	316.5
SIDEL	411.1	-2.3	470.1	324
SOCIETE GENERALE	840	-2	926	590
SODEXHO ALLIANCE	3475	0	3490	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	105	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	18.05	0.3	19.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	746	1	790	516
SYNTHELABO	769	-1	839	561
TF1 (TV.FSE.1)	646	-4	697	487
THOMSON-CSF	205.1	2.1	213.5	145.9
TOTAL	628	12	702	443.5
UAP (CIE.)	203	-6.1	212.8	130
USINOR	84.05	0.35	125	75.4
VALEO	478.5	13.6	478.5	335
WORMS ET CIE R	379.1	-0.9	519	320.7

GERMANY

ADIDAS	277	11.8	277	152.8
ALLIANZ HLDG.	541	5	560.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	2110	60	2110	1120
ALTANA	143.25	0.25	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	201.5	-2	205	110.5
AXA COLONIA KONZERN	195.8	6.3	203	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	*37.1*	*-0.6*	*51.9*	*31.75*
BASF	63.2	0	73.55	54.9
BAYER	73.15	-0.65	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	90.7	3.4	90.7	49.65
BAYERISCHE VBK.	113.6	4.1	119	60.23
BEIERSDORF	84.1	0.1	96.4	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	63	0	63	37.75
BHF-BANK	49.62	-0.48	60.25	39
BHW HOLDING	30.5	-0.1	34	28
BMW	1603	19	1609	1125
COMMERZBANK	65.15	-0.85	74.8	41.79
CONTINENTAL	42.3	0.2	50.5	31.2
DAIMLER-BENZ	130.9	1.35	159.3	109.75
DEGUSSA	94	-2	104.7	66.75
DEPFA-BANK	124.9	0.15	129.5	73.1
DEUTSCHE BANK	125.3	-0.7	130.8	86
DEUTSCHE TELEKOM	34.8	0.2	44.55	29.9
DRESDNER BANK	83	-1.1	87.7	52.84
ERGO VERSICHERUNG	274.8	5.8	283.5	125.5
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72	-1.2	92	67.5
FORD-WERKE	790	0	880	760
FPB HOLDING	314	-6	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	130	0.6	168	110.5
FRESENIUS PREF.	358	-4	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	310.5	-3.5	400	250
GEHE	97.6	-3.9	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	131	-1.5	162	123
HENKEL	109	1	109	79.5
HENKEL PREF.	117.3	0.8	119.8	83.5
HEW	468	3	500	440
HOCHTIEF	66	0.6	93	60.6
HOECHST	70.6	-0.7	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35	0.2	40.35	29.5
ISAR-AMPERWERKE	595	0	620	525
KARSTADT	609.5	5.5	715	505.5
LAHMEYER	73.75	0.25	105.5	56.25
LEIFHEIT	55	-0.7	77	50.6
LINDE	1085	-1	1430	990
LUFTHANSA	32.85	0.65	37.85	21.7
MAN	487.5	2	575	431.5
MANNESMANN	995	20.5	1067	610.5
MERCK KGAA	62.8	-0.1	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	37.95	-0.05	43.18	30.85
METRO	74.6	0.35	99.6	55.92
MUNCH.RUCK.REGD.	777.5	10.5	783	389
NECKARWERKE STUTTGAR	500	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	486	-1	545	437
PREUSSAG	588	0	604.5	406
RWE	99.05	-0.1	103.85	65.05
RWE PREF.	81.6	-0.2	85.8	53.4
RWE-DEA	435	-3	450	400
SAP	646.5	-12	683.5	250
SAP PREF.	703	-16	736.5	252.3
SCHERING	205.3	-0.6	209.5	141.95
SCHWARZ PHARMA	152.1	1	152.1	115
SGL CARBON	232.9	2.9	280	204.3
SIEMENS	113.8	1.15	130	83.58
SKW TROSTBERG	60.4	0.2	64.95	49.3
SPRINGER (AXEL) R	1430	25	1695	1100
SUEDZUCKER	868	8	960	765
THYSSEN	377.5	-0.7	447.3	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	404	4	404	150.2
VEBA	122	0.95	129.1	88.5
VEW 'B'	582	-3	620	495
VIAG	985	9	1089	688.5
VICTORIA VERS.	2175	0	2288	1005
VOLKSWAGEN	1078	21	1485	791.5
VOLKSWAGEN PREF.	805	12	1100	620.5
WUERTT.VERS.BET.	2780	80	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	930	-5	935	765
ABB AG 'B'	1898	-12	2427	1630.31
ABB AG R	375	1	485	312.64
ADECCO 'B'	482.5	2.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1686	-3	1755	1132
ALUSUISSE R	1691	0	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2225	5	2900	1475
BALOISE R	3070	54	3070	1396.03
BCV 'B'	582	0	582	346
BK VISION 'B'	1624	6	1624	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	170	-0.25	180.5	92
CLARIANT	1410	2	1420	674
CREDIT SUISSE R	258.5	-3	261.5	151.5
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7540	-15	7610	5650
HELVETIA PATRIA R	1720	45	1735	550
HOLDERBANK 'B'	1248	-1	1469	1052
HOLDERBANK R	247	0	294	212
JULIUS BAER 'B'	2910	-15	3100	1580
KUONI REISEN R	5650	-140	6220	3725
LLB 'B'	622	5	622	456
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2925	-100	3025	2200
NESTLE R	2509	8	2520	1554
NOVARTIS 'B'	2561	-8	2600	1658.26
NOVARTIS R	2566	1	2602	1658.26
OERLIKON-BUEHRLE R	215.5	1.5	233.25	134.75
PARGESA 'B'	*1911*	*51*	*2020*	*1500*
PHARMA VISION 'B'	1057	-3	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	335	1	351	198
RICHEMONT B 'A'	1649	-1	2340	1450
RIETER HOLDING R	786	-7	802	420
ROCHE HOLDING 'B'	26275	175	26275	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16550	-35	17135	11505
SAIRGROUP R	1910	-10	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1380	38	1380	671.07
SCHINDLER R	1780	-30	2120	1510
SMH 'B'	835	-2	982	715
SMH R	197	-1.75	224.5	174.5
STILLHALTER VIS.	876	1	878	620.17
SULZER MEDICA	356	-4	440	302
SULZER R	1095	-3	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2602	19	3565	2405
SURVEILLANCE R	498	-12	655	465.5
SWISS BANK CO R	483.5	3.5	483.5	268.05
SWISS LIFE B	1211	-16	1280	443.5
SWISS RE R	2985	-2	2987	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2246	17	2246	1239
UNION BANK SWITZ. R	449.5	4	449.5	248
WINTERTHUR IN. R	1650	0	1800	883
ZURICH IN. R	752	15	752	426.5

JAPAN

ACOM	6890	290	8000	4290
ADVANTEST	9660	70	13600	5736.37
AIFUL	9650	80	10100	7800
AISIN SEIKI	1340	0	1930	1240
AJINOMOTO	1270	-40	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	645	-15	917	471
AMWAY JAPAN	2750	0	4740	2070
ASAHI BANK	695	-15	1020	405
ASAHI BREWERIES	1650	20	2100	1120
ASAHI CHEMICAL IND.	533	-31	740	406
ASAHI GLASS	748	-39	1200	480
BANK OF FUKUOKA	483	-6	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1840	-20	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	413	-11	667	274
BANYU PHARMS.	1670	-30	2210	1220
BRIDGESTONE	2940	110	3340	2110
CANON	2860	90	3780	2470
CANON SALES	1820	-20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	396000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	532	2	735	399
CHUBU ELEC.POWER	1990	0	2200	1960
CHUGOKU BANK	1640	-20	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	10	2200	1830
CREDIT SAISON	2920	20	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2270	10	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	*1050*	*-20*	*1560*	*620*
DAIEI	695	-34	910	500
DAIICHI PHARM.	1660	-40	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	360	-11	529	230
DAIWA BANK	360	-12	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1020	-70	1490	624
DAIWA SECURITIES	583	-22	1020	405
DDI	362000	-16000	909000	289000
DENSO	2360	60	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	596000	-1000	598000	494000
EBARA	1470	-20	1790	1240
EISAI	1900	70	2630	1610
FAMILYMART	4940	20	6120	4080
FANUC	4580	20	5540	3590
FUJI BANK	920	-6	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	500	7	643	313
FUJI PHOTO FILM	4920	160	5500	3900
FUJI TELEVISION NETW	585000	-5000	730000	503000
FUJIKURA	*958*	*-16*	*1180*	*810*
FUJISAWA PHARM.	1190	-10	1320	960
FUJITSU	1430	0	1760	1160
FURUKAWA ELECTRIC	598	-8	800	435
FUTABA	5240	-60	6000	4650
GUNMA BANK	967	-7	1070	840
HACHIJUNI BANK	997	4	1230	950
HANKYU	603	0	636	554
HIROSE ELECTRIC	6860	260	9810	5860
HITACHI	1000	2	1360	888
HITACHI CABLE	860	-49	1090	745
HITACHI CREDIT	2250	70	2680	1680
HITACHI MAXELL	2130	-20	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1880	20	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1860	-10	2130	1840
HONDA MOTOR	4550	150	4960	3210
HOYA	3350	-40	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1040	-50	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	286	-15	512	189
ISUZU MOTORS	280	-10	560	175
ITO YOKADO	7350	290	7350	5250
ITOCHU	348	-20	653	192
JAPAN AIRLINES	486	5	546	337
JAPAN ASSD.FINANCE	6110	-210	9500	3710
JAPAN TELECOM	1270000	-20000	2440000	1070000
JAPAN TOBACCO	917000	33000	1000000	776000
JOYO BANK	564	0	695	445
JUSCO	2370	-30	4430	1450
KAJIMA	460	-21	708	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	0	2300	2010
KAO	1730	20	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	304	-23	545	195
KAWASAKI STEEL	209	-3	389	145
KDD	5860	60	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	519	6	605	476
KEYENCE	18300	-400	20300	13181.81
KINDEN	1650	10	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	695	2	752	660
KIRIN BREWERY	1120	10	1230	909
KOBE STEEL	128	-7	239	95
KOKUYO	2230	-160	3110	1770
KOMATSU	642	-22	970	499
KUBOTA	371	-31	605	284
KURARAY	1110	-10	1170	983
KYOCERA	6150	90	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1860	-20	2280	1860
LONG-TERM CR.BK.OF J	322	-16	620	178
MABUCHI MOTOR	6200	130	7650	5700
MARUBENI	330	-5	520	193
MARUI	2030	-20	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3250	20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4000	120	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1950	20	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1240	0	1490	1000
MAZDA MOTOR	325	-4	472	244
MINEBEA	1350	70	1500	966
MITSUBISHI	1000	-20	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	239	-6	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	392	-11	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1450	-10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	546	-6	917	463
MITSUBISHI MATERIALS	297	-18	485	170
MITSUBISHI MOTORS	458	-3	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	-30	1900	1030
MITSUI & COMPANY	*830*	*2*	*1130*	*651*
MITSUI FUDOSAN	1360	0	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	710	15	845	555
MITSUI TST.BANKING	408	-17	910	165
MURATA MANUFACTURING	3710	-10	5800	3300
MYCAL	1060	-10	1790	760
NAGOYA RAILROAD	431	-1	473	425
NEC	1500	20	1720	1240
NGK INSULATORS	1150	-10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	798	-21	840	600
NICHIEI	13500	0	15400	8650
NIKKO SECURITIES	478	-19	779	324
NIKON	1340	40	2560	1250
NINTENDO	11900	100	13600	8140
NIPPON CREDIT BANK	167	-5	302	93
NIPPON EXPRESS	814	-23	974	585
NIPPON LSI CARD	202000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1530	-110	1780	1180
NIPPON OIL	459	5	651	327
NIPPON PAPER INDS.	608	-27	703	380
NIPPON STEEL	220	-8	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	400	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	379	-7	515	327
NISSAN MOTOR	590	-7	889	497
NISSHO IWAI	334	-6	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2600	20	3000	1950
NITTO DENKO	1990	10	2440	1580
NKK	151	-4	286	95
NOMURA SECURITIES	1770	-20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1220000	10000	1220000	816000
NTT DATA	6440000	-30000	7180000	3040000
OBAYASHI	655	-30	800	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	570	-6	688	545
OJI PAPER CO.	612	-19	769	403
OMRON	2000	0	2860	1800
ONO PHARM.	3100	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	*1820*	*-10*	*2010*	*1300*
ORIENTAL LAND	6100	30	8450	5000
ORIX	8650	-180	10100	5100
OSAKA GAS	275	-3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2140	20	3120	1850
PROMISE	6840	140	7850	4563.63
RICOH	1450	30	1870	1370
ROHM	12800	700	14800	8420
SAKURA BANK	489	-32	922	331
SANKYO (1ST)	3280	100	4370	2870
SANWA BANK	1430	-20	1720	995
SANYO ELECTRIC	343	-12	527	296
SECOM	7980	0	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2360	-50	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4770	-40	6310	4500
SEKISUI CHEMICAL	900	5	1260	633
SEKISUI HOUSE	1090	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8540	-20	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-10	1290	880
SHARP	1040	-10	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1850	-10	2130	1830
SHIMANO	2600	0	2910	1940
SHIMIZU	474	-11	779	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2840	90	3550	2220
SHISEIDO	1660	30	2220	1390
SHIZUOKA BANK	1440	30	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	42500	400	46000	24500
SHOWA SHELL SEKIYU	881	-4	1130	602
SMC	10600	100	12000	8150
SOFTBANK	4510	-320	8923.04	2000
SONY	11300	300	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4760	40	5650	3700
SUMITOMO	867	-23	1150	630
SUMITOMO BANK	1520	-40	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	373	-27	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1840	-20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	775	-18	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	211	-8	335	139
SUMITOMO METAL MININ	525	-12	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	802	-8	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	865	-61	1260	576
SUZUKI MOTOR	1160	10	1510	1040
TAISEI	359	-25	573	171
TAISHO PHARM.	2960	-100	3430	2710
TAKASHIMAYA	1050	-30	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3440	60	3830	2420
TAKEFUJI	6670	-180	6980	4470
TDK	9390	270	11700	8000
TEIJIN	379	-9	551	220
TERUMO	1860	80	2470	1650
TOBU RAILWAY	444	-4	569	400
TOHO	15500	-100	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1870	-10	2130	1850
TOKAI BANK	859	-24	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1370	-30	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1590	30	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2330	-20	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4700	-160	8670	3636.36
TOKYO GAS	276	-6	320	261
TOKYU	551	-6	719	472
TONEN	855	15	1480	630
TOPPAN PRINTING	1590	20	1910	1350
TORAY INDS.	662	-1	840	514
TOSHIBA	598	-14	770	504
TOSTEM CORPORATION	1710	-20	3280	1110
TOTO	1000	-20	1550	760
TOYO SEIKAN	2100	-20	2727.27	1680
TOYO TRUST & BANKING	850	-40	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2310	40	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3390	80	4030	3050
UNICHARM	4200	-90	4700	3070
UNY	1880	-20	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	*1200*	*40*	*1720*	*1010*
WEST JAPAN RAILWAY	420000	-1000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1590	-10	1780	1430
YAMAHA	1550	-80	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	3	0	474	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3100	50	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1540	10	1800	1110
YAMAZAKI BAKING	1420	-40	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	685	10	782	401
YASUDA TST.&BKG.	246	-15	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.85	-0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	14.9	-0.45	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	16.45	-0.7	63	10.15
CATHAY PACIFIC	*7*	*-0.35*	*16.05*	*5.15*
CHEUNG KONG HDG.	47.2	-1.4	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.1	0.3	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2	-0.02	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	13.55	-0.95	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	26.35	-0.4	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	39	0.4	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.35	-0.15	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	16.1	-0.75	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.4	-0.2	11.4	2.13
HANG LUNG DEV.	10.8	-0.2	15.9	8.95
HANG SENG BANK	65.25	-1.25	117	58.75
HENDERSON INV.	5.9	-0.2	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	32.4	-1	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.1	-0.3	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.8	-0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.9	0.15	33.1	22
HSBC HDG.	188	-2.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	*47.7*	*-0.1*	*81.5*	*36*
HYSAN DEV.	14.1	-0.95	27.5	10.55
KA WAH BANK	5.7	-0.25	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	8.7	-0.3	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.75	-0.25	9.25	6
NEW WORLD DEV.	24.5	-0.15	58.75	17
SINO LAND	3	-0.07	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	48.3	-1.3	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	41.4	-1	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.3	-0.25	12.7	6
WHARF HDG.	13.15	-0.25	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8	-0.1	21.35	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.06	-0.18	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	6.35	-0.55	15.1	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	37.2	0.7	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.2	-0.75	16.3	4.06
DBS LAND	2.15	-0.07	6.05	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.2	-0.4	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	7.1	-0.2	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.9	0.4	25.3	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.23	-0.06	4.3	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.16	-0.14	8.64	3.14
KEPPEL LAND	1.71	-0.05	5.15	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.55	-0.1	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.62	-0.16	6.28	3.62
PARKWAY HOLDINGS	2.83	-0.12	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	-0.25	8.55	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.1	-0.25	8.6	6.65
SINGAPORE LAND	3.74	0.14	9.05	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	18.9	-0.9	20.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.4	-0.05	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.99	-0.21	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.02	-0.18	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.93	-0.06	3.49	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.6	0	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.25	-0.01	4.7	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.75	0.4	14.4	6.95
GENTING	12.6	-0.5	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.14	-0.08	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.05	-0.15	7.15	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	8.05	-0.3	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.85	-0.05	5.4	2.12
MALAYAN BANKING	11.7	-0.3	29.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	*5*	*0*	*7.2*	*4.02*
NESTLE (MALAYSIA)	18	-1	21.4	16.6
NORTH BORNEO TIMBERS	8.7	-0.8	54	2.96
OMEGA HOLDINGS	1.74	-0.16	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.7	-0.25	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	6.1	-0.05	7.8	4.44
PETRONAS GAS	9.65	0.15	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.84	-0.36	17	2.02
PUBLIC BANK	1.67	-0.08	3.19	0.95
RESORTS WORLD	8.2	-0.2	12.2	4.1
RHB CAPITAL	*2.76*	*-0.74*	*10.4*	*1.17*
ROTHMANS OF PALL MAL	30.75	-1.25	35	22
SIME DARBY	4.1	-0.18	9.7	3.34
TELEKOM MALAYSIA	11.2	-0.4	13.4	6.95
TENAGA NASIONAL	8.65	0.1	12.5	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.9	-0.3	23.7	1.87
YTL CORP.	6	-0.05	9.48	2.9
YTL POWER	3.38	0	3.74	2.14

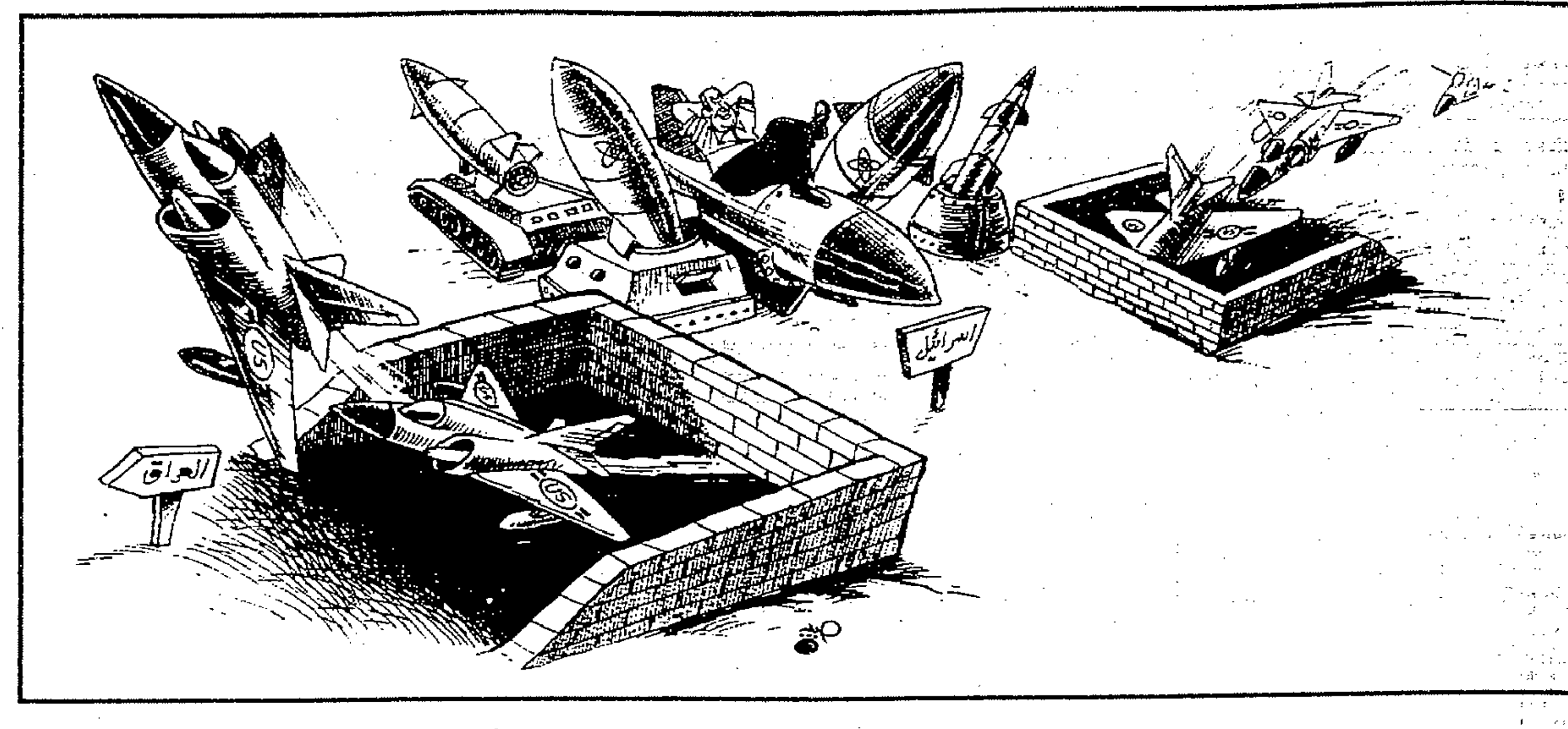
AUSTRALIA

AMCOR	6.51	-0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.43	-0.21	11.45	7.7
BORAL	3.56	-0.04	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	29.03	-0.17	31.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.1	-0.38	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.58	-0.68	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	11.9	-0.3	17.2	9.98
COLES MYER	7.45	0.07	7.94	5.2
CSR	4.81	-0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.09	-0.03	3.19	2.45
LEND LEASE CORP.	34.4	0.2	34.4	21.15
NAT.AUS.BANK	19.02	-0.23	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.99	-0.02	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.33	-0.1	9.55	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.98	-0.02	8.18	4.67
PBL.AND BCAST.	7.65	0.17	7.79	5.11
RIO TINTO	18.9	-0.3	23.23	16.05
SANTOS	5.94	0	7.43	4.42
ST.GEORGE BANK	8.46	-0.16	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.41	-0.09	3.54	2.53
WESTFIELD TRUST	3.09	-0.03	3.18	2.34
WESTPAC BANK	9.91	-0.07	10.44	6.55
WMC	5.09	-0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.13	0.01	13.35	8.66
WOOLWORTHS	5.28	-0.12	5.46	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	74.06	0.19	74.06	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.25	-1.06	45.06	22.38
ALBERTSONS	47	-0.75	49.13	30.5
ALLIED SIGNAL	42.44	0.44	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	92.31	-1.25	93.75	59.38
ALUMINUM CO.OF AM.	76.88	-0.06	88.75	65.75
AMER.EXPRESS	88.31	-0.31	89.56	58.13
AMER.GENERAL	56.88	0	57.31	36.5
AMER.HOME PRDS.	87.94	-1.13	96	57.25
AMER.INTL.GP.	117.5	-1.31	118.81	76
AMERITECH	41.44	-0.25	44.69	28.31
AMGEN	53.69	-1.31	68.38	45.94
AMOCO	83.44	0.19	98.38	79.13
AMR (AMERICAN AIRLIN	131.06	-3.81	134.88	78.75
ANHEUSER-BUSCH	46.44	-0.13	47.88	39.5
APPLIED MATS.	37.5	0.56	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.44	-0.25	24.19	16.43
AT&T CORP.	63.25	0.5	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	73.5	-0.5	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	60.38	-0.31	62.63	41.5
BANC ONE	55	-1.75	57.73	35.91
BANK MONTREAL QUE.	51.88	0.25	51.88	32.63
BANK OF NEW YORK	57	-0.13	58.56	33.88
BANKAMERICA	74.44	-0.44	81	50.06
BANKBOSTON	96.13	-0.88	97.81	63.63
BAXTER INTL.	56	-0.13	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	88.88	-0.56	93.5	57.63
BELLSOUTH	57.19	0.31	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	53900	100	54000	35500
BEST FOODS	103	-0.06	108.06	79.13
BOEING	50.38	1.13	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	98.5	-0.56	102.44	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	95.88	-0.88	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.19	-0.19	59.38	43.56
CARNIVAL CORP.A	57.19	-0.19	58.56	34.13
CATERPILLAR	53.5	1.5	60.94	38.44
CBS .	30.81	-0.56	31.88	16.38
CENDANT	36.5	0	37.5	20
CHASE MANHATTAN	118.19	-1.19	126.38	85.38
CHEVRON	77.88	0.5	88.69	62.25
CHRYSLER	37.75	-0.5	38.25	28.63
CHUBB	77.94	-0.63	80	51.25
CIGNA	179.25	0	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	64.88	-0.38	65.94	30.92
CITICORP	125.81	-2.5	144.19	102.5
COCA COLA	68.56	-0.69	71.88	53.56
COCA COLA ENTS.	32.94	0.44	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	80.13	-1	81.13	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.69	0.63	44.88	24.38
COMPAQ COMPUTERS	35.06	-0.44	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL.	48.38	-1.13	58.06	25.33
CONAGRA	32	-0.88	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	79.56	-0.13	81.25	47.5
CSX	59	-0.44	61.75	44.25
DAYTON-HUDSON	73	0	75.63	39
DEERE & CO.	57.5	0.81	59.88	41.75
DELL COMPUTER	110.88	0.13	110.88	31.44
DISNEY (WALT)	111.44	1.31	111.44	71.13
DOW CHEMICALS	89.56	0.56	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	61.75	-0.56	69	49.75
DUKE ENERGY	54.63	-0.19	56.19	42.13
EASTMAN KODAK	66.94	0.06	94.25	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	44	1.06	47.13	32.5
EMC CORP.MASS.	35.31	-0.25	36.94	16.06
EMERSON ELECTRIC	63.06	-0.75	64.81	45
ENRON CORP	*43.31*	*0.06*	*43.31*	*35.63*
EXXON	63.13	0.06	66.81	49.62
FANNIE MAE	62.88	0.38	64.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	79.38	-0.19	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	79.56	0.25	85.38	51.38
FIRST DATA	32	-0.44	45.44	25.69
FIRST UNION	49.63	-0.19	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	78.81	0.56	78.81	55.5
FORD MOTOR	53.63	-0.13	53.75	30.75
FREDDIE MAC	45.81	0.88	46.56	27.13
GANNETT	61.75	-1.13	62.88	39.69
GAP	41.13	-0.13	41.81	19.92
GEN.ELEC.	77.81	-0.69	78.56	48.87
GEN.MILLS	74.19	0.5	78.06	58.5
GEN.RE	210.94	-0.31	219.38	154
GENERAL MOTORS	63.44	0.19	67.39	50
GEORGIA PACIFIC	58.94	-0.31	76.13	50.46
GILLETTE	101.81	-0.63	104.5	72.63
GTE	*55*	*-0.31*	*55.31*	*41.63*
HALLIBURTON	47.75	1.06	62.69	30.87
HEINZ HJ	57.56	-0.44	58	38.75
HEWLETT-PACKARD	61.88	-0.5	71.56	49
HOME DEPOT	65.5	0.38	65.5	33.67
HOUSEHOLD INTL.	133	2	133.13	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	56.56	-0.44	60.13	40.44
INTEL	83.81	-1.19	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	102.38	-0.5	112.88	64.62
INTL.PAPER	48.13	0.13	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	69.06	-0.5	69.75	52.25
KELLOGG	44.25	-0.13	50.31	32.19
KEYCORP	66.81	-1.25	72.88	48.38
KIMBERLY-CLARK	54.5	0.56	56.25	44.63
LILLY ELI	63.69	-1	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	*110.81*	-0.19	*112*	79.25
LOEW'S	101.5	-1.13	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	94.13	-0.31	94.69	49.38
MARSH & MCLENNAN	79.75	-1.13	80.88	56.62
MATTEL	41.75	-0.56	42.31	24
MAY DEPT.STORES	60	2.06	60	44
MBNA CORP.	33.81	-0.19	34	18.58
MCDONALDS	53	1.81	54.69	43.25
MCI COMMS.	47.81	-0.5	48.31	27.31
MEDTRONIC	56.5	-1.25	57.75	29.19
MELLON BANK	62.69	0	63.44	36.31
MERCK	117.69	-0.13	117.88	81.5
MERRILL LYNCH	66.88	-1.81	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	64	0.06	64	34.5
MICROSOFT	157.5	-1.25	159.25	90.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	88	-0.69	103.5	80.56
MOBIL	70.94	0.63	77.44	60.5
MONSANTO	50.06	-0.94	52.75	30.31
MORGAN (JP)	112.5	0	125.44	93.5
MOTOROLA	61.31	-0.38	89.94	54.19
NAT.CITY	64.81	0.38	67	45.5
NATIONSBANK	64.31	-0.88	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	34.75	-0.25	37.87	28.41
NORWEST	39.44	-0.19	39.75	22.37
ORACLE CORP.	26.5	-0.38	41.13	18.06
P G & E	29.5	-0.38	30.56	22.38
PENNEY (J.C.)	65.81	-0.56	67.94	45.25
PEPSICO	36.5	0.5	40	28.48
PFIZER	83.63	-0.69	84.31	41.69
PHARMACIA UPJOHN	39.81	0.5	40.75	28.63
PHILIP MORRIS	41.88	-0.75	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	45	-0.56	46.13	28.25
PNC BANK	54.13	-0.5	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	84.69	0.75	84.69	57.37
RAYTHEON 'B'	54.25	-0.5	60.56	42.75
SAFEWAY	69.06	-0.63	69.69	42.88
SARA LEE CORP.	54.56	-0.31	59.94	38.63
SBC COMMUNICATIONS	76.5	-0.06	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	73.44	-0.56	75.06	35.25
SCHLUMBERGER	76.25	1.06	94.19	49.25
SEARS ROEBUCK	*54.19*	*0.31*	*64.69*	*39.88*
SOUTHERN	24.88	-0.13	26	20
SPRINT	58.94	-0.81	61.44	42.38
SUN MICROSYSTEMS	44.38	-0.38	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	71.56	-0.56	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	29	-0.31	30.75	11
TEXACO	54.81	0.31	63.13	49.38
TEXAS INSTS.	55.81	-0.5	70.5	37.38
TIME WARNER	66.63	-0.25	67.5	40.75
TRAVELERS GP.	54.63	-0.25	56.5	30.92
TYCO INTL.	46.94	0.13	46.94	22.07
UNION PACIFIC	58.81	-0.75	72.44	56.75
UNITED TECHNOLOGIES	85.88	-1.38	87.25	68.5
US BANCORP DEL.	113.75	-2.06	115.81	71
US WEST MEDIA GP.	30.75	0.25	30.75	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	47.69	0.19	49.88	31.38
VIACOM 'B'	44.69	0.56	44.69	25.38
WACHOVIA CORP.	*79*	*-0.31*	*83.38*	*54.13*
WAL MART STORES	44.19	-0.5	44.69	23.75
WALGREEN	35.94	-1.19	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	149.19	-0.06	156.19	81.63
WASHINGTON MUTUAL	67.38	-1.25	72.38	45.38
WELLS FARGO	326.63	0.81	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	37.94	-0.25	38.19	21.88
XEROX	83.44	-1.06	87.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



صنع التاريخ... بناء الواقع

ادوارد سعيد *

■ يفصل بين عبد الرحمن بن خلدون، المتوفى في ١٤٠٦ عن ٧٤ سنة، والفيلسوف جيامباتيستا فيكو من نابولي المتوفى في ١٧٤٤، البحر الأبيض المتوسط وثلاثمئة سنة من الزمن. لكن المفكرين يعرضان تشابهاً مذهلاً في منظورهما للتاريخ، المنظور الذي لا يزال يعني لنا كثيراً اليوم. لم ينشر كتاب فيكو «العلم الجديد» الا بعد سنة من موته، وبقي مغموراً الى اواخر القرن الثامن عشر عندما اكتشفه المؤرخ الفرنسي جول ميشيليه وترجمه الى الفرنسية. منذ تلك الحين يدين عدد كبير من الشخصيات الرئيسية في الفكر الأوروبيين من بينهم هيغل وماركس ونيتشه وكروتشه وفرويد وجيمس جويس وصموئيل بيكيت، بهذا الحد او ذاك، الى نظرة فيكو العميقة، التي ترى ان البشر يصنعون تاريخهم بانفسهم وبالتالي فهو تاريخ يمكن للبشر ادراكه علمياً وحسب قوانين السياق والتطور والفهم. من هنا فمن الخطأ، كما قال فيكو، الحكم على عالم هومير البدائي من منظور عالم ارسطو العقلاني الأرقى. ذلك ان النوع البشري يبدأ من مرحلة الهمجية ليتقدم نحو الحياة الاجتماعية كما تمثلها العائلة ثم يتوصل الى اللحمة الاجتماعية، ما اسماه ابن خلدون، الذي يحدد المراحل نفسها، «العصبية». النقطة الجوهرية للرجلين هي ان عالم البشر مختلف عن عالم الطبيعة من جهة، وعن المجال الروحاني من الجهة الثانية، بل هو عالم التاريخ، اي ذلك الحيز الدنيوي الذي يمكن فهمه عقلانياً كنتيجة للتحولات والاستدامات والهزات التي تحكمها قوانين وافعال انسانية قابلة للإدراك.

الفهم التاريخي هو استيعاب ما يعمله البشر وما لا يمكنهم عمله. في مقطع شهير يسخر ابن خلدون من المسعودي وفكرته المغرقة في الخيال في ان اسكندر المقدوني نزل الى البحر المتوسط لإخافة وحوش بحرية خرافية بما يمكنه من بناء مدينة الاسكندرية.

بكلمة اخرى، على التدوين التاريخي ان يتوخى المعقولية، وان يضع الاحداث في سياقها ويخلو من المبالغة والانحياز، وان يركز على ما فعله البشر الخ... واذا كان هذا الطرح المختصر يجعل من السهل القبول باراء هذين المفكرين العظيمين، فالواقع هو اننا لا نزال نواجه نتائج نظرتهما العميقة هذه، خصوصاً في العالم العربي - لكن ايضاً في مناطق اخرى. ان افكار «المؤامرة» و«التدخل الالهي» وشخصيات الأبطال تعيق قدرتنا على ان نفهم ان التاريخ ياتي من الجهد البشري، وليس من السحر او القوى الغامضة التي تعمل سراً. واذا كان هذا يبدو امراً لا يقبل النقاش فلا يمكن وصف بعض التفاسير المتداولة اليوم عن قضايا مثل السلوك الاسرائيلي والأميركي إلا بانها ابعد ما تكون عن العقلانية والعلمية والقابلية على التصديق.

تتحكم بالولايات المتحدة في تعاملها مع العالم العربي ضغوط ومصالح معينة، وليس مجرد مؤامرة صهيونية، أو التجاهل اللا اخلاقي لحقوق الفلسطينيين، على رغم ان هذا ايضاً ما نجد امامنا بالفعل. وكما قلت مراراً في السابق في هذه المقالات فإن ترك القادة العرب انفسهم لرحمة الولايات المتحدة، بسبب قوتها ولغة الاخلاق التي تتشدق بها، مسلك أبعد ما يكون عن العقلانية. انه في رايي مثال على الفكر السحري، اي افتراض ان زعيماً في مكان ما سيقلب منطق المصالح والضغوط ويقفز من السياق التاريخي ليحتضن العرب. وتؤرخ دراسة اخيرة من عالم سياسي عربي مرموق هذا التاريخ المؤسف من الانحياز الأميركي، والمبالغ الهائلة من المال والسلاح التي حصلت عليها اسرائيل الخ... ويقول ان أوسلو جاءت نتيجة ميزان القوى، وكان ميزان القوى واقع ثابت لا يقبل الرد، مثلما هذه الشجرة او ذاك الجبل حين نتكلم عن الطبيعة. ولا نجد في اي مكان تفسيراً لجملة من الأوضاع، بالدرجة الأولى كيف صاغت اسرائيل تلك الصورة لنفسها التي مكنتها من الحصول على مساعدة الولايات المتحدة. كما لا نجد اي جهد لاكتشاف ما يمكن عمله حالياً ازاء هذا الوضع. عندما يطرح «ميزان القوى» بهذا الشكل فهو ياتي من دون بعد تاريخي: اي انه نوع من التفكير التسحيري الذي يجعلنا نميل الى ان ناخذ الأمور وكانها تحصيل حاصل وليس هناك ما يمكن عمله من اجل التغيير.

العنصر المفقود هنا هو دور الارادة في السيطرة على شؤون الانسان، وهو ما فهمه جيداً ابن خلدون وفيكو. تعمل الارادة في الشكلين الهجومي والدفاعي. ويبين الباحث زيف ستيرنهيل في الكتاب الذي اصدره اخيراً بالانكليزية «الأساطير المؤسسة لاسرائيل: القومية، الاشتراكية، وتكوين الدولة اليهودية»، ان الفكرة الجوهرية للصهيونية هي الاحتلال. وهو ما يتضح من خطاب بن غوريون. كما يتضح من لغة بيرل كاتسنيلسون، من المنظرين الرئيسيين للصهيونية العمالية، الذي قال بصراحة في ١٩٢٩ أن «المشروع الصهيوني هو مشروع احتلال». واضاف «ليس من قبيل المصادفة ان استعمل تعبيراً عسكرياً عندما اتحدث عن الاستيطان». لتحقيق هذا الهدف سعت الحركة الصهيونية دوماً الى القوة ورسختها واستعملتها، وهو ما حصل بالفعل في فلسطين قبل ١٩٤٨، ثم بعد اقامة الدولة عندما تبين أن اسرائيل بحاجة الى مساعدة دائمة من الخارج، خصوصاً من الولايات المتحدة. علينا التركيز على ان ارادة القوة والسيطرة هذه عمل بنائي واعٍ ومنظم قام به رجال ونساء نذروا انفسهم للحفاظ على الارض التي احتلوا. اي ان القضية ابعد ما تكون عن الحظ او الصدفة او المؤامرة بل كانت - ولا تزال - تطرح على انها الهدف من جانب كل زعيم اسرائيلي، من اليمين او اليسار. ومن هذا المنظور فإن بنيامين نتانياهو ليس سوى نسخة فجة لا تختلف في جوهرها عن بن غوريون أو رابين. لم يكن الجهل بميزان القوى من بين نواقص المفاوضين الفلسطينيين في اوسلو، بل الجهل بتفاصيل احتلال اسرائيل العسكري للضفة الغربية وغزة والجولان والقدس. ولو عرفوا تلك التفاصيل لرأوا بوضوح ان هدف اوسلو كان الحصول على قبول الفلسطينيين بإدامة تلك الاوضاع وادخالها الى قلب الاتفاق الرسمي للسلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ان كل ما نعرفه عن الذي حصل في اوسلو يشير الى ان القيادة الفلسطينية اعتقدت انها كانت ستحصل على دولة، فيما كان الاسرائيليون يخططون للعكس تماماً. وفي ظل هذه الظروف لعبت الارادة والجهد الواعي والاستعداد والتنسيق دورها المتوقع، فيما ادى غياب كل هذا من الطرف الآخر الى الوضع الذي نراه الآن، إذ لم تتنازل اسرائيل سوى عن ثلاثة في المئة من أراضي الضفة الغربية (من دون سيادة فلسطينية عليها) وتعلن انها ستضم معظم ما بقي.

النقطة هنا هي ان اسرائيل والولايات المتحدة خططتا في شكل واعٍ لاستعمال القوة والارادة لإدامة الظلم على الفلسطينيين. والسؤال هنا هو: اذا كان الوضع من صنع البشر وليس مفروضاً من السماء او من الطبيعة، هل من سبيل للتعامل معه في شكل لا يؤدي الى استمرار الظلم؟

اعتقد ان الجواب هو نعم لكن بوسائل واعية عقلانية، اي ترفض الاكتفاء بانتظار معجزة او قائد عظيم او تدخل غير متوقع، وهي كلها مستبعدة تماماً عن عالم الأمم، العالم الدنيوي، كما درسه ابن خلدون وفيكو، الذي يحكمه الجهد الانساني القابل للتحليل والفهم العقلاني والتاريخي. وكان الناقد الثقافي البريطاني المرموق ريموند وليامز قال مرة ان ليس هناك من نظام اجتماعي، مهما كان كابحاً، يستطيع اخماد كل البدائل الاجتماعية التي يمكن ان تناقضه او تقاومه. الشيء نفسه يصح على الولايات المتحدة. ذلك ان هناك، على رغم قوة اللوبي الاسرائيلي وتوافقه مع الاهداف الاستراتيجية الأميركية كما ترسمها دوائر الاقتصاد والدفاع، قطاعاً مهماً من السكان يشعر بالحيرة والغضب من تمكن اسرائيل من ارتكاب كل هذه الانتهاكات للسياسة الأميركية المعلنة في مجالات حقوق الانسان وانتشار اسلحة الدمار الشامل والضم غير القانوني للاراضي الخ... علينا ان نسأل انفسنا لماذا لم يخاطب العرب والفلسطينيون هذا القطاع في شكل منظم. لماذا أمن قادتنا دوماً، وايضاً مثقفونا المشهورون وعلماؤنا السياسيون، بتوجيه الاهتمام الى «صانعي السياسة»، و«كبار المسؤولين» واهمال الباقين؟ انهم لم يعيشوا في الغرب او في بلد ديموقراطي لكي يفهموا طريقة التوصل الى صوت مسموع في مجال السياسة، اي اسلوب نشر الافكار، والتفاعل بين الافكار والمصالح، وبين المؤسسات والقيم. وكما قلت في مقالة سابقة فإن الصهاينة ادركوا ما للراي واذاعته من اهمية في عالم اليوم، وحاولوا التأثير على العدد الأكبر من السكان في الغرب عن طريق اغراق وسائل النشر والاعلام بصورة اسرائيل كدولة ديموقراطية رائدة، اقيمت على ارض مهملة خالية من السكان، يحيطها العرب الذين لا يعرفون سوى العنف ويريدون القاء اليهود في البحر. ولا يعرف تسعون في المئة من الناخبين في الغرب ان هناك في اسرائيل قانون العودة الذي يقتصر على اليهود من دون سواهم، وان اسرائيل اقيمت على حطام المجتمع الفلسطيني، وان الانتفاع بمؤسسات الدولة يقتصر على اليهود ويأتي على حساب السكان الأصليين، خصوصاً لجهة ملكية الأرض.

نعم، للحفاظ على أرضنا أهمية حاسمة، لكن ما لا يقل عن ذلك اهمية الحاجة الى التحدي الأخلاقي للاحتلال العسكري المستمر منذ نحو ٣٢ سنة، الذي يعارضه الكثير من الاسرائيليين وانصار اسرائيل في الغرب. هذه كانت المهمة التي قام بها اعداء نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا عندما شنوا حملاتهم المتواصلة في الجامعات والكنائس ولدى الشركات الكبرى وفي وسائل الاعلام، واصبح التمييز العنصري في جنوب افريقيا نتيجة ذلك قضية اخلاقية مطروحة على الراي العام. اما نحن فلم نحاول ابداً تنظيم حملات مشابهة على الصعيد الشعبي. ويعود ذلك في جزء منه الى اننا لم ندرك بعد أهمية عمل كهذا، وايضاً الى ان الكثيرين منا لا يزالون يرفضون رؤية العلاقة بين القوة والارادة والظلم، ويرفضون تبعاً لذلك ان يروا الوجه الآخر للمعادلة، وهي امكان استعمال القوة والارادة لمصلحة العدالة.

ليس هناك شيء غير هذا على الأفق - الأفق الذي يبدو اكثر اظلاماً من أي مرحلة سابقة من تاريخنا. ان قوانا تضعف ويتركنا الآخرون خلفهم لنغرق شيئاً فشيئاً في النسيان. وها هي اصواتنا تخفت تدريجاً، لتنضم الى الصمت المحبط الذي تلزمه الاقوام الأصلية الأخرى المقهورة. لكن قراءة صحيحة للتاريخ ترينا ان ميزان القوى مهما مال لمصلحة الخصم، فقد يمكن للأضعف الانتصار على الأقوى بسبب العنصر الانساني في المعادلة، اي ارادة المقاومة وايجاد سبل جديدة ذكية لمحاربة الظلم، والتفاني في بذل الجهد والتمسك بالأمل. ولنا ان نجد السند في اننا، رغم سنين القمع والاستلاب، نستمر في وجودنا كشعب وان صوتنا لا يزال مسموعاً، وهو ما يجب ان يشجعنا على مواصلة الطريق بروح انتقادية واعية وخلاقة. فوق كل ذلك علينا أن نحرص دوماً على قراءة التاريخ باعتبار انه سجل لما فعله البشر وما لم يفعلوه.

الفشل، مثل النجاح، هو ما يصنعه الانسان، وليس شيئاً تلقائياً: الفشل هو ما يركّبه الانسان لنفسه، ما يعمل عليه الى ان يصبح عادة والتزاماً. انه ليس شيئاً في «الجينات» أو «مصيراً محتوماً». بالمقابل يمكننا أن نلتزم تغيير اوضاعنا، ليس بقوة السلاح، لأنها لا تتوفر لنا ولن تتوفر بالقدر الكافي على المستقبل المنظور، بل بحركة شعبية يقوم بها اناس عقدوا العزم على الكفاح سياسياً واخلاقياً، بوسائل لا تشمل العنف، لمنع تعرضنا للمزيد من التهميش والضياع. هناك مئات الألوف من الفلسطينيين في كل مكان مستعدون مبدئياً لرفع مطالبهم الى كل من يسمع ويهمه ان يفهم. ان فلسطين، لأهميتها التاريخية والدينية والثقافية، رمز مفتوح دوماً على امكان التنوع والتعددية والتوازن الخلاق. لكن توقع نهوض الصهيونية لتلبية هذا التحدي الذي تطرحه فلسطين أخلاقياً وسياسياً ينطوي على مثالية مغرقة، وربما حتى السذاجة والبله. مع ذلك استمر في اقتناعي بان في امكاننا الانتصار اذا اوضحنا كفلسطينيين استعدادنا، مع يهود اسرائيل والشعب العربي في المناطق المحيطة، لصنع تاريخ من نوع جديد يقوم على سياسات التكامل والقبول بالجميع. انه بلا شك عمل بطيء وصعب، لكنه ممكن وواعد. ان الاقتناع باقل منه يشكل خطأ بشعاً نرى نتائجه واضحة حولنا.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

ثوار بلا ثورات: أزمة الشرعية والسلطة في افريقيا

عبدالله الأشعل *

■ من الظواهر الجديدة التي عرفتها التسعينات في شكل ظاهرة واسعة الانتشار أصبحت تؤرق المتابعين لأزمة الاستقرار ونعني بهذه الظاهرة انتشار المعارضة المسلحة لنظم الحكم مما يطرح بشدة مفهوم شرعية السلطة وما هو مطلوب من المجتمع الدولي. ولا شك ان انتشار المعارضة المسلحة للنظم السياسية القائمة يرجع الى الطعن في شرعية هذه النظم من وجهة نظر المتمردين أو الثوار Rebels كما يطلق على بعضهم أحياناً، كما تمثل الظاهرة بلا شك تحدياً خطيراً لمؤسسات الدولة التي تواجه تحديات أخرى خطيرة توشك أن تودي بظاهرة الدولة نفسها، إذ سبق لنا ان تابعنا تآكل الدولة وتهاويها في بعض الدول الافريقية وتركها الساحة للصراعات القبلية والعرقية كما شاهدنا في الصومال منذ انفجار الموقف فيها ضد الرئيس السابق محمد سياد بري وحتى الآن، وفي ليبيريا حتى التسوية الأخيرة وغيرها.

أما مساحة الظاهرة محل الدراسة والتي نرجو ان تلتفت اليها مراكز البحوث والدراسات الافريقية بالبحث والدرس المفصل، فهي مساحة كبيرة تشمل عدداً كبيراً من الدول الافريقية تعرف التمرد المسلح بالفعل، وبعض الدول الأخرى سوف تواجه الظاهرة الكامنة، ولكننا سنركز الآن على التمرد الفعلي في محاولة للتعرف على مدى خطورة الظاهرة التي تنتشر في نصف عدد الدول الافريقية غير العربية تقريباً وأوضحها السنغال، ورواندا، وبوروندي، والكونغو الديموقراطية، والكونغو برازافيل، وسيراليون، وغينيا، ومالي، وتشاد، وجزر القمر، وموزمبيق، وكينيا، واثيوبيا، وأوغندا، وانغولا، وزيمبابوي، والصومال، وجيبوتي، وليبيريا، والنيجر.

وتختلف اسباب التمرد وحجمه ومدى تحديه للسلطة القائمة ومطالبه وأثره على الاستقرار في افريقيا من دولة الى اخرى.

ففي السنغال يتركز التمرد في جزيرة كازامانست ويهدد السياحة فيها وقد تكررت حوادث القتل والخطف ويهدف التمرد الى درجة من الحكم الذاتي ولكن التمرد لا يؤثر على الاستقرار في بقية اقاليم السنغال. اما في بوروندي فالتمرد المسلح في صفوف الهوتو يهدفون الى الضغط على التوتسي للتوصل الى تسوية تعكس الوزن السكاني لكل من العرقين (٨٥ - ١٤ في المئة) للهوتو والتوتسي على التوالي، وقد وصل التمرد الى حد الحرب الأهلية الشاملة التي شغلت الحكومة عن برامجها العادية. والمشكلة في رواندا تختلف في فرضياتها، فالتمرد الهوتو لا يزال محدوداً ويتوقع أن يتزايد ويهدف الى استعادة الهوتو للسلطة من التوتسي التي انتزعوها بعد أحداث ابريل - يوليو ١٩٩٤ التي راح ضحيتها مليون مواطن على الأقل من العرقين وأدت الى لجوء دولة الهوتو باكملها الى شرق زائير. ولم يحقق نظام الرئيس كابيلا حتى الآن رضا التيارات والفصائل كافة، لذلك رصدت حركة مسلحة مناوئة تضم عناصر نظام موبوتو السابق وغير المتفقين مع خط كابيلا وسياساته. وإذا كان هذا التمرد لا يزال محدوداً فإن احتمال اتساعه او تراجعه يتوقف على مدى نجاح نظام كينشاسا في إعادة بناء الدولة ومعالجة مساوئ نظام موبوتو. اما في برازافيل فإن استيلاء ميليشيات الكوبرا التابعة للرئيس العسكري الأسبق ساسو غيسو الذي نصب رئيساً في اكتوبر ١٩٩٧ بديلاً عن الرئيس المنتخب المخلوع ليسوبا بعد حرب اهلية شرسة (يونيو - اكتوبر ١٩٩٧) لم يحسم الموقف، إذ لا يزال الجناح المهزوم يتربص الفرص، ولن ينتهي هذا الموقف حتى لو توصل كوليلا - آخر رئيس وزراء في عهد ليسوبا وعمدة بوانت نوار عاصمة البترول السابق - الى تفاهم مع حكومة برازافيل.

وتجمع انغولا وموزمبيق ظروف تاريخية واحدة تفسر أسباب التمرد الحالي: فقد حاربت كل الجبهات الوطنية في البلدين الاحتلال البرتغالي حتى انقلاب لشبونة عام ١٩٧٤، عندئذ بدأ الخلاف ونشأت التحالفات المتصارعة بين اجنحة الحركة الوطنية في صراع محموم على تولي السلطة بين حزب مبالا Mpala ويونيتا Unita في انغولا حيث وصلت يونيتا بمساندة موسكو الشيوعية وهزمت يونيتا (سافيمبي) رغم دعم واشنطن وبريتوريا العنصرية حينذاك. وفي موزمبيق حدث امر مماثل لكن ليس بنفس الحدة، فقد حدثت مواجهات وانقسامات بين حلفاء موسكو وواشنطن وانتهت بهزيمة الجناح الموالي لواشنطن. ورغم التسويات التي أدت الى احتواء الموقف بين المتصارعين وخاصة بعد انتهاء الحرب الباردة لا تزال جبهة الرينامو Renamo تناوئ السلطة عسكرياً، ولكن الموقف في انغولا اتخذ ابعاداً اوسع واخطر وشهد تبدل المواقف والمحالفات. فقد اسفرت اتفاقية نيويورك عام ١٩٩٠ عن انسحاب القوات الكوبية مقابل انسحاب قوات جنوب افريقيا من جنوب وشرق انغولا وتسوية عامة للعلاقة بين سلطات لواندا وحركة يونيتا، ومنذ انتقال المصالح البترولية الأميركية الى جانب حكومة لواندا وقفت واشنطن بحزم ضد عدم احترام اليونيتا لتسويات تمت تحت اشراف الأمم المتحدة لدرجة أن مجلس الأمن فرض عقوبات لأول مرة في تاريخه على حركة يونيتا وكان آخرها في ٢٩ أكتوبر ١٩٩٧. ولقد سمح لقوات انغولا أن تطارد قوات سافيمبي في الدول المجاورة وتشترك في اسقاط نظامي كنشاسا وبرازافيل بسبب مساندتهما للحركة المعادية. ولا يزال الصراع بين الحركة والحكومة والمصالح الاقتصادية قائماً في اقليم كابيندا الغني بالماس والبترول والصمغ في غابة مايومبي التي حصلت ماليزيا على عقد استغلالها مع شركة (Tai Pan Corp.) وهكذا ارتبط الصراع على السلطة بالمنافع الاقتصادية الواسعة، بل ان المصالح الاقتصادية دفعت حكومة زامبيا في ما نقلته تقارير متخصصة (Africa Analysis 12/12/97 p.2) الى الموافقة على تعقب حكومة لواندا لقوات سافيمبي في اقليم مونبيلونغو.

وتواجه جيبوتي حركة ثوار العفر، كما تواجه مالي والنيجر الثوار الطوارق، وإزاء التحالف مؤخراً بين «اتحاد قوات الطوارق للمقاومة المسلحة» في الشمال، و«القوات الثورية المسلحة لمنطقة الصحراء» أعلن الاتحاد الأوروبي دعمه للحكومة مالياً ضد الجفاف والتمرد.

وفي سيراليون صراع بين قبائل كاماجور (RUF) Kamajor وقوات الانقلاب العسكري ضد الرئيس احمد تيجاني كابا منذ أيار (مايو) ١٩٩٧، بقيادة الميجور جوني بول كوروما. ويقود التمرد الجاويش فوداي سانكوه Sankoh اما في اوغندا فهناك مقاومة اسلامية مسلحة ومقاومة مسيحية مسلحة، حركة اللورد للمقاومة Lord Resistance Army (LRA) التي يتردد أن المفاوضات المبدئية قد بدأت معها في لندن في اواخر عام ١٩٩٧.

وفي اثيوبيا تمرد في منطقة بوران Boran، كما تواجه كينيا حركات تحد اسلامية وسياسية، وتصر حركة التمرد في جزر القمر على فصل جزيرة انجوان بعد أن فشلت في ضمها الى فرنسا، وتهدد التطورات بتقسيم هذه الدولة الفقيرة الصغيرة.

مما تقدم يتضح حجم الظاهرة حيث تختلف مطالب المتمردين في كل حالة وحجم الدعم الذي تتلقاه، ونوع التحدي الذي توجهه للحكومة المركزية، وتدور في معظمها أو في كلها تقريباً حول تحدي شرعية النظم القائمة تحدياً كلياً أو جزئياً، ويرتبط الصراع في عدد كبير منها اما بالصراع المزمن على السلطة وتداولها بالقوة عبر تاريخها مثل تشاد، او بالصراع حول توزيع الموارد السياسية والاقتصادية، وكلها على كل حال تستوجب اهتمام المتخصصين ودراساتهم المتعمقة في ضوء خطر الظاهرة واتساعها.

* كاتب وديبلوماسي مصري.

... بين حربين

■ الحرب بشعة وكريهة بالمطلق. استثناء هذا المطلق هو ان يكون هناك غرضٌ مفيد للبشر لم يبق إلا الحرب وسيلةً لخدمته. في هذه الحال تصير الحرب شراً لا بدّ منه. والحرب المحتملة ستكون البشاعة من سماتها إذا ما حصلت، من غير إن يكون هناك غرض واحد.

بادئ ذي بدء لنقل ان ادارة جورج بوش، بوقوفها عند أسوار النظام الصدامي، والتخلي عن انتفاضة الجنوب، أسست للمأساة التي يحصدها الجميع اليوم. وإذا اقتضى الإنصاف تحميل قوى دولية واقليمية أخرى بعض مسؤولية القرار الأميركي في ١٩٩٠ - ١٩٩١، فإن القرار الأخير يتحمل وحده المسؤولية عن البؤس الذي يلوح في سماء المنطقة اليوم. وأي بؤس سيكون هذا إذا ما خرج منه صدام «منتصراً»!

فالفوارق بين حرب بدايات العقد والحرب التي قد تنشب، كثيرة ومتشعّبة: آنذاك كانت هناك قضية تحرير الكويت اثر احتلالها، وقضية دمقرطة العراق. وكانت العملية برمتها تندرج في نطاق تفكيك الاستبداد إذ يندفع الى سوية التمدد والتوسع الخارجي، في ظل تفكك القلعة التوتاليتارية للاتحاد السوفياتي. وبدا الأمر كله جزءاً من نظرة الى المنطقة ما لبثت ان انطلقت معها عملية السلام العربي - الاسرائيلي. اما اليوم فليس التحرير وارداً، ولا الوعد بالديموقراطية في الأفق، حتى ليلوح ان الحرب إذا ما نشبت، جاءت تتويجاً لانعدام السياسة لا للسياسة، أي سياسة. وتعثّر السلام العربي - الاسرائيلي من الوجوه الكثيرة للعملية المذكورة.

أكثر من هذا، فاقتصار الأمر على الاضعاف العسكري، من دون أي نظرية لتوحيد العراق او لتقسيمه، سيكون وصفةً لمزيد من التفتت الدموي والتناحرات الاثنية والمذهبية والحزبية، الوثيقة الصلة بمطامح الجوار الاقليمي. ولا يؤتى جديد إذ يقال ان هذا الأخير لا تخالط اعتباراته أي لحظة دستورية وقانونية، كي لا نطالب بالنظرة الاستراتيجية لمستقبل المنطقة، ناهيك عن البعد الانساني الذي يقتصر التمسك به على الأبرياء السذّج.

الى ذلك، فحرب مطالع التسعينات كانت حرب العالم ضد نظام صدام. وهذه من سمات الحروب، او ما تبقّى منها، في زمننا. فإذا كانت السيادات الوطنية قد تعرضت للتحديد والتحجيم، فإن الدول الكبرى شرعت في ظل عولمة الرأي العام تفقد القدرة على شنّ الحروب المنفردة. وتبدو هذه المجافاة للحقائق المعاصرة على اكثر من صعيد: فالرأي العام الديموقراطي كان، ولو على مضض، مؤيداً للحرب الأولى، لكنه، ومن دون أي مضض، معارض للحرب المحتملة. اما التحالف الكبير الذي تشكّل في مطالع التسعينات فأشبه بالحلم قياساً بواقع اليوم. فالالتحاق البريطاني بقرار واشنطن لا يكفي لصنع العجائب، كما ان تأييد بلدان غير متورطة في النزاع الحربي أقل بكثير من ان يصنع اجماعاً.

وفوق هذا يلوح ان العبث العسكري يأتي، بالتحديد، لإعادة ضبط العالم وتوازناته خلف القرار الأميركي، حينما شرعت تلوح نذر التمرد الأوروبي. فالتأويل الأميركي لانتصار الحرب الباردة يقوم على رفض الشراكة في الانتصار ومكاسبه، ورفض التأويل التعددي لكثرة المنتصرين ولو سلّم لواشنطن بالأولوية والرجحان.

لكن ضبط العالم باستخدام البلد الذي أحاله صدّام كيس رمل للمتدربين على الملاكمة، يصير «سينيكياً» بحتاً ان يرتبط بهموم السياسية الداخلية الأميركية. هكذا يطالب نيوت غينغريتش بمئة ألف جندي بري يتقدمون لوضع اليد على المخزون الكيماوي لصدام، وهو ما تعجز الضربات الجوية عن انفائه. لكن تحرير الكويت، كما كتبت فلورا لويس، استدعى خمسمئة ألف جندي، فكم من الآف الجنود يستدعي التوغّل في العراق؟

حازم صاغيّة

منطق اميركا ومنطق صدام

■ استطاعت الولايات المتحدة ان تحشد عسكرياً ما يكفي لشن حرب على عدو لا تتوقع منه أي رد رادع، لكنها لم تستطع ان تبني منطقاً متماسكاً لهذه الحرب. وتعرف الاجهزة الاميركية ما يعرفه الكثيرون ان هذا العدو، الذي يسمى خصوصاً صدام حسين او نظامه ولا يسمى العراق، لم يعد يخيف كما كان في ١٩٩٠، يوم قيل انه يملك «رابع» اكبر جيش في العالم. بالطبع تشكل الاسلحة الكيماوية والبيولوجية خطراً كامناً يتهدد جيران العراق مقدار ما يهدد العراقيين، وقد سبق ان استخدم صدام مثل هذه الاسلحة ضد الايرانيين وأكراد العراق، لكن التحكم بهذا الخطر لا يمكن ان يتم فعلاً بحرب كالتي نشهد التحضير لها، وإنما بنظام رقابة شديد تسمح به القرارات، ليس فقط اثناء التفتيش وإنما في المراحل اللاحقة أيضاً.

ولأن المنطق الذي تستند اليه هذه الحرب لا يزال ضعيفاً فإن المخططين لها لحتاجوا لدعم التعبئة النفسية (التي تكفلت بها بريطانيا) بفتح حرب التقارير، سواء ضد روسيا، او ضد دول عربية مصنفة «ارهابية» يقول تقرير كونغرسي انها «تستضيف» اسلحة العراق البيولوجية او الكيماوية او حتى النووية. لكن الاتهامات التي تسوقها «حرب التقارير» اتهامات بالغة الخطورة - اذا صحت - ولا يمكن ان تكون الادلة عليها اكتملت لتوها قبل أيام قليلة، لذا يصح التساؤل عن مبررات السكوت عنها قبل الآن. ويأتي في سياق «التعبئة» ايضاً كلام لوزير المشتريات الحربية البريطاني، إذ تحدث عن «تقسيم العراق» كما لو كان يتحدث عن «المشتريات» التي يتولاها، لكن الجميع يعرف انه ربما يفهم في «المشتريات» الا انه لا يعرف معنى حديثه عن «التقسيم». فهذا «التقسيم» يعني جيران العراق بمقدار ما يعني العراقيين، لأنه - بكلمة - مشروع حروب اهلية كما يعني مرحلة عدم استقرار مفتوحة في كل المنطقة.

منذ وليدت قرارات مجلس الأمن بشأن معاقبة العراق على غزوه الكويت، وهي لسيرة فكرة واحدة عبّرت عنها الوزيرة مادلين اولبرايت بوضوح عندما قالت ان لا تعاون ولا تعامل مع العراق في وجود هذا النظام. ولم يؤد الاعتماد على العقوبات وحدها الى تحقيق هذه «الامنية»، وليس مؤكداً ان العملية العسكرية المرتقبة يمكن ان تحققها. الاخطر من ذلك، ان «منطق الحرب» الاميركي - البريطاني يصور «حفلة الدمار» التي ينويها كأنها تطبيق للقرارات، اي طالما ان العقوبات لم تسقط النظام فلا بأس في تدمير البلد لعله يساهم في اسقاطه.

كانت قوات التحالف توقفت في شباط (فبراير) ١٩٩١ عند حدود الهدف المعلن للحرب، أي تحرير الكويت، وجرى تمكين النظام من سحق الانتفاضة الشعبية اذ سمح له باستخدام الطيران. بعدئذ ساد اعتقاد هو ان المفتشين عن الاسلحة يمكن ان يكونوا بديلاً من قوات التحالف في فرض شروط المنتصر على المهزوم. وكان ذلك اعتقاداً خاطئاً. من هنا ان ما يجري اليوم هو محاولة لتنقيح نهاية حرب الخليج الثانية وتصحيحها، لكن الظروف تغيرت.

بات واضحاً ان لإسقاط صدام حسين ثمناً باهظاً ومن العبث حمل العراق والعراقيين على دفع هذا الثمن. فالنظام العراقي الذي انهزم وكبّد البلد افدح الخسائر البشرية والاقتصادية ولم يجد ان واجبه يقتضيه الاستقالة والانسحاب، برهن بذلك على انه لن يتردد في تخريب العراق لقاء بقائه في السلطة. الى اي حد يكون مقبولاً ان يعتمد العالم، ممثلاً بالولايات المتحدة، المنهجية الصدامية نفسها للتخلص من صدام؟

عبدالوهاب بدرخان

الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج متالهم الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الخيارات العسكرية للولايات المتحدة في مواجهتها مع العراق

كل الاحتمالات واردة حتى السلاح النووي

طلعت احمد مسلم *

■ من الواضح أن الولايات المتحدة مصممة على استخدام القوة العسكرية ضد العراق، ولا تقبل باقل من أن يخضع العراق خضوعاً كاملاً لمطالبها، بل انه يمكن تصور أن الولايات المتحدة تتمنى ألا ينصاع العراق لمطالبها، حتى تتمكن من تبرير قيامها لاستخدام القوة العسكرية، ليس لمجرد كراهيتها للرئيس العراقي وحده، ولا لكراهيتها للشعب العراقي، وإنما لانها ترى أن من الضروري أن تعيد الامور الى ما كانت عليه منذ شهور، وقبل أن تحدث التطورات التي اضعفت من قبضتها في المنطقة. فهي من جهة تريد أن تستخدم القوة لكي تؤكد قدراتها العسكرية وتكثف من وجود قواتها في المنطقة، ومن جهة اخرى تجرب ما أحدثته من تطوير لبعض اسلحتها باستخدامها ضد اهداف حية، وهي تسعى الى توفير تمويل لنشاطها العسكري عن طريق ما تحصل عليه من الدول الغنية في المنطقة.

لكن الولايات المتحدة وهي تسعى إلى ذلك تواجه صعوبات ربما لم تواجهها من قبل، فعلى رغم انها واجهت صعوبات حينما كانت تحضر لضربة ضد العراق على إثر النزاع بين العناصر الكردية، فاضطرت إلى توجيه ضرباتها في الجنوب بينما كان التوتر في الشمال، لكن الأمر لم يكن بالحجم الذي تقوم به الآن، ولا كانت سياستها في المنطقة تعرضت لما تعرضت له في نهاية عام ١٩٩٧ حين تغيبت الدول العربية الرئيسية عن مؤتمر الدوحة وأعقب ذلك انعقاد مؤتمر القمة الإسلامية في طهران ما فك الكثير من سياسة الاحتواء المزدوج التي تستهدف العراق وإيران معاً، وأخيراً فشل الولايات المتحدة في معالجة ما يسمى مسيرة السلام، في وقت لم يعد هناك لدى رئيس السلطة الفلسطينية ما يمكن أن يقدمه، في حين أنها لا تستطيع لأسباب داخلية الضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلية ما جعل إدارة واشنطن تبدو عاجزة حيال قضايا المنطقة.

انعكس كل ذلك لا على القرار الاميركي الذي يسعى جاهدا لحشد التأييد لسياسة واشنطن فقط بل وعلى القدرات الاميركية على توجيه الضربة العسكرية ضد العراق.

إن ابرز ما يبدو هو امتناع دول المنطقة عن تقديم التأييد والدعم، وبالتالي تجد القوات الاميركية نفسها غير قادرة على استخدام قواعد المنطقة حتى تلك التي تستخدم فعلا في عمليات حالية، أي تلك القواعد التي تستخدمها في مراقبة مناطق الحظر الجوي سواء الجنوبية منها والشمالية.

كذلك فإن الحاجة إلى سرعة الاستجابة إلى الأحداث تتطلب سرعة في العمل وإلا تكرست الأوضاع وفات الوقت المناسب للتصرف، أي أنه على الولايات المتحدة أن تتصرف بما يمكن أن تستخدمه في الوقت الحالي او في المستقبل القريب من دون الانتظار إلى حين تحقيق حشد كبير على نحو ما حدث في عام ١٩٩٠ - ١٩٩١، هذا إذا كان من الممكن اصلا ان يجري حشد مشابه. هكذا اصبح من الواجب على القيادة العسكرية الأميركية أن تراجع خياراتها وأن تختار في ما بينها ما يقربها أكثر من أهدافها، ثم عليها أن تحاول تأمين مطالب هذا الخيار ديبلوماسياً وسياسياً واقتصادياً ومعنوياً.

في ضوء ما سبق، فإن الخيار الأول هو الاعتماد على الأسطول الخامس الاميركي في الخليج كاداة اولى ورئيسية لتحقيق الأهداف مع العمل على تعزيزه باقصى قوة ممكنة، ثم توفير اية قوات أخرى متممة له، خصوصاً من القوات البريطانية التي وصلت إلى المنطقة، وأي قوات أخرى يمكن انضمامها في فترة زمنية قصيرة.

وهنا يتوقع دعم الاسطول الخامس، المكون من مجموعة حاملة طائرات واحدة وعدد آخر من الحاملات، علماً أنه وصلت في ٤ من شباط (فبراير) الجاري المجموعة الثالثة وانضمت إلى هذا الاسطول. وتتكون كل مجموعة من حاملة طائرات ومجموعة متكاملة من خمس سفن سطح، أي من الطرادات والمدمرات والفرقاطات، مسلحة بأسلحة القوات البحرية (عدا الغواصات) من صواريخ وقذائف أعماق وطوربيدات.

هناك أيضاً القوة البريطانية التي وصلت إلى الخليج، إضافة إلى قواتها الدائمة، إلى قوة العملية «ارميلا» المكونة من مدمرة في درجة استعداد دائمة وأخرى وصلت بعد تصاعد الأزمة، كذلك وصلت حاملة طائرات من طراز «انفنسيبل» لكنها لا تضيف كثيراً، إذ انها تحمل ثماني طائرات قتال فقط إلى ١٢ هليكوبتراً لمكافحة الغواصات وصواريخ دفاع جوي (مقارنة بحاملة الطائرات الاميركية التي تحمل ٥٠ طائرة قتال، وثماني طائرات مكافحة غواصات، وطائرتي استطلاع الكتروني، وهليكوبترا لمكافحة الغواصات، وطائرات قيادة، و٤ طائرات إنذار مبكر، وطائرة نقل) وهناك معلومات عن انضمام حاملة ثانية.

ويتميز هذا الخيار بانه سريع ويسمح بتوجيه الضربة في الوقت الذي تراه الولايات المتحدة، لكنه يعني الاقتصار على هذه القوة التي هي اقل بكثير من أن تقوم بتحقيق الأهداف العسكرية المحتملة للقوات المشتركة، وبالتالي فإما أن تكون الضربة العسكرية محدودة وقاصرة، إذ لا تحقق الأهداف المطلوبة، او أن تستخدم القوة لضربات متتالية عدة بما في ذلك من احتمال الاضطرار إلى إيقاف الضربة لأسباب سياسية.

الخيار الثاني أن تنتظر الولايات المتحدة حتى تحشد قوة كبيرة يمكنها القيام بضربة شاملة بما في ذلك قوات بحرية وجوية وبرية، اي انه محاولة لتكرار عملية «عاصفة الصحراء» التي حدثت عام ١٩٩١ بما فيه من الحشد الدولي والقوة العسكرية الاميركية على رغم ان القوة العسكرية العراقية تضاءلت بلا شك كثيراً عنها في ذلك العام. لكن هذا الخيار يظل غير مناسب أولا لأنه يمكن القطع بأنه يستحيل حشد التأييد الدولي الذي حدث في العام ١٩٩١ ويستحيل توفير التمويل الذي تحقق آنذاك إلى التحفظ على استخدام القواعد العسكرية وتقديم التسهيلات. ولأن مضيّ الزمن يقلل من التأييد القليل المتيسر في الوقت الحاضر، حتى لو تحقق مثل هذا الحشد، فإنه سيظل في حاجة إلى فترة زمنية لتوجيه ضربات وليس ضربة عسكرية واحدة.

تبقى محاولة الجمع بين مزايا الخيار الأول والثاني بالاعتماد على الاسطول الخامس وتدعيمه بالقوة الموجودة قرب المنطقة وبقوة خفيفة يمكنها القدوم مباشرة من الولايات المتحدة من دون الحاجة الى قواعد جديدة، وهو ما يبدو أن القيادة الاميركية لجأت إليه ويمكن تحقيق ذلك بإشراك عناصر من الاسطول السادس الاميركي في البحر المتوسط وباستقدام قاذفات استراتيجية من الولايات المتحدة تقوم بالتزود بالوقود في الجو من القواعد الموجودة في جزر الآزور في البرتغال في المحيط الاطلسي، ومن القواعد الاميركية في ايطاليا، وقاذفات تتمركز مسبقا في القاعدة الاميركية في دييغو غارسيا. لكن الطائرات والقوات الآتية من الولايات المتحدة ومن البحر المتوسط تحتاج إلى ممر جوي لتصل الى الأجواء العراقية. وهنا يمكن أن تسعى الولايات المتحدة إلى الحصول على تسهيلات جوية في اسرائيل ومنها إلى الاردن والأجواء العراقية، او الحصول على موافقة تركيا على عبور الأجواء، أو أن تحاول الحصول على موافقة دول المنطقة على اختراق مجالها الجوي.

يعتبر اشتراك «المارين» في العملية أحد العناصر الغامضة، إذ لا يمكن توفير قوة بشرية معقولة للقيام بعمل بري هجومي رئيسي، ويبقى أن «المارين» (ما يسمى بمشاة البحرية) يمكنهم أن يقوموا من جهة بحماية المناطق التي ينطلق منها الهجوم، كما يمكنها أن تقوم بعمليات خاصة ضد القوات والأهداف العراقية، مع المخاطرة بحدوث خسائر بشرية في قوات المارين، وربما يقع أسرى منها، يمكن ان يضع القيادة المتحالفة في حرج شديد.

وعلى رغم ما يعرف عن أن القوات الجوية والصاروخية الأميركية تتمتع بدقة عالية نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، إلا أن التجربة تقول إنه حتى هذه القوات تقع في أخطاء خطيرة، مثل إصابة ملجأ العامرية الذي كان يغص بالمدنيين اثناء حرب ١٩٩١.

اما عن خيارات الاهداف، فنظرا لقيود القوة لا بد من انتقاء الاهداف ذات الأولوية التي تحكم بان تعطي عناصر القوات الجوية والدفاع الجوي العراقي الأسبقية، إذ يلزم اسكاتها حتى يمكن للطائرات الاميركية القيام بتنفيذ مهماتها التي يعتقد أنها تشتمل على القصور الرئاسية ومقرات قوات الحرس الجمهوري التي تعتبرها القيادة الاميركية القوة الرئيسية للجيش العراقي.

من الطبيعي أن تكون أسلحة التدمير الشامل - في حال اقتناع القيادة الاميركية بوجودها - ذات اسبقية مطلقة، لكن القوات التي تقوم بتدمير هذه الأهداف تحتاج أيضاً إلى حماية قبل مهاجمتها.

لا شك في أن القوات المتيسرة لدى التحالف الأميركي - البريطاني اقل من أن تحقق الاهداف المعلنة للعمل العسكري ضد العراق، فلو تصورنا ان لدى العراق ست فرق حرس جمهوري وتملك الفرقة نحو ٢٠٠ دبابة، فإن مجرد تعطيل مثل هذه الفرق يحتاج الى نحو ٧٢٠ طائرة اي اكثر من ضعف عدد الطائرات المتيسرة. وإذا وضعنا في الاعتبار ان هذا العدد يحتاج الى قوة لحمايته لكي ينفذ مهمته، فإن هذا العدد لا بد وأن يزيد الى اكثر من الف طلعة لمجرد التعطيل لفترة قصيرة، فما بالنا إذا كان المطلوب حرمان العراق من القدرة على استخدام قوته العسكرية، إذن لا بد وأن يحتاج إلى أكثر من ذلك بكثير.

في النهاية يعني كل ما سبق ان الولايات المتحدة وحليفتها بريطانيا تحتاج الى استخدام القوة الجوية والصاروخية المتيسرة لمدة لا تقل عن اسبوع لتحقيق النتائج السياسية والعسكرية التي تعلن عنها، فهل هي مستعدة لذلك؟

يرى البعض ان الولايات المتحدة قد تستخدم الاسلحة النووية ضد العراق لتفادي امتداد فترة الاشتباك وما ينجم عن ذلك من ردود فعل سياسية وعسكرية، اقليمية ومحلية وعالمية، يمكن ان تتسبب في توقف الضربات، وبالتالي تختصر الفترة الزمنية اللازمة لتحقيق الأهداف بشكل جذري. ولا بد من الاقرار بأن *مثل هذا الخيار ليس مستبعداً* تماماً، وإن كان ضعيف الاحتمال لانه سيثير المشاعر الشعبية، ولن يتوقف استنكاره على أبناء المنطقة، وستكون له امتداداته العالمية التي يصعب التكهن بها.

عموماً من الصعب الحكم على ردود فعل مثل هذا الاجراء، لكن سياسة الولايات المتحدة المعلنة لا تستبعد الاستخدام الأول للاسلحة النووية اي أن تكون هي البادئة باستخدامها، في حين أن سياسة العراق المعلنة كانت ان يكون استخدام الاسلحة الكيماوية ضد استخدام الاسلحة النووية ضده، وبالتالي فإن استخدام الولايات المتحدة للأسلحة النووية ليس مستبعدا رغم كل المخاطر التي تحيط به.

* خبير استراتيجي مصري.

اتفاق الصحف المغربية على دعم شعب العراق ضد العدوان على العرب

□ *الرباط - «الحياة»*

■ على رغم التركيز الكبير للصحافة المغربية على الشأن السياسي الداخلي في مناسبة تعيين عبدالرحمن اليوسفي رئيساً للحكومة، ومع ان تعاليق وردود وتحاليل نشرت في موضوع الصحراء، وما يتعرض له مسلسل تحديد الهوية من تجاوزات من طرف ممثلي البوليساريو، اولت الصحف اهتماماً بارزاً للاستعدادات الاميركية والبريطانية لضرب العراق، وخصصت صفحات وافتتاحيات حول هذا الامتحان العسكري الكبير، وما يحمل من مضاعفات على صعيد المنطقة والعالم العربي برمته.

وإذا كان المغرب عرف بتنظيم اكبر تظاهرة في شوارع الرباط للتنديد بما جرى للعراق اثناء حرب الخليج الثانية (١٩٩١)، لاحظ المراقبون آنذاك، وفي الوقت نفسه، مواقف مغربية، سياسية وحزبية وثقافية، لا تساير التيار الغالب للراي العام في دعم العراق، ونددت بالخطوة التي اقدم عليها باجتياحه للكويت معللين ذلك باحترام الشرعية الدولية او بالطبيعة الفاشية للنظام... الخ.

اذا كان الامر كذلك إبان سنة ١٩٩١، فان الصحافة المغربية، بمختلف اتجاهاتها وحساسياتها السياسية والاعلامية، اجمعت على ان ما تقوم به الولايات المتحدة وحلفاؤها، يعبر عن ظلم فاضح وعن غطرسة دولة عظمى تتحرش بشعب يعاني الحصار والتجويع والموت. فقد انسحبت الاختلافات بشأن العراق كنظام، وبرز وعي بان ما يجري لا يستهدف هذا البلد العربي وحده بل يهدد المنطقة بأكملها، ومن دون وجه حق، ولو على الاقل من دون مبررات مقنعة لحشد كل هذه الترسانة الاميركية البريطانية لضرب العراق.

يلاحظ من جهة اخرى، ان اقلاماً لا حصر لها كانت احتلت مساحات واسعة في الصحف إبان حرب ١٩٩١، تواكب تطورات المواجهة، تحلل وتعلق وترسم السيناريوهات وتناقش وتساجل، الى درجة لعبت بعض الاسماء دوراً تعبوياً كبيراً في تحسيس الرأي العام في اتجاه دعم العراق والدفاع عنه، لم تظهر، في الأيام القليلة الماضية، هذه الاقلام مجدداً، عدا حالات قليلة، واكتفت الصحف برصد اخبار النزاع، وكتابة افتتاحيات، ومواكبة المعلومات والمواقف التي تبرز الأبعاد العدوانية الظاهرة للقرار الاميركي بضرب العراق. اذ غلب تعاطف عام مع دعوات العراق السلمية وشجب قوي للارادة الحربية الاميركية.

تجلى ذلك في الاهتمام بكل تعبيرات هذا الصراع، بدءاً بالتحديد الاصطلاحي اذ لاحظت صحيفة «المنظمة» (١٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٨) ان المتتبع لما يذاع وينشر عن الغطرسة الاميركية هذه الايام، لا بد وأن يلاحظ نوعاً من الارتباك في تحديد اطرف ما اصطلح على تسميته بالازمة العراقية، فهي مرة «الازمة بين العراق والامم المتحدة» ومرة اخرى «الازمة بين العراق والولايات المتحدة»... والى حد الآن تعبر الولايات المتحدة عن الأمم المتحدة... بل اكثر من هذا، واستناداً الى ميثاق الأمم المتحدة، هي ازمة بين «الامم المتحدة والولايات المتحدة».

الصحيفة نفسها ابرزت في افتتاحيتها، اهمية المبادرات السلمية العراقية، ملاحظة ان هناك «ارادتان في التعامل مع الموضوع المتعلق بالعراق والأمم المتحدة. وفي الوقت الذي ترحب فيه هذه الاخيرة بالمبادرات السلمية، تمضي اميركا في التصعيد وتجسيد ارادة الحرب ضدا على ارادة السلام، وهذا ما لا ينبغي للمبادرات السلمية الجادة ان تغفله حتى لا يكون الضغط على الجانب العراقي فقط في حين ان الولايات المتحدة تتمتع بالحرية في اشهار تهديداتها وتحركاتها العسكرية بما فيها حريتها في تجاوز الأمم المتحدة والاحلال محلها...». كما اوردت الصحيفة، في العدد نفسه، خبراً لمراسلها في واشنطن حول تظاهرات وإعلانات صادرة في اميركا ضد قصف العراق.

هذا «السعار الاميركي» يخفي اهدافاً عديدة، منها «شغل الرأي العام الاميركي بأزمة خانقة جديدة مع العدو الابدي - العراق - عن الفضائح الجنسية للرئيس». كما ان العدوان على العراق بقي مستمراً لدى النخب الاميركية الحاكمة «لتعيد الاعتبار لهيبتها التي تلقت عدة هزات خصوصاً من العراق الذي تمكن منذ شهور من طرد الاعضاء الاميركيين من لجنة مراقبة الاسلحة، كما تسجل صحيفة «الراية»، وهي ذات اتجاه اسلامي (٥ شباط/ فبراير ١٩٩٨)، بل ان المستهدف ليس هو العراق لأن الهدف الحقيقي، حسب الصحيفة، يتمثل في «استكمال ما شنت حرب الخليج الثانية من اجله وهو فرض التسوية الاسرائيلية على العرب وإخضاع المنطقة باسرها للانتداب الاميركي بواسطة اسرائيل، كما ان المستهدف «هو العقل العربي والهوية العربية والسلاح العربي والروابط الاسلامية العربية التي فشلت انقسامات حرب الخليج الأولى ثم حرب الخليج الثانية في زعزعتها». وفي هذا السياق اهتمت الصحف بكل التصريحات التي صدرت عن القيادة العراقية، التي ابدت مرونة نسبية لحل الخلاف مع الولايات المتحدة بطرق سلمية. ونقلت «الميثاق الوطني» (١١ شباط ١٩٩٨) انتقاد بغداد لكوفي انان معتبرة ان ارجاء زيارته للعراق دليل على «الاذعان للضغوط الاميركية»، فضلاً عن انه «لا يتحلى بالحياد ولا يشعر بالمسؤولية عن الامن والسلم في العالم». وأشارت «بيان اليوم» (١٠ شباط)، على لسان احد المسؤولين العراقيين، الى الدور الذي تلعبه اسرائيل في تأجيج الصراع وتشجيع اميركا على تدمير العراق وبلقنة المنطقة. وفي سياق متابعتها للاحداث في الخليج خصصت «رسالة الامة» (١١ شباط ١٩٩٨) صفحة كاملة تناولت فيها تطورات المواقف الدولية والعربية مصنفة الجهات المؤيدة للحل السلمي والاسباب التي تقدمها لتفادي المواجهة العسكرية، ومستعرضة المواقف المؤيدة للحل العسكري والنوايا التي تحركها، ملاحظة ان الازمة العراقية الاميركية تتجه نحو التصعيد حيث «تتشبث الادارة الاميركية بفرض تصورها لحل الازمة بالخيار العسكري».

ويلاحظ احد محرري «السياسة الجديدة» (١٠ شباط ١٩٩٨) ان مواقف بعض بلدان العالم كروسيا وافريقيا الجنوبية... الخ توجه «رسائل عربية اكثر من العرب» اذ ان مجلس الدوما الروسي (البرلمان) لم يكتف باعلان اعتراضه الشديد على السياسة الاميركية ازاء العراق لكنه «ربط الموقف السياسي والاخلاقي بإجراء عملي واضح ومحدد، عندما دعا السلطات الروسية الى تجاوز العقوبات الدولية ضد العراق، واعتبار الحصار المفروض عليه لاغياً اذا ما تعرض من جديد للعدوان الاميركي».

رسالة روسية قوية لم تتركها العواصم العربية، اذ «يتحرك البعيدون عن المنطقة العربية لادانة العربدة الاميركية في الخليج، ودعم العراق من موقفه *ازاء لجان تفتيش اميركية*، وليست امية، وتاكيد الواجبات المطروحة على الدول العربية في سبيل ايجاد حل لمعاناة ملايين العراقيين، ولمعاناة دول الخليج نفسها من ابتزازات واشنطن». وفي العدد نفسه نقلت الصحيفة خبر دعوة شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي المسلمين الى «الوقوف الى جانب العراق وان يفدوه بأموالهم وانفسهم». ولاحظت «الاتحاد الاشتراكي» في افتتاحية لها، انه في ضوء تطورات الازمة القائمة بين اميركا والعراق بدأت مواقف بعض الدول العربية تتبلور، واعتبرت «الموقف العربي على رغم تراوحه ما بين استبعاد الضربة العسكرية ومطالبة العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة، هو موقف ايجابي في ظل الوضع العربي الراهن، ينبغي تطويره في الاتجاه الذي يؤدي الى رفع الحصار عن الشعب العراقي». ولهذا السبب، وما دام الموقف العربي اساسي في معادلات الازمة، فان الواجب يقضي الغوص في الاسباب التي ادت الى الازمة «والمتمثلة في حصار شعب عربي شقيق وهو موقف ينبغي ان يتماشى مع مواقف المنظمات الشعبية العربية التي اخذت تتحرك في اكثر من بلد عربي لنصرة الشعب العراقي والتضامن معه في محنته الانسانية، من اجل المطالبة برفع الحصار المضروب عليه منذ سنوات»، بل ان صحيفة «المنعطف» (١١ شباط/ فبراير ١٩٩٨) لاحظت ان التهديدات «الاميركية العدوانية ضد العراق الشقيق» ولدت لدى بعض دول الشرق العربي شعوراً «بحجم كبير من الاحتقار والامتعاض». غير ان التعبير عن هذا الشعور لا يخلق سوى مواقف ضعيفة الامر الذي يستوجب الاهتمام بتفعيل الدور المغاربي لان الدول المغاربية (وخصوصاً المغرب وتونس) تجد مساحة اوسع لانتاج مبادرات ذات روح قومية «من شانها ابعاد شبح الحرب عن كاهل المنطقة». ومع ذلك نقلت «العلم» في تحليل اخباري طويل (الثلثاء ١٠ شباط ١٩٩٨) عن احد الديبلوماسيين العرب قوله ان زيارة عصمت عبدالمجيد الى بغداد مبعوثاً من قبل الرئيس المصري حسني مبارك «عكست جديداً في التعامل العرقي مع العراق»، فضلاً عن «ان رفض السعودية فتح قواعدها للقوات الاميركية يشكل خسارة كبيرة لا يمكن تعويضها». بل ان مواقف بعض الدول الخليجية الرافضة للضربة العسكرية «عقّدت مهمة واشنطن، سواء في حشد التأييد او استعمال بعض القواعد العسكرية». (الراي ١١ شباط ١٩٩٨).

واذا كانت بعض المقالات ركزت في بداية الازمة على دور فضائح الرئيس بيل كلينتون الجنسية وفشل الوساطة الاميركية في تنفيذ اتفاقات اوسلو، لتحويل انظار الراي العام الاميركي والعالمي وتصعيد المواجهة مع العراق، فانه مع توالي الايام اتجهت اهتمامات الصحف المغربية الى ابراز الاخبار والمعلومات التي تساعد على تسليط الضوء على تطورات الصراع، والتاكيد على الموقف المبدئي الرافض للظلم الذي يتعرض له العراق ككيان وكشعب. ولا توجد اي خلافات في الراي على هذا الصعيد، بما فيها كتابات بعض المنابر الناطقة بالفرنسية، التي كثيراً ما تستخف من بعض المواقف القومية. ورد في افتتاحية «لا غازيت دي ماروك» (١٠ شباط ١٩٩٨) نقلاً عن احد الضباط الاميركيين السامين، في مناسبة زيارة قام بها وفد صحافي عربي الى واشنطن، ان الاميركيين يكونون «امة من التجار، وجيشنا وديبلوماسيتنا في خدمة مصالحنا التجارية. الاستثناء الوحيد بالنسبة الينا هو اسرائيل، اذ نتحمل مسؤولية الدفاع عن مصالحها لاسباب تعود الى سياستنا الداخلية». ولاحظ المحرر ان «الكابوي» الاميركي لا يتحرك باسم قيم او قرارات دولية ما، لكنه يريد فرض منطقه على العالم لتامين مصالحه ومصالح الدولة العنصرية الاصولية لاسرائيل. ولذلك فالسلام الاميركي لا يمكن ان يكون سلام الشجعان، ولكن سلام اسرائيل الكبرى من خلال وسائل اخرى». اما جريدة «لو جورنال» (٩/١٥ شباط ١٩٩٨) وهي ذات نزوع ليبرالي اغلب محرريها من ذوي تكوين انكلوساكسوني، عنونت احدى مقالاتها كالآتي: «اميركا: زمن الخارجين على القانون» ولاحظ كاتبها الهستيريا الظاهرة على القيادة الاميركية، جمهوريين وديموقراطيين، بخصوص موضوع *العراق غير انه اذا كانت اميركا دولة الحق* والقانون ويمكن لاي مواطن او مواطنة ان ترفع قضية ضد الرئيس، فانه حين يتعلق الامر بمصالحها او مصالح حليفتها اسرائيل فان «الجريمة والقتل بدم بارد يغدو امراً شرعياً، لا كما هو شرعي فرض حظر بدون رحمة على بلد يموت اطفاله ونساؤه وشيوخه». ويخلص الى القول بأن السلوك الاميركي يجعل من العالم «فارويست» حيث لا مجال الا للأقوى، وهذا ما يجعل «الاميركيين خارج القانون».

هذه بعض المواقف المغربية كما تعبّر عنها الصحف، وتتجه بشكل تام لدعم العراق كوجود وكشعب، وتثمين بعض المواقف العربية الرافضة للعدوان العسكري، وفضح خلفيات «الهستيريا» الاميركية التي تريد ترتيب اوضاع المنطقة في ضوء مصالحها ومصالح الدولة الصهيونية. وعلى رغم اختلاف الانتماءات السياسية لهذه الصحف يتفق الجميع على ان ظلماً يتهيأ ضد العراق وضد العرب. وهذا ما ظهر ايضاً في بيانات «اللجنة الوطنية المغربية للتضامن مع الشعب العراقي» التي نظمت مؤتمراً صحافياً يوم ١١ شباط، ومواقف منظمات الدفاع عن حقوق الانسان، وما تهيئه قيادات وفعاليات سياسية وثقافية من خلال اطار اختاروا له اسم «الهيئة الوطنية لمساندة العراق» تضم شخصيات كبيرة مثل عبدالله ابراهيم والفقيه محمد البصري، عمر الخطابي، محمد عابد الجابري، محمد الحبيب الفرقاني، المهدي المنجرة... ومن المنتظر في الأيام القليلة المقبلة اطلاق مبادرات وتنظيم تجمعات ومهرجانات لتحسين الرأي العام بخطورة العمل العسكري ضد العراق.

اجماع فرنسي على رفض الخيار العسكري ومخاوف من فشل الحل السياسي

□ *باريس - ارليت خوري*

■ يقابل الإجماع القائم في الوسط السياسي الفرنسي في مختلف اتجاهاته على رفض ضرب العراق عسكرياً والسعي الى ايجاد مخرج ديبلوماسي وسياسي للأزمة القائمة بينه وبين الامم المتحدة، ما يماثله في الصحافة الفرنسية. فما من صحيفة فرنسية إلا وشككت بجدوى اللجوء الى القوة لحمل العراق على الالتزام مجدداً بقرارات الامم المتحدة والموافقة على دخول خبراء اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة حول نزع اسلحة الدمار الشامل، الى المنشآت والمواقع الرئاسية التي يتوجب تفتيشها.

هذا الموقف، الذي عكسته صحف فرنسا اليومية منذ تجدّد الأزمة، ليس مرده طبعاً التعاطف مع النظام العراقي في سلوكه حيال اللجنة الخاصة، وانما الى تقديراتها للنتائج التي ستترتب عن العمل العسكري على صعيد العراق وشعبه، كذلك على صعيد دول اخرى في المنطقة.

فالصورة المكوّنة في الصحف الفرنسية عن الرئيس العراقي صدام حسين هي صورة شخص مستبدّ «فهو ظالم بحق شعبه وبحق جيرانه وليس لديه ما يبرر أو يدعو للتسامح معه»، على حد قول صحيفة «لوفيغارو» (اليمينية)، وتضيف انه «العدو الذي نود ان نكرهه».

وتعتبر «لوفيغارو» ان التعنت والتهور الذي يبديه عبر تحديه لقرارات الشرعية الدولية تجعله على مواجهة مباشرة مع الادارة الاميركية التي تضع الازمة العراقية على رأس سلم اولوياتها، وترى ان هذه الازمة تدور بين لاعبين اساسيين «بيل كلينتون، الذي يريد ان يلعب دور البطل، وصدام حسين الذي يريد ان يلعب دور الشهيد».

وخيار صدام حسين اعتماد التصلّب ينطوي، حسب قول الصحيفة، على الحسابات الآتية: «فهو يعتبر ان المجتمع الدولي سيصفق له مستاء من سعي كلينتون للتعويض عما لحق به من جراء فضيحة مونيكا - غيت، بواسطة القتل وتدمير العراق» كما يراهن على «انقسام التحالف الذي أيّد الولايات المتحدة خلال حرب الخليج، استناداً الى الاستياء العربي من التساهل الاميركي حيال اسرائيل في عملية السلام».

اما عن اعتبارات كلينتون، فتقول الصحيفة انه يراهن «على أن عمليات القصف الجديدة ستحل مشكلة لم تتمكن من حلها حرب سنة ١٩٩١». وفي ظل المعطيات القائمة ترى الصحيفة ان المساعي التي تقوم بها فرنسا وروسيا وسباقهما مع الوقت تبدو بائسة، لجهة تجنيب العراق «ضربة عسكرية تعرضه لاحتمال التمزّق، وتجنيب بعض دول المنطقة، مثل تركيا وسورية وايران «مفعول الدومينو الذي سيؤدي الى تهديد استقرارها».

وتؤكد ان اللجوء الى القوة سيثير موجة معادية للولايات المتحدة في كل الشرق الاوسط، لانه «كيف يقبل العرب بأن يعاقب صدام حسين لانتهاكه قرارات الامم المتحدة فيما يتم تجاهل كل انتهاكات رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو للاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية».

واختارت صحيفة «لوموند» (المعتدلة) التوقف عند انحسار التأييد العربي للموقف الاميركي. وقالت ان واشنطن لم تجد صعوبة في الحصول على تأييد الكويت لموقفها وفي موافقتها على استقبال قوات ومعدات اميركية جديدة على اراضيها، «لكن الحليف الرئيسي لواشنطن في المنطقة، أي المملكة العربية السعودية، رفضت مماشاة الموقف الاميركي ادراكاً منها للمخاطر الناجمة عن الضربة العسكرية وإمكان زعزعتها لاستقرار المنطقة».

ومع استمرار الازمة ومواصلة الولايات المتحدة استعداداتها العسكرية في الخليج، واعلانها عن الاسم الذي اختارته للحملة العسكرية المحتملة على العراق وهو «ديزرت ثندر»، رأت «لوموند» ان تمسك فرنسا بالمساعي الديبلوماسية أملاً في حل سلمي للأزمة يثير امرين مجهولين:

- ما هي حدود التنازلات التي تريد بغداد تقديمها؟

- ما هو سقف المطالب الاميركية؟

وترى، انطلاقاً من ذلك، ان فرنسا تتحرك من دون معرفة الحدود التي يقف عندها كل من صدام والولايات المتحدة، وتتساءل عن «الموعد الذي ستختاره الادارة الاميركية للاعلان عن فقدان اي أمل بالتوصل الى حلول ديبلوماسية».

الى ذلك، وفيما تشير التوقعات المختلفة الى انعكاسات سلبية للعمل العسكري الاميركي، على منطقة الشرق الاوسط لا بد أيضاً من التساؤل حول انعكاساته المحتملة على الساحة الاوروبية.

قرأت «لوموند» أن التباين الذي ظهر بين دول الاتحاد الاوروبي حول الموقف من الازمة مع العراق واسلوب معالجتها يدعو للتساؤل «عن جدوى الكلام عن سياسة خارجية اوروبية موحدة»، في ظل معارضة فرنسا لاستخدام القوة وتأييد بريطانيا والمانيا لهذا الخيار.

وبدورها، اشارت صحيفة «ليبراسيون» المقرّبة من اليسار الى السباق القائم بين المساعي الديبلوماسية والحشد العسكري الاميركي حول العراق، مستخلصة ان فرص التسوية بدأت تتقلّص.

وتناولت «ليبراسيون» مطولاً التباين في الموقف الاوروبي من الازمة للإشارة الى ان هذا التباين عاد وأبرز المحاور التقليدية التي يبدو للأسف انه لم يتم تجاوزها على رغم اللحمة القائمة بين الدول الاوروبية.

وقالت انه في غياب التوافق بين باريس وواشنطن حول استخدام القوة حيال العراق «عادت بريطانيا والمانيا لتغليا وفاءهما للولايات المتحدة على اي اعتبار وتؤيدان استراتيجيتها»، بينما «وقفت فرنسا ودول جنوب اوروبا ومنها ايطاليا واسبانيا وبلجيكا في الجانب الآخر».

وأبدت «ليبراسيون» نوعاً من القلق حيال «ما سينجم عن التباين الحالي اذا ما قررت واشنطن تطبيق خيارها العسكري».

العرب وأولمبياد ناغانو الشتوية

■ افتتحت دورة الألعاب الشتوية الأخيرة في القرن العشرين في مدينة ناغانو اليابانية بحضور بعثات رياضية من أكثر من ٧٠ دولة من دول القارات الخمس باستثناء الدول العربية. قائد الأوركسترا الياباني يقود فرقاً موسيقية منتشرة في كل قارة حول الكرة الأرضية تعبيراً عن التضامن الانساني بين أمم العالم. وتطلب اللجنة الأولمبية من الولايات المتحدة رأفة ان لا تهاجم وتضرب العراق أثناء الألعاب وذلك لما لهذا الوقت من ترجمة للتآلف والتضامن الانساني بين شعوب العالم. اطفال اليابان يدخلون منصة العرض وهم يغنون عن السلام ويلبسون اعلام الدول المشاركة في البطولة. مئات الملايين توقفوا عن أعمالهم وانصاعوا الى التلفاز لمشاهدة الافتتاح الذي أعلنه امبراطور اليابان ببدء الأولمبياد الأخيرة في القرن العشرين. رياضيون يمثلون دولهم يدخلون الملعب ليحيوا آلاف الحاضرين وآلاف الملايين الذين ينظرون اليهم بكل فخر واعتزاز يحملون أعلام دولهم.

انتظرت كثيراً وكلي أمل ان أرى أي علم عربي، لكن لا شيء عربياً يذكر في القرن العشرين نريد ان نحمله معنا للقرن المقبل. كنا نريد ان نذكّر العالم قبل ان ينسى ويودع القرن الجاري اننا لا نزال نعاني من مخلفات القرن الراحل من احتلال عسكري على رغم وجود قرارات الأمم المتحدة تدعو المحتل ان يخرج من اجزاء من وطننا العربي الذي بدأت فيه الحضارات الانسانية القديمة وارست مبادئ العدالة والقيم النبيلة التي تجلت في قدرة الانسان على المضي نحو التطور المستمر لعزة الانسانية.

كان هناك أعلام من افريقيا وكينيا وايران وبالتأكيد عدو العرب (اسرائيل) يسجل حضوره في هذا القرن.

محمد الريعان
(مواطن كويتي مقيم في كاليفورنيا)

كاربينو وقرنق

■ السيد المحرر،

عجبت بنشركم مقال السيد مقتفوي الترابي عن جنوب السودان في العدد ١٢٧٤٩ بتاريخ ٢٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨، ومصدر عجبي الصيغة الجازمة التي تحدث بها عن استحالة عودة كاربينو الى جون قرنق.

فقبل عشرة أيام من نشر المقال نقلت وكالات الأنباء العالمية تصريحات للقائد كاربينو يقول فيها ان لديه معاهدات عدم اعتداء مع قوات قرنق، واستغرب حملة الإعلام الحكومي تجاه من اسمتهم بالعائدين المنشقين عن حركة قرنق.

هل استخدم الترابي «الحياة» مطية لاغراضه السياسية خصوصاً وهو لا يخفي انتماءه السياسي، أم ان الصحيفة لا يهمها التدقيق في الشأن السوداني.

الرياض - عثمان الغالي عبدالرحمن
(سوداني في المملكة العربية السعودية)

إضعاف النظام العراقي خدمة للعراقيين

هلكوت حكيم *

■ يعترف العراقيون بانه لم يمرّ في تاريخهم حكم أودى بحياة هذا القدر من الناس وأباح الى هذه الدرجة اموالهم واعراضهم مثل حكم البعث ورئيسه صدام. فالذين ماتوا لإشباع جنون عظمة شخص واحد تجاوزوا المليون منذ زمن بعيد، اي ما يزيد على خمسة في المئة من عدد السكان. واذا اضفنا الى هذا عدد المعوقين فان العدد يتضاعف الى ما لا يستطيع احد تقديره تماماً غير النظام القائم المتواظب على اخفائه. ولو تجاوزنا القتلى والمعوقين الى المشوهين نفسياً والمنكوبين في حياتهم وآمالهم ومستقبلهم والمفجوعين في اقربائهم واحبائهم والمشردين على ارصفة شوارع العالم والمتضررين مادياً من مغامرات «صاحب الحسابات الدقيقة»، يصعب ان نجد بين العراقيين عدداً يتجاوز خمسة في المئة ممن نجوا بشكل من الاشكال من كل هذه المصائب والمصاعب.

ومع ذلك فان النظام باق ومستمر وكانه يريد تحقيق ما كان يحلو لأقطابه ان يكرروا مقولة رئيسه اثناء الحرب العراقية – الايرانية من «ان الذي ياتي بعدنا لن يجد غير التراب». ارض تخلو من البشر، هجرها سكانها. وأية هجرة! فهذه الجملة الغامضة لم تكن تعني غير دفع العراقيين الى الموت في الحرب وباسمها. انها الوحشية عينها تجاه العراقيين بكل ما في الوحشية من معان وابعاد.

ولن يستمر بقاء النظام الا بالاعتماد على اسلوبه في القتل والقمع، الذي نجح فيه خلال ما يقرب من ثلاثين عاماً. ومنذ الضربة التي تلقاها في عام ١٩٩١ عاد وقوّى نفسه من جديد وثبّت اركانه في مناطق فقد سيطرته عليها اثر الانتفاضة. ورأينا خلال هذه السنوات كيف انه لم يغير اسلوبه وطريقة حكمه للعراقيين الذين اصبحوا رهائنه وضحايا بقائه. فهو يدرك ان لا بقاء له من غير القمع والقتل ما دام المتضررون منه تجاوز عددهم الاغلبية الغالب من العراقيين.

وتأتي مأساة العراقيين من استعمال النظام بنجاح هاجس الخوف عربياً اكثر منه عراقياً – من تقسيم العراق. ذلك لأن مسالة وحدة العراق اصبحت الحجة التي تدفع بالكثير من العرب للوقوف بشكل مباشر او غير مباشر مع النظام وبالتالي مع استمرار معاناة العراقيين. فالعراقيون الذين يعانون كل يوم جور الظروف التي خلقها النظام لهم، لا يفكرون الا بالخلاص من هذه الظروف وباي ثمن كان. فلا شيء يوازي عندهم لقمة العيش وشيئاً من الكرامة اليومية والاحساس بلذة العيش. فاذا افتقد الانسان هذه الضرورات، فما الذي تعني بالنسبة اليه وحدة الارض والشعب التي فقدها فعلاً منذ زمن؟

ويبقى النظام العراقي المتمسك الاول باسطورة وحدة العراق هو المسؤول الاول عن قتل العراقيين وسحقهم في الماضي والحاضر والمستقبل. وما تمسكه بهذه الاسطورة الا تمسكه ببقائه في الحكم. فلو خُيّر بين البقاء وخلاص العراقيين من الجحيم الحالي مع حفاظهم على وحدة البلاد، فهل يترك الحكم؟ سؤال ساذج بالطبع لكنه يحمل بعض الدلائل لاولئك العرب، رسميين وغير رسميين، ممن يتباكون على الام العراقيين ليل نهار، ولا يترددون في التراجع عن ذرف الدموع حين تُطرح مسالة وحدة العراق او انقسامه. واذا بهم يتحولون الى ابواق صاعقة وعدوانية تنادي بحمل السيوف دفاعاً عن دولة عربية مهددة! وهكذا ينسون من بكوا عليه ويفضلون بقاء النظام وان كان في هذا البقاء استمرار لبؤس العراقيين.

لا احد يشك في ان آخر ما يفكر فيه الاميركيون هو مصلحة الشعب العراقي. ولكن، ما من شك في انهم لا يستطيعون ان يندفعوا مثل النظام الحالي الى قتله؟ فلهم رأي عام ومعارضة يحاسبانهم وهناك رأي عام عالمي يجبرهم على التزام بعض الحدود الانسانية على الاقل في الظاهر، من ترى يحاسب النظام العراقي وهو يسحق شعبه؟ أهو ضمير من يديره؟ أهو الصمت العربي؟ ام الاصوات المحرومة من المنصات في الغرب؟ ومع هذا فان هناك في الغرب بشكل عام وفي اميركا ايضاً وحتى داخل الاجهزة الحكومية نسبة من الناس ممن يتعاطفون مع الام العراقيين لا يمكن مقارنتها بنسبة من يتعاطف مع هذه الآلام في اجهزة النظام القمعية. اهناك من يستطيع ان يثبت وجود اناس في هذه الاجهزة القمعية ممن لديهم رأفة انسانية تجاه معاناة العراقيين؟

ولا احد يستطيع التأكيد بان الاميركيين يريدون ويحاولون الاطاحة بالنظام الحالي، فلو ارادوا ذلك وتمكنوا من الوصول اليه، على العكس مما يصرّحون به، فلا يبدو ان هناك الكثير من العراقيين ممن يعارضه. وقد يُقبل ببديل للنظام، اياً كان البديل، لانه لن يستطيع ان يكون اقسى منه.

ومهما يكن فان ضرب النظام واضعافه يصبّ في مصلحة شعبه على رغم انه ربما سيكون هذه المرة ايضاً من المتضررين. وكلما تم ضرب النظام في السنوات الماضية، لم يكن ذلك من الامور التي كانت تحزن العراقيين. وان لم يكن الهدف من الضرب اضعافه كما حصل في شهر آب (اغسطس) ١٩٩٦ اثر هجوم القوات الحكومية على اربيل لمساعدة قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني ضد قوات الاتحاد الوطني الكردستاني. فلنتذكر الضربات التي تلقاها من داخل العائلة الحاكمة، كانت اعياداً نفسية للعراقيين لانهم عاشوه كنوع من الانتقام الالهي.

الخيار اليوم هو بين انقاذ العراقيين من كابوس طال امده ولم يكن فيه الا ضير العرب وخسارتهم وبين وحدة العراق المهددة وهمياً في اغلب الاحتمالات. وحتى لو صار هذا الوهم واقعاً، او لا تريده اغلبية العراقيين بمختلف قومياتهم واديانهم وهم ينظرون الى ما ينتظرهم في عراق المستقبل، ان كان مع صدام او من دونه؟

* جامعي كردي مقيم في باريس.

ذاكرة القرن العشرين

١٧ شباط (فبراير) ١٩٨٧

رصاصات تقضي على المفكر حسين مروة

■ الفتية المدججون بالسلاح، الذين دخلوا يوم السابع عشر من شباط (فبراير) ١٩٨٧ بيت الكاتب الثمانيني حسين مروة في قلب العاصمة بيروت، وقتلوه من دون ان يرف لهم جفن، هل كانوا يعرفون، حقاً، من هو؟ وهل كان لاحد قد انبأهم ان الذين كلفوا بقتله هو واحد من العقول العربية الناضجة، ومن أبرز التنويريين العرب المهتمين بالفكر الاسلامي؟ أم ان كل ما قيل لهم يومها، هو ان حسين مروة، عدو لطائفته، خارج عن إجماعها لمجرد انه صاحب فكر مختلف؟

مهما يكن الجواب عن هذا السؤال، فإن القتلة المجرمين الذين كلفتهم قيادتهم بالاجهاز على حسين مروة، قضوا في ذلك اليوم على مفكر كبير كان يشعر، على رغم تقدمه في العمر، ان امامه صفحات كثيرة لا يزال بامكانه ان يكتبها، هو الذي كان يحلو له ان يقول انه ولد رجلاً وسوف يموت طفلاً. وكان يفرحه ان الظروف، على صعوبتها، كانت تتيح له تحقيق احلامه ومشاريعه الكتابية. والدليل على ذلك انه كان قد اربى على الخامسة والستين حين بدأ ينجز كتابه «النزعات المادية في الفلسفة العربية – الاسلامية» الذي أثار حين صدر ضجة كبيرة واعتبر، بالنسبة الى البعض، من الكتب التي تؤسس لنظرة جديدة الى تاريخ الفكر العربي – الاسلامي، وبالنسبة الى البعض الآخر مادة سجالية كتبها عقل موسوعي شاء من خلالها ان يسقط بعض افكار اليوم السياسية والايديولوجية على الماضي. والحال انه مهما كان رأينا في ذلك العمل الضخم الذي أنفق حسين مروة سنوات طويلة من حياته لإنجازه،



وكان ينوي ان يواصل العمل في اجزاء تالية له، حتى موته، فإن مما لا شك فيه ان ذلك العمل كان من ابرز الكتابات العربية في مجاله، وكان – في الوقت نفسه – اعلاناً مهماً وانعطافياً عن بدء اهتمام الماركسيين العرب – وحسين مروة كان من أبرزهم – بالتراث الفكري العربي – الاسلامي بعد ان أهملوه طويلاً.

ولد حسين مروة خلال العشرية الاولى من القرن، ابناً لعائلة تقليدية من تلك العائلات التي كانت الابرز في جنوب لبنان والتي اشتهرت بانكباب ابنائها على العلم، وهو بعد ان رافق اباه سنوات طويلة انضجته وحرمته من متع الطفولة، أرسل في العام ١٩٢٤ الى النجف ليتلقى دراسة دينية تقليدية، وبقي حسين مروة في النجف وفي العراق طوال اكثر من عقدين من السنين، تلقى خلالهما الدراسة التقليدية بالفعل، لكنه تفتح في الوقت نفسه على الافكار الاخرى وسط مناخ كان في ذلك الحين زاخراً بالانبعاث الوطني والفكري في العراق. وهكذا، الى قراءاته الدينية راح يقرأ الادب بشغف ثم راح يقرأ الكتب الفلسفية، ثم أتى اعدام ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي العراقي ليقربه من الفكر الماركسي، ما مهد لانخراطه لاحقاً في لبنان، في الحزب الشيوعي اللبناني حيث سيصبح واحداً من أبرز مفكريه، اضافة الى انكبابه على النقد الادبي ليتزعم فيه خطاً دافع طويلاً عن «الواقعية» وتفرعاتها. لكن هذا كله سيكون لاحقاً، اذ قبل ذلك سيكتب في الصحف والمجلات، وسيخوض الشعر والادب والنقد، حتى كان يوم في العام ١٩٣٨ ترك فيه الدراسة الدينية في النجف وخلع العمامة، وصار جزءاً من الحياة الادبية العراقية، حتى كان العام ١٩٤٩ حين طردته سلطات نوري السعيد من العراق بسبب مشاركته في «الوثبة»، فعاد الى لبنان حيث راح يعمل في الصحافة، وتحديداً في صحيفة «الحياة» التي كان يملكها قريبه كامل مروة. واشتهرت كتابات حسين مروة في «الحياة» في تلك الحين، خصوصاً ان اتجاهاته الفكرية والسياسية كانت تتناقض والتوجه العام للصحيفة. وفي تلك الفترة انضم حسين مروة الى الحزب الشيوعي اللبناني وصار، بشكل من الاشكال، مفكره الرسمي وناقده كما صار جزءاً أساسياً من الحياة الفكرية والثقافية في لبنان. والملفت هنا، ان الحنين الى المدرسة والتزود من العلم لم يفارقا حسين مروة، لذلك، بدلاً من ان يرتقي في مناصبه الحزبية، وهو الذي كان مؤهلاً لذلك، آثر عند اواسط الستينات ان ينصرف الى وضع مؤلفه الضخم، وهو عبارة عن أطروحة دكتوراه استثنائية، فسافر الى الاتحاد السوفياتي حين أتيح له ان يطلع على الوف المخطوطات والوثائق، التي استخدمها في وضع «النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية»، ذلك الكتاب الذي صدر في بيروت، أواسط سنوات السبعين فكان مساهمة أغنت السجال حول التراث الاسلامي – العربي. وكان للكتاب من النجاح ما جعل حسين مروة يأمل في استكماله، بل انصرف الى ذلك بالفعل، لكن القتلة كانوا في انتظاره وقضوا عليه، هو الذي كان من اكثر المفكرين اللبنانيين شجباً للقتال ولاستخدام السلاح، وللقتل العشوائي الاحمق الذي ساد الحياة السياسية والاجتماعية اللبنانية في ذلك الحين.

ابراهيم العريس

الأمن الاسرائيلي اولاً في الحرب، وفي السلام... ايضاً!

ماجد ابو دياك *

■ كان المحور الاساسي الذي دارت حوله عملية التسوية السياسية بين العرب والدولة العبرية هو حماية الامن الاسرائيلي على المستويين الجماعي والشخصي، وحكم هذا الاعتبار مسار عملية التسوية في جميع مساراتها صعوداً وهبوطاً، بل استخدم في كثير من الاحيان كميرر لتغطية اهداف وغايات سياسية اهمها حرمان الشعب الفلسطيني من التمتع بالسيادة الحقيقية على ارضه. كما ان القناعات الشعبية الاسرائيلية ازدادت باهمية الاعتبار الامني على الرغم من مرور سنوات على عملية التسوية، الامر الذي ادى الى نجاح ليكود في اعتلاء سدة الحكم بعد نجاحه في اقناع الشارع الاسرائيلي انه الاقدر على حفظ الامن الاسرائيلي. والآن، تخوض الولايات المتحدة الاميركية تصعيداً عسكرياً ضد العراق نيابة عن الدولة العبرية للمبرر الامني نفسه، ذلك ان منع العراق من امتلاك الاسلحة الكيماوية والجرثومية يهدف بالدرجة الاساسية الى الحيلولة دون ان تشكل هذه الاسلحة تهديداً مباشراً لاسرائيل حتى ولو في الاطار النظري. وهذا يصبّ في المسعى الاميركي المستمر للحفاظ على التفوق النوعي والاستراتيجي للدولة العبرية على محيطها العربي في اطار التحالف الاستراتيجي الاميركي – الاسرائيلي في مواجهة بروز قوى اقليمية معادية للولايات المتحدة في المنطقة العربية.

استطاعت الولايات المتحدة في «عاصفة الصحراء» عام ١٩٩١ ان تتمترس في حربها ضد العراق وراء اهداف وغايات نبيلة، هي: تحرير الكويت من الاحتلال العراقي واعادة الشعب الكويتي المشرد الى ارضه وازالة آثار الظلم والعدوان العراقي، مخفية بذلك اهدافاً مهمة على رأسها حماية المصالح الاميركية في المنطقة، عبر ضمان التفوق النوعي الاسرائيلي وازالة اي تهديد حقيقي للدولة العبرية في المنطقة العربية. ولكن، هذه المرة، لن تستطيع الولايات المتحدة ان تجد من المبررات ما يكفي لتغطية اهدافها الحقيقية من التصعيد ضد العراق، بل ان استمرار تعطيل عملية التسوية سلّط المزيد من الاضواء على الانحياز الاميركي الصارخ لاسرائيل، حيث بدت الادارة الاميركية الحالية وكأنها تكافئ نتانياهو على تشدده وتصلّبه، وترسخ القناعة بان امن الكيان الصهيوني مقدم على الاعتبارات الاخرى، حتى لو كانت تتعلق بهيبة العرب الذين ساندوا الحملة الاميركية من دون ان يحصلوا على مقابل حقيقي يتعلق بإنهاء القضية الفلسطينية وحصول الفلسطينيين على جزء من حقوقهم المشروعة في اطار عملية السلام الموعودة.

اصبحت معادلة الامن الاسرائيلي تعني، بالاضافة الى اشعال نار حرب اهلية بين الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي، وان يذوق الشعب العراقي مجدداً ويلات الحرب والدمار، وبمعنى آخر، فان هذه المعادلة باتت تعني للشعوب العربية ثمناً باهظاً، هو الثمن الذي كان يؤمل ان يتوقف العرب عن دفعه بعد عملية التسوية، فإذا بهم مطالبون بان يدفعوه مرات ومرات!

وبغض النظر عن النتيجة التي ستسفر عنها الازمة الحالية، فإن التصعيد الاميركي العسكري هذه المرة سيؤدي الى نتائج مغايرة، اذ ان عملية التسوية باتت الآن في وضع اكثر اهتزازاً وتراجعاً، والاجواء لم تعد مهيأة للقناعة بجدوى هذه العملية في الجانب العربي، وكذلك الحال في الجانب الاسرائيلي وان لاسباب مختلفة.

ولا يعني هذا الكلام ان المواجهة باتت حتمية بين العرب واسرائيل، فالاجواء لم تكن كذلك حتى قبل عاصفة الصحراء، ولكن القناعات تعززت بسقوط مقولة الوسيط الاميركي النزيه. واستمرار مواقف حكومة نتانياهو السلبية من تطبيقات اتفاق اوسلو، من شانه ان يدفع باتجاه استمرار استعصاء ازمة التسوية على الحل، ويهيئ الاجواء باتجاه المزيد من التصعيد السياسي والعسكري سواءً داخل الارض المحتلة او خارجها. وما من شك ان فشل عملية التسوية ستكون له تداعيات ونتائج مهمة في الساحة العربية على الصعيدين الرسمي والشعبي، غير ان اجواء الاحباط والتشاؤم التي سيزيدها توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق، ستعزز من المعارضة الشعبية لعملية التسوية بشكل لن تفلح معه اية محاولات لترويج تنازلات واستحقاقات عربية وفلسطينية.

ان عقدة الامن الاسرائيلي ستكون لها نتائج عكسية على الاسرائيليين انفسهم، فهي التي حالت وستحول دون قبولهم بالاندماج في المجتمعات العربية المحيطة بهم، وهي التي ستدفع بعملية التسوية للمزيد من التأزيم، وستريح العرب من عناء اظهار معارضة عملية التسوية بسبب شروطها المجحفة، لان الجماهير الاسرائيلية، وبالتالي الحكومات الاسرائيلية، ما زالت غير مقتنعة بجدوى عملية التسوية ولا مزاياها التي دفع رابين حياته ثمناً لمحاولة إبرازها وإظهارها.

* كاتب فلسطيني.

إعادة اعتبار للميكيافيلية في السياسة

عماد فوزي الشعيبي *

■ كانت تجارب ما كان يسمى في أواخر السبعينات في أوساط اليسار بـ «الأخلاق النضالية»، مرجعاً يعتمد في صفوف العمل السياسي اليساري والقومي والهجين بينهما. ولم يكتشف النساك منا أن الأخلاق النضالية ليست اكثر من (مشروع) أو تطلعاً يوتوبياً لا علاقة له بالواقع، إلا متأخرين. وخصوصاً أن أجواء (النضال!) السياسي (البديل) عن العمل السياسي الرسمي كانت نموذجاً مغلفاً بالمشاريع والأوهام والترتيبات الهرمية التي تفرضها ظروف العمل السياسي (غير الرسمي)، والتي كانت بدورها، تفسح في المجال أمام رواد وقادة هذه التيارات السياسية أن يظهروا في أبلغ شكل ممكن (للنقاء!)، طالما أن الاحتكاك بهم كان قليلاً لداعي التراتبية والسرية. ومع الوقت وكثرة الاحتكاك تبينت أن البيوريتانيين ليسوا إلا بشراً!! وأن المواقع تستهوي البشر بغض النظر عما إذا كانت مواقع سلطوية أو مجرد مواقع «اعتبارية»، تحقق للأنا القيادية فرصة استمراء العلاقة الثنائية المتمثلة بالأشكال الكلاسيكية التي كانوا أنفسهم ضدها ومنه: (حاكم – محكوم)، (فوق – تحت)، (قائد – جمهور)... وهي الثنائيات التي تجسد الأنا الراعية في علاقتها مع اللاوعي الجمعي القطيعي. وهكذا لا تغدو القيادة تراتباً سلطوياً أو نفعياً فحسب، بل هي في عمقها تراتب نفسي يحقق معادلة الحاكم والمحكوم، بغض النظر عن الايديولوجية التي يحملها هذا الحاكم أو ذاك المحكوم، إذ أن كل التيارات السياسية ونظرياتها الايديولوجية لم تلتفت، بالرغم من كل ما تزعمه من تبنٍ للاتجاهات العدالية والمساواتية والتي ادعتها أو عملت عليها أو حتى توهمت صادقة أنها تستطيع أن تحققها، كبديل عن واقع الحال، الى أن القيادة المدعاة لهذا المشروع أو لهذا الوهم، لا فرق، انما تنال من العدالية والمساواة التي تدعيها لأنها تمارس هذا السلوك اللا عدالي، عندما تصنّف البشر الى قادة وجماهير، الأمر الذي سينتهي – بسبب طبيعة السياسة ذاتها لا بسبب مساوئ السياسيين من زاوية التقييم الأخلاقي – الى (الفوق/ التحت) في العلاقة بين قيادة تفكر وتمارس الفعل ولو نظرياً أو اعتبارياً باعتبارها قيادة غير رسمية، وجماهير لا تفكر ولا هي قادرة على الممارسة، وهي العلاقة ذاتها التي تخلق مع الزمن (أحقية!!) احتقار هذه القيادة لجماهيرها...!!.

ومع الاحتكاك بالسياسيين (غير الرسميين) الذين غدوا (بشراً) يتلاعبون بجماهيرهم وفقاً لما يتصورون أنه لمصلحة هذه الجماهير، بدا واضحاً أن الأثر الميكيافيلي الذي نقدته تجاربنا وطموحاتنا الوجدانية، انما يعمل في صلب أي عمل سياسي. ومع الانسحاب من لعبة هذه الممارسة التي تقلب الحقائق، والتي هي في نهاية الأمر ميكيافيلية شئناً أم ابينا، بدأت أتلمس بشيء من الوعي (المطابق) للواقع أو لنقل بشيء من الواقعية السياسية أن الميكيافيلية هي محتوى اية سياسة وهذه الحقيقة تحيل الأخيرة – فعلاً – الى (لعبة)، سواء أكانت تحمل ايديولوجيا خلاص ثوري (رسمي أو غير رسمي)، أو أكانت ليبرالية أو ديموقراطية، وأن الفارق هو في درجة، أو لنقل في مستوى التقانة، التي تستخدم هذه الميكيافيلية... وأن مسخ أولئك، الذين لا يمكن ان نطلق عليهم إلا نعت (ارباع المثقفين)، للميكيافيلية الى مرنولية (الغاية تبرر الوسيلة)، هو ضرب من المسخ الأخلاقي الموغل في سطحيته، إذ أن ميكيافيل لم يكن ينصح أميره بما ينبغي أو ما لا ينبغي كي يكون ديكتاتوراً، انما كان يؤرخ للعقلانية السياسية ويسجل (بامانة) ما لا يقال في (طبيعة) الفعل السياسي، أي فعل سياسي.

ومع كتيب صغير لحازم صاغية عن ميكيافيل، التقطت أولى المفاهيم التي كانت غائبة عن وجدانيتي السياسية وهي أن ميكيافيل لم يكن يبحث عن ديكتاتور انما كان يبحث عن الوحدة: الوحدة التي تجمع الأقطاب الأربعة المتناحرة (روما – البندقية – ميلانو – فلورانسا)، وباعتباري وحدوياً، وجدت في هذا الكتيب الصغير – الكبير، دليلاً لقراءة أخرى للميكيافيلية تعتمد المحاسن فيها من اجل صنع مشروع وحدوي باي ثمن. وأعدت قراءة السياسة على أساس هذا الاكتشاف وعندئذ ادركت كم كان عبدالناصر ساذجاً عندما فضل أن يسحب كتيبته من المظليين التي نزلت اللاذقية غداة الانفصال كي لا يسيل الدم في سورية، وعرفت عندئذ أن هذه الوجدانية السياسية هي جزء من كوارثنا، وبدأت أتساءل هل كنا على حق فعلاً في ان نقيم تاريخ قادة امتنا على أساس ما كان مطابقاً للأخلاق وعلى أساس ما كان (جيداً) وما كان (سيئاً)!! وهما تعبيران وصفيان اخلاقيان، وادركت عندئذ لماذا يحب الروس (إيفان الرهيب) بنذالته وقسوته، ولماذا يفضل الفرنسيون نابليون بونابرت رغم كل امراضه النفسية وما جره على الفرنسيين من حروب وكذا لويس الرابع عشر، على لويس السادس عشر الطيب الذي كان يحب الشعب ويتالم لما يتالم، ولماذا يقول جاك إلول في كتابه الوهم السياسي أنه يحتقر شارل ديغول لأنه لم يقدم لفرنسا القوة التي وعدها بها، ولماذا يفضل الأوروبيون (شارل العاشر) رغم انه ترك القدس بعد حملات صليبية عدة من اجل أن يبني... (الدولة).

نعم الدولة، وهنا بيت القصيد، ومن الكتيب الذي قادني الى الوحدة عبر الميكيافيلية بدأت أقرأ المزيد وأقارن مع تجارب معاصرينا من القادة السياسيين العرب وأتلمس مفهوماً أعلى وأرقى من مفهوم الوحدة الايديولوجي الرغبوي التأملي... أعني مفهوم الدولة.

وفي دراستي التي نشرتها في مجلة دراسات عربية ببيروت (كانون الثاني/ يناير ١٩٨٦) واعدت نشرها وتصويبها في كتابي (النهضة والسياسة) بدأت انتقل من الايديولوجيا الى الواقعية السياسية، فاكدت ان ميكيافيل كان يجسد أخلاقاً!، على اعتبار أن اخلاقه هذه كانت نظرة موضوعية لقوانين العلاقات السياسية والدولية، فإذا به يعمم ديبلوماسية السلوك السياسي المتغير وفق واقع متغير، وهاجسه هو البحث عن (دولة) باي شكل من الأشكال تكون (الجامع الوحيد للبشر والضامن الأوحد لبقائهم)، وعلى اعتبار أن هذه (الدولة) ستواجه المؤامرات من الخارج وعناصر التفكيك (الأنتي – دولة) من الداخل، فلا بد من (نصائح) للأمير كي تبقى وتستمر الدولة التي ستحقق الوحدة، مؤكداً وبشكل مبكر آنذاك أن هدف الدولة الأولية (التي طورتها في كتاباتي لاحقاً الى الدولة – الاكراه) ليس جعل الشعب سعيداً (لأن هذا الهدف لاحق كمسألة في الفكر السياسي وفي الغائية السياسية) انما هدفها منع الاضطرابات وانهاء كل أشكال التفكك وبواعثه... أو على الأقل ضبط على هذه الأشكال ضمن ستاتيك سياسي يمنع تحولها من (القوة) الى (الفعل).

وكنت وقتئذ أرى أن ميكيافيل قد تجاوز هوبز الذي برر الحكم المطلق عقلياً انطلاقاً من تصور لطبيعة الانسان الأناني إذ كنت أتصور – وقتئذ – أن دواعي (الدولة) هي الأساس الوحيد الذي يقف خلف مساعي ميكيافيل لبناء صورة الأمير على انه المطلق الذي يجب ان يحكم (النسبي) أو على أنه القائد العملاق الذي يجب أن يكون تحته ما لا يمكن أن يرقى الى أبعد من قزم، لكنني اكتشفت أن لا فرق بين ميكيافيل وهوبز وأن الأول أقرب – أيضاً – الى مفهوم الانسان الذئبي الذي جاء به هوبز، وكل ما هنالك، أن ميكيافيل قد وظف هذا المفهوم دون تسميته لغاية هي الدولة، لكن الاستناد الى مرذولية الانسان والجانب الشرير فيه كان حقيقة فعلية سواء أكان هذا لاعتبار المحافظة على الدولة، أو لأن الانسان هو فعلاً ذئبي واناني، لا فرق، إذ أن نتائج علاقة الحاكم بمن هم تحته في التراتب الهرمي للسلطة، أو بمن هم في عداد الجماهير، تحكم هذه السمة التي تجعل من كل ما هو تحت الحاكم خطراً عليه.

ومع أن السجال حول امكانية وجود بشر طيبين أو أن الخير جزء من ثنائية الخير والشر الموجودة والممكنة عند كل البشر، تستهوي الباحث والفيلسوف خصوصاً إذا كانت في داخله نزعات عدالية وأخلاقية يستعيدها في (نوستالجي) لا واع أو هي تقارب سمة من سماته الشخصية، إلا أن هذا السجال ينفع في الفلسفة والمجتمع ولا ينفع في العمل السياسي، وهذه النتيجة التي توصلت اليها مؤخراً، لا انكر انها تسبب لي الكثير من القلق الوجداني الممزوج بالألم، لكن الوقائع التي لا تؤلم ليست أكثر من اسقاط للذات الوجدانية على الواقع، وبالتالي فهي ليست إلا أوهاماً رغم أنها... جميلة.

هذه اللطمة الفكرية تحولت الى كتاب بحد ذاته هو (السياسة وفن الحكم) افتتحته بإهداء الى أولئك الذين يأملون بنموذج انساني في السياسة واهديته عندئذ الى... حلم جميل، واردفت ذلك بقول أوسكار وايلد بأن الحقيقة لا تكون صرفة أبداً، وأنها قلما تكون مجردة، بل هي التي يكون نقيضها هو حقيقة أيضاً. وفي هذا الكتاب بدأت بتطوير فكرة كنت قد تلمستها من فكرة (أبا ايبان): يقول فيها (اننا نلعن في المساء وفي سهراتنا الحميمة، ميكيافيل، وفي الصباح نمارسه)، وكان مآل هذا التطوير البحث في ما رأيته (مبدأ للاستقلال السياسي) أي لفصل السياسة عن الأخلاق، رغم أنني اعترفت وقتئذ بأن تدخل الأخلاق في كل شيء بما في ذلك السياسة شرعي لأنها ترى نفسها الأقصى والأعلى والمتسامي، إلا أنني ارتأيت أن من العقلانية والواقعية دراسة السياسة دراسة ستاتيكية بغض النظر عن النزوعات الشخصية إذ أن الصراع بين الممارسة والأفضلية الفضائلية رغم أنه كان ولا يزال جزءاً من الصراع بين الممكن والمأمول، والواقعي الأدنى والحلمي الأقصى، إلا أن مناقشة الأمور السياسية من الناحية الأخلاقية غاية لا تنال كما كان يقول نجيب الأرمنازي، وحيث أن هنالك عدداً من النظم الأخلاقية بقدر ما يوجد من مجتمعات، فإن نسبية النظم الأخلاقية لا تستطيع أن تجاري (طبيعة) الفعل السياسي... باعتباره فعل دولة.

وقد انتهيت الى ضرورة اعتبار النظام الأخلاقي نظاماً شخصياً واجتماعياً، وبالتالي عدم سحبه الى أخلاق السياسة التي منها الكذب والخداع والمناورة وعلاقة الأعلى بالأدنى... إذ أن سحب أخلاق المجتمع الى أخلاق السياسة لن يقيم سياسة، وكذلك فقد استدركت أن سحب أخلاق السياسة الى المجتمع سوف يدمر المجتمع وهذا ما اعتبرته (مبدأ الاستقلال السياسي) وطالبت وفقاً له ممارسة أخلاق السياسة الميكيافيلية ولكن مع التمييز بينها وبين أخلاق المجتمع، وعليه فإن الكاتب في السياسة عليه أن يكون صادقاً في المجتمع، بل يجب عليه أن يكون كذلك. لكنني لا أزال أرى بأن تطعيم أخلاق السياسة بأخلاق المجتمع وفق إيقاع معين يفيد السياسة ولا يسيء اليها كاتباع أسلوب التسامح من القائد مع المتآمرين عليه والمعارضين له بتسليمهم مواقع قيادة وهو اجراء يطوق الى الأبد هؤلاء ويجعلهم أكثر فاعلية في العمل السياسي ومن أكثر الناس اخلاصاً بأن. لكن تطعيم أخلاق المجتمع بأخلاق السياسة يبدو لي خطراً كبيراً، والأمر موضع بحث غير مكتمل لدي حتى الآن.

وقد رأيت أن العقلانية السياسية وطبيعة السياسة المعاصرة تستلزم اليوم خفض مستوى التوتر بين الحلم واليوتوبيا الاجتماعية من جهة، وبين الواقع الذي يتعامل معه السياسيون جهة أخرى، وهذا لا يكون إلا من خلال القناعة باستقلالية السياسة.

ولكن كل ما سبق لم يمنع ولا يمنع أن نقول اليوم بأنه على (الدولة) التي هي مبرر (أخلاق السياسة) أن تسعى «وهي مطالبة بذلك دائماً ويجب ان يضمن ذلك من خلال مؤسساتها»، (التشريعية والقضائية والتنفيذية) الى أن تحقق الحد الأدنى الممكن واقعياً من الأمان الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمحكومين على أن تسمح دائماً للحلم الاجتماعي اليوتوبي الأقصى بأن يكون (فاتورة) في حساباتها وهامشاً احتياطياً في نزوعها نحو الأفضل، على اعتبار أن على كل دولة أن تقيم ما يهيئ لمشروع أعلى هو (الحلم) تسعى إليه باستمرار، وإلا فإذا كنا نقيم الميكيافيلية على محض (الممكن) فإن الدولة ستكون عندئذ دولة محنطة من الداخل ولا روح فيها.

صحيح أن الميكيافيلية هي مشروع للاستقرار وأن كل استقرار يحمل امكانية (التسكين) و(الستاتيك)، إلا أن الاستقرار غير المحمول على حاملة المطلب (الأقصى) سينتهي الى (التعفن) وبالتالي الى اللاستقرار لأن التعفن سيقود الى وباء انعدام الحراك الاجتماعي والسياسي.

ولهذا فالمطلب الأهم لميكيافيلية عصرية هو أن تحمل الدولة عنصر تقدمها في ثنايا استقرارها، وأن تتجدد باستمرار، من خلال آليات داخلية، وإلا فإن السحر سينقلب على الساحر، بمعنى أنه إذا كان السلوك الميكيافيلي في علاقة الحاكم بالمحكوم مشروعاً لبناء الدولة فإنه لن يكون مشروعاً إذا كان قد آل الى، أو كان هدفه (تأبيد) المظاهر الأولى لهذه الدولة، أي أن (الانبعاث) أو (الخلق) الأولي للدولة لا يجب أن يكون هو الغاية إذ أن ثالوث الدولة المعاصرة هو: ١- الدولة -الإكراه. ٢- الدولة - القانون. ٣- الدولة - المؤسسات. وعليه فإذا كانت (لعبة) السياسة تقتضي لبناء الدولة في شكلها الأولي اقامة دولة الإكراه، ومن أجل هذه الدولة نبرر ميكيافيليا رعوية علاقة الحاكم بالمحكوم، فإن دولة الإكراه ليست إلا عتبة على السلم، ومع التطور منها الى دولة القانون فدولة المؤسسات لا تعود نفس قواعد الميكيافيلية مشروعة، فإذا كان من غير المحبذ في مرحلة صنع الدولة - الإكراه أن يستقدم الزعيم كفاءات مماثلة له أو تفوقه في التراتب الهرمي للسلطة، فإن هذه الكفاءات مطلوبة في ثنايا العمل المؤسساتي.

صحيح أن تداول السلطة في مآل (الدولة – المؤسسات) سيلغي هذا المبدأ في اطار التنوع إلا أنه لا يلغيه في اطار التسلسل الهرمي للمؤسسات الحاكمة أو التي تتداول السلطة لأنها مؤسسات لا تعيش إلا بدم جديد، لكن اللعبة (أعني لعبة العملاق والأقزام) تمارس هنا بمستوى أعلى تقنية وأقل فجاجة من تلك التي تمارس في الدولة - الإكراه، حتى اننا نستطيع أن نفسر الاضطراب السياسي الذي تعيشه تجارب ديموقراطية حزبية داخل نماذج ديموقراطية هجينة كالتي في اسرائيل (بأحزابها فرادى أو جماعية) أو في الهند أو باكستان... الخ بظهور تنازع على القيادة يأخذ شكل التناحر التفتيتي، على أنه نتيجة طبيعية لعدم وجود إرث سياسي (فاعل) للعبة الميكيافيلية التي تتسلل بشكل عميق واصيل في تجارب كالتي تعيشها الأحزاب الفرنسية والبريطانية وغيرها ممن تدرجوا من الدولة – الإكراه الى الدولة – القانون الى الدولة – المؤسسات الحالية، وهذا ما يجعلني اميل الى رفض الديموقراطية على عواهنها لا لأنني لا اقبلها نموذجاً أعلى للتقدم السياسي وللعلاقة بين الحاكم والمحكوم، انما لأنني أرى أن الكثير من الدول العربية لم ينجز الدولة الإكراه بعد، وأن من انجزها لم يستطع أن ينتقل الى الدولة القانون ولم يجذر مؤسسات تكفل الا تتحول الديموقراطية غير المبنية على قواعدها الى غطاء للفعل الطائفي والاقليمي والمناطقي والحاراتي... أي غطاء لما هو قبل وطني وقبل (دولتي).

ولكن الميكيافيلية التي تصنع الدولة الإكراه، بكل أخلاقها الهوبزية ولا تستطيع أن ترتفع عن الآنية والمباشرة في إشعار المواطن انه ملغى، لا تستطيع أن ترتفع عن بدائيتها وهي بحاجة عند الانتقال من (الدولة – الإكراه) الى (الدولة – القانون – المؤسسات) الى تقانات بناء الصلة (صلة ما) بينها وبين مواطنيها، وهي بحاجة أيضاً الى نقد خارجي عندما تصر موازين قواها الستاتيكية الداخلية على أن تبقي مشروع الدولة في حدود الدولة – الإكراه، وهو ما يحيلها الى التعفن.

والسؤال الذي يتفرع من هذه المناظرة التي قادتنا من الميكيافيلية الى الدولة هو: متى يصبح من الضروري الانتقال من (الدولة – الإكراه) الى الدولة اللاحقة؟ ومتى تتحدد ساعة الصفر؟

تستنفد الدولة – الإكراه وظيفتها عندما تحول البشر المنفلتين من عقالهم الى مواطنين يخشون الأجهزة، وفي هذه الحالة يصبح هؤلاء المواطنين مستعدين لقبول القانون عصاة ترفع في وجههم فتمنع التجاوز والخطأ دون أن تستخدم. بعد أن كانت الأجهزة هي هذه العصاة.

ومجرد استمرار وظيفة الإكراه بشكلها البدائي سيمنح الأجهزة قوة التكلس والتصلب في وضعية التسلط وستكون وهذه هي إحدى أشكال التعفن السياسي الذي سيقلب الطاولة على مشروع الدولة، وهنا بالذات، وعلى من يقود المشروع السياسي المبني على اساس البدء بدولة الإكراه الا يحول حجة (وضرورة) الاستقرار مبرراً لعدم الانتقال التدريجي نحو ترسيخ تدريجي لسيادة القانون الذي يجب أن يكون فوق الجميع، وبدونه تفقد آلية السيطرة والضبط وهي خلفية ومآل السلوك (الأخلاقي) للميكيافيلية، سمة الاستمرارية.

إن احدى مخاطر مناظرتنا السابقة انها لا تحدد توقيتاً وآلية للانتقال (السلمي!!) نحو الدولة – القانون، إذ قد تخلق قوى سياسية تمنع مع الزمن امكانية هذا التحول ويصبح الأفق مسدوداً أمامه...

إننا نعترف ان هذه المخاطر موجودة، وإننا لا نمتلك وصفة سحرية للحل، لكننا يجب أن نعترف ايضاً أن لا دولة بدون هذه المخاطر، وأن على الوعي (المطابق)، وعلى الأقل في مراحله الأولى، ان يوصف الأشياء في طبيعتها، ويفتح الحوار حول ما لا يقع في دائرة المفكر به، بدلاً من الاكتفاء بالتنظير للأخلاقية السياسية الوجدانية أو المطالبة بتجسيد وصفة الديموقراطية باعتبارها الثمرة التي، (للأسف لا يدرك المطالبون بها)، لم تزرع شجرتها بعد وإذا ما كانت بعض الشجيرات قد زرعت بانها مهددة بالا تتطور، أو أن تحترق عند حدود الدولة – الإكراه.

ولسنا نميل الى (التطورية) السانجة أو (التقدمية) الأكثر سانجة التي تتصور أن التاريخ يسير الى الأمام أو الى الوضع المتقدم دائماً، لأن احتمال الانتكاس وارد، بل وربما أكيد في بعض الأحيان.

لكننا ومع ذلك على قناعة بان شروطاً خاصة لعدم الانتقال من الدولة – الإكراه الى الدولة – القانون والمؤسسات تبقى قائمة إذا ما كان هنالك من عدو خارجي يجعل الالتفات لكل ما عداه قلباً للأولويات ونوعاً من الترف. لكن حقيقة أخرى نجد أنفسنا أمامها ولا ريب، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن العدو قد يكون من النوع التاريخي.

فهل يكون تأجيل التكيف والانتقال مشروعاً.

إن حواراً جدياً حول هذا الأمر يجب أن يكون مادة ثرية للمصالحة التاريخية بين السلطة العربية والمثقف.

* كاتب سوري.

عند الحافة

حافة القرن.

إذا ولد لنا الآن صبيّ أو بنت فلن يستطيع أو تستطيع ان تنطق اللغة جيداً في القرن العشرين. كلام مواليدنا للقرن المقبل فأي كلام نلقنهم؟ إنها حافة القرن الذي مرّ سريعاً وضاجاً، قرن الأحلام غير المتحققة، قرن الانتقال من الهزيع الأخير لامبراطورية شرقية اسلامية الى بدء عصر الدول الحديثة في بلادنا. اعتمدنا الشكل وبقيت الروح عصية، يأتينا الحنين عند مفترقات السياسة أو الحرب فتقوم قيامة ماضينا يتمزق جلدنا وتخرج الأرواح صارخة حتى العياء، وحتى وخزة الواقع ونقطة دم على الأسفلت تنطق اننا في الأمكنة الحديثة وان الذي كان قد مضى ولن يكون.

حافة الحزن هي. وفرح الحياة سريع كالبرق لا نكاد نلحظه حتى يختفي. من أين هذا الشجن الطالع من حكايات ألف ليلة وليلة ولا يأوي الى الكتاب إلا قليلاً؟ نعمل بالحزن فلا نعمل جيداً، وغيرنا بالفرح يؤدي عمله يكمّل أعمال الآخرين فيكتمل النشيد. بالحزن نعمل ومن صفر نبدأ عملنا والى صفر ننتهي، نقول أنها دار ممر فلماذا نحفل بالمشاهد التي نمر بها، وأكثرنا ينظر الى دخيلته ليتفادى رؤية المشاهد، لينأى بنفسه عن غواية فرح عابر.

حافة النسيان. تظل الذاكرة موقدة في القلب لا ننسى الذي كان، وتاريخنا طبقات طبقات تحضر جميعاً فلا يبتلع الماضي شيئاً. ماض وحاضر يختلطان، كأننا البارحة خضنا هذه المعركة أو تلك في مفترقات ماضينا، وكأننا هذا الصباح الباكر انتصرنا أو انهزمنا ننتفض فرحاً أو نرتعد فرقاً في الآن نفسه، كيف تسع أرواحنا كل هذه المعاناة التي مرت بها أرواح السلف من سنين ألف أو أكثر؟

حافة الحب، لا نعرف الحب إلا مبادلة عارضة. يأتي الينا فنصدّه غالباً. لا ينبع الحب من نفوس قلقة حتى إذا هدأت نستدعي القلق من تاريخ وافر بالأحزان والتوقعات غير السارة. الحب حوار بين اثنين لا نعرفه لأننا نريده اعلاناً عاماً. كم ان عمومية الحب تطفئه اذ يتوزع الألق على جموع الأهل المشاهدين: لماذا نتوقع التصفيق اذ نمارس سعادة شخصية؟

حافة الحداثة لا نقدم عليها إلا زينة، نتطلع الى أمام قليلاً والى الوراء دائماً، نخاف ان نفقد الدفء القديم ويؤرقنا الحاضر كأننا في كوكب آخر نستكشف ونتوقع مفاجآت غير أنيسة. كم نأنس الى عهد أليف مضى، وكم ألفتنا للجديد عصية حتى نكاد نسأل السؤال الأثيم: لماذا جئنا الى العالم ولماذا ندخل التجارب الجديدة؟

حافة التراث نحس به لا نعرفه، تراث بقيت منه خيالات الماضي الجميل ولم تبق مصاعب الماضي عاناها اسلافنا أكثر مما نعاني حاضرنا. حافة التراث لا نعرفه جيداً نريده للاتكاء عليه، للسكنى فيه بناءً منجزاً. حتى اذا تهدم البناء وقال الآخرون انه أثر لا مكان سكن انتفضنا لكرامة الفعل الماضي.

نعيش على الحافة في جسدنا وعقلنا والروح، وعلى الحافة حروب لا تنتهي وسلام مرشح للحرب وكتّاب للحاضر لم ينجز وكتاب للماضي نختلف فوق صفحاته.

على الحافة أخيراً ومطلوب ان نقفز قاما الغرق أو الوصول الى ضفة الحاضر. فمن يقفز أولاً ويكون الرائد؟ الرواد عندنا يفضلون الخطابة على القفز.

محمد علي فرحات

٥٢ لوحة كولاج

جديد جورج البهجوري فرح الحارة الشعبية وزهوها

□ القاهرة – عماد فؤاد





■ يواصل جورج البهجوري عمله الفني المتعدد الجوانب والاتجاهات، فهو لا يؤمن بانفصال الفنون عن بعضها البعض، فيقترب في كل حين من لون جديد ويحاول ان يتعرف عليه ويتقنه. هذا الفنان بدأ حياته كرسام في مؤسسة «روزاليوسف» الصحافية، ثم رسخ خطواته في الحركة التشكيلية المصرية، الى جوار اعمدتها الرئيسية عبد الهادي الجزار وحامد ندا وعدلي رزق الله وحسن سليمان وآدم حسين وعمر النجدي وصالح رضا وكامل مصطفى وحسين بيكار وسمير رافع وامين صبحي وجمال السجيني. علمته باريس التي اقام فيها طويلاً ولا يزال مرسمه هناك انه لا انفصال بين الفنون، ومن ثم جعلته يبدأ في استكشاف النحت وطرقه الصعبة، بعد محاولاته في فن الكاريكاتير والتشكيل. ثم يبدأ مغامرة اخرى هي الكتابة التي بدأت شرارتها الأولى في باريس ايضاً. وتتوالى مغامراته الاخرى كصناعة عرائس الاطفال، والتمثيل في فيلم فرنسي قصير، وكتابة سيناريو حكم عليه ألا يرى النور الى الآن...

جورج البهجوري اطل اخيراً على الحركة التشكيلية المصرية بمعرض جديد اثار ردود افعال متباينة. في هذا المعرض قدم البهجوري ٥٢ لوحة رسمت خلال السنوات الثلاث الاخيرة، وعبر اللوحات قدم البهجوري العابا وتوظيفات شتى على تيمة الكولاج التي كانت رئيسية في اغلب لوحات المعرض كما قدم رؤية جديدة لما عرف بالطبيعة الصامتة، فجعلها طبيعة مليئة بالضجيج والصراخ العنيف، عبر رسمه ثمار تفاح مشقوقة ومتجاورة، تكاد تتطابق كل منها مع الأخرى في سيمترية متقنة لكنها تحمل اللمسة العفوية والفطرية لطفل يبدأ في الحبو للمرة الأولى. هذه الروح الطفلية المرحة هي نفسها الروح التي يؤكدها البهجوري في لوحات معرضه الأخير كلها، على الرغم من شعور رهيف لحد الشفافية بالتحكم المتمرس في خطوط لوحاته، التي تبدأ في التلاشي رويدا رويدا في بورتريهاته ورصده للوجوه، حتى يصل الى رسم وجهه هو في لوحتين من اكثر لوحات المعرض ابداعا وجمالاً. لوحاته مزخرفة بحس شعبي اصيل باجزاء من اقمشة السرادقات الإسلامية المنتشرة في شارع الخيامية في مصر القديمة، وكل لوحة عمودها خط لا يرى، فهو لا يرسم الخطوط التي يراها معظم الناس، بل يرى خطا وهميا وحقيقيا في الوقت نفسه، يمثل العمود الفقري للوحة وتقوم بوظيفة الحفاظ على الجوهر، كالروح في الإنسان، إذا غابت انكسر الجسد، واذا حضرت فحياة تلقه وترعاه. هذا الخط ليس جديدا، نحن نعرفه، فهو موجود منذ العصور القديمة، وفي اكاديميات الفنون يعلمون الطلبة ان يرسموا هذا الخط لكن البهجوري يعول على إظهار هذا الخط واختفائه في الوقت نفسه، ثم بعد ذلك يتمم طقسه الفني بعملية الكولاج، السمة الأبرز في لوحاته الأخيرة، والتي لا تعني زخرفة فارغة، بل العملية كانتعاش للحياة في حياة الرجل الشعبي، الموضوع الجوهري للبهجوري منذ معرضه الاول.

في مرحلة سابقة، كان البهجوري ينحي الألوان كلها في رسمه للحياة الشعبية في مصر، وهي المرحلة التي يطلق عليها هو بنفسه، مرحلة «التراب» ويقول انه لجأ اليها ربما بسبب درامية حياة الطبقة الشعبية المصرية، ومن ثم نحى ألوانه المبهجة عن لوحاته واكتفى بالتراب كرمز رئيسي لحياة هؤلاء الشعبيين. الآن ومن خلال معرض البهجوري الأخير يؤكد انه اقتنع بان الحارة في الغوري وشارع الخيامية والحسين والأزهر تفرح وتحتفي بالوان اقمشة السرادقات الإسلامية مثلما تضحك من همومها ومآسيها.

في إحدى لوحات معرضه الاخير، قدم البهجوري امرأة تتراوح ملامحها ما بين الفرعوني والقبطي، جعلها – عن طريق الكولاج – مرتدية زيا من اقمشة السرادقات الإسلامية وكأنه ينحسر – ببطء – عن صدرها الشاهق البياض، صدرها الذي جعله البهجوري من ورق ياباني مصنوع من سيقان نبات الرز ليختلف عن باقي الجسد: الوجه، الرقبة، العنق، النحر. هل نقول إن البهجوري يوظف لعبة الكولاج هنا ليؤكد انسلاخا جسمانيا مازالت امرأة القرن الحادي والعشرين تهفو اليه؟

هل نقول إنه يتعمد توظيف الكولاج المستخدم من اقمشة السرادقات العربية الإسلامية ليعبر عن ثوب ترتديه امرأة ذات ملامح فرعونية وقبطية وليعبر بالتالي عن توحد حضاري تحياه المرأة المصرية الآن؟

والبهجوري في تعامله الأسر مع التيمات الشعبية المصرية، مثل زخرفات المشربيات والقلل والحمائم البيضاء والكفوف المدماة على الجدران بتقنية فنية رفيعة، تظل ثقافته عفوية وفطرية لحد الطزاجة، فهو لا يتعامل مع مصطلحات أو مراجع وقواميس، لإخراج فكرة ما، فالرسم بالنسبة اليه «رحلة قررت القيام بها لكنها رحلة تحكمها – من قبل ومن بعد – المصادفة، وثقافتي وخبرتي تستوعب مغامرتي لكن هناك حساً رئيسياً بمتعة الاكتشاف».

ميشال طراد
شاعر الحداثة والسليقة

■ ظلّ وفياً للغة العامية طوال حياته فهو لم يكتب إلا بها وفيها أعلن «ثورته» الشعرية مؤسساً القصيدة العامية الجديدة. عاش ميشال طراد شاعراً ومات شاعراً ولم يتقن في حياته أمراً آخر سوى الشعر. وحين كان يتكلم عن الشعر لم يكن يتكلّم إلا شعراً. فهو لم يعرف كيف ينظّر للشعر ولا للقصيدة التي كان يتقن صنعتها إيما اتقان.

عاش ميشال طراد في عزلة خاصة بعيداً عن المعارك الأدبية والشعرية وأمضى زهاء ثلاثين عاماً «حارساً» رسمياً لقلعة بعلبك وهناك بين الأعمدة والهياكل راح يكتب مستوحياً التاريخ وجمال الطبيعة. ولعل عزلته تلك أبعدته قليلاً عن الساحة الإعلامية وكادت أن تقلّل من حجمه. ولكن كان من الصعب التغاضي عن شاعر في حجم ميشال طراد، عن شاعر أسس القصيدة العامية الجديدة بعدما حررها من ربقة الزجل مرتقياً بها إلى مصاف الإبداع الفني.

كان ميشال طراد صاحب مراس خاص، وعرف كيف يجمع بين السليقة والوعي الجمالي. صحيح أنّه لم يكن صاحب ثقافة كبيرة لكنّه كان صاحب تجربة أصيلة جعلته يتبوأ مركز الصدارة في الشعر العامي اللبناني. وقد أسس عالماً قائماً بذاته، عالماً شعرياً رحباً بمعجمه القروي والجمالي وبمفرداته الرنانة. وكم كان متأنقاً في صوغ الأبيات، متأنقاً ولكن من غير تكلّف. فهو يكتب ببساطة وبدقة في الحين عينه، يستسلم للعفوية ولكن يقظاً. وهكذا كان فنّان القصيدة بامتياز، يبنيها بمتانة من غير أن يفقدها جماليتها الساطعة. وفي أحيان تصبح القصيدة بين يديه قطعة موسيقية من شدة تناغمها، قطعة تنساب انسياباً لطيفاً وهادئاً.

كان ميشال طراد شاعراً في كلّ ما يعني الشعر من ترهب وشهامة. وكانت في ذهنه صورة عن الشاعر سعى طوال حياته إلى تجسيدها: صورة الشاعر الأبي والمترفّع عن الصغائر، الشاعر الذي لا يملك إلا شعره ولا يطمح إلا أن يكون شاعراً وشاعراً فقط ولعل ترفّعه ونباهته جعلاه على قدر من البراءة الفطرية. وكان يخفي في وجهه ملامح طفل وشائب رجل علّمته السنون الكثير من الحكمة والصبر واليقين.

لم ينغلق ميشال طراد على الشعر العامي بل كان يرحب بأي شعر عامياً كان أو فصيحاً شرط أن يكون شعراً أولاً وأخيراً. ولم يكن بعيداً عن الحداثة الشعرية فهو في قلبها أسس الشعر العامي الجديد طاوياً صفحة الزجل والشعر الشعبي. وغدت قصائده حديثة في المعنى العام للحداثة بعدما استطاع عبرها أن يخلق وحدة للقصيدة وأن يزيل عنها كلّ الزوائد والحواشي وأن يجعلها صنيعاً جمالياً صرفاً. ولئن سمّاه مارون عبود شاعراً رمزياً فهو كان منفتحاً على سائر المدارس بل كان خارجها جميعاً. فقصائده لم تخلُ من الرومانطيقية التي وسمت الشعر اللبناني في عصر النهضة الثانية ولم تخل كذلك من اللهب الوجداني الذي عرفته بعض نثريات جبران ولا من الصنعة والدربة والمتانة التي تجلت في شعر سعيد عقل الفصيح.

كان ميشال طراد حديثاً في السليقة فهو لم يلجأ إلى النظريات الوافدة من الغرب ولم يعمد إلى تبني الحداثة نظرياً ولا إلى الدفاع عنها بل خاض غمارها خوضاً عفوياً خالقاً لغة جديدة ومادة شعرية لم تكن مألوفة. وقد عرف كيف يحرّر الشعر العامي من المناسبات التي كانت أثقلت وطأته ومن الموضوعات الجاهزة جاعلاً القصيدة رحلة جميلة إلى عالم الإيقاع واللون والصور البهية. وحداثته الفطرية جعلت يوسف الخال يتبنّاه في مجلة «شعر» في مطلع الستينات وجعلت كذلك أدونيس يرحب به في مجلّة «مواقف» في السبعينات. وظلّ ميشال طراد هو هو، شاعراً فريداً وخلوقاً ولم تأكل الشيخوخة من همّته الشعرية فظل يكتب حتى الرمق الأخير. وكان أصدر قبل أشهر ديواناً هو ديوانه الأخير وعنوانه «المركب التائه». ولا ندري إن كان الشاعر ترك بعض المخطوطات التي لم يتسنّ له أن يطبعها.

ظلم ميشال طراد بعض الظلم وساهم هو ربّما في ظلم نفسه إذ عاش منصرفاً إلى عزلته في بلدة زحلة ولم يكن يرتاح كثيراً إلى الأحاديث الصحافية ولم يعرف طوال حياته كيف يتخلّى عن العنجهية الجميلة التي تميّز بها. لم يكتب عن ميشال طراد ما ينبغي أن يكتب عن رائد وسم الأجيال التي جاءت بعده وبعض الأسماء التي جايلته. فشاعر رائد في حجمه كان يستحق أن يكتب عنه أكثر مما كتب. حتى معظم دواوينه لم تعد طباعتها وهي شبه مفقودة إلا إذا استثنيت كتبه الأخيرة. ولئن قال عنه البعض أنه تأثر بالشاعر سعيد عقل فإن البعض يقول أن سعيد عقل تأثر به. ومن هؤلاء الناقد مارون عبود الذي رأى «قرابة» شديدة بين «جلنار» باكورة ميشال طراد وديوان «رندلى» لسعيد عقل. وكاد مارون عبود أن يتهم سعيد عقل بأخذه بعضاً من معجمه من ميشال طراد. ويجب الا يفوتنا أن الطبعة الأولى من «جلنار» قدمها سعيد عقل نفسه مشبهاً صاحب الديوان بالنجمة الجديدة وقال إنّه كان على ثقة من أن ميشال طراد سوف يخلق.

وحين حلّت الحرب في لبنان وجد ميشال طراد نفسه ضحيّة من ضحاياها الأبرياء فراح يكتب عن مأساتها وعن الخراب الذي أحدثته في الأرواح والأمكنة. وفي مرحلته الأخيرة كتب شعراً شبه واقعي بل شبه ملتزم إذ لمس بيديه معاناة الناس وآلامهم اليومية. وفي تلك القصائد تخلّى ميشال طراد بعض التخلّي عن جمالياته السابقة وعن عالمه الزاهي ومعجمه القروي والبلدي.

كم يصعب اختصار شاعر في حجم ميشال طراد. وكم نحتاج فعلاً أن نعود إليه، إلى شاعر أحدث تحولاً بارزاً ليس في الشعر اللبناني العامي فحسب بل في الشعر اللبناني عموماً. إنّه الشاعر الذي يبدأ به عهد شعري وبه ينتهي عهد شعري آخر.

بيروت – عبده وازن

«عواصم من خطأ»

جوّال في مدن العربية ...يلتقط المأزق المشترك

□ بيروت – حنان عاد

■ في «عواصم من خطأ» يبدو يحيى جابر، ذلك الصحافي العربي الجوّال في عواصم عربية تتماهى لديه مع عاصمته بيروت، حتى لكانها له جميعها مدينة واحدة يعشقها ويحمل همّها حتى الوجع. ربما يدخل بعض تلك العواصم للمرة الأولى لكنه لا يشعر بالغربة إذ لا صعوبة لديه في اختراق المسافات بحثاً عن حقائق ووقائع، واجوبة طالما رامها عن اسئلة وتساؤلات كثيرة. قادر هو بامتياز على جمع شذرات من هنا وأخرى من هناك، وعلى رصفها «مصقولة» برؤيا الشاعر ومنطق الصحافي ودقة الناقد. من هنا ان المتلقي كثيراً ما يتحسس في نصه رائحة خيبة وحزن كلما صادف في تجواله واقعاً عربياً غير مرض، سواء كان سياسياً أم ثقافياً، او الاثنين معاً، ومن هنا ايضاً تلك اللمسة النقدية التي ترخي بظلالها على اماكن كثيرة من النص. والواضح ان جابر، كما مثقفون ومبدعون كثر، يرى عافية الأمة والقيم والإنسان، من خلال عافية الواقع الثقافي. وهذا ربما ما دفعه الى السفر الى تلك العوالم الثقافية العربية يتقصى تفاصيلها ويستشرف تحولاتها ويعاين تطلعاتها وخيباتها ومساوئها وإيجابياتها. «عواصم من خطأ» – وكما ورد على الدفة الثانية من الكتاب – «كتاب لصحافي مشاكس (ربما تعني غير تقليدي) يحاور فيه مقاتلين تحولوا الى شعراء، منقباً في ارشيف تجار السلاح، مدافعاً عن نيكول بلان، مصغياً لمتشردين على رصيف بلاده وللاجئين في برلين وفي اكثر من عاصمة، مصفقاً للمطرب الميليشيوي ومتعهد الحفلات، ومتلصصاً على شوارع في لبنان من الحمراء حتى بئر العبد». (صدر الكتاب عن دار رياض الريس في بيروت).

في القسم الأول بعنوان «عواصم» يتنقل جابر بين القاهرة وطرابلس الغرب ودمشق وبيروت، يطوف الأحياء والمنازل والموانئ والصحارى والأرصفة والمقاهي، حاملاً على كتف احلامه بثقافة نضرة شهية تأبى اصفراراً واجتراراً، وعلى الكتف الأخرى كاميرا خفية تعكس الواقع جلياً بكل ما فيه من مرارة احياناً ووهم احياناً اخرى، ويتسع القلق كلما اتسعت الهوة بين الحكم والواقع. تبدأ الرحلة من القاهرة والعنوان سؤال: أم الدنيا أم ارملة العواصم؟ ومنه «يستشف حتماً موت ما: «... وهي تنزوي في مكان ما، مكتومة، تنب فجيعتها، مستعيدة ارواح ابطالها في الفكر والفلسفة والفن والأدب والموسيقى والسينما». وتلوح مقاربة اولى في ذهن جابر لدى استهلاله جولته في العاصمة المصرية فيقول: «في متحف القاهرة ثمة مومياءات محنطة منذ آلاف السنين، في الخارج ثمة افكار محنطة ايضاً تدعوك الى عيش سابق يمتد الى الاف السنين. كان القاهرة متحف الكرة الأرضية من حجر وبشر، من آثار ضائعة، وأفكار مشتتة، وبحث دائم عن هوية». ولا يكتفي بهذا بل يكثف المقاربة ليقترب بجرأة ووضوح اكبر الى واقع الثقافة المصرية، بل ربما الى عمق معاناتها: «ثمة الغام قد تنفجر في وجهك، فالحوار الثقافي ليس آمناً، وهناك مواقف مستترة وآراء مطمورة، فلربما يكفّرونك ويرجمونك بصفات ونعوت، اقلها الإساءة الى سمعة مصر ثقافياً».

وينطلق جابر كمن يسابق اللحظات. ويروح يقفز بخفة من مقطع الى آخر ناقلاً بامانة ودقة واضحتين كل ما تراه عيناه في تجواله، وما يلتقطه سمعه، ومن ثم الانطباع المتكوّن لديه امام كل مشهد او حكاية او تعليق. ويخال القارئ نفسه امام شاشة تتلاحق فيها المشاهد حية، نابضة، ويمكن له بسهولة من خلالها ملامسة اللون والرائحة والحركة والطعم ... ومكامن الألم. لكل زاوية زارها عرض وإحاطة بكل تفاصيلها، ولكل شخصية ثقافية رافقته ورافقها تعريف مقتضب لكنه كثيف ومرفق بـ «بورتريه» كمثل واحد لإدوارد خرّاط (ص٢٤): «يبدو ادوارد خرّاط للوهلة الأولى اشبه بشخصية التحري في الرواية البوليسية، رجل هادئ يصغي اليك، يبتسم بحذر. يهز رأسه بخجل. وتبدو غرفته اشبه بصومعة باحث في التاريخ او عالم في الآثار...». ويصعّد جابر من حيوية النص والشخصية المعنية فيورد حرفياً، اعترافاً او بعضاً مما استساغه منه، على لسان الشخصية (الخراط): «انا محبط مما يجري ... لم يكن قولي عن الغيطاني انه رجل مخابرات، من باب التشهير، لكن المحرر الصحافي كان يبحث عن الاثارة والفضائحية ولم يحترم الأمانة الصحافية ... وكم اتمنى ان نعود الى تقاليد الحياة الأدبية الرائعة كما كانت في الأربعينات والخمسينات»، ولا يغفل من ثم لعبة إخراجية كتابية اعتمدها كلما أراد تتويجاً لسردية حية كثيفة، وهي قضت بتذييل تلك السردية بتعليق تحليلي خاص يستلّه من معرفته في واقع الخارطة الثقافية وخفاياها، يقول: «ويتميّز الخراط بانه يبحث عن لغة خاصة لروايته وشخوصه، ويهجس بالرواية – القصيدة – مع قاموس ضخم من الشعر، مستلهماً المصادر القبطية والمسيحية في أعماله، وهو يشبه جمال الغيطاني في غرفه من الإرث الإسلامي الشعبي».

ثمة محطات عدة في «بانوراما» الواقع الثقافي المصري الذي حاول المؤلف الإحاطة بكل شاردة وواردة فيه، تبدو متقاطعة أحياناً مع المشهد الثقافي اللبناني، بل ربما ايضاً مع معظم الاوساط الثقافية في العالم، اقلها ارتياد المثقفين والمبدعين مقاهي محددة يجعلون منها ساحة حامية لتبادل الحوارات الثقافية التي تتحول غالباً الى سبب للخصام والجفاء والنميمة: «وسط الغبار والشحم والأتربة يبدو مقهى زهرة البستان حياً بشبان يبتسمون بقسوة حاملين تحت اباطهم دفاتر وكراسات يقرأونها لبعضهم، مع ذلك تتحول الجلسة الى حلقة نميمة لا تنتهي... ثم يستطرد جابر بكلام كل انه سمعه في المقهى المذكور من الشاعر المصري علاء خالد: «لا أطيق القاهرة بثقافتها ومقاهيها ونميمتها، اعيش في شبه عزلة في الاسكندرية».

في الصفحات الست والسبعين المخصصة للعاصمة المصرية يسرد الكاتب –الصحافي ولا يتعب، ويفلح غالباً في نقل القارئ بمهارة من مكان الى آخر، ومن شخصية ثقافية الى اخرى، ولو ان كثافة الأسماء والشخصيات والأماكن قد تشعر القارئ بلهاث ربما هو انعكاس للهاث جابر اثناء هرولته في انحاء القاهرة لالتقاط ما التقطه.

ومن القاهرة الى طرابلس الغرب حيث يرى الصحافي «كل المواصفات الطبيعية لتصبح (ليبيا) بلداً سياحياً، من الرمل والبحر الى المساحات الخضراء والمواقع الأثرية الضخمة».

لكنه يلفت الى ان «الثورة والسياحة على عداء، حيث الأجنبي جاسوس حتى يثبت العكس». اما المشهد الثقافي في ليبيا فمغاير تماماً لما هو عليه في مصر: «انها الدهشة التي رافقتني حيث الوسط الثقافي الليبي لا يعاني من نميمة او شجار ثقافي مفتعل. ثمة احترام متبادل بين الأجيال، كانهم يحامون ويدافعون عن بعضهم بالحنان». والمفارقة ان المبدعين الليبيين مغمورون جداً ولا يسمع بهم خارج الحدود إلا نادراً جداً في حين تُرصد اموال طائلة للإعلام السياسي الخارجي. وهنا ينتقد جابر بقوة الصحافي العربي الذي «وهو ينهب اموالاً من السياسي لا يعود يعنيه الشأن الثقافي او الفني». وبلهجة المتحسّر يعلق: «كانما المواهب تحيا وتموت في ارضها». وبين وقائع لقاءاته مع المسرحي محمد العلاقي الذي كان يحاول اخراج «في انتظار غودو»، والقاص حسين المزداوي واحمد الفيتوري وسواهم، لا ينفك يمرر للقارئ مشاهد الحب البريء العفوي التي التقطتها ذاكرته في ليبيا كما في مصر، كانها له محطة راحة وصفاء في مقابل القلق والضوضاء حوله: «نفترق تاركين خلفنا البواخر المضاءة في الميناء، وعشاقاً صغاراً يتلامسون وسط الدفلى في لحظات حب نادرة وسط صخب الموج». ثم يعود الى مزايا المثقفين والمبدعين الليبيين ليغمز من قناة الواقع الثقافي في عواصم عربية عدة قد تكون بيروت من ضمنها: «... الحياة الثقافية الليبية لا تغلب عليها النجومية المفقودة ولا التهبيص الفضائحي، ثمة كتابة في السر وطمأنينة تشبه طمأنينة البدوي الى سمائه ليلاً».

اما الانطباعات خلال التجوال في دمشق فجاءت متداخلة بالعامل السياسي الذي رأى جابر انعكاساً له بدءاً بالمشهد الاقتصادي والثقافي وصولاً الى الوسط التجاري الشعبي بحيث يربط مثلاً بين روح الجدال المتأصلة في المجتمع السوري وقدرة المفاوض السوري العنيد على الحوار في مفاوضات السلام. ويلاحظ ان ثمة ازدهاراً ادبياً وثقافياً متمثلاً بفرص الاستكتاب للصحافة العربية والنشاط المكثف في حقل الانتاج التلفزيوني الذي بدا ينافس نظيره المصري، فضلاً عن عجقة المعارض التشكيلية وازدهار حركة الطباعة والنشر. وشكل هذا له «مؤشرات واضحة لنمو اقتصادي بارز».

ومع بيروت، عود على بدء. لدى الكلام عليها، تبدو نبرة جابر اليائسة والثائرة في آن، في اقصاها، ربما لأن الانسان يتألم اكثر حين يكون المخطئ احب الناس اليه. وبيروت عاصمته، وحاضنة طفولته وشبابه، واحلامه وخيباته واحبائه واصدقائه. يسأل هل هناك عاصمة تدعى بيروت؟ وهل هناك جمهورية تدعى لبنان؟ عارضاً لإشكاليات العلاقة بين الفكر والسياسة، بين المثقف والسياسي، بين الدولة واللادولة. ولديه ان في المشهد الفكري لبيروت ١٩٩٢: السياسي بلا مشروع، والمثقف بلا فكر سياسي، والأسئلة الفكرية لا تتجاوز التصريح السياسي الغرائزي، وانقلابات تلو انقلابات. يتطرق الى الواقع الطائفي والإيديولوجي السائد، وزحمة التيارات العقائدية والحزبية والانهيارات الطارئة عليها، والى حال التقوقع المسيطرة على الجميع. يضيء على التناقض والتشتت في فكر اللبناني، وعلى خلفية الحرب التي ما تزال متغلغلة «في عمليات التفكير وآلية الرؤية في الغاء الواحد للآخر رغم حصص الجميع المتساوية في عدد الشهداء والقرى المدمرة». في الإعلام المرئي والمسموع يلفت الى ان الإعلان هو الأساس للتسويق والبرمجة، وعن الصحافة الثقافية يقول ان المفجع فيها «انحسار العصب النقدي لمصلحة صحافة النميمة، حيث انزلق الحوار الثقافي الى حوار ميليشيوي من تهميش وتهشيم والغاء الآخر...».

وفي القسم الثاني «وداعاً ايها السلاح» تحقيقات ومقالات تحكي واقع الحرب في لبنان، ابرزها: من متاريس الحرب الى متاريس الشعر وفيه شهادات حية لشبان من مختلف الطوائف، تجارة السلاح في لبنان، المتسولون في بيروت، الإذاعات الخاصة للإشاعات المطربون والميليشيا.

اسلوب جابر في الكتاب اسلوب صحافي بعيد من العراضات اللغوية والتعابير المزخرفة المنمقة، وعلى رغم ذلك لم تفقد اللغة نفسها المتمرد ونبرتها المعترضة. همّه الوصول الى اي قارئ عبر بساطة المفردات ووضوح النص، علماً ان جملة لديه قد تختزن مضمون نص كامل. وأحياناً كثيرة، كان جابر الشاعر يتداخل مع الصحافي ليقول الأول بشفافية، ما لم يقله الثاني. يبقى ان هذه التحقيقات والمقالات منشورة في مطبوعات: «الحياة»، و«السفير» و«النهار» و«الناقد»، وعنها كتب يحيى جابر في المقدمة التي هي عبارة عن رسالة الى رياض الريس «حسناً، لم يبقَ لديّ سوى هذه المقالات والتحقيقات أبرّزها في كتاب، والكتاب خلفي كأنه نعش من حروف الى مطبعة... انها الخسارة، والأرشيف هو مقبرتنا، نزورها بين الحين والآخر، لنروّح عن انفسنا، ونتذكر كل هناك.

المشهد الثقافي

«الملتقى»: ملف عن حسين مروة

● صدر في المغرب العدد الثاني من مجلة «الملتقى» التي يديرها ويرأس تحريرها عبدالصمد بلكبير ومشاركة عبدالجليل الأزدي، تضمن ملفاً عن المفكر اللبناني الراحل حسين مروة.

افتتح العدد بمقال لأحمد نجيب الشابي عن «العرب العولمة والديموقراطية». وشارك في الملف أسعد دياب «مؤلفات لا يخترقها النسيان»، طيب تيزيني «حسين مروة بين وهج الحقيقة وكاتم الصوت».

حامد خليل «دراسة حسين مروة للتراث فتح مهم في الثقافة العربية»، انطون سيف «النزعات المادية: أول ملحمة ماركسية عن التراث العربي»، محمود أمين العالم «اعادة بناء رؤيتنا للتراث الفلسفي»، محمد دكروب «توهج المناضل/ توهج الكتابة»، حبيب صادق «رصاصة العودة الى الطقوس البدائية».

وفي باب ملتقى الأدب والنقد شارك فيه عبدالجليل الأزدي «الرواية العربية بين الواقع والأفق الممكن»، مالك المطلبي «الثوب والجسد: دراسة في قصيدة الليل لبدر شاكر السياب»، المختار اللغماني «حفريات في الجسد العربي». ومساهمات اخرى.

«من شارع الرشيد الى اكسفورد ستريت»

● عن دار الرافد في لندن صدر بالعربية وبالانكليزية كتاب «من شارع الرشيد الى اكسفورد ستريت – قصص للضحك والبكاء» للكاتب العراقي خالد القشطيني.

يقول المؤلف «ان قصص المجموعة أكثرها يقوم على وقائع حقيقية عرفتها أو سمعت بها، مثل «صراع مع الشمس»، و«دفتر اقامة»، و«في حفرة واحدة»، و«قمة الكرم»، و«عمية نشل»، و«تجيب والقطة العرجاء»، و«الطيور على اشكالها». مع ما تنطوي عليه من تفاصيل من اختراع الكاتب وحقوقه إما للتستر على أعراض الناس واتقاء المسؤوليات القضائية ودعاوى الطعن، أو لاعتبارات فنية صرفة مما يمليه أدب القصة ويتطلبه.

والقصص الأخرى من وحي الخيال والابتداع. هناك بينها ما تضمن كثيراً من الأشعار والقصائد، مما يعتبر اعتيادياً شذوذاً عن خط السرد القصصي وفنونه، ولكن الشعر ديوان العرب، وحكايات العرب، سواء ما ورد منها في المقامات أو ألف ليلة وليلة أو غيرها، تعتمد دائماً على القصيد والزجل. ارجو ان تكون محاولتي في هذا الصدد تواصلاً ادبياً للتراث العربي في فن القصة».

«الثقافية» عدد جديد وحلة جديدة

● صدر بحلة جديدة عدد جديد من «الثقافية» المجلة التي ينشرها المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا وارلندا ويشرف عليها الملحق الثقافي السعودي عبدالله محمد الناصر. والعدد هو الأول للمجلة في عامها الخامس.

ومما تضم «الثقافية»: قول وعمل (غازي القصيبي)، لقاء ادبي بمشاركة الطيب صالح وعبدالله الجفري وخلدون الشمعة، عرب وبرابرة (عبدالله الناصر)، طرائف الكرية في بلاد الغربة (عبدالرحمن الحبيب)، الاستشراق في المجر (نبيل ياسين)، آيات القرآن الكريم تدخل حصن الفاتيكان، ذكريات مع محيي الدين صبحي (ياسين رفاعية)، نزار قباني في معارك الأدب ومواجهات الشعر، نظرية المعرفة والمنهج القرآني (مساعد بن صالح)، صحافة نتطلع اليها (عبدالله عمر الخياط).

٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الأندلس القاضي ابن رشد (١)

إبن رشد وموقعه في سياق نشوء دولة الموحدين وصعودها

وليد نويهض *

■ يحتفل العالم الإسلامي في السنة الجارية بذكرى مرور ٨٠٠ سنة على رحيل فيلسوف الأندلس القاضي ابن رشد. وتقام في المناسبة ندوات مختلفة تتناول أفكاره ومواقفه ومحنته السياسية أيام الخليفة المنصور (دولة الموحدين).

عاش ابن رشد في كنف دولة الموحدين في المغرب والأندلس، وعاصر الأمراء الأوائل الثلاثة واتصل بهم وتعاون معهم في مختلف الحقول والمستويات. وحسب نظرية المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون تبدأ عوارض الضعف والانحلال في الدولة بين الخليفتين الرابع والسادس، وهذا يعني ان ابن رشد عاش في فترة قوة دولة الموحدين وتماسكها السياسي والعقائدي.

يقدم ابن خلدون مادة غنية بالمعلومات في «تاريخ العبر» عن ظروف نشأة دولة الموحدين في المغرب والأندلس، والمصاعب الداخلية والخارجية التي واجهتها، خصوصاً في مرحلتي التأسيس والإستقلال بالدولة.

وحسب نظرية صاحب «المقدمة» تحتاج الدولة لقيامها إلى عنصرين ضروريين: أولاً العصبية القبلية وهي الشوكة السياسية القادرة على حماية الحكم. ثانياً الدعوة العقائدية التي تعطي لحمة إجتماعية وتمنع تنافر العصبيات وتوحيها في دائرة مشتركة وهدف واحد. فالاجتماع السياسي عنده «عصبي» و«ديني» ولا تقوم الدولة من دون توافرهما.

وعلى هذا الأساس النظري يقرأ صاحب «المقدمة» نشوء دولة الموحدين من بداياتها. فيصف موطن قبائل المصامدة في جبال المغرب، إذ هي «أمم لا يحصيهم إلا خالقهم، قد اتخذوا المعاقل والحصون وشيدوا المباني والقصور واستغنوا بقطرهم منها عن أقطار العالم (...) ولم يزالوا منذ أول الإسلام وما قبله معتمرين بتلك الجبال قد اوطنوا منها اقطاراً بل أقاليم تعددت فيها الممالك والعمالات بتعدد شعوبهم وقبائلهم، وافترقت اسماؤها بافتراق احيائهم» (ص ٢٦٤).

يقدم الفقرة فكرة عن طبيعة موطن المصامدة وكثرتهم العددية واستقلالهم الإقتصادي واكتفاء أقاليمهم وأقطارهم الذاتي وتوزع بطونهم وافتراقها على اسماء مختلفة إلى ذلك كان «لهؤلاء المصامدة صدر الاسلام بهذه الجبال عدد وقوة وطاعة للدين ومخالفة لاخوانهم برغواطة في نحلة كفرهم» (ص ٢٦٥). فابن خلدون يضيف إلى عصبية المصامدة ولزع الدين والذود عن الإسلام ضد الخارجين على طاعته، وكان للمصامدة قبل الاسلام ملوك وأمراء وكانوا في حال نزاع مع ملوك المغرب ودخلوا في حروب وفتن داخلية مع قبيلة لمتونة (وهي عصبية دولة المرابطين وشوكتهم) في بلاد المغرب، وبقي الأمر كذلك «حتى كان اجتماعهم على المهدي وقيامهم بدعوته فكانت لهم دولة عظيمة» (ص ٢٦٥). والدولة التي يقصدها صاحب «تاريخ العبر» هي دولة الموحدين التي عاش في اطيافها ودوائرها الحكومية صاحبنا القاضي ابن رشد.

بعد أن يحدد ابن خلدون بيئة المصامدة الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية ينتقل إلى موقعهم السياسي وكيف تسنى لتلك القبيلة ان تقيم دولتها العظيمة في بلاد المغرب والأندلس.

اشتهر المصامدة بشدة بأسهم أيام الفتح وحروبهم إلى جانب عقبة بن نافع وموسى بن نصير فاستقاموا على الإسلام وأظلتهم دولة لمتونة. وفي عنفوان تلك الدولة، كما يذكر ابن خلدون، لمع نجم «إمامهم الشهير محمد بن تومرت صاحب دولة الموحدين المشتهر بالمهدي» (ص ٢٦٥).

وأصل ابن تومرت من «هرغة من بطون المصامدة». وزعم «كثير من المؤرخين ان نسبه في أهل البيت» وان «نسبه الطالبي وقع في هرغة من قبائل المصامدة» وانتسب إليهم وصار في عدادهم وشب «قارئاً محباً للعلم» (ص ٢٦٦).

وبهذا التحديد اكتملت شروط قيام الدولة عند صاحب المقدمة. فابن تومرت ينتمي إلى عصبية قبلية وله نسب قديم يتصل بأهل البيت، ولفرع قبيلته باعها الطويل في الحروب والفتوح والتدين وحب العلم، وكلها عناصر ضرورية لنشوء الدولة.

حتى هنا لا جديد في تحليل ابن خلدون. فهذه النظرية يكررها في مطلع كل بحث عن أصول كل دولة. يبدأ الجديد في تلك المعلومات الفريدة التي يقدمها عن تكوين وعي محمد بن تومرت وكيف انتقل من صاحب فكرة إلى صاحب دولة.

بدأ وعي ابن تومرت المختلف عندما ارتحل في طلب العلم إلى المشرق في القرن الخامس الهجري، فاتجه إلى الاسكندرية وقام بفريضة الحج. آنذاك كان المشرق في أسوأ حالاته. فالخلافة العباسية تقلصت إلى حدود بغداد ودخلت الدولة في صراعات عصبية على السلطة وبات الخليفة أسير السلاطين وأصحاب المدن وأمراء الجيوش. وكانت الدولة الفاطمية في مصر تعاني من صعوبات داخلية بعد نجاح حملة الافرنج الأولى في الاستيلاء على القدس وإقامة عشرات الممالك الافرنجية على طول ساحل الشام من انطاكية إلى عسقلان ودفعت الفاطميين إلى داخل حدود مصر وضغطت على مركز الخلافة وعزلته عن البحر المتوسط وتحولت مدن الشام الداخلية من حلب إلى دمشق إلى حقول معارك وتدافع بين أصحاب الدول التابعة رمزياً للخلافة العباسية وأصحاب الممالك الافرنجية. وكانت تلك المدن تتعرض دائماً لهجمات وغزوات سلب وقتل أو حصار من قبل الفرنجة. في مثل هذه الأجواء دخل ابن تومرت العراق والتقى هناك، كما يذكر ابن خلدون «جلة العلماء يومئذ وفحول النظار» (ص ٢٦٦).

وأخذ ابن تومرت يفكر بتأسيس دولة في المغرب وتحدث عن فكرته للعلماء «ولقي فيما زعموا أبا حامد الغزالي وفاوضه بذات صدره في ذلك» (ص ٢٦٧). ويبدو ان الإمام الغزالي بحث معه في الأمر ودرس أسباب اختلال الدولة في المغرب وتمزق الاسلام آنذاك في تلك الديار ونجاح الفرنجة في الأندلس في تسجيل انتصارات وانتزاع المدن والحواضر من المسلمين.

كان الإمام الغزالي آنذاك يعيش سنواته الأخيرة وهو على حاله من اشهر العلماء وأقواهم نفوذاً، فهو صاحب «احياء علوم الدين» الذي اطلق ثورة فقهية تعليمية أثمرت لاحقاً في إحياء تعاليم الدين وقيامه باعباء الدولة والتصدي لحملات الافرنج وهزيمتها. وهو أيضاً صاحب كتاب «تهافت الفلاسفة» الذي سدد من خلاله ضربة قوية للفلاسفة المسلمين وكشف فيه تناقض ادلتهم وتعارضها في الكثير من المسائل مع الشريعة الإسلامية. ويعتبر الإمام الغزالي في المعنى المذكور المؤسس الحقيقي لاستقلال الفلسفة الإسلامية حين وضع علامات وفواصل بين فلسفة الفقه وفقه الفلسفة وأعاد رسم الحدود بين ما هو قرآني وما هو يوناني، وابان معنى الخلط بين الشريعة وفلاسفة النقل عن الترجمات اليونانية.

كان الإمام الغزالي على المذهب الشافعي وطريقة الاشعري في المحاججة والكلام، وهي طريقة وضع أسسها الإمام الأشعري عندما انقلب على المعتزلة وفكك آليات تفكير فرقها في كتابه «مقالات الإسلاميين». ثم اتبع خطواته ومنهجه عشرات العلماء والأئمة برز منهم الإمام الباقلاني وتبعه إمام الحرمين الجويني وهو أستاذ الإمام الغزالي الذي اتصل به ابن تومرت وكشف له عن خطته لإنشاء دولة إسلامية في المغرب تقوم بتوحيد الملة ومواجهة الفتن وحروب الفرنجة في الأندلس.

إلى الغزالي، اتصل ابن تومرت كما يذكر ابن خلدون بأئمة الأشعرية «من أهل السنة واخذ عنهم واستحسن طريقتهم في الانتصار للعقائد السلفية، والذب عنها بالحجج العقلية الدافعة في صدور أهل البدعة» (ص ٢٦٧).

آنذاك كانت بلاد المغرب، ولا تزال، على المذهب المالكي. وأخذت منذ القرن الرابع تشهد دخول طرق مختلفة في تأويل المتشابه من الآيات والأحاديث وتأثر فقهاء المالكية بمناهج المذاهب السنية الأخرى، خصوصاً الاحناف (مذهب أبو حنيفة في الرأي والقياس) والشافعية وطريقة الأشعري في الكلام. وظهرت محاولات فقهية متقدمة تحاول أن تجمع بين المالكية والحنفية أو بين المالكية والشافعية. إلا ان تلك المحاولات اقتصرت على صفوة العلماء والأئمة من فقهاء المالكية ولم تتحول إلى تيار شعبي يؤسس لمذهب توفيقي يجمع العناصر التأويلية والتفسيرية من المذاهب السنية الثلاثة. إلى ذلك، عرف الأندلس المذهب الظاهري السني وهو طريقة تأخذ بظاهر القرآن من دون الغوص في التأويل والتفسير. وعرف ذاك المذهب بعض الانتشار على يد الإمام ابن حزم الظاهري واقتصر نطاق نفوذه على النخب الفكرية والسياسية وعرف بعض الازدهار في فترة دولة الموحدين، إلا أنه عاد واضمحل إلى أن تلاشى مع نهاية الدولة.

عاد ابن تومرت إلى المغرب مشبعاً بأفكار الغزالي وائمة الأشعرية في ظروف كان العالم الإسلامي يعيش في حالات فوضى وتخبط في مشرقه (محاصرة الخلافة في أضيق حدودها) ومغربه (انقسامات عصبية اخذت تضرب دولة المرابطين) ووسطه (ظهور عوارض الضعف والانحلال في الدولة الفاطمية في مصر) وحملات افرنجية في وقت واحد ضد معاقل المسلمين وحواضرهم في بلاد الشام والأندلس.

بدأ ابن تومرت نشاطه لتأسيس دولته في المغرب على مستويين: الأول نشر دعوته العقائدية. والثاني الاتصال بالقبائل لتبني افكاره. وخلط ابن تومرت بين مسألتين الأولى الأخذ «بمذاهب الأشعرية في كافة العقائد، وأعلن بإمامتهم ووجوب تقليدهم، وألف العقائد على رأيهم مثل المرشدة والتوحيد». والثانية قوله «بعصمة الإمام على رأي الإمامية من الشيعة. وألف في ذلك كتابه عن الإمامة» (ص ٢٦٧). فابن تومرت، كما يذكر ابن خلدون، ابن نسب وحسب وتعود شجرة عائلته إلى فرع الطالبيين من أهل البيت لذلك استفاد من علومه الدينية والكلامية على الطريقة الأشعرية ودمجها بأصوله الهاشمية وهي عناصر كافية لاعطاء صدقية لدعوته ونشرها في قومه (قبائل المصامدة) لتعزيز أفكاره بعصبية تملك شوكة للدفاع والحرب.

يفترض ان يكون ابن تومرت عاد إلى مواطنه في مطلع القرن السادس الهجري (لأن الإمام الغزالي توفي في العام ٥٠٥ للهجرة وهو في عمر لا يتجاوز ٥٥ سنة). وباشر دعوته، واطلق على نفسه لقب الإمام وبدأ باتصالات كانت بدايتها فاشلة إلى أن التقى «كبير صحابته عبدالمؤمن بن علي حاجاً مع عمه فاعجب بعلمه، وأثنى عزمه عن وجهه ذلك، واختص به وشمر للأخذ عنه» (ص ٢٦٧).

ارتحل ابن تومرت (الإمام) مع عبدالمؤمن (صاحب الشوكة) إلى مواطن المصامدة في الجبال لنشر الدعوة وتأسيس الدولة. ودخل هناك بمناظرات فقهية انكر على قومهم «جمودهم على مذهب السلف» ونجح في الظهور على فقهاء المالكية، الأمر الذي أثار الحسد والسخط فاضطر إلى الارتحال عنهم والانتقال إلى ايكيلين من بلاد هرغة «فنزل على قومه» سنة ٥١٥ هجرية «وبنى رابطة للعبادة، واجتمعت إليه الطلبة والقبائل، فاعلمهم المرشدة والتوحيد باللسان البربري. وشاع أمره في صحبته» (ص ٢٦٨).

بعد أن وطد ابن تومرت أمره بين أهله انتقل من المناظرات الكلامية إلى المناوشات العسكرية، فارسل إليه أمير دولة الملثمين قواته بغية اعتقاله فانتقل إلى معقل يصعب الوصول إليه. وهناك «دعا المصامدة إلى بيعته على التوحيد» فدخلت قبيلة هرغة في دعوته ولحق بها العديد من القبائل من هنتاتة وتينملل وبميرة ونفيسة. ولما كملت بيعته «لقبوه بالمهدي، وكان لقبه قبلها الإمام. وكان يسمي أصحابه الطلبة، وأهل دعوته الموحدين» (ص ٢٦٩).

بعد بيعته وانتشار دعوته انتقل في العام ٥١٨ هجرية إلى المناطق الجبلية الوعرة ومرتفعات البربر، وبنى في جبل تينملل داره ومسجده، وأخذ يقاتل من تخلف عن بيعته من المصامدة حتى استقاموا إلى دعوته ودخلوا في طاعته مثل قبائل هزرجة وهسكورة ووازكيت. ثم اعتزم على غزو لمتونة فهزمهم وبدأ بجمع «كافة أهل دعوته من المصامدة» (ص ٢٦٩).

وأبلى عبدالمؤمن خلال معارك «المهدي» أحسن البلاء، فاعتمد عليه في كسر شوكة الخصوم ونجح في ذلك إلى ان كانت وفاة «المهدي» سنة ٥٢٢ هجرية.

اطلق على اتباع «المهدي» الموحدين وذلك تعريضاً كما يقول ابن خلدون بقبيلة لمتونة «في أخذهم بالعدول عن التأويل وميلهم إلى التجسيم» (ص ٢٧٠).

توفي صاحب الدعوة في وقت كانت قوات الموحدين في يد قائد عسكري قوي الإرادة ويتمتع بشوكة قاهرة وتحيط به عصبية المصامدة القوية التي تتمتع بالسيطرة الكاملة على جبال المغرب.

قبل رحيل «المهدي» بسنتين ولد صاحبنا ابن رشد في قرطبة في العام ٥٢٠ هجرية من أسرة عريقة في العلم فجده (أبو الوليد بن رشد) كان قاضي القضاة في الأندلس وأمير الصلاة في المسجد الجامع في قرطبة، وهو من ائمة المذهب المالكي وله فتاوى مخطوطة لا تزال موجودة في مكتبة باريس. ووالده (أبو القاسم أحمد) كان قاضي قرطبة (راجع كتاب عبدالرحمن مرحبا) ص ٧٢٠)، فأسرة ابن رشد كانت من أعرق الأسر الأندلسية وأبعدها شأواً في الفقه والقضاء (راجع كتاب ماجد فخري، ص ٣٧١). وكانت ثقافته متنوعة تجمع علوم اللغة والفقه والكلام. ودرس منذ صغره اللغة والأدب والفقه والأصول وعلم الكلام وروى الحديث عن والده. ودرس الشريعة على الطريقة الأشعرية وأتقن علم الكلام، ودرس الفقه على مذهب الإمام مالك (صاحب كتاب الموطأ) وأفتى على المذهب المالكي بطريقة علم الكلام الأشعرية، ودرس أيضاً الطب والرياضيات والحكمة (راجع مقدمة ألبير نصري نادر، ص ٤ – ١٥).

آنذاك كانت الأشعرية منتشرة في شريحة صغيرة من فقهاء وعلماء وائمة المذهب المالكي وجرت محاولات للجمع بين المذهبين الشافعي والمالكي على طريقة المتكلمة الأشعرية.

إلى الأشعرية، كان المذهب الظاهري حاضراً في الأندلس بعد انتشاره عن طريق دعاة أبرزهم ابن حزم (توفي في العام ٤٥٦ هجرية) وغيره من علماء الظاهرية.

عاصر جد ابن رشد ووالده دولة الملثمين (المرابطين) وكانت أسرته من العائلات المعتبرة التي اعتمد عليها الولاة والأمراء في شؤون الفتيا والقضاء، خصوصاً في إمارة قرطبة. بينما برز في إمارة اشبيلية القاضي المالكي ابي بكر بن العربي (وهو غير ابن عربي الصوفي صاحب كتاب الفتوحات المكية). كان القاضي ابن العربي من اشهر علماء عصره في الأندلس ويعدد ابن كثير في تاريخه صفاته في الفقه والعلم والزهد والتعبد وسمع الحديث بعد اشتغاله في الفقه، وصحب الغزالي وأخذ عنه» (المجلد ١٢/١١، صفحة ٢٤٧).

عرف عن ابن العربي انه احد تلامذة الإمام الغزالي وتأثر بطريقته الأشعرية على منهب الإمام الشافعي وحاول الجمع بين الفقه المالكي وطريقة الغزالي الأشعرية. إلا انه وبحكم وجوده في الأندلس ابتعد عن استاذه الغزالي نظراً الى تأثره بأجواء سيادة المذهب المالكي وحضور الطريقة الظاهرية التي ترفض الأخذ بالتأويل، فقرر اخذ مسافة عن طريق المتكلمة واتجه إلى شرح الترمذي واخيراً قام باتهام أستاذه الإمام الغزالي الأخذ برأي الفلاسفة وينقل عنه انه قال عن أستاذه «دخل في أجوافهم فلم يخرج منها» (ابن كثير، المصدر نفسه).

يذكر أن الإمام الغزالي اتبع منهج التفكيك في سجاله ضد الفلاسفة واستخدم طريقتهم لهدم منظومتهم الفكرية من الداخل، وهو اسلوب عابه عليه بعد ٢٠٠ سنة الإمام ابن تيمية. وكان الإمام ابن تيمية اتبع منهج الهدم في سجاله ضد الفلاسفة وأيضاً ضد الأئمة فخرالدين الرازي (ابن الخطيب) والغزالي والأشعري، واطلق تلميذ ابن تيمية الإمام ابن قيم الجوزية على منهج أستاذه «المنهج الهدمي» أي هدم أفكار الخصم من الخارج من دون ضرورة للدخول إلى حقلهم وذلك لتمييزه عن منهج الغزالي وهو «المنهج التفكيكي» الذي دفعه إلى دخول منطق الفلاسفة وتقويضه من الداخل.

يتفق ابن تيمية مع الغزالي على مبدأ التقويض ويختلف معه على المنهج. فالغزالي اتبع منهج التفكيك من الداخل بينما ابن تيمية اتبع منهج الهدم من الخارج، وانتقده لأنه لجأ إلى التفكيك بدلاً من الهدم. واستخدم ابن تيمية رأي القاضي ابن العربي في استاذه (دخل في اجوافهم فلم يخرج منها) كقاعدة انطلاق للسجال ضد المتكلمة من الاشاعرة (الباقلاني، الجويني، والغزالي) وغيرهم من المشتغلين في الفلسفة والمنطق.

في هذا الجو من الاصطراع المذهبي والكلامي والسياسي عاش ابن رشد طفولته وتلقى علومه وشب في لحظة انتقالية تاريخية أخذت فيها دولة المرابطين تذبل وتتلاشى مقابل نشوء دولة الموحدين وصعودها.

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

تتضمن جائزة للدراسات حول القيم العربية والاسلامية العليا

دعوة لانشاء «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر»

■ تدور في انحاء العالم العربي هذه السنة سلسلة من النشاطات الفكرية والثقافية احتفاء بذكرى مرور ٨٠٠ سنة على وفاة الفيلسوف الاندلسي القاضي محمد بن احمد بن محمد بن رشد المكنى بـ«أبو الوليد» (١١٢٦ – ١١٩٨م/ ٥٢٠ – ٥٩٥هـ). ولا يقتصر الاهتمام بهذه المناسبة على العرب والمسلمين فقط وانما يصل الى هيئات علمية وفكرية غربية تحمل لهذا الفيلسوف المسلم مكانة خاصة في تاريخ الفكر العالمي في القرون الوسطى.

كتب الاستاذ لويجي رينالدي في بحث «المدنية العربية في الغرب»، قال: «ومن فضل الغرب علينا انهم هم الذين عرفونا بكثير من فلاسفة اليونان وكانت لهم الايدي البيضاء على النهضة الفلسفية عند المسيحيين. وكان الفيلسوف ابن رشد اكبر مترجم وشارح لنظريات أرسطاطاليس ولذلك كان له مقام جليل عند المسلمين والمسيحيين على السواء وقد قرأ الفيلسوف ورجل الدين النصراني المشهور توماس الاكويني نظريات أرسطاطاليس بشرح العلامة ابن رشد. ولا ننسى ان ابن رشد هذا مبتدع مسلك «الفكر الحر» وهو الذي كان يتعشق الفلسفة ويهيم بالعلم ويدين بهما وكان يعلمهما لتلامذته بشغف وولع شديدين وهو الذي قال عند موته كلمته المأثورة: تموت روحي بموت الفلسفة».

وكتب المفكر الانكليزي جون روبرتسون في كتاب «تاريخ وجيز للفكر الحر» ما نصه: «ان ابن رشد اشهر مفكر مسلم لانه كان أعظم المفكرين المسلمين أثراً وأبعدهم نفوذاً في الفكر الاوروبي فكانت طريقته في شرح أرسطو هي المثلى».

واذا كانت المؤتمرات والندوات تحتفي، نظرياً، بانجازات ابن رشد وعطائه الفكري والفقهي، فان الدكتور نبيل بشناق (طبيب فلسطيني مقيم في المانيا) يريد ان ينتقل بهذا التكريم الى مستويات أعلى باقتراح انشاء «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر» تكون مقدمة لاعلان «جائزة ابن رشد للفكر الحر للانتاج الفكري ولتشجيع العلوم والفنون والآداب».

ويقول الدكتور بشناق في اقتراحه الذي وزع اخيراً على العديد من الهيئات الفكرية والعلمية والثقافية والجامعية والاكاديمية والاعلامية في العالم العربي: «قبل مئة عام تقريباً عندما كان خيرالدين التونسي والشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني ينادون بالإصلاح والتغيير والنهضة، كانت امكانات اللحاق بالحضارة السائدة نظرياً وعملياً ليست بعيدة آنذاك. وعندما ننظر الآن نجد ان هوة الفرق بين الحضارة الغربية السائدة والعالم الثالث، ومنها بلاد العرب، اصبحت من العمق بحيث ان اللحاق بها يكاد يكون من الأوهام. وطالما آلم وأفزع هذا الفرق الضمير العربي. آلمنا ان كل الاكتشافات والاختراعات والنظريات العلمية والفلسفية طيلة القرون الستة الماضية كانت من نصيبهم. وافزعنا ان العالم العربي لم يقدم شيئاً يذكر سواء لنفسه أو للحضارة الانسانية طيلة هذا الوقت. تقدمهم هذا سهل لهم – بواسطة استخدام المعرفة والعلم والتحليل العقلي – السيطرة عسكرياً واقتصادياً وحضارياً فاصبحوا يحددون مجريات كل امور العالم، وامسينا بذلك تابعين لهم ندور في فلكهم.

ان الحضارة الغربية السائدة وحدها التي بذرت وانبتت قيم المعرفة والعلم والحرية، انما هي تطور للفكر الانساني ساهمت فيها كل الحضارات بتراكم المعرفة. وقد سبق للمفكرين العرب ان نقلوا واستوعبوا وطوروا الحضارات السابقة لهم. فان قمنا باستعمال الأسس المؤدية الى اعادة سمو الحضارة العربية واهمها الفكر الحر والجدل الموضوعي بين وجهات النظر المختلفة فنحن نقوم ضمناً باحياء أبي العلاء المعري وابن سينا وابن خلدون وابن رشد وابن طفيل وآخرين كثيرين ساهموا بشكل فعال في الحضارة الانسانية.

نريد ان نكون صانعين لحضارتنا، ونريد ان نكون شركاء في اثراء الحضارة العالمية لا تابعين. نريد ان نكون مبادرين لا سلبيين. وفرصتنا هي وحدتنا وانتماؤنا القومي. نحن في حاجة الى اعادة بناء الانتماء العربي منذ الطفولة، وفي حاجة الى بناء علاقة اكثر جدية نحو العمل والانتاج. لماذا لا توجد مؤسسة عربية ذات فكر حر تحمل آمال العرب في الارتقاء، تتمسك بالهوية القومية العربية وتطمح الى الوصول الى مستوى الحضارة العالمية، مؤسسة لا تقع تحت تأثير حكومة عربية او سلطة دينية ترشح كوكبة من المفكرين العرب ليكونوا حكماً لانتقاء افضل الدارسين والمبدعين العرب لتكريمهم وتشجيعهم وجعلهم قدوة للمجتمع وذلك لتساهم الثقافة العربية في النهضة التي في حقيقتها ليست الا المشاركة الفعالة الروحية والمادية في الانجاز الحضاري؟

لهذا اقترح انشاء صندوق وطني عربي ضمن «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر» يصرف معظم فوائده سنوياً كجوائز لكل من يساهم في تحقيق الاهداف التي من دونها لن تكون فرصة لأي تقدم. وأخص بالذكر العلوم ومجال الحريات والتربية والفلسفة والتاريخ والسياسة والآداب والفنون والصحافة وذلك لبلورة القيم العربية العليا نحو سمو الانسان في مجتمعنا وهدفنا المنشود ان تتحول المؤسسة مستقبلاً الى مؤسسة عالمية على نمط مؤسسة نوبل».

ويرفق الدكتور بشناق دعوته هذه بنظام مقترح للجائزة، ويناشد المهتمين والراغبين في المساعدة بالعمل على توزيع هذه الدعوة حتى يتم انشاء مجلس للمؤسسة يتولى هو ترسيخ القواعد العامة والاسس التنظيمية. والدعوة مفتوحة للجميع.

من الحياة

محنة العراق... والعرب!

■ أما آن لهذا الليل ان ينجلي، حتى يستعيد الشعب العراقي كرامته وعزته وحقه في الحياة الحرة الكريمة والاطمئنان للحاضر والمستقبل وتأمين اللقمة الشريفة لأطفاله والدواء لمرضاه لينتهي مسلسل المعاناة الذي لم يبدأ قبل ٧ سنوات عندما أقدم الرئيس صدام حسين على ارتكاب خطيئته الكبرى بحق شعبه ووطنه وأمته يوم أرسل قواته لغزو الكويت في ٢ اب (اغسطس) ١٩٩٠، بل قبل ذلك بعشر سنين عندما أقحم العراق في أتون حرب طاحنة مع ايران استمرت ٨ سنوات، وفي حروب لا مبرر لها مع الأكراد ما زالت تشكل ذيولها خنجراً في خصر العرب المسلمين؟

لقد قيل الكثير عن أسباب الأزمة الأخيرة، وكتبت مئات التحليلات والمقالات عن الضربة العسكرية وأسرار الموقف الأميركي واحتمالات الموقف بعدها والتشكيل المرتقب للعراق في حال سقط النظام وعمت الفوضى البلاد وانتشرت الحروب الطائفية والعرقية لدرجة ان البعض يتحدث عن «بوسنة أخرى» او «افغانستان جديدة» ينتشر لهيب نارها الحارق شرقاً وغرباً على بعد خطوات من برميل النفط ووسط صراع اقليمي يتحدث عنه البعض بحياء وخفر يشارك فيه مثلث القوى الاقليمية الكبرى في المنطقة أي ايران وتركيا واسرائيل.

ويربط البعض بين هذه التطورات والتحركات التركية – الاسرائيلية الأخيرة التي اقتربت من حدود التحالف العسكري والاستراتيجي، فيما تدور أحاديث كثيرة عن محاولات لاشعال فتن حروب دينية ومذهبية ولا سيما بين السنة والشيعة حتى يتهيأ الجو لاحياء المخطط الاسرائيلي القديم المتجدد حول الدويلات الطائفية والمذهبية الضعيفة والمتناحرة لتكون يد اسرائيل هي العليا في المنطقة، خصوصاً بعد ضمان دعم الحليف التركي القوي.

السيناريوهات، اذن، كثيرة وبعضها يتحدث عن تقسيم العراق الى شمال تسيطر عليه تركيا، وجنوب تسيطر عليه ايران، ووسط يضم الى المملكة الأردنية الهاشمية. ولكنها سيناريوهات قد تخلو من النظرة الواقعية الى الأفكار الناجمة عن تنفيذ أي واحد منها. ولا أعتقد بأن من مصلحة أي طرف دولي او اقليمي فاعل الوصول الى هذا الحد من التدهور الذي سيفتح جراحاً كثيرة ويتسبب في حدوث أخطار كثيرة، والانجرار الى حروب دامية ومدمرة.

ولهذا لا بد من التروي واللجوء الى الحكمة والحكنة، كما انه لا بد من تحرك عربي فاعل باتجاه ايران وتركيا لضمان التوصل الى اتفاق اقليمي يحد من مخاطر الانجرار الى مثل هذه الحال المتفجرة. ولا شك في ان على تركيا وايران ان تدركا ان أي تدخل من جهتهما في العراق سيضعفهما في مواجهة دامية كما سيضعفهما معاً في مواجهة العرب.

ان كل مخلص يصلي من أجل ان ينقذ الله العراق والأمة من هذه المحنة التي أوصلنا اليها قرار من ديكتاتور جائر وأخطاء وخطايا من نظام لم تترك له فرصة إلا وأتيحت لكي يخرج من الفخ المنصوب له، ولكنه استكبر وأبى ليعرض شعبه للدمار المتواصل ويضع العرب رهينة في أيدي الأطماع الأجنبية. فهذه القوات الزاحفة الى المنطقة لم تأت لترحل بعد ان قدم لها الذرائع على طبق من ذهب، كما أعطى اسرائيل فرصة ذهبية للهروب من استحقاقات السلام. ومهما قيل فإن هذا النظام هو المسؤول الأول والأخير عن المحنة.

●●●

● خلجة

● من ابن زيدون:

حالت لبعدكم أيامنا فغدت سوداء
وقد كانت بكم بيضاً ليالينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا
إن طالما غيّر النأي المحبينا!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بسماهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٢	٦,٤٦	١٢,٣٥	١٥,٥٤	١٨,٢١	١٩,٥١
المدينة المنورة	٥,٣٤	٦,٤٩	١٢,٣٧	١٥,٥٧	١٨,١٨	١٩,٤٨
القدس المحتلة	٤,٥٦	٦,١٦	١١,٥٤	١٥,٠٣	١٧,٢٩	١٨,٤٥
ابو ظبي	٥,٣٥	٦,٥	١٢,٣٧	١٥,٥٢	١٨,١٨	١٩,٣
المنامة	٤,٥٣	٦,١	١١,٥٤	١٥,٠٧	١٧,٣٣	١٨,٤٥
الجزائر	٦,٠٥	٧,٣١	١٣,٠٣	١٦,٠٤	١٨,٣	١٩,٥٢
الخرطوم	٤,٥٩	٦,١١	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٧,٥٦	١٩,٠٣
الكويت	٥,٠٥	٦,٢٥	١٢,٠٥	١٥,١٦	١٧,٤١	١٨,٥٦
الرباط	٥,٤٤	٧,٠٨	١٢,٤٣	١٥,٤٨	١٨,١٤	١٩,٣٣
الرياض	٥,٠٦	٦,٣٣	١٢,٠٩	١٥,٢٤	١٧,٤٩	١٩,١٩
الدوحة	٤,٤٧	٦,٠٣	١١,٤٨	١٥,٠٣	١٧,٣	١٨,٤١
القاهرة	٥,٠٣	٦,٣	١٢,١١	١٥,٢	١٧,٤٥	١٩,٠٦
بيروت	٤,٥٥	٦,١٧	١١,٥٤	١٥	١٧,٢٥	١٨,٤٢
بغداد	٥,١٨	٦,٤٢	١٢,١٨	١٥,٢٤	١٧,٤٩	١٩,٠٧
تونس	٥,٣٦	٧,٠٢	١٢,٣٥	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,٣٣
جيبوتي	٥,١٠	٦,٢٥	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٧	١٩,٣٣
دمشق	٤,٥١	٦,١٥	١١,٥	١٤,٥٦	١٧,٢٢	١٨,٤
دبي	٥,٣٢	٦,٤٨	١٢,٣٣	١٥,٤٨	١٨,١٥	١٩,٣٦
صنعاء	٥,١٣	٦,٢٤	١٢,١٨	١٥,٣٩	١٨,٠٨	١٩,١٧
طرابلس الغرب	٥,٢٤	٦,٤٦	١٢,٢٢	١٥,٣	١٧,٥٥	١٩,١٢
عمان	٤,٥٣	٦,١٤	١١,٥٢	١٥	١٧,٣٦	١٨,٤١
مسقط	٥,١٨	٦,٣٤	١٢,٢	١٥,٣٧	١٨,٠٣	١٩,١٥
مقديشو	٤,٥٨	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٣	١٨,١٥	١٩,٣٢
نواكشوط	٦,١٥	٧,٣٧	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,٠٧	٢٠,١٥
انقرة	٥,٠٦	٦,٣٦	١٢,٠٣	١٥,٠١	١٧,٢٧	١٨,٥٢
طهران	٥,١٩	٦,٤٥	١٢,١٨	١٥,٢	١٧,٤٧	١٩,٠٧
اثينا	٥,٤٣	٧,١	١٢,٤١	١٥,٤١	١٨,٠٧	١٩,٢٩
برلين	٥,٣٥	٧,١٦	١٢,٢٢	١٤,٥	١٧,٢٢	١٨,٥٧
بروكسيل	٦,٠٩	٧,٤٨	١٢,٥٨	١٥,٣١	١٨,٠٣	١٩,٣٧
باريس	٦,١٤	٧,٥٣	١٣,٠٥	١٥,٤٥	١٨,١٥	١٩,٤٨
جنيف	٥,٥٥	٧,٣٢	١٢,٥	١٥,٣٥	١٨,٠٤	١٩,٣٧
روما	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ستوكهولم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبنهاغن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مدريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نيقوسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.



الكاتب والمخرج الايراني مهرداد سيف يستعيد التاريخ المعاصر

مسرحية ايرانية تُرجع المشاهد البريطاني الى مرحلة مصدق

□ لندن - سوزانا طربوش

■ مهرداد سيف، الكاتب والمخرج المسرحي الايراني (والمحلل النفسي من المدرسة الفرويدية)، يعيش في انكلترا مذ كان عمره ١٢ سنة، وتلقى تعليمه الثانوي في فرنسا قبل ان يكمل دراسته الجامعية في انكلترا. وقبل سنتين قام باول زيارة له الى ايران منذ الثورة في العام ١٩٧٩.

لكن خلفيته وثقافته الايرانيتان تلعبان دوراً حيوياً في اعماله، كما يتجلى في اخر مسرحياته Death by Heroine التي تُعرض حالياً في «استديوهات ريفرسايد» في هامرسميث في غرب لندن وتستمر حتى ٢١ الشهر الجاري. والمسرحية، التي الفها واخرجها مهرداد، مستوحاة من الاحداث التي شهدتها ايران في الفترة بين العامين ١٩٥١ و ١٩٥٣ اثناء حكم رئيس الوزراء محمد مصدق. وتنفذ المسرحية فرقة «٣٠ بيرد بروdكشينز» للانتاج السينمائي والمسرحي.

وسبق عرض المسرحية تقديم سلسلة محاضرات عن ايران في لندن الشهر الماضي، وشارك فيها المذيع جون سيمبسون من هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» والبروفسور فرد هاليداي من كلية الاقتصاد في لندن وهوما كاتوزيان وهو خبير ايراني في الاقتصاد السياسي يعمل استاذاً في جامعات بريطانية.

تبدأ المسرحية في لندن العام ١٩٩٧، عندما يسأل كاتب اسمه «نيما» عمته «مينو» عن ظروف وفاة عمه ممد (استند ذلك الى الغموض داخل عائلة مهرداد بالذات حول موت احد اعمامه). ويدور الكثير من احداث المسرحية في طهران خلال حكم مصدق، وتركز على حياة ثلاث نساء: مينو وليلي وميترا، ورجلين هما ممد وبروين، تربطهم علاقات حب وصداقة. ويتضح المعنى المزدوج لعنوان المسرحية («الموت بسبب الهيروين» و«موت بطلة») بشكل ماسوي في المشهد الاخير للمسرحية بين مينو وممد الذي تحول الى مدمن على الهيروين خلال الفترة التي امضاها في السجن اثر انقلاب مدعوم من قبل بريطانيا واميركا ادى الى اطاحة مصدق.

وكان مهرداد، الذي ولد في طهران العام ١٩٦٤، غالباً ما يسمع اعمامه ووالديه يتحدثون عن فترة مصدق بوصفها فترة رائعة ومثيرة من الانفتاح الثقافي والاجتماعي والسياسي. وكانوا يستعيدون الذكريات عن مواجهات خاضوا غمارها ضد الشرطة اثناء الاضطرابات.

وعندما قام مهرداد بزيارة الى ايران قبل سنتين امضى وقتاً طويلاً في التجوال حول طهران، وشملت جولته زيارة مقهى «كافي نادري» الشهير الذي يأتي على ذكره في المسرحية. وعرف المقهى في الماضي، عندما كان والداه في مرحلة الشباب، بانه ملتقى للمثقفين ومكان للرقص. «كنت سمعت الكثير عن حديقة ذلك المقهى. وعندما ذهبت هناك دُهشت: كان اشبه بـ «جنة عدن»، كان جميلاً للغاية، ولم اجد مكاناً اكثر رومانسية منه».

كان مهرداد واحداً من مؤسسي فرقة «٣٠ بيرد برودكشينز» في «استديوهات ريفرسايد» قبل ثلاث سنوات. واسم الشركة مستوحى من كتاب «منطق الطير» لفريدالدين العطار الصوفي الفارسي المعروف.

ويقول مهرداد ان خلفيته الايرانية تمنحه رؤية متميزة الى الثقافات الاخرى. وفي الوقت نفسه فانه تلقى تعليمه في اوروبا، ولا يزال يرى ان هناك الكثير مما ينبغي البحث فيه على صعيد مواضيع اوروبية.

وانجزت شركة «٣٠ بيرد» عدداً من المشاريع السينمائية، وكان اول نتاجاتها مسرحية «امثولة الاعمى»، التي استندت على رواية للكاتب الالماني غرت هوفمان استوحاها من لوحة للرسام بروغيل اسمها «امثولة الاعمى الذي يقود العميان». وعُرضت «امثولة الاعمى» على «مسرح شو» في بريكستون في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وكان احد الممثلين في تلك المسرحية كريستوفر شابلن، اصغر اولاد نجم السينما الاسطوري شارلي تشابلن. وهو يؤدي في مسرحية Death by Heroine دورين: الكاتب نيما الذي يُقنع عمته مينو بان تبوح بسر موت عمه في ظروف غامضة، وبرويز الناشط في حزب توده.

وكانت كلير سمرفيلد، التي تؤدي دور مينو في المسرحية، من مؤسسي فرقة «٣٠ بيرد»، وساهمت مع الممثل اندرو بولان، الذي يؤدي دور ممد، في مسرحية «امثولة الاعمى».

ولقيت «امثولة الاعمى» استقبالاً جيداً من قبل النقاد المسرحيين. وقدم مهرداد بعدها الى الفرقة فكرة Death by Heroine. ويقول انه فوجيء عندما اكتشف حماس اعضاء الفرقة للفكرة. وبدأ التدريب على المسرحية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

واشرف على تصميم المشاهد الاخاذة للمسرحية ليزلي ترافرز الذي كان صمم مشاهد «امثولة الاعمى». ويتضمن النص المسرحي الكثير من الاشارات الى اعمال سينمائية: كان الذهاب الى دور السينما في طهران من الانشطة المفضلة لدى شخوص المسرحية، والفيلم المفضل هو Destry Rides Again، من افلام رعاة البقر بطولة مارلين ديتريش وجيمس ستيوارت.

والمشاهد التي صممها ليزلي ترافرز مستوحاة من السينما، وسعت الى خلق تأثير الشاشة السينمائية بواسطة اطارات كبيرة عُلّقت فوقها ستارة من النسيج الشفاف. ودار بعض المشاهد وراء الستائر الشفافة، وأُضيء بطريقة تسمح برؤية الممثلين. وأُعيد ترتيب الاطارات على المسرح الاسود الصقيل لاستخدامها في مشاهد مختلفة.

وتُعتبر Death by Heroine مسرحية طموحة جداً، فهي تُعرض لجمهور لا يملك الاّ معلومات ضئيلة او لا يعرف شيئاً عن فترة مصدق. وواجه مهرداد تحدياً يتمثل بايضاح احداث سياسية بالغة الاهمية بالاضافة الى العلاقات الشخصية لشخصيات مسرحيته.

واثارت المسرحية ردود فعل متباينة بشكل كبير. وقال هوما خاتوزيان لـ «الحياة»، بعد مشاهدة المسرحية انه وجد نفسه مندمجاً تماماً مع شخصية الصبي نيما، خصوصاً انه هو بالذات كان امضى طفولته في ايران اثناء حكم مصدق. كما اثارت الشجون لديه موسيقى المسرحية التي مزجت بين موسيقى التانغو وموسيقى ايرانية كلاسيكية. واعتبر ان المسرحية التقطت فورة الحماس ايام مصدق، والاضطرابات الشعبية التي اعادته الى السلطة بعد ان استقال، والفترة التي اعقبت الانقلاب عندما تراجعت الحماسة والتفاؤل لصالح الاكتئاب والتشاؤم الكبيرين خصوصاً وسط جيل الشباب المتعلم. ويتذكر خاتوزيان انه على امتداد بضع سنوات حل اليأس مكان الامل، وكانت روحية الموت والانتحار طاغية - كما يرمز اليها موت ممد.

لكن الاحداث السياسية التي تتضمنها المسرحية اثارت تشوشاً لدى بعض الجمهور، مثل النقاشات السياسية المطولة بين برويز وممد حول تعقيدات تتعلق بحزب توده وموقفه من مصدق وجبهته الشعبية.

تحدر والد مهرداد من عائلة اقطاعية في شمال ايران، قرب بحر قزوين، واصبح مهندساً مدنياً في طهران: «صمم انواع المباني وكان مغرماً تماماً بالحداثة». وكانت امه من عائلة تنتمي الى الطبقة الوسطى، وكانت ثقافتها اوروبية. «كانت طهران في ذلك الحين اشبه بباريس صغيرة».

وفي لندن، كما كانت الحال في طهران، ذهب مهرداد الى مدرسة ثانوية فرنسية. ودرس بعدها الاداب والسياسة في كلية ميدلسكس، ثم تدرب كمحلل نفسي في مركز «التحليل والابحاث الفرويدية». ويصف نفسه بانه «فرويدي بالكامل» ينتمي الى مدرسة جاك لاكان الفرنسية الراديكالية وليس المدرسة الانكلو اميركية. وعمل مهرداد لمدة ثلاث سنوات في «المعهد الطبي لرعاية ضحايا التعذيب»، فيما عمل ايضاً في عيادة خاصة كمحلل نفسي. ويقول ان التحليل النفسي يلعب دوراً مهماً في عمله.

وتدرب مهرداد كمخرج وممثل، منها فترة مع فرقة «مسرح دي كومبليسيتيه» Theatre de Complicite، وكان احد مؤسسي فرقة «مانيلي» المسرحية التي انتجت مسرحيات مستوحاة من تراث رواية الحكايات الايراني. كما درس الاخراج السينمائي في «كلية الافلام العالمية في لندن».

وبدأت شركة «٣٠ بيرد برودكشينز» الخريف الماضي جلسات تدريب اسبوعية على مشروعها المقبل، مسرحية بعنوان «الحجاب» (The Veil). ويخطط مهرداد لمشاريع اخرى، من ضمنها مسرحية بعنوان «محاكمة كرومويل» واخرى بعنوان Sexual-H.


مهرداد سيف.


لقطة أثناء تدريبات المسرحية.

التشكيلي المغربي توفيق بوزوبع الى «الحياة»:

الاصالة لا تمنع من استلهام الغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ لم تمنع الاعاقة الجسدية الفنان التشكيلي توفيق بوزوبع من تسجيل حضوره في الحركة التشكيلية في المغرب من خلال عدد من المعارض التشكيلية التي اقامها في الداخل والخارج، وكان آخرها معرض احتضنته قاعة محمد الفاسي في مدينة الرباط وضم زهاء اربعين لوحة.

لوحات يختلط فيها الحلم بالاصرار العنيد ينصهران معاً في بناء فضاء جمالي تتمثل فيه الطبيعة بكل تناقضاتها وانفعالاتها، في حين تشكل الألوان وتموجاتها بعداً فنياً يعكس طموح الفنان في تجاوز تركيبته الشخصية.

واستطاع بوزوبع ان يؤكد حضوره الفعلي في معارض فردية وجماعية الى جانب باقي الفنانين التشكيليين. ويقول ان تكوينه الفني في البدايات الأولى كان عصامياً إذ لم يتعرف على الفن التشكيلي إلا من خلال زياراته الى المعارض التي كانت تقام في مدينة فاس، واطلاعه المستمر على عدد من المجلات والكتب المهتمة بهذا الفن في المغرب في بداية عقد الستينات. ولعل هذا ما أهله لصقل موهبته وتنمية مداركه الحسية الفنية.

وعما إذا كان اختراقه لمجال التشكيل ناتجاً عن معاناة شخصية تستشف من خلال لوحاته التي تشكل فيها الطبيعة حيزاً متميزاً، يقول بوزوبع: «الفن على اختلاف مشاربه ما هو إلا ترجمة حقيقية لاحساس معين، ولا يمكن ان يفهم من هذا ان مختلف لوحاتي التشكيلية انعكاس لصراعات داخلية (الاعاقة الجسدية) وانما هي ناتجة عن اصرار وطول نفس في مواكبة الحركة التشكيلية والمساهمة في اغنائها».

ويضيف قائلاً: «اما بالنسبة الى حضور الطبيعة في مختلف لوحاتي، فمعايشتي لفضاء مدينة فاس والمدن الأطلسية كان لها الدور الكبير وساعدني تجسيد هذا الواقع في اغناء لوحاتي. وعلى اية حال فالطبيعة عامل اساسي في ابراز حياة الانسان ونفسيته ومصدر وحي والهام».

والمتتبع لنشاط بوزوبع يلمس تنوعاً منهجياً وتقنياً في لوحاته التشكيلية الأمر الذي يشير الى انه لا يستقر في اتجاه تشكيلي معين. ويقول في هذا الاطار: «عملياً لا يمكنني ان اسجن عملي داخل مدرسة معينة. لقد اخذت من الانطباعية والواقعية بعضاً من جوانبهما، وتعرفت على مختلف التيارات التشكيلية السائدة في عصرنا الحديث. ومع ذلك ما زلت ابحث عن اسلوب خاص بي، علماً بانني لست مقتنعاً بان تتجمد انشطتي التشكيلية في تيار او مدرسة معينة. فالانسان، سوياً كان او معاقاً، خاضع لقانون وسنة التطور، فعندما ارسم لا افكر مطلقاً في جنسية اللوحة لكنها تأتي نتيجة فوران يستبد بإدراكاتي الحسية ومحيطي الداخلي والخارجي. وهذا لا يمنع انتمائي العفوي الى المدرسة الواقعية، انه انتماء يجسده الأسلوب الذي اعتمده اضافة الى التقنية التي اصوغ بها الألوان ولعل هذا التفرد هو ما اهلني كي أصنف اعمالي في هذه المدرسة».

وعن تقييمه للحركة التشكيلية في المغرب والعالم العربي يرى توفيق بوزوبع انه من الصعب الاقرار بحركة تشكيلية في عالمنا العربي ذلك ان الفن التشكيلي حديث العهد في مختلف الدول العربية، الأمر الذي يجعل عدداً من العاملين في هذا القطاع (رسامين ونقاداً) خبيئي مدراس غربية، في حين كان الحري بنا ان نعمل سوياً على خلق تيارات فنية تشكيلية تنبثق من حضارتنا العربية والاسلامية ومن تراثنا الأصيل. ويقول في الختام: «هذا الطموح يحتاج الى اجيال وجهد متميز للتفرد بحس عربي واسلامي وخلق قنوات تواصل بين مختلف الفاعلين في هذا الحقل. لكن هذا لا يمنع استلهام ما جادت وتجود به الحركات التشكيلية خارج الوطن العربي، خصوصاً اننا نعيش زمن الانفتاح الارادي».

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المفاوضات قد تنتهي فجاة بعد تبدل في المواقف يصب في مصلحتك ويجعلك في موقع قوة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تهمل التفاصيل والأرقام الدقيقة اليوم لئلا تخسر في سرعة ما كسبته بالجهد الطويل المضني.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اترك اللعبة تأخذ مداها وتدخل في الوقت المناسب تدخلا حاسما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): شيّد مستقبلك على اساس متين وبمساعدة الشريك المستعد لمد يد العون بلا تردد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): سيناريو هذه المرحلة يتضمن مغامرة عليك أن تحسب نتائجها قبل خوضها.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قد تستدعى لقول كلمة فصل في خلاف بين صديقين يريدان أن تكون حكما بينهما... فانصف.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يحق لك التخاذل والتراخي عندما يكون لك دور القيادة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): انت الوحيد المؤهل بين المجموعة لتولي التنظيم والتنسيق، واليوم فرصة لإثبات ذلك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تنكشف حقائق ومعطيات تقلب موقفك راسا على عقب...
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): تستعيد حماسة خبت نارها بعد دخول شخص دائرة اهتماماتك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تسمع اليوم كلام نقد وعليك أن تعتبره مديحا لأنه صادر عن شخص حقود.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): تبحث عن التألق في نشاطات لا معنى لها.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نهر صيني ينبع من التيبت ويصب في البحر الأصفر.

ح
حادثة
حبيث
حروق
حز
حسون
حشرات
حصاد
حضن
حمانا
حنبلية
حوت
د
دانتي
دبق
درج
دخل
دروب
دكاكين
دلو
دماء
دهاء
دون
ز
زاوية
زرافة
زلاجة
زلقة
زمان
زيادة
زينة
ك
كاد
كتيب
كسب
كنس
كور
كيد
ي
يانسون
يبرا
يرقة
ينبوع
يوليوس
يوم

د	ث	هـ	ح	و	ت	ي	ح	ل	ك	د	ة	ح
ا	ي	ك	د	ر	ج	و	ز	خ	ي	ا	ي	ن
ن	د	س	ن	ض	ح	م	ر	د	د	ص	و	ب
ت	ح	ب	س	ن	ك	و	ع	ن	د	ح	ا	ل
ي	ء	ي	د	و	ك	و	ك	ك	و	ي	ز	ي
ن	ا	ر	ا	ي	ب	ة	ا	ت	و	س	ا	ة
ز	م	ق	ك	ن	ا	ك	ث	ل	ي	ح	ح	ي
ر	د	ة	ي	د	ي	ن	ي	د	ش	ب	ز	ب
ا	د	ز	ة	ن	هـ	و	س	ر	ا	ل	د	ر
ف	ب	د	ل	ن	س	ا	ا	و	ا	ح	و	ا
ة	ق	و	ل	ف	ي	ت	ء	ج	ن	هـ	ن	غ
ق	و	ر	ح	و	ة	ز	ة	ا	ن	ا	م	ح
ز	ي	ا	د	ة	ب	و	ر	د	ز	م	ا	ن

حل العدد السابق: الحارث.

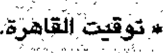
الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الجهاز الهضمي - نوتة موسيقية
٢- غطاها
٣- مسقط رأس ميخائيل نعيمة - متشابهان
٤- شرب بلا تنفس - يسرّون في انفسهم
٥- يصيب الأمر المرء
٦- من هيئات الامم المتحدة
٧- قرابة - علم منكر
٨ - متشابهة - أدام النظر
٩- حرس الليل - للاستفهام - نشط واسرع

عمودياً
١- الدابة - يدرك (مجزومة)
٢- من الحيوانات - مدينة فرنسية
٣- شاه - إنشاء
٤- عاصمة افريقية
٥- يذل ويخضع - يكون (مجزومة)
٦- أنثى الحمار - هز
٧- من الطيور
٨ - زيوت - نجله
٩- مدينة سودانية - خثر اللبن

حل العدد السابق
افقياً: ١- باماكو - زي ٢- ركه - لن ٣- كربن - انبوه ٤- ابي - عتب ٥- ني - امالي ٦- عرقمان ٧- زياد - امين ٨ - داروين ٩- عموم - ل ل ل ل.
عمودياً: ١- بركان - زرع ٢- ربيعي ٣- مربى - رانو ٤- اك - اقدام ٥- كلاهما ٦- ومن - اناول ٧- بعل - سيل ٨ - زلوتي - يذل ٩- ينهب - سن.

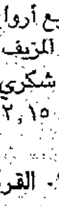
٢,٣٠- خدمة المعلومات، ٨,٠٠- القرآن الكريم، ٨,٠٥- دين ودنيا، ٨,١٥- برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة)، ٨,٤٥- برنامج هذا هو (اعادة)، ٩,١٥- برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠- المسلسل العربي «سر الغريبة»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ الفروسية، ١٣,٣٠ كوميديا واغاني، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ برنامج صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل اجنبي قصير، ٢٢,٣٠ كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣,٥٥ برنامج صحتك بالدنيا (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

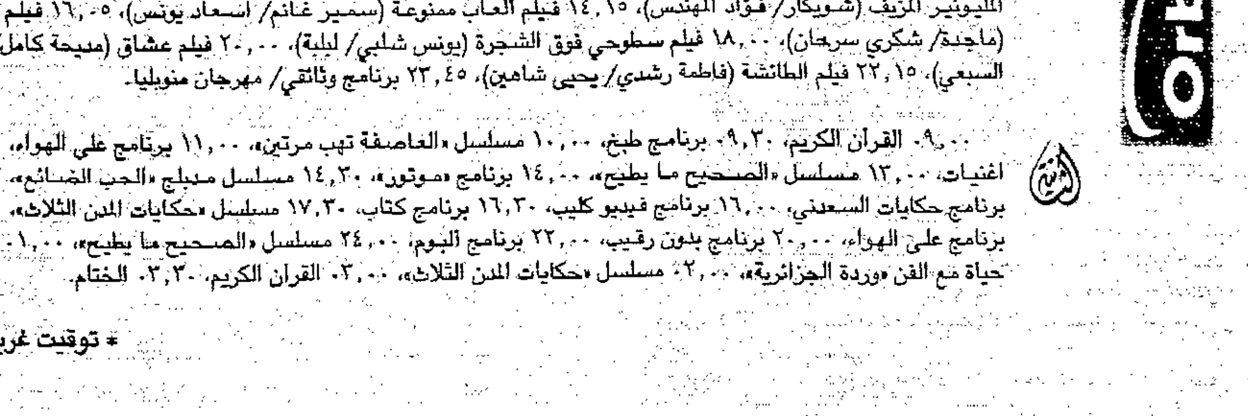


* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ ديفيليه، ١٢,١٥ كان يا مكان، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ الطيور المهاجرة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ حق الرد مكفول، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,١٥ المتنافسون، ٧,٣٠ موزاييك، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ جديد في جديد بالتبادل مع تاكسي السهرة، ٢,٠٠ اغنية عربية، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ عالم البحار، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة.





٠٠,٠٠ فيلم الحب والفلوس (حسن يوسف/ نبيلة ناهد شريف)، ٢,٠٠ فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي/ هشام عبدالحميد)، ٤,٠٥ فيلم قليل من الحب كثير من العنف، ٦,٠٠ فيلم صيد الرجال (ناجي جبر/ حياة قنديل)، ٨,٠٠ فيلم رجل بسبع أرواح (محمد صبحي/ سماح أنور)، ١٠,١٥ فيلم الشيطانة الصغيرة (سميرة أحمد/ أحمد رمزي)، ١٢,٠٠ فيلم المليونير المزيف (شويكار/ فؤاد المهندس)، ١٤,١٥ فيلم العاب ممنوعة (سمير غانم/ اسعاد يونس)، ١٦,٠٥ فيلم الندامة (ماجدة/ شكري سرحان)، ١٨,٠٠ فيلم سطوحي فوق الشجرة (يونس شلبي/ ليلية)، ٢٠,٠٠ فيلم عشاق (مديحة كامل/ رفيق السبعي)، ٢٢,١٥ فيلم الطائشة (فاطمة رشدي/ يحيى شاهين)، ٢٣,٤٥ برنامج وثائقي/ مهرجان منوبليا.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١٤,٠٠ برنامج «موتور»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج حكايات السعدني، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج كتاب، ١٧,٣٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بدون رقيب، ٢٢,٠٠ برنامج اليوم، ٢٤,٠٠ مسلسل «الصحيح ما يطيح»، ١,٠٠ برنامج حياة مع الفن «وردة الجزائرية»، ٢,٠٠ مسلسل «حكايات المدن الثلاث»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كارتون، ٥,٣٠ سماع قشاع، ٦,٣٠ مسلسل «ثلاث رهائن»، ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٠٥ طنجرة وغطاها، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ تيلي سبورت، ١٤,٠٠ سماع قشاع، ١٤,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «الشمس تشرق دائماً»، ١٨,٠٠ الوندرا، ١٩,٠٠ فيلم «سمع هس»، ٢١,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٢,٠٠ دار الفنون، ٢٣,٣٠ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عالم السيارات (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ نافذة على أوروبا، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ حول العالم، ١١,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ نافذة على أوروبا، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم، ١٤,٣٠ عطلة، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مراسل (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ حول العالم، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسلون، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ أميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عالم الغد، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على اوروبا، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

٥,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «البيوت اسرار»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «فارس السيف والقلم»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٦,٠٠ Adrenaline، ١٧,٠٠ شو في ما في، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «اسطبل عنتر»، ١٨,٣٠ تيكت علينا وفيزا عليك، ١٩,٣٠ خليك بالبيت / الفنانة تحية كاريوكا، ٢١,٣٠ فيلم عربي.

* توقيت غرينيتش

١٣,٢٠ قرآن كريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ المستكشف، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ برنامج وثائقي، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ مرآة الصحافة، ١٨,٠٠ اخبار الرياضة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٥ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٣٥ الاتجاه المعاكس (متابعة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,٠٥ الصور تتحدث، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ آفاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة)، ٢٤,١٥ برنامج وثائقي، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٥٠ الصور تتحدث، ٢,٣٠ الاخبار، ٥,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ اخبار الرياضة، ٥,١٥ الصور تتحدث، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

دورة الألعاب الاولمبية الشتوية

زيتسينغر تحتفظ بلقبها وبطل التعرج «مجنون»



ناغانو (اليابان) - ا ف ب - احرزت الالمانية كاتيا زيتسينغر ذهبية الانحدار ضمن مسابقة التزلج الالبي يوم امس في دورة ناغانو الاولمبية الشتوية، فاحتفظت بلقبها الذي احرزته في دورة ليلهامر قبل ٤ سنوات.

وسجلت زيتسينغر ١.٢٨.٨٩ دقيقة وتقدمت على السويدية بيرنيا فيبرغ (١.٢٩.١٨ د) والفرنسية فلورانس ماسنادا (١.٢٩.٣٧ د)، فنقلت المانيا من المركز الثالث الى الثاني في لائحة الميداليات.

وصرحت زيتسينغر (٢٦ عاماً و١.٧١ م و٦٤ كلغ) «الفوز في ليلهامر كان جيداً، اما الاهم فهو تأكيد الذات بعد ٤ سنوات. كان المضمار صلبا وبدات اعتقد بالفوز بعد مرور الاميركية بيكابو ستريت وسقوط الايطالية ايسلودي كوستنر».

واضافة الى ذهبية ١٩٩٤ في هذا السباق، احرزت الالمانية المركز الثالث في التعرج العملاق عام ١٩٩٢. اما على صعيد بطولة العالم فقد حلت اولى في التعرج العملاق (٩٣) وثانية في الانحدار (٩٦) وثانية في التعرج العملاق والثنائية (٩٧)، واحرزت ٣٦ لقبا في كاس العالم منذ عام ١٩٩٢ في مختلف المسابقات التس شاركت فيها.

ووصف المدرب النمسوي فيرنر ماغرايتر مواطنه هرمان ماير صاحب ذهبية التعرج العملاق بانه «مجنون». وقال «ماير حجز لنفسه مكاناً في الاولمب، فبعد سقوط عنيف الجمعة في الانحدار، ركب رأسه واصبح أحد العظماء بإحرازه الذهبية مهما كان الثمن».

أما ماير فقال «بعد هذا السقوط المخيف، اعتبرت ان كل شيء انتهى بالنسبة الي، ولم اعتقد بانني سأسير بهذه السرعة لأني تدربت بصعوبة، ولم يكن تقدمي كبيراً كالعادة، لكنه كان كافياً اليوم لان للالعاب الاولمبية قوانينها».

وتقدم ماير (١.٣٤.٨٢ د) على السويسري ديدييه كوش والنمسوي هانز كنوس اللذين حلا في المركز الثاني وحصل كل منهما على ميدالية فضية (١٫٣٥٫٤٣ د).

الالمانية كاتيا زيتسينغر في ذروة تألقها خلال مسابقة الانحدار. (رويترز)

وهي المشاركة الاولى لماير (٢٥ عاماً و١.٨١ م و٨٥ كلغ) في الدورات الاولمبية، وهو حل اول في التعرج العملاق مرة واحدة ضمن كاس العالم ٩٧ ومرتين في الانحدار و٣ في التعرج العملاق و٣ ايضا في التعرج الطويل ومرة في الثنائية ضمن كاس العالم ٩٨.

واحرزت الهولندية ماريان تيمر ذهبيتها الاولى وكانت في سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ١٥٠٠ م مع رقم عالمي جديد هو ١.٥٧.٥٨ دقيقة، وكانت حلت سادسة قبل ايام في سباق ٥٠٠ م.

وتقدمت تيمر (٢٤ عاما و١.٧٤ م و٦٣ كلغ) على الالمانية غوندا نيمان شتيرنمان (١.٥٨.٦٦ د) والاميركية كريس ويتي (١.٥٨.٩٧ د)، وسجلها غير حافل في بطولة العالم باستثناء المركز الاول في سباق ١٠٠٠ م عام ٩٧.

وعززت روسيا مركزها الاول في جدول الميداليات بفوز منتخبها المكون من اولغا دانيلوفا ونينا غافريليوك ولاريسا لازوتينا وايلينا فالبي بذهبية التتابع ٤ مرات ٥ كلم ضمن مسابقة المسافات الطويلة بزمن ٥٥.١٣.٥ د. وحل المنتخب النروجي ثانيا (٥٥.٣٨.٠ د) والايطالي ثالثاً (٥٦.٥٣.٣ د).

وتشارك دانيلوفا، بطلة الـ١٥ كلم كلاسيكية، للمرة الاولى في فوز المنتخب الروسي بذهبية التتابع، فيما شاركت الثلاث الاخيرات للمرة الثالثة على التوالي بعد دورتي ليلهامر والبيرفيل.

وسبق للازوتينا ان احرزت ذهبيتي الـ٥ كلم كلاسيكية والمطاردة لمسافة ١٠ كلم في الدورة الحالية.

والقاسم المشترك بين الروسيات هو انهن كبيرات السن ومتزوجات ولديهن اولاد، وتبلغ اعمارهن ٢٨ و٣٣ و٣٣ و٣٠ عاماً على التوالي.

وفي الدور الثاني من مسابقة الهوكي للرجال، فازت فنلندا على كازاخستان ٨-٢، وروسيا على تشيكيا ٢-١ ضمن المجموعة الاولى، وفازت كندا على الولايات المتحدة ٤-١، والسويد على بيلاروس ضمن المجموعة الثانية. ويستكمل الدور ربع النهائي بعد غد الاربعاء، ويقام نصف النهائي الجمعة ومباراة المركز الثالث السبت والمباراة النهائية الاحد، آخر ايام الدورة.

كأس الأمم الافريقية

الكاميرون وبوركينا فاسو الى ربع النهائي

واغادوغو - ا ف ب - بلغت الكاميرون وبوركينا فاسو الدور ربع النهائي لكاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في كرة القدم بعد فوزيهما على الجزائر ٢-١ وغينيا ١-صفر على التوالي في ختام منافسات المجموعة الاولى. وتصدرت الكاميرون المجموعة برصيد ٧ نقاط مقابل ٦ لبوركينا فاسو و٤ لغينيا ولا شيء للجزائر. وستلعب الكاميرون في ربع النهائي ضد ثاني المجموعة الثانية الجمعة في بوبو ديولاسو، وبوركينا مع اول المجموعة الثانية السبت في واغادوغو.

اقيمت مباراة الكاميرون والجزائر على الملعب البلدي في واغادوغو، وسجل جوزيف ديزيريه جوب (٤٩) والفونس تشامي (٦٥) هدفي الفائز، وبلال دزيري (٣٩) هدف الخاسر.

واستبعد مدرب الكاميرون جان مانغا اونغين حارس مرمى ديبورتيفو كورونا الاسباني جاك سونغو البعيد عن مستواه ولم يتعاف باتريك مبوما من الاصابة فحل محله جوزيف جوب (٢٠ عاماً) الذي لعب احتياطياً في المباراتين الاوليين.

اما الجزائر فاجرت بدورها اربعة تغييرات، حيث أراح المدرب عبدالرحمن مهداوي لاعب الوسط صايب موسى الذي ظهر بمستوى عادي واستبعد سيد بن عمارة والشيخ بن زرقة في حين التحق كمال قاسي سعيد بفريقه كانّ الفرنسي.

وكان التعادل يكفي الكاميرون للتاهل بغض النظر عن نتيجة المباراة الاخرى بين بوركينا فاسو وغينيا لذا لعبت على الواقف في الشوط الاول، اما الجزائر التي كانت تسعى الى انقاذ ماء الوجه بعد عرضين باهتين امام غينيا وبوركينا فاسو اخرجاها من المنافسة نهائيا فتقدمت بهدف في الشوط الاول، لكن «الاسود الكاسرة» كشروا عن انيابهم في الشوط الثاني وعدلوا النتيجة لمصلحتهم.

بوركينا فاسو - غينيا

وعلى ملعب ٤ اغسطسن امام ٣٥ الف متفرج، حققت بوركينا فاسو المفاجاة وفازت على غينيا ١-صفر سجله روميو كامبو في الدقيقة الـ ٨٤ بضربة راس رائعة اثر تمريرة من الجهة اليمنى لعبها سيدو تراوري.

وخاض منتخب غينيا لقاء حذراً معتمدا طريقة ٥-٣-٢ متخلياً عن طريقته المعهودة ٤-٤-٢، وقد ضاع عليه هدف مؤكد عندما نفذ فودي كامارا ركينة فحولها اسماعيل اولاري براسه في العارضة (٣٢).

وقدم حكم المباراة الكونغولي عمر ينغو خدمة لاصحاب الارض عندما طرد لاعب وسط غينيا تيام في الدقيقة الـ ٣٨ مع انه لم يكن يستحق حتى الانذار. ومثل هذه الغلطة القت الضوء اكثر واكثر على ضعف بعض حكام البطولة.

وضغطت بوركينا فاسو في الشوط الثاني، ورد القائم الغيني كرة سددها كودو (٥٢) الى ان ضرب كامبو ضربته ولم يكن احد يحلم بان تبلغ بوركينا فاسو الدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

أغاسي يطيح سامبراس ويحرز اللقب



سان جوزيه (الولايات المتحدة)، دبي، باريس - أ ف ب - احرز الاميركي اندريه اغاسي لقب بطل دورة سان جوزيه الاميركية الدولية لكرة المضرب في كاليفورنيا بفوزه على مواطنه بيت سامبراس المصنف اول ٦-٢ و٦-٤ في المباراة النهائية.

وهو اللقب الاول لاغاسي منذ آب (اغسطس) ٩٦، وسبق له ان احرز لقب هذه الدورة في الاعوام ٩٠ و٩٣ و٩٥. واضافة الى استعادة الثقة بالنفس، سيساعد اللقب اغاسي بطل اولمبياد اتلانتا ٩٦ على محو آثار موسم مخيب واسكات منتقديه الذين توقعوا انتهاء مسيرته.

وصرح اغاسي «كلّفني اللقب ثلاثة اشهر من التدريب بمعدل ساعتين كل يوم، ولم انجح حتى الآن في ابراز كل ما املك، واشعر بأن عليّ ان استمر على المنوال ذاته».

ورداً على سؤال حول عودته الى مصاف اللاعبين الاوائل اجاب «هناك لاعبون جيد كثيرون واحتاج الى بعض الدورات لكي اتحقق من ذلك».

وكسر اغاسي ارسال سامبراس في الشوطين الثالث والخامس من المجموعة الاولى واحرز ٧ ارسالات نظيفة. وفي المجموعة الثانية، كسر ارسال سامبراس في الشوط الخامس ايضاً واستفاد من خطأين مزدوجين ارتكبهما الاخير فانهى اللقاء في ٦٩ دقيقة. وعلّق اغاسي على المباراة قائلاً «كنت قريباً جداً من الكرة وكنت مسرعاً في رد ارساله فخضع للضغط الذي مارسته عليه».

اما سامبراس فاشاد بقدرة اغاسي وقال «تقدم بشكل جيد الى الشبكة خصوصاً عند ارسالي الثاني، وكان يبدو واثقاً كما كان رائعاً طيلة مراحل الدورة، وان يكون كذلك فهذا امر جيد بالنسبة الى اللعبة».

وبعد ان تراجع الى المركز الـ ١٢٢ عالميا لعدم احرازه اي لقب في الموسم الماضي، ضمن اغاسي مقعده بين الـ ٥٠ الاوائل، والفوز هو التاسع له على سامبراس في ٢١ مباراة جمعت بينهما، وكان اخر فوز في دورة تورونتو في ٣٠ تموز (يوليو) ٩٥.

اما سامبراس فلم يخسر اي مباراة نهائية منذ تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦ عندما هُزم امام الالماني بوريس بيكر في دورة شتوتغارت الالمانية، وهي الخسارة الثانية له في ١٠ مباريات هذا الموسم.

دورة دبي

توج الاسباني اليكس كوريتخا المصنف رابعاً بطلاً لدورة دبي الدولية في كرة المضرب بفوزه على مواطنه فيليكس مانتيا المصنف سادسا ٧-٦ (٧-صفر) و٦-١ في المباراة النهائية.

وحسم كوريتخا المجموعة الاولى في ساعة لكنه لم يكن في حاجة الى اكثر من ٣٧ دقيقة لينتزع المجموعة الثانية. ويخلف كوريتخا النمسوي توماس موستر بطل ١٩٩٧.

دورة فرنسا

احرزت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثالثة بطولة دورة غاز فرنسا الدولية لكرة المضرب داخل قاعة بيار دو كوبرتان بفوزها على البلجيكية دومينيك فان روست السادسة ٦-٣ و٧-٥ في المباراة النهائية في باريس.

وكسرت بيرس، التي خاضت المباراة النهائية للدورة عام ١٩٩٥، ارسال منافستها المغمورة في الشوط الثامن من المجموعة الاولى، وتقدمت ٤-١ في المجموعة الثانية ثم قاومت فان روست وعادلت النتيجة ٤-٤ و٥-٥ قبل ان تنتزع بيرس شوطين متتالين.

الامبراطور يسجل افضل رقم عالمي في سباق الـ ٢٠٠٠ متر

■ برمنغهام (انكلترا) - ا ف ب - سجل العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي افضل رقم عالمي في سباق ٢٠٠٠ م داخل قاعة ومقداره ٤.٥٢.٨٦ دقائق خلال لقاء برمنغهام الدولي لالعاب القوى يوم امس.

وكان جبريسيلاسي فقد جميع ارقامه العالمية داخل قاعة وفي الهواء الطلق ووعد باستعادتها.

وافضل رقم سابق للمسافة هو ٤.٥٤.٠٧ دقائق ومسجل باسم الايرلندي ايمون كوغلان في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٨٧ في اينغلوود (كاليفورنيا).

يذكر ان افضل رقم للمسافة في الهواء الطلق هو ٤.٤٧.٨٨ دقائق للجزائري نور الدين مرسلي.

وتألق البريطاني جوناثان ادواردز فسجل ١٧.٦٤ م في الوثبة الثلاثية امام الكوبي ايولفيس كيسادا (١٧.٢٠ م).

وفاز الاميركي موريس غرين بسباق ٦٠ م (٦.٤٧ ث) وقد وصل الى لندن على متن طائرة كونكورد ليتمكن من الاشتراك في اللقاء في الوقت المناسب.

كأس ولي العهد السعودي

لقاء ساخن بين الاتحاد والشباب

□ جدة - «الحياة»

يدور في جدة اليوم نزال ساخن ومثير بين الاتحاد والشباب في اطار مباريات دور الـ ١٦ من مسابقة كاس ولي العهد السعودي، والخاسر منهما سيغادر المسابقة مبكراً كون المسابقة تقام بطريقة خروج المغلوب.

الفريقان سيفتقدان لاعبيهما الدوليين لارتباطهم بمعسكر المنتخب السعودي الاعدادي للمباراة الودية امام المنتخب الالماني في الرياض. يغيب عن الاتحاد الخماسي أحمد جميل (مدافع) ومحمد خليوي (مدافع) ومحمد الصحفي (مدافع) ومحمد الدغريري (مدافع) وخميس الزهراني (وسط). اما الشباب فيغيب عنه الثلاثي الخطر سعيد العويران (مهاجم) وفهد المهلل (مهاجم) وفؤاد انور (وسط) والاخير عاد الى صفوف المنتخب السعودي بعد ابتعاد دام اكثر من عامين وقد ساعده في ذلك تالقه الكبير هذا الموسم.

مدربا الفريقين ينتميان الى المدرسة البرازيلية اذ يدرب الشباب جولياتو ويدرب الاتحاد كامبوس والاخير لديه اطلاع واف على الفريق الخصم بحكم تدريبه له في السابق، ويشاع بان الشبابيين يرغبون في عودته لتدريب فريقهم من جديد.

الشباب سيكون الاكثر تضرراً من غياب الدوليين حيث ان العويران والمهلل وانور هم قوة الفريق الضاربة ومصدر خطورته... بينما ٨٠ في المئة من الغائبين الاتحاديين يلعبون في خط الدفاع ولدى الفريق بدلاء جاهزون.

الفريقان تعادلا في آخر مبارياتهما في مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين بنتيجة ١/١ في جدة وغاب عن الاتحاد معظم لاعبيه الدوليين بينما لعب الشباب مكتملاً لكنه في النهاية تاهل للمربع الذهبي في حين فشل الاتحاد.

الشباب والاتحاد فريقان قويان ومتكافئان وخروج احدهما الليلة خسارة كبرى لمسابقة كاس ولي العهد.

الدوري المغربي في كرة القدم

هزيمة قاسية للكوكب المراكشي

□ الرباط - «الحياة»



مني الكوكب المراكشي بهزيمة قاسية امام جماهيره في مدينة مراكش من طرف الرجاء البيضاوي ١/٣ وكانت هذه الهزيمة هي أبرز أحداث الأسبوع العشرين من الدوري المغربي لكرة القدم. وبذلك تقلص فارق النقاط بين الكوكب المراكشي المتصدر والرجاء البيضاوي الوصيف الى أربع نقاط. ولعب الرجاء البيضاوي مباراة كبيرة رغم غياب اللاعبين جريندو وخاليف لالتحاقهما بالمنتخب المغربي في بوركينا فاسو. وافتتح الحيمر التسجيل في الدقيقة الـ ١٦، واضاف امداح الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٥٥، وسجل الغابوني اوغانداغا الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٦٤. الهدف الوحيد للكوكب سجله العمراني من ركلة جزاء (٧٦). وبهذه النتيجة انتعشت آمال الرجاء البيضاوي في احتلال المركز الاول، إذ لديه مباراتان مؤجلتان.

وفي المباريات الأخرى فاز الوداد البيضاوي على الجيش الملكي وحافظ على المركز الثالث، وتعادل الدفاع الحسني الجديدي الرابع مع النادي المكناسي صفر/ صفر. الفريق المكناسي قرر الاستغناء عن المدرب العمري بعد سلسلة من النتائج السلبية. وتعاقد مع المدرب عبدالقادر يومير العائد من قطر وسبق ان فاز معه ببطولة الدوري المغربي سنة ١٩٩٦. وتعادل اتحاد طنجة الذي يقبع في ذيل الترتيب مع سبورتينغ صفر/ صفر. كما انتهت بالتعادل السلبي ايضاً مباراة المغرب الفاسي والمولودية الوجدية (صفر/ صفر) ومباراة شباب المحمدية والنهضة السطاتية (صفر/ صفر). وفاز شباب المسيرة على حسنية اغادير (١/٢). وفاز اولمبيك خريبكة على وداد فاس (١/صفر).

الدورات المحلية الاوروبية لكرة القدم

رونالدو يستعيد شهيته ويتخم مرمى ليتشي بثلاثة أهداف

روما، مدريد، لاهاي، لندن - ا ف ب - رد المهاجم البرازيلي الدولي رونالدو على منتقديه مرة جديدة وباكثر الطرق موضوعية عندما سجل ثلاثة اهداف في مرمى ليتشي ومهد لفريقه انتر ميلان الفوز ٥-صفر على ملعب سان سيرو في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الايطالي لكرة القدم.

ويملك الانتر ٤٤ نقطة بفارق اربع نقاط خلف يوفنتوس الذي اكتسح ضيفه سمبدوريا ٣-صفر.

وسيطر يوفنتوس على لقائه وسمبدوريا، فسجل له اليساندرو دل بييرو بعد ٧ دقائق فقط وضاعف فيليبو اينزاغي الغلة في الدقيقة ١٣. اما الهدف الثالث فكان من نصيب الاوروغوياني دانيال فونسيكا (٧٧).

وتغلب لاتسيو الثالث على مضيفه باري بهدفين سجلهما اليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش (١٠، من ركلة جزاء) وجوزيبي فافالي (٨٩)، في حين تعادل اودينيزي الرابع وبارما بهدف للالماني اوليفر بيرهوف (٨٠) مقابل هدف للارجنتيني هرنان كريسبو (٣٢) فرفع بيرهوف رصيده الى ١٧ هدفاً في صدارة لائحة الهدافين.

وعلى ملعب روما الاولمبي، فاز روما على بولونيا ٢-١. وسجل اوزيبيو دي فرانشيسكو الهدف الاول للفائز بتمريرة من الفرنسي فنسان كانديلا في الدقيقة الرابعة، ورد بولونيا في الدقيقة الثامنة بواسطة الروسي ايغور كوليفانوف، وانتظر روما حتى الدقيقة الـ ٨٨ ليحسم النتيجة في مصلحته عن طريق ماركو دلفيكيو.

واكتسح ميلان مضيفه فيتشنزا ٤-١ وصار تاسعا. وسجل الهولندي باتريك كلويفرت (٣ و٨٢) وماوريتسيو غانز (٧) وفيليبو مانييرو (٧٢) للفائز والاوروغوياني مارتشيلو اوتيرو (٥٤) للخاسر.

وتغلب اتالانتا على نابولي الاخير بهدف سجله لوكاريللي (١٦)، وتعادل بياتشنزا وبريشيا صفر-صفر، وامبولي وفيورنتينا بهدف سجله اسبوزيتو (٧٤) مقابل هدف سجله البلجيكي اوليفيرا (٥٢).

بطولة اسبانيا

سقط برشلونة في فخ التعادل السلبي امام ضيفه مايوركا السابع وسط صيحات الجمهور الكبير ضد المدرب الهولندي لويس فان غال فاغتنم ريال مدريد الفرصة وانتزع منه الصدارة بفضل فوزه على سبورتينغ خيخون صاحب المركز الاخير بثلاثة اهداف سجلها البرازيلي سافيو (٥٠) والكرواتي دافور سوكر (٥٥ و٦٢ من ركلة جزاء).

ويملك ريال مدريد ٤٧ نقطة من ٢٥ مباراة وبرشلونة ٤٦ من ٢٤.

وصرح مهاجم ريال مدريد العائد من الاصابة اليوغوسلافي ميياتوفيتش «اهم من النقاط الثلاث هو العرض الذي قدمناه في الشوط الثاني».

وخسر سوسييداد الثالث امام مضيفه سلتا فيغو بهدف سجله غراسيا (١٥) مقابل هدفين لليوغوسلافي ديوروفيتش (٤٢) وريفيغو (٨٦)، واتلتيكو مدريد الرابع امام مضيفه ميريدا بهدف للايطالي فييري (٤٨) مقابل هدفين للبرازيلي سينفال (٦٩ و٩٠).

ومضى فالنسيا في صحوته وصار حاديا عشر بعد فوزه الصاعق على مضيفه اتلتيك بلباو الذي هبط الى المركز السادس بثلاثة اهداف سجلها الروماني ادريان ايلي (٣٧ و٥٥) وماندييتا (٧٥).

وفاز راسينغ سانتاندر على تينيريفي بهدفين لاليرتو (٥٠) والاوروغواياني فرناندو كوريا (٦١) مقابل هدف سجله بينيا (٢٥)، واوفييدو على سلمنقة بهدفين لخوان غونزاليس (١٤) والارجنتيني بومباي (٩٠)، وسرقسطة على بيتيس ٣-١. سجل للفائز اغوادو (١٤) والارجنتيني كيلي غونزاليس (٥٠) وغاريتانو (٧٨ من ركلة جزاء) وللخاسر الفونسو (١٨).

وتعادل كومبوستيلا واسبانيول بهدف للبلغاري بينيف (٥٨) مقابل هدف للروماني غالتشا (٢٤).

بطولة هولندا

تعادل قطبا كرة القدم الهولندية ايندهوفن واياكس ١-١ امام ٣٠ الف متفرج في المرحلة الثانية والعشرين من بطولة الدوري.

سجل لاعب الوسط الدولي رونالد دي بوير هدف اياكس في الدقيقة ٢٥ ويونيفين تسندن هدف ايندهوفن في الدقيقة الـ ٦٢.

وبقي اياكس متقدماً على ايندهوفن في الصدارة بفارق ١٢ نقطة.

وفاز اوتريخت على فوليندام ٤-٢، وهيرينفين على سبارتا ٤-٢، وبريدا على ماستريخت ٢-صفر، وفورتونا سيتارد على فيللم تيلبورغ ٢-١، وفالفيك على رودا ٢-١، وغرونينغن على نيميغن ٢-صفر، وتعادل دوتنشيم وفيتيس ٣-٣، وتونتي انشكيده وفيينورد صفر-صفر.

كأس انكلترا

تعادل مانشستر يونايتد متصدر بطولة الدوري مع ضيفه بارنسلي ١-١ على ملعب اولد ترافورد في اطار الدور الخامس من مسابقة كاس انكلترا في كرة القدم.

وسجل جون هنري هدف بارنسلي في الدقيقة الـ ٣٩ اثر خطأ فادح من الحارس الدنماركي بيتر شمايكل، لكن تيدي شيرينغهام رد بالمثل في الدقيقة الـ ٤٢ محرزاً هدفه الثاني عشر هذا الموسم.

يذكر ان مانشستر عجز عن الفوز في ثلاث من مبارياته الاربع الاخيرة في الدوري، وقد هز شباك بارنسلي سبع مرات في آخر مباراة جمعت بينهما في اولد ترافورد.

وستعاد المباراة على ملعب بارنسلي اوكويل بعد ١٠ ايام، وسيلعب الفائز منهما ضد نيوكاسل في الدور ربع النهائي.

وعلى ملعب هايبيري، تعادل ارسنال مع ضيفه كريستال بالاس صفر-صفر، وستعاد المباراة بعد ١٠ ايام ايضاً على ملعب سلهيرسيت بارك وسيواجه الفائز منهما وست هام او بلاكبيرن في الدور ربع النهائي.

ولم تكن النتيجة متوقعة خصوصاً ان ارسنال لم يخسر اياً من مبارياته الاحدى عشرة الاخيرة.

الكأس الذهبية في كرة القدم من نصيب المكسيك

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرزت المكسيك الكاس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) بفوزها على الولايات المتحدة ١-صفر في المباراة النهائية على ملعب كوليزيوم في لوس انجليس امام ٩١ الف متفرج. سجل لويس هرنانديز الهدف في الدقيقة ٤٣، ومنح المكسيك اللقب للمرة الثالثة على التوالي. وكانت الولايات المتحدة احرزت الدورة الاولى لهذه المسابقة عام ١٩٩١.

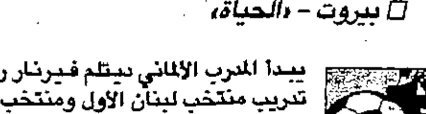
وفي مباراة المركز الثالث التي قادها الحكم الاماراتي علي بو جسيم، فازت البرازيل على جامايكا بهدف سجله روماريو في الدقيقة ٧٧ امام ٨٥ الف متفرج.

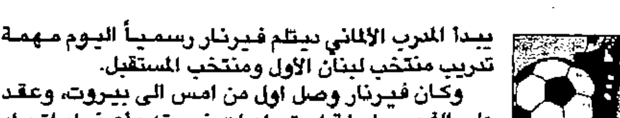
وكانت جامايكا خسرت في نصف النهائي امام المكسيك بالذات بالهدف الذهبي في الدقيقة ١١٥.

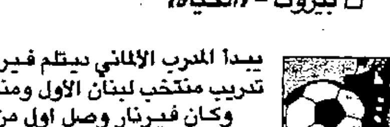
كرة القدم اللبنانية

الألماني فيرنار الى قيادة المنتخب

□ بيروت - «الحياة»







يبدأ المدرب الالماني ديتلم فيرنار رسمياً اليوم مهمة تدريب منتخب لبنان الاول ومنتخب المستقبل.

وكان فيرنار وصل اول من امس الى بيروت، وعقد على الفور سلسلة اجتماعات ضمته وأعضاء اتحاد اللعبة لوضع برنامج المرحلة المقبلة، وابرز منافساتها تصفيات كاس العرب.

واكدت مصادر الاتحاد اللبناني لـ«الحياة» ان امام فيرنار (٥٧ عاماً) عملاً كثيراً وسيوفر له الاتحاد الامكانات البشرية والمالية كافة، ليعد لاعبين دوليين قادرين على مقارعة ابرز منتخبات القارة.

واختار الاتحاد اللبناني مدرب منتخب الشباب (دون الـ ١٩ عاماً) المصري محمود سعد معاوناً لفيرنار، ليشكلا ثنائياً ناجحاً ومتفاهماً كما فعلا في السابق في نادي الزمالك عندما قادا الفريق المصري لإحراز كاس الانديه البطلة وكاس السوبر الافريقيتين العام ١٩٩٦.

انتقل فيرنار للتدريب خارج مصر للمرة الاولى في موسم ١٩٨٦، وبعد مغادرته مصر توجه الى الكويت ودرّب الجهراء اربعة اشهر فقط. ويبدو ان مفاوضات الاتحاد اللبناني معه بدأت منذ فترة طويلة، وكان لوجود محمود سعد ضمن الجهاز الفني للمنتخبات اللبنانية، الدور الكبير في موافقته على التدريب في لبنان.

عودة السلام الى الاولى

على صعيد آخر، عاد فريق السلام زغرتا الى مصاف الدرجة الاولى، بعد موسم واحد امضاه في الدرجة الثانية، التي خاض بطولتها ٢٠ فريقاً عبر مجموعتين، وتصدر السلام مجموعتها الاولى بـ٣٧ نقطة، والاجتماعي مجموعتها الثانية بـ٤٠ نقطة.

القطبان يلتقيان في الاسكندرية

عطب في طائرة الاهلي قبل مباراة الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»

■ تعرض فريق الاهلي بطل العرب وافريقيا للكرة الطائرة لصدمة عنيفة قبل مواجهته الفاصلة مع خصمه التقليدي الزمالك في الاسكندرية في المباراة الأخيرة لنهائيات الدورة الأولى لبطولة الدوري الممتاز، اصيب هاني مصيلحي احسن لاعبي مصر في تشكيلات حائط الصد وهو كابتن المنتخب الوطني بالتواء في كاحله ادى الى تمزق شديد في الأربطة وسيغيب عن فريقه حتى نهاية الموسم.

والصدمة هي الثانية للأهلي في فترة قصيرة بعد فقدانه جهود ضاربه الممتاز محمد عبد الكريم للاصابة ايضا، ومن المؤكد ان يدفع إبراهيم فخر الدين المدير الفني للفريق باللاعبين الاحتياطيين محمود جمعة ومحمود عبد الله لملء الفراغ، ويبقى لدى الاهلي اربعة لاعبين اساسيين في المنتخب الأول هم حمدي الصافي احسن لاعب وضارب في افريقيا وايمن رشدي اطول لاعب في مصر وماجد مصطفى ومحمد مصيلحي، ولكن الاهلي يعاني من عدم اكتمال اللياقة البدنية للاعبيه ما يهددهم دائما بالخسارة إذا امتدت المباراة خمسة اشواط، وكان الاهلي تصدر المسابقة بفارق الاشواط عن الزمالك بعد فوزه اول من امس على الترسانة ٣/صفر (٦/١٥ و٨/١٥ و١٠/١٥).

ويعتمد الزمالك حامل اللقب على حيوية لاعبيه الصاعدين بقيادة نهاد شحاتة احسن ضارب في مصر من الخط الخلفي واشرف ابو الحسن وهما الدوليان الوحيدان في صفوف الفريق، ويضع عبد المعطي منصور المدير الفني الجديد للفريق خطته على مفاجأة الاهلي بالالعاب السريعة على الشبكة لتفادي تشكيلات حائط الصد القوية، وكان الزمالك فاز اول من امس ايضا في الاسكندرية على الجيش ٣/صفر وتساوى في رصيد النقاط مع الاهلي وبقي ثانياً بفارق الاشواط. فاز الزمالك على الاهلي ٣/صفر في مباراة فاصلة.

AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٨ الموافق ٢٠ شوال ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٦٩
AL HAYAT TUESDAY 17, FEBRUARY, 1998 ISSUE NO 12769

الطقس اليوم
مكة المكرمة ٢٥ الرياض ٢٣ صنعاء ٢٣ أبوظبي ٢١
المنامة ٢٠ الدوحة ٢١ الكويت ٢٢ دمشق ١٤
بيروت ١٥ القاهرة ٢٠ القدس ١٧ الرباط ٢٠
الجزائر ١٩ تونس ١٧ مدريد ١٦ فرانكفورت ٩
لندن ١٣ باريس ٨ روما ١٣ جنيف ٩ مالطا ١٧
اسطنبول ١٢ مونتريال -٣ موسكو -٤
نيويورك ٥ واشنطن ٧

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر العراقي احمد مطر:
- ليس حباً بالقمامات سهرنا
بل غراماً بالقمم
ولتمجيد ملاكٍ... لا لتمجيد صنمْ!
ولحفظ الرأس... لا حفْظ القدمْ!!

●●●

● ماذا بعد الضربة العسكرية الاميركية للعراق؟!

● ما هي ابعادها وانعكاساتها على مستقبل الوطن العربي الكبير، أو الذي كان كبيراً من المحيط الى الخليج... وقد خططت سيّدة القوة اميركا لتقسيمه وتفتيت وحدة أراضيه، بعد ان نجح الاستعمار القديم في تفتيت وحدة كلمة العرب؟!

تتلاشى مساعي الوفاق والسلام، لتشيع في اجواء العرب المباشرة التحريضية من اميركا، لتعبئة الناس لهذا الايغال البشع في معاقبة الشعوب!

وأين هو «التكافق» الانساني في ادعاء وجود: حقوق الانسان، والديموقراطية، وتمثال الحرية، ومجلس الامن المفرّغ من (الاجماع) والمكرّس للتجميع مع ايماءات كلامية عابرة كأنها مشهد شعري درامي حزين داخل اكوام من الدهشة المهملة والمحزومة في ما يسمى بـ «الخديعة الشرعية»؟!!

●●●

● نحن لسنا انصاراً ولا مؤيدين لطاغية ديكتاتور احمق مثل صدام حسين... أضاع الحقوق العربية، ومرّغ بها في وحل جنون الزعامة المتفردة، وتقهقر بأمته العربية نصف قرن الى الوراء، ومكّن الطامعين والمعتدين من امتطاء صهواتنا لمزيد من اذلالنا!

لكننا نحن من ننتصر لاشقاء لنا في الدم، وأخوة لنا في الدين... تراهم يرجمون بجحيم نيران اميركا وبريطانيا لتأديب (شخص) فرد حاكم، ويسحقون بسلاح جديد قرر الاقوياء ان يجعلوا شعب العراق كفئران التجارب لهذا السلاح... ويتم كل ذلك في وجود: مبان ومكاتب واعلام لمحكمة «العدل» الدولية، ولمنظمة حقوق الانسان، ولمجلس الامن الذي يأخذ قراراته (بالأغلبية) وقد صارت هذه الاغلبية: دولة واحدة... تضرب من يعصي اوامرها، وتستخدم من يركع لها، وتؤدب من يحاول رفع رأسه قليلاً ولو للتنفس، إلا «كياناً» واحداً: تهدهده. وتدني له كل من حاول مناوأته او حتى الدفاع عن نفسه من عدوانه... وهو: الكيان الصهيوني الرابض فوق ارض فلسطين المحتلة: مغتصباً، ومعتدياً، وهازئاً بقرارات مجلس الامن!!

●●●

● فأين هو «الانسان / الانسان» في كل هذه المباني والمكاتب والاعلام؟!!

أم اننا ندخل الى عصر: كثافة التواصل وتراكض المراحل القابلة للاتساع؟!

لقد بدأت سيدة القوة (الكوبرا)، اميركا، في تطهير صورة ما سمّته «النظام العالمي الجديد» إثر تقويض الاتحاد السوفياتي، بعد ان كانت الصورة مجرد «نيغتيف» أسود، لكنّ بياض التطهير اوضح جلياً مناطق السواد الاعظم في صورة المستقبل القائم تحت هيمنة وعصا وسيف اميركا!

● وعلى سبيل المثال ما أشارت اليه اوساط ديبلوماسية في تعليقها على كارثة العراق، فقالت:
- (لقد منحت اميركا فرصة رحبة لهذا الـ «نتن... يا هووود» كي يتهرب من تنفيذ التزاماته، وأكد وزير دفاع العدو الاسرائيلي: ان علاقتنا مع الفلسطينيين قد نحيناها جانباً لنراقب الوضع في العراق)!!

وقد تدفقت الاسلحة والعتاد من اميركا الى الكيان الصهيوني بهذا العذر!!

●●●

● وانن... هذا هو الواقع «الانساني» الذي حرصت اميركا على ان يكون هو الجدير بالحياة الدائمة الجديرة بالعرب: اصدقاء اميركا، وأكبر سوق لمنتجاتهم، والممول للغذاء: النفط الذي يحيي شرايين الحياة، وشرايين اسلحتهم التي تفتك بالعرب بأيديهم أو بأيدي اسرائيل التي تجيء دائماً فوق العقاب، وفوق المساءلة، وفوق تطبيق قرارات مجلس الامن!!

والامر من قبل ومن بعد... لله الواحد القهار.

عبدالله الجفري

التون جون يغنّي أوبرا "عايدة" على المسرح

□ لندن - «الحياة»

■ للمرة الأولى تعمل شركة ديزني على تحقيق عمل موسيقي مسرحي على خشبة مسرح «اتلانتا الاينس» الأميركي، بعيداً عن مسرح برودواي النيويوركي.

وفي عمل حي ومفصل ومتقن سيتم احياء أوبرا «عايدة» في عرض غنائي يقدمه التون جون وتيم رايس، وهي عن أميرة اثيوبية قبض عليها في مصر.

وستبدأ التمارين في ١١ ايلول (سبتمبر) المقبل وتفتتح المسرحية في ٧ تشرين الأول (اكتوبر) وتستمر حتى الأول من تشرين الثاني (نوفمبر).

الفكرة بدأت مع جون ورايس بعد انتهائهما من فيلم Lion King قبل سنتين ونصف السنة. وأبديا رغبتهما بالتعاون في عمل مشترك على خشبة المسرح.

اما «ديزني» فتملك «حقوق عايدة» من خلال كتاب للاطفال في رواية ليونتين برايس اسطورة الصوت الندي في أوبرا عيدة.

ويعمل الآن كتّاب الاغاني مع المخرج روبرت جس روث ومع مؤلفي كلمات الأوبرا ليندا وولفرتون اللذين قدما الترجمة المسرحية لرائعة Beauty and the Beast.

بيتر شنايدر مدير عمليات ديزني المسرحية قال ان العمل الجديد سيقدم في صالة تتسع لـ ٨٠٠ مقعد في «الاينس ثياتر» في اتلانتا التي هي «وطن» التون جون الثاني عندما يزور أميركا.

معرض للمحامين في بريطانيا

□ لندن - «الحياة»

■ ... وللمحامين معرضهم الخاص في خطوة جديدة وفريدة يعمل على تنظيمها «مكتب القانون الوطني» و«معارض الخدمات القانونية» في برمنغهام الشهر المقبل.

صانعو الألعاب والدمى والوشم يجهدون لتقديم ألعابهم عن المحامين ومهنة المحاماة. وفي المعرض جناح خاص بقاعة المحكمة عبر صور تقديرية لها شهودها والمدّعون حيث يتدرب الجميع على محاكمة... ناجحة، اضافة الى شبكة الانترنت التي تسجل قضايا قانونية تاريخية وعصرية طريفة ومميزة.

أسبوع التحف الاسلامية في لندن

مخطوطات نادرة وشمعدان مملوكي

□ لندن - «الحياة»

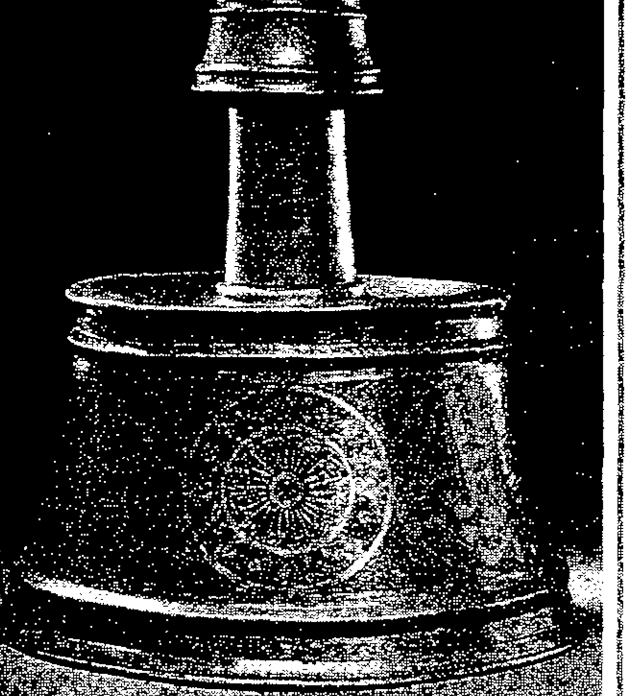
■ أعلنت سوذبيز أمس انها ستطرح نسخة نادرة من مخطوط كتاب «النجوم الثابتة» للصوفي في مزاد اسبوع التحف الاسلامية في لندن في نيسان (ابريل) المقبل.

والنسخة المخطوطة في العام ١١٢٥ ميلادية مزينة بالرسوم التوضيحية، وقد يصل سعرها الى حوالى ٤٠ الف جنيه. وهناك نسخة ثانية للمخطوط تعود الى العام ١٠٠١ ميلادية محفوظة في مكتبة في اكسفورد.

وستطرح سوذبيز ايضاً نسخة من مخطوط الشهنامة أو كتاب الملوك التي ترجع الى القرن الرابع عشر، وكانت عرضت في معرض الفن الفارسي الذي اقيم في رويال اكاديمي في لندن العام ١٩٣١. ودأب الفنانون على نسخ الشهنامة التي تؤرخ بطولات ملك الفرس، والتنافس في تزيينها بالرسوم والمنمنمات الجذابة منذ ان ألّفها الفردوسي في القرن الحادي عشر. وقد يصل سعرها في المزاد الى ٨٠ الف جنيه.

ويحتوي المزاد على عدد من المخطوطات القرآنية بينها ورقة من المصحف مزينة بالذهب يعود أصلها الى الأندلس، ويقدر لها ثمناً ما بين ١٠ و١٥ الف جنيه استرليني.

وافادت سوذبيز ان اسبوع المزاد الذي سيبدأ في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل سيشمل قسماً خاصاً بالتحف المعدنية منها شمعدان (الصورة) من عصر المماليك الذين حكموا مصر وسورية منذ أواخر القرن الثالث عشر وحتى القرن السادس عشر. وتعكس القطعة خصائص أدوات المعادن التي ازدهرت في تلك الفترة، وتتميز بنقوش محفورة بالذهب والفضة قد يصل سعرها الى ٩٠ الف جنيه استرليني.



ديميس روسوس في مصر بعد غياب ٢٣ عاماً

□ القاهرة - محمد دياب

■ أعلن المغني اليوناني ديميس روسوس عن نيته في تقديم فيديو كليب لإحدى اغنياته تصور في أشهر الأماكن الأثرية في مصر. وعبر عن سعادته لعودته الى الغناء في مصر - مسقط رأسه - وكان روسوس يتحدث في مؤتمر صحافي عقد في فندق شيراتون القاهرة اول من أمس في مناسبة زيارته لمصر بعد غياب ٢٣ عاماً.

وتبدأ مساء اليوم أولى حفلاته في دار الأوبرا المصرية، وتستمر إلى يوم الخميس المقبل اضافة الى حفلة تقام في مدينة الاسكندرية يوم ٢١ الجاري في قاعة المؤتمرات.

ويغني روسوس متبرعاً لمصلحة المشروع القومي لإدخال تكنولوجيا التعليم في المدارس الحكومية، وتقام الحفلات برعاية السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري الرئيسة الشرفية لنوادي انرهويل في مصر.

وأعلن روسوس نيته المشاركة في مهرجان القاهرة الدولي للأغنية في اب (اغسطس) المقبل الذي تنظمه وزارة السياحة المصرية.

ونفى روسوس ما اشاعته الصحافة المصرية من ان والدته هي الفنانة المصرية، يونانية الاصل، نيللي مظلوم التي اشتهرت في فترة الخمسينات.

ويذكر أن روسوس ولد في الاسكندرية في حي الأزاريطة وغادرها وهو في الخامسة عشر من عمره.

شرخ في كتف دوقة يورك

□ لندن - رويترز - قالت ناطقة باسم دوقة يورك أمس ان الدوقة أصيبت بشرخ في عظمة الكتف أثناء ممارستها رياضة التزلج على الجليد في منتجع فيربيير بسويسرا. وكانت سارة فيرغسون مطلقة الأمير اندرو ثاني أبناء ملكة بريطانيا تتزلج على الجليد برفقة ابنتها الاميرة اوجيني (٧ سنوات) عندما وقع الحادث صباح أول من أمس.

وقالت الناطقة في اتصال هاتفي «من الواضح انها تعاني كثيراً. لكنها بالتأكيد لن تغادر سويسرا». ومن المتوقع ان يلحق الأمير اندرو بأسرته للاحتفال بعيد ميلاده الثامن والثلاثين بعد غد الخميس.

حول المدينة

● في رعاية وحضور السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري، تنظم الشعبة المصرية للمجلس العالمي لكتب الاطفال بالتعاون مع اتحادي الناشرين المصريين والعرب والمنظمة العالمية لحماية الملكية الفكرية، الندوة العربية لحماية حقوق الملكية الفكرية العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم في المركز الثقافي لجمعية الرعاية المتكاملة في ضاحية مصر الجديدة في القاهرة.

● الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية يشارك في الندوة التي تعقدها الغرفة التجارية الالمانية - العربية في القاهرة بعد غد وتناقش أحدث التطورات الاقتصادية العالمية الاقليمية.

● «منظومة مصرية» عنوان المعرض المقام حالياً في قاعة خان المغربي في ضاحية الزمالك في القاهرة للفنان عبدالوهاب موسى، ويستمر الى ٢٧ الجاري.

● صدر عن هيئة البريد المصرية طابع بريد يحمل صورة الفنان الراحل اسماعيل ياسين (١٩١٢ - ١٩٧٢).

● قرر مجلس الوزراء السعودي امس تعيين السيد محمد بن علي بن ابراهيم الخضير، مديراً عاماً لوكالة الانباء السعودية (واس) بعد ان عمل مديراً لها بالوكالة.

● لمناسبة الزيارة الرسمية لوزير البيئة اللبناني اكرم شهيب ومستشاره التقني زاهي ابو منصور، اقام الشيخ أديب علم الدين سفير لبنان لدى سلطنة عمان مأدبة عشاء كبرى شارك فيها وزير البلديات الاقليمية والبيئة الدكتور خميس بن مبارك بن عيسى العلوي ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني الشيخ عامر بن شوين الحوسني ووزير التجارة والصناعة مقبول بن علي بن سلطان وعدد من السفراء العرب وحشد كبير من رجال المال والأعمال العمانيين وأركان الجاليتين اللبنانية والعربية.

● اقامت جمعية متخرجي جامعات الولايات المتحدة الاميركية في لبنان عشاءها السنوي في فندق «ماريوت» في حضور الرئيس سليم الحص والنواب سامي الخطيب وبيار دكاش وبهاء الدين عيتاني وعبدالرحمن عبدالرحمن وشخصيات. وقدم رئيس الجمعية الدكتور سامي ريشوني الادارة المؤلفة من القنصل الدكتور كامل باسيلا نائباً للرئيس والبروفسور الدكتور ناجي الصغير اميناً للسر والمهندس ياسر الحلبي اميناً للصندوق والسيد صميم شعبان محاسباً والدكتور سمير ابو عيد عضواً وممثلاً للجمعية امام الحكومة والمهندس عبدالله الحايك والمهندس يوسف المهتار والدكتور ميلاد جرجوعي اعضاء.

● في نادي خريجي الجامعة الاميركية في بيروت كرّم منتدى حرمون الثقافي اربعة رجال لمعوا في ميادين مختلفة هم: الاديب سلام الراسي والمربّي علي حسين عبدالله والموسيقي وليد غلمية والروائي نوّاف حردان.

● دعا مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق الى حلقة نقاش حول «خلفيات وآفاق الصراع في الجزائر» يشارك فيها جورج الراسي وأمين قمورية ووليد شرارة، الخميس ١٩ الجاري الرابعة والنصف بعد الظهر في مقر المركز في بيروت.

● تقيم الفنانة اللبنانية سوزان عجميان كو مع زوجها الصيني الاصل كريس كو، معرضاً لنتاجهما الأخير من اللوحات التشكيلية، وذلك بدءاً من اليوم وحتى ٨ من الشهر المقبل في:

The Quaker Gallery,
52 St. Martin's Lane,
London WC2N 4EA
Tel: ٦٥٨ ٥٥٧ .٩.٧

● تقوم وزارة الثقافة والتعليم العالي، واللجنة الوطنية لاطلاق ومتابعة الحملة الدولية لحماية آثار صور، بجولة ميدانية في مواقع صور الاثرية، وذلك في نطاق الحملة الدولية لحماية آثار صور. ودعت الى التجمع في باحة وزارة الثقافة والتعليم العالي (ستاركو) في بيروت العاشرة من صباح غد الاربعاء.

● غادر رئيس الجمعية العربية لعلم الاجتماع أستاذ العلوم الاجتماعية في جامعة تونس الدكتور طاهر لبيب تونس الى القاهرة أمس لالقاء محاضرات على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب، بدعوة من هيئة المعرض.

صرخ الولد "ساعديني تانت منى" فاحتضنته السيدة الهراوي في التلفزيون

■ بيروت - أ ف ب - اطلت قرينة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي مساء اول من امس على شاشة التلفزيون لتؤدي دوراً تمثيلياً في مسلسل محلي عن تشغيل الاولاد.

وظهرت اللبنانية الاولى في حلقة تحمل عنوان «لا تسرقوا بكرا» (باللغة العامية اللبنانية) تلقي خطاباً في مركز الرعاية الدائمة لمعالجة الاطفال من مرض التالسيميا والسكري الذي تشرف عليه.

يصرخ فتى في العاشرة من عمره يعمل منذ سنتين متوجهاً الى اللبنانية الاولى بالقول بالعامية «بدي اتعلم، بدي عيش مثل غير ولاد، تانت منى، تانت منى ساعديني».

فتحتضنه السيدة الهراوي وتشدد على «ضرورة اتاحة فرص التعليم للاولاد والحؤول دون عملهم في سن مبكرة لظروف اقتصادية».

ويشار الى أن القوانين اللبنانية لا تعاقب الاهل الذين يدفعون بأولادهم الى العمل باكراً من دون أن يدخلوهم الى المدرسة.

والحلقة التي ظهرت فيها السيدة الهراوي هي ضمن مسلسل «طالبين القرب» الذي يخرجه مروان نجار وتبثه المؤسسة اللبنانية للارسال (ال بي سي اي).

فلكي تونسي يتوقع استقالة كلينتون هذه السنة

■ تونس - أ ف ب - اكد الفلكي التونسي حسن شارني الذي كان الوحيد بين الفلكيين الذي توقع وفاة الاميرة ديانا في ١٩٩٧، ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون «سيضطر» للاستقالة خلال العام الجاري وان الازمة العراقية ستهدأ في الربيع المقبل.

وفي مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس برس، قال شارني ان «بيل كلينتون سيشهد ربيعاً ساخناً جداً وسيضطر للاستقالة خلال السنة الجارية بعد فضائح تتعلق بحياته الخاصة».

وكان هذا الفلكي الوحيد الذي توقع وفاة اميرة ويلز ديانا قبل ثمانية اشهر من حادث السير الذي اودى بحياتها في نهاية اب (اغسطس) في باريس. واكتسب منذ ذلك الحين شهرة عالمية ولا تكف وسائل الاعلام في جميع انحاء العالم عن متابعة اخباره.

وأكد العرّاف التونسي الذي يفسر الابراج على كومبيوتر خاص «ليرى» المستقبل ويستخدم كذلك كرة بللورية وأوراق اللعب وتوقعات نوستراداموس التي تعود للعام ١٥٥٥، ان استقالة كلينتون «ستشكل نهاية حياته السياسية».

وقال شارني (٤٣ عاماً) وهو يهز رأسه بحزن واضح «هناك في نهاية الامر طالع سيء في حياة بيل كلينتون». وعدد الأحداث الكبرى في حياة الرئيس الاميركي، مشيراً خصوصاً الى ان «والده توفي في حادث سير مروع عندما سقطت سيارته في مستنقع قبل ولادته بأربعة اشهر».

واوضح ان التأثيرات الفلكية على كلينتون الذي ولد في ١٩ أب (اغسطس) ١٩٤٦ «عند نقطة التقاء فلكية لا تبشر بالخير ما يدل بوضوح على انه سيواجه مشاكل كبيرة في ١٩٩٨».

من جهة اخرى يتوقع شارني ان «تهدأ الازمة العراقية بعد فترات عسر ويسر حوالى شهر آذار (مارس) المقبل.

□ انتهى امس معرض ازياء الزفاف الكلاسيكية والمعاصرة وأدوات تزيين العروس والعريس في قاعة اولمبيا، لندن. (تصوير سالم خوري)

عيون وآذان

ذلك الفاجر الداعر بنيامين نتانياهو كان يقول أمس ان الفلسطينيين يتظاهرون تأييداً لصدام حسين «بدل الجلوس معنا للتفاوض».

الفلسطينيون جلسوا مع حكومة نتانياهو للتفاوض حتى التصقت مؤخراتهم بالمقاعد، من دون ان يحققوا شيئاً، ومظاهراتهم اليوم ليست تأييداً لصدام حسين بقدر ما هي معارضة لاسرائيل والولايات المتحدة.

والإدارة الأميركية موقفها معروف فهي تبحث عن عذر للضغط على الفلسطينيين او تهديدهم، وعندما زارت وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت المنطقة قبل اسبوعين، وكانت الأزمة في بدايتها، حذّرت الرئيس عرفات صراحة من مغبة تظاهر الفلسطينيين تأييداً لصدام حسين، وقالت ان الإدارة ستنظر الى مثل هذا الموقف بجدية بالغة. واتبعت الإدارة هذا التحذير الأول بتحذيرات مماثلة، خلاصتها ان الفلسطينيين سيخسرون إذا أيدوا صدام حسين.

هل يربح الفلسطينيون إذا عارضوا صدام حسين؟ طبعاً لا فالخسارة قائمة، طالما أن في الحكم في اسرائيل حكومة عنصرية متطرفة، تريد تقويض السلام تحت أي عذر، وطالما ان الإدارة الأميركية ترى القشة في عين أبو عمار ولا ترى الخشبة في عين نتانياهو.

كانت هناك مظاهرات الاسبوع الماضي في نابلس والخليل ورام الله وجنين، وفي قطاع غزة، وأمرت السلطة الوطنية الفلسطينية الشرطة بمنع المظاهرات، إلا أنها لم تنجح كل مرة. بل ان عناصر في فتح كانت بين منظمي المظاهرات والمشاركين فيها. ولا يفهم مدى الغليان ضد الاحتلال الا بسماع المتظاهرين الدروز في مجدل شمس في الجولان المحتل فهؤلاء لم يكتفوا بشعارات تأييد صدام حسين أو ادانة أميركا، وانما هتفوا مطالبين صدام حسين ان يمطر تل أبيب بصواريخ سكود.

صدام حسين دمر القضية الفلسطينية، وكل فلسطيني عاقل يعرف ذلك، كما يعرفه المتظاهرون أنفسهم، إلا أن هؤلاء يتصرفون على طريقة «عليّ وعلى اعدائي يا رب» بعد أن سدت المنافذ في وجههم، ولم يبق لهم أمل في تسوية سلمية نصف عادلة تضمن لهم عيشاً كريماً في المستقبل.

وصدام حسين أوصل الفلسطينيين الى هذا الطريق المسدود، فهو لو لم يحتل الكويت ظلماً سنة ١٩٩٠، ويفتح أبواب المنطقة على مصراعيها للطامعين فيها، ويدمر الموقف العربي، لما كان مؤتمر مدريد، ولما جرّ الفلسطينيون على الذهاب الى أوسلو ليخرجوا منها بصفقة غبن يحاول نتانياهو ان يحرمهم منها الآن.

ورئيس وزراء اسرائيل يعرف أن صدام حسين لم يعد يملك صواريخ تصل الى اسرائيل، فهذا ما تقول المؤسسة العسكرية الاسرائيلية والاستخبارات، إلا أنه يستغل ما يخلق له حليفه العراقي من اجواء حرب، ليحصل على مزيد من المساعدات الأميركية، خصوصاً في مجال التكنولوجيا من الصواريخ المضادة الى مكافحة المواد الكيماوية والبيولوجية، ثم يصرف نظر العالم كله عن تعطل عملية السلام، بزعم الخوف مما يدبر صدام حسين.

الواقع انه إذا كان من شيء يكنّه نتانياهو للرئيس العراقي فهو الشكر العميق لأنه أخرجه من ورطة المفاوضات الشائكة مع الفلسطينيين على المرحلة الثانية من الانسحابات، وبعد ان كانت الإدارة الأميركية نفسها بدأت تضيق بنتانياهو وتستعد للضغط عليه، جاءت الأزمة مع العراق لتصرف الأنظار نهائياً عن المفاوضات... ثم يتظاهر فلسطينيون تأييداً لصدام حسين، أو معارضة لأميركا واسرائيل.

مع ذلك، فكل ما سبق لا يعني ان الفلسطيني معذور في الوقوف مع صدام حسين لاغاظة نتانياهو أو انتقاماً من أميركا. وهو كان يجب ان يتمثل بالكاتب جيمس جويس الذي قال بعد ان تخلى عن الكثلكة: هل أصبح بروتستانتياً؟ طبعاً لا. إذا فقدت إيماني فهذا لا يعني انني فقدت عقلي.

جهاد الخازن